سعید کاظمی / حقی
۸۶/۱۰/۲۲

خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۸۶۰۹

مشارق الانوار
برسی
مشارق الانوار اليقين
في حقايق اسرار امير المؤمنين
۱۸۲ سال قبل
(متن عربی)
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۹۷۷۴
کتاب مشارق الانوار اليقين
مؤلف حافظ رجب برسی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۸۶۰۹
خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۸۶۰۹
مشارق الانوار
برسی
۲۹
۱۸۶۰۹
۲۰۹۷۷۴
هفت هنر
آقای نجفی

٩٠٢٨١
٦٧٧٩٠٦

الفؤاد السليم اذا لاحظ للمزكوم والمسموم عند ملاحظة طيب المشروب والمشموم
فهو كما قيل ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا فحمل بعض ما اوردت
بما اوردت قوم من القردة الى اخرين من الحسده واداها من لا يعلم الى من لا يفهم
والمرعد وما جهله بل كذبوا بما لم يحيطوا به علما فكانوا كما قيل يعرفها من
كان من جنسنا وساير الناس لها منكر وكما قيل لو كنت تعلم كلما علم الورى
طرا لكنت صديق كل العالم لكن جهلت فصرت تحسب كل من يهوى بغير هويك ليس
بعالم حتى اوصلها بلسان البغضا الى الاخوان من الفقهاء وهم اهل المذهب
والمنهاج الذي ليس لهم من هاج لكن لا يدرك غامض المعقول بالمنقول فكيف
بما وراء العقول ولا يلزمه بمعرفة علم واحد الاحاطة بسائر العلوم وما منا الا له
مقام معلوم وكل ميسر لما خلق له ومتبهج بما فضله وفضل ونعم الله السوابغ السوابغ
الشوابغ الدوائم الدوائب الفوايض الفواضل السايرة الى عباده الواصلة الى بلاده
لا تنقطع وكايتها ولا تنقشع سحايبها وباب الفيض مفتوح وكل من الجواد الكريم
ممنوح وليس وصول المواهب الربانية والعثور على الاسرار الالهية باب وام ولا
تجمل ميزركم بل الله يختص برحمته من يشاء وان تقطعت من الحاسد الاحشاء
ولما اوردوها لهم بلسان يحرفون الكلم عن مواضعه لم يلمحوا بالنظر الباطن زواهر
جواهرها من اصداف اصدافها ولم ينهوا عيون العقول عن زيغها واصدافها

ولم يخلوا بها فتزينوا ولم يصغوا باسماع العقول الى استماع ان جاءكم فاسق بنباء
فتبينوا امر صدقوهم في الفتنة والريبة وصادقوهم في استماع التهمة والغيبة فتخيلي
الكذب الشنيع غرضا في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا فنبوه اذ لم يفهموا الى
الى قول الغلاة وهو من اسرار الهداة فخانوا كما قال امير المؤمنين عليه السلام لقينا
غيرنا مومنين على الدين ابصرت فيهم ما بصرت او كما قيل اعادوه على ما يوجب الحب
للقلب واهداء الافكار في حوله او كما قيل حاسد يغبر حاله وهو لا يدري
بيالي قلبه والان مني وفؤادي منه خالي وغير ما وما بين في الانكار لانه صعب
مستصعب لاحاله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مومن قد امتحن الله قلبه للايمان
واذا رد المتاخر اسرارا على المتقدم ورد ها الموافق بجهله بعد ما نقل انه صعب
مستصعب فان يعلم فذاك وان كان لا يعلم فيكيف يشهد على نفسه انه
ليس بمومن بمن فهلا صمت فسلم او قال ان علم فمن وحد فوائد عند الامتحان
وورد لسنات اسرار على الرحمن قد اشاروا واشعروا ومالوا عن التصديق وابوا
فذلك بعيد عن الايمان قريب من الشيطان لان حبك على هو الحاك بلا اشك فمن
تخالجه الشكوك فيه فليسئل امن عن ابيه ومن نقص جوهره عن الصحاب فليس
مطهرا الا النار وانا دعاهم الى الانكار الجهل والحسد وحب الدنيا التي حقيرها
الخيانة والميل مع القشر واللهو وقد ذم كل ان هذه النفس الانسانية هي التي حب

ان تعبد من دون الله وان لا ترى الفخر والسودد الا لها وان ترعى الكل عبيد
الانها سلسلة الشيطان التي بها يتوصل الى هذا الحمى الرباني والهيا شاع الا
بقوله واجر به مجرى الدم مني وذلك قال لهم اعدى عدوك نفسك التي
بين جنبيك وفي التنزيل ان الله سبحانه وتعالى لما خلق النفس ناداها من انا
فقالت النفس من انا فالقاها في بحر الرجوع الباطن حتى وصلت الى الالف
المبسوط وخلصت من دوائر دعوى الانية ورجعت الى منشاها ثم ناديها
من انا فقالت انت الله الواحد القهار فلهذا قال اقتلوا انفسكم فانها
لا تدرك مقاما تتاها الا بالمقهر فصل وكيف انكروه وما عرفوه وبحر السمع
ردوه وهو لعمري غرة فخر الانوار ودرة بحر الاسرار وزبدة محض الابرار
ومعرفة اسرار الجبار لانه التهجي الاشم والاسم الاعظم والتراق الاكبر والكبريت
الاحمر ولكن ذا المذاق الوني والصدر الشجي لا يفرق بين الخطل والسكر
ولما كانت هذه الموهبة من الصعب المستصعب انكرتها العقول لقصورها
عن ارتفاعها الى مصورها وضعفت عند امتناع نفخ صورها فالعالي و
القالي هلكا في بر الافراط والتفريط والتالي والموالي وقفا عند ظاهر
التنزيل والتخليط فالقالي حجب عن نورهم العالي خلة الكبر والحسد والعالي
تارة في تيه اسرارهم وقعدا العادف نظر الى فضلوا به من المواهب الالهية

عرفنا انهم سر الواحد الاحد وان ظاهرهم باطن الخلائق وباطنهم عين الحقائق
وغيب الاله الخالق فعلم من قوله ثم وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو لا نهم مفاتح
غيب الله التي لا يعلم فضلها وسرها الا الله وان رفيع شرفهم لا تنال الا بكد العقول
علاه وخفي سرهم لا تدرك الافهام والاوهام معناه ولهذا قيل في الحكمة
لا تحدث الناس بما يسبق الى العقول انكاره وان كان عندك اعتباره ليس
كل من اسمعته كلمة يوسعك عذرا وليس كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال حان
وحال وقال ابن عباس لعلي عليه السلام يا رسول الله احدث بكلما اسمع فقال نعم الا ان
يكون حديثا لا تبلغه العقول فيجد السامع منه ضلالة وفتنة وقال علي لابن
الحنين ثلثم انى لا كلمك من على جواهره كيلا يرى الحق فيه وجهل ففتنا وقد قدر
في هذا ابو حنين الى الحنين وادعوه قبل الحنان ولا عز وقد كان رسول الله
يقال الملا من قريش وقولوا لا اله الا الله فيقولون فيقول اشهدوا اني محمد
رسول الله فيشهدون ثم يقول صلوا الى هذه البنية فيصلون ثم يقولون
صوموا رمضان في الهواجر فيصومون ثم يدعوهم الى الجهاد وترك الحلال
والاولاد فيجيبون ثم يقول على ولكم بعدي فيعرضون ولا يسمعون قال هو بنا
عظيم انه عنه معرضون ثم تلوا عليهم ما دا الحال وهم لا يشعرون يعرفون نعمة
الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون يوضح هذا القواعد ما رواه الحسين بن

محبوب عن جابر ابن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلعم قال على
انت الذي احتج الله بك على الخلائق حين اقامهم اشباحا في ابتدائهم وقال
الست بكم قالوا بلى محمد نبينا فمن قالوا بلى وعلى اماما فمن ابى في الخلائق جميعا
عن الاتباب والاقرار بفضائله وعتوا عنها استكبارا الا قليلا منهم وهم
اصحاب اليمين وهم اقل القليل وان في السماء الرابعة ملائكة يقول في تسبيحهم سبحان
من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل وفي
ذلك ما ورد في كتاب الواحدة عن ابن عباس انه قال سيخرج على يخرج
من قبره وفي عنقه طوق من نار وعلى راسه شيطان ملعون حتى يرد الموقف
مرفوعا اليه من كتاب نصارا الدرجات عن رسول الله صلعم انه قال والذي
بعثني بالحق واصفاني على سائر الخلق انك لو صلب الدنيا على المنافق ما
احبك ولو ضرب خيشوم المومن من ما ابغضك فالا يحبك الا مومن ولا يبغضك
الا كافر منافق وعن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال
المخالف لعلي بعد كافر والمشك به مشرك وغادر والمحل مومن صادق
والمحارب له مارق والراد عليه زاهق والمتخلف لاثره لاحق يحب على
تنزل الشكوك ويعلوا الولاء ويزكو النجاء فاما راينا مجالبة فتم
العلاء وتم الفخار واما راينا عدوا له فنفى اصله بنص مختار فلا

تعذاوه على نغمة محيطان دارا بيه وصار فوجب علي تنزيها للدين عن ظن
الملحدين وشك الجاهدين واعتذارا الى المؤمنين بحكم من صنف فقد اشهد
ان اورد في هذه الرسالة لمعة من حقي الاسرار ومكنون الاثار وبواطن
الاخبار وما سبط عن محياها سدف الغياهب والطالف شهاب
الاقتداء في سما الليلاء الليلاء فاذا التفحت بذالك خفايا الاسرار وضحت
عن درر رها اصداف الاثار وبان بنان البيان لمن ينظر فيه شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر على تحت القوافي من معاطفها وما بان لا يفهم البقر فصل
ولما كان سر الله مودعا في خزانة علم الحروف وهو علم مخزون في كتاب مكنون
لا يمسه الا المطهرون ولا ينا له الا المقربون لانه منبع اسرار الجلال ومجمع انوار
الكمال افتتح الله به السور واودع سر القضاء والقدر وذلك بان الله
سبحانه لما اراد اخراج الوجود من عالم العلم الى عالم الكون اذار العلوم
والسفر بها باختلاف اطوار تعاقب الادوار وابرزها من مكان التقدير
الى فضاء التصوير وعبا منها اسرار الحروف التي هي معيار الاقدار ومصدا
الاثار كان المنادي سبحانه بالكلمة تجلى لخلقه وبنا احتجب ثم اوجد طينة
ادم ملهم في الماء الذي هو عبارة عن الاختراع الاول من غير مثال ولا
تعديد بمثال ثم تركن في جبلة الماء لتستمد من ظلمات الحروف ومرتبتها على تسترق

منا في عالم الايجاد بالطائف العقل الاشراق الظهور ثم نقلها بعد ذالك في الهواء
الذي هو عبارة عن الاختراع الثاني ورتب فيه ردينة من الحروف التي كرزها
في جبلة الهماء حتى استرق منها في عالم الايجاد بالطائف ردصر في الاختراع الاول
ثم نقلها بالهواء الذي هو عبارة عن الابداع الثاني واوجد فيه لستبرة من
الحروف التي وصفها في جبلة النطفة حتى استرق بها في عالم الايجاد بالطائف
القلب في الابداع الثاني فالحروف معانيها في العقل والطائف بها في الروح وصورها
في النفس وانقاشها في القلب وقوتها الناطقة في اللسان وسرها المستكن في
الاسماء ولما كان الحامل الاول هو المخترع الاول وهو العقل الاول الذي كان خطاب
الحق له بما فيه من معاني الحروف ومجموع هذه الحروف في سر العقل كان الفاعل
لاجلها لانه القوة تحقيقه مجموع الحروف وهو الذي سمع اسرار العلوم بحقيقة هذه
الحروف قبل سائر الاشياء والعقل وهو صاحب الرمز والاشارة والحقيقة
والانباء والادراك والحروف في الصفة الروح سكل ضلعين من اضلاع المثلث
معنا وفي الاضلاع ضلع قائم واخر مبسوط على هذه الصورة ل والقائم ضلع
الالف والمبسوط ضلع الباء وانما قلنا ان الحروف في لطيفة الروح سكل ضلعين
لان فيض الانوار المبسطة التي في العقل بالعقل هي في الروح بالقوة فانتقلني وجود
الاسرار وعبانها في اختلاف الاطوار وحيث ان الروح تستمد من العقل والنفس

تستمد من الروح وجميع الانوار العلوية تستمد من نور العرش كذالك سائر الحروف
تستمد من نور الالف السفلي والعلوي منها اليه وكل حرف من الحروف قائم بسر
الالف والالف سر الكلمة وملائكة النور الحاملون للعرش من ذوات هذه
الحروف والاول منها المتصل بالعقل اسم الالف والموحدين بحضرة الجلال الاثير بعين
العقل والروح والنفس والقلب هو الموحد الرابع وتوحيد سر الحروف الفاوية
التي في جبلة لان القلب لوح النقوش الربانية بل هو اللوح المحفوظ بعينه من وجهها
اختلفت الحروف باختلاف اوضاعها او نسبتها الى الحوال ادم فالدال يوم
خلقه وخطا الجيم يوم تسويته وخطا الباء يوم نفخ الروح فيه وخطا الالف
يوم السجود فكانت تركيب البنية الانسانية بالحكمة الالهية من شكل تربيعي
تربيع تتبعي عالم الاختراع والابداع فعلم ان العالم العلوي والسفلي باجمعهما
تحت ظل الالف الذي هو عبارة عن الاختراع الاول والعرش العظيم والعقل النوراني
والجبروت الاعلى وسر الحقيقة وحضرة القدس وسدرة المنتهى ومنار الحروف
اجمالا وتفصيلا انبعثت عنه وعبنها باختلاف اطوارها وتباين اثارها تستمد
منه وترجع اليه والرب سبحانه خالق الخلق لغير هذه الحروف عالم الخلق وعالم
الامر كن فيكون وكلامه سبحانه في حضرة قدسه انما سمع بهذه الحروف وهي
قائمة لذاته سبحانه واسماءه المخزونة المكنونة منذ حجب تحت سجل هذه الحروف

من انبساط الالف فيها وسر القبحة بقيام طرفه وهو سر عالم الاختراع والانوار
والاسرار الحقيقية مرتبطة بنقطة الباء واليها الاشارة بقول امير المؤمنين عليه السلام
ان النقطة التي تحت الباء وسر الباء المبسوطة تشير الى الالف القائم المنبسط في
ذاتها المحتجب ولذلك قال محيي الدين الطائي الباء حجاب الربوبية ولو ارتفعت
الباء لشهد الناس ربهم فصل وحرف القاف باطن القلم وسر الامر و
المراد بسر الامر القدر والقلم بسائطه ٣ احرف وهو الكائن لاسرار القدر
وهو الاسم الاعظم والقلم حرفه الاول القاف المحيط بالعالم ظاهرا وبالعلم
باطنا وعدده ١٨١ فاذا اخذ منه عدد الاسم الاعظم وهو ١١ بقي ٧ وهي
مادة الاسم الاعظم وحرف من حروفه كما ان السين س حرف من حروف
ظاهر الاسم الاعظم ومن علم باطن السين علم الاسم الاعظم وحروفه الثاني
ل والثالث م ومن هذه الحروف تتركب العوالم باسرها وساير الموجودات
باجمعها داخلة تحت ٩٩ اسما والاسماء داخلة تحت الاسم الاعظم والاسم
الاعظم هو المائة والقاف بحسابه العددي مائة فصل وحرف ط طيار في
جميع العالم وسره في المبادي الاوليات ونشاة الاختراعيات وسرها
سار في العلويات والسفليات ولما اسرار في ظهورها وظهرت في اخر
اسم لوط فكان من سرها تدمير قومه كما ظهرت الهاء في اول اسم هود

فكان

فكان من سرها خسف الارض بقومه وتدمرهم وضمر تامعا في اسم محمد ص
في قوله تعالى طه وهو محمد ص بلغة طي فصل وحروف الجيم حرف ملكوتي
يتلقى عن الباء يشترك فيه جميع العوالم الملكوتية وهو حرف اظهره الله في
اول اسماء الجلال والعرش قائم بجلال الجيم والقلم يستمد منه والكرسي
ايضا في صفة الجمال قائم به وهو المثلث الذي عن انبسط فيه سر الالف و
الباء في اطوار الغضب ومركز اللفظ فتجلا في الجبار والجوار قلة الجبروت والجود
فصل وحروف الكاف حرف ضمر في اسم الملك وله العزيز وهو باطن القلم و
باطن الامر وباطن العرش والكرسي وباطن السور السماوية والارضية
فصل وحروف العين وهو اول اسرار العرش والعقل وهو حامل الاسرار
العالم لان العرش حامل الكرسي والقلم واللوح والافلاك والارضين
والعقل حامل الروح والروح حامل النفس والنفس حامل القلب والقلب
حامل الجسم والقدرة حاملة الكل فصل وحروف الثاء حرف ضمر في
الوارث والباعث وظهوره في الوارث اشارة الى فناء الموجودات وفي
الباعث اشارة الى القدرة على بعثهم بعد الممات وجمعهم بعد الشتات
فصل وحرف الزاي حرف شريف ضمر في العزيز فالعزة لله جميعا ومنه وصول
عز الى ساير العالم بالترتيب فبعض العالم يستمد العزة من بعض فكره هذه

التراب يستمد من الماء والماء من الهوى والهوى من النار والنار من
الفلك هكذا ترتيب العزة في الاوان واليه الاشارة بقوله تعز من تشاء
وتذل من تشاء فصل وحرف الواو حرف من حروف العرش سيا وفي
جميع العالم متعلق يطير في الخلق والامر كن فيكون فصل ولما كان هذا
العلم الشريف اشارات ورموزا وردت منه ههنا ما فيه اشارة و
تنبيه فصل واما علم النقط والدوائر من اجل العلوم وغوامض الاسرار
لان منتهى الكلام الى الحروف ومنتهى الحروف الى النقطة والنقطة عندهم
عبارة عن نزول الوجود المطلق الظاهر بالباطن ومن الابتداء بالانتهاء
يعني ظهور الهوية التي هي مبدأ الوجود التي لا عبارة لها ولا عشارة
قصد ولما كانت الالف قائم بسر والعقل قائم به وتمام الحروف في سر
الالف لكن بينهما تباين في الرطبة فالف العقل قائم والالف الروح مبسوط
وهذا العلم الشريف لو كشف للناس منه سر ما بين الالف واللام والميم
التي هي جوامع الامر الحكيم للمضطرب كل سليم وجهل كل عليم كما ورد
عن ابن السنان عن ابي عبد الله ع انه قال يا محمد ص ان في سورة الاحزاب
اي محكم لو قدرنا ان ننطق به لنطقنا ولو كفر الناس اذا وجهدوا
وضلوا ولكن كما قيل ومستخبر عن سر ليلى اجبته بعميا عن ليلى بغير يقين

الى الالف ومنتهى الالف

يقولون

يقولون خبرنا فانت امينها وما انا ان خبرتهم بامين فصل وسر الله مودع
في كتبه وسر الكتب في القران لانه الجامع المانع وفيه تبيان كل شيء وسر
القران في الحروف المقطعة في اوايل السور وعلم الحروف في لام الف وهو
الالف المعطوف المحتوي على سر الظاهر والباطن وعلم اللام الف في الالف
وعلم الالف في النقطة وعلم النقطة في المعرفة الاصلية وسر القران في فاتحة وسر
الفاتحة في مفاتحها وهي بسم الله وسر البسملة في الباء وسر الباء في النقطة
فصل والفاتحة هي سورة الحمد وام الكتاب وقد شرفها الله في الذكر
فافردها واضافها القران اليها فقال عز اسمه ولقد اتيناك سبعا من
المثاني والقران العظيم فذكرها اجمالا وافرادا وذلك لشرفها وهذا مثل قوله
حفظوا على الصلوة والصلوة الوسطى ادخلها اجمالا وافردها جلالا والصلوة
الوسطى صلوة المغرب ظاهرا في وقتا دائما تفتح ابواب السماء ويجب التعجيل
بها لقوله عجلوا بالمغرب واما الباطن والرمز فهي فاطمة الزهراء لان الصلوة
الخمس بالحقيقة هم الستارة الخمس الذين اذا لم يعرفوا ويذكروا في الصلوة
فلا صلوة فالظهر رسول الله ص ومن ثم بدا النون اول ما خلق الله نوري
اول ما خلق الله اللوح اول ما خلق الله القلم فالعقل نور محمد واللوح و
القلم علي وفاطمة واليه الاشارة بقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وفريضة

العصر امير المؤمنين ع والمغرب الزهراء ع امرهم الله بالمحافظة على حبها وحب
عترتها فصغروا قدرها وحقروا عظيم امرها لما قرب شمس النبوة وحبها الفرض
وتمام الفرض وقبول الفرض لان النبي ص حصر رضاه في رضاها فغالب الله
يا فاطمة لا يرضى الله حتى ترضى ومعنى هذا الرمز ان فاطمة ع ينبوع الاسرار
وشمس العصمة ومقر الحكمة لانها بضعة النبي ص وحبيبة الولي ومعدن سر
الالهي فمن غضبت عليه ام الابرار فقد غضب عليه نبيه ووليه ومن غضب
عليه النبي والولي فهو الشقي كل الشقي وصلوة العشي الحسن ع حيث احتجب عن
نور النبي ص والولي ع والصبح الحسين ع لانه بذل نفسه في مرضات الله حتى اخرج
نور الحق من دجنة الباطل ولولاه لعم الظلام الى يوم القيام قيام فصل
ومثل هذا الباب من الحديث القدسي سبحانه ولاية علي حصني فمن دخل حصني
امن عذابي فحصر الامان في ولاية علي ع لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار
بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد فالمولى هو القائل بالعدل والقائل
بالامامة والعدل مع التوحيد هو المؤمن والمؤمن امن فالمولى العلي
هو المؤمن الامن والا فهو المنافق الزاهق من غير عكس ومثال هذا من
قول النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها والمدينة لا تؤتى الا بالباب فحصر
اخذ العلم بعده في علي وعترته فعلم ان كل من اخذ علما بعد النبي ص من غير

علي

علي وعترته فهو بدعته وضلال وفي هذا الحديث اشارة لطيفة وذلك ان كل
وحي ياتي الى النبي من حضرت رب العلى فانه لا يصل به الى الملك حتى يمر به على
الاواب ويدخل به من الباب واليه الاشارة بقوله ص يا علي ان الله اطلعني
على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما وهذا اشارة الى
ما حظ به بنيه ليلة المعراج خطابا فان ذلك حظ به وليه الهاما و
اما قوله عليه السلام انك ترى ما ارى وتسمع ما اسمع فانه اشارة الى
نزول الملائكة الى رسول ص بالتحف الالهية فان الله حظ وليه بان يسمع
بعضها ويراه وامر بنيه بايصال باقيها اليه لانه الخازن الاسرار النبوة
والولي في علو مقامه تلميذ النبي ووزيره لان سائر البحار داخلة تحت بحر
المحيط فصل وسورة الحمد فيها اسم الله الاعظم عن يقين واياتها ٧ وهي
العدد الكامل يظهر الجذر العشرة وهو ضرب الستة في ايام الاسبوع
ومبلغه بره ٢ وهو عدد له نصف وثلاث وربع وخمس وسدس
وسبع وثمن وتسع وعشر وعدد كلمات ام الكتاب مع البسملة
٢٩ كلمة وعدد السور المتوجه بالحروف المقطعة ٢٩ سورة وعدد ايام الشهر
٢٩ يوما فاخذ منها الالف كانت ٢٨ كانت بعدد منازل القمر واذا قسمت
كان منها للفلاك ٩ وللبروج ١٢ وللاناصر ع وللموايد ٣ فمنه ٢٨

بعدد حروف المعجم وعدد حروف الفاتحة ٣٢٤ واعداد حروفها ٣٤ و
سائر اعدادها تنقسم الى الفردانية يشير اليها وتنقسم باعداد اسم الاعظم قسمين
ظاهر وباطن فالظاهر ٨٤ مرة والباطن ٩٩٣ مرة تاويلا وعدد بسائط
حروفها ٩٤ او ١٨ الفا والفردانية تدور معها حيث دارت فصل وحروف
المعجم ٢٨ حرفا كما مر وعددها بالهجاء يعني بسائطها ١٢ حرفا وعدد الحروف
المقطعة في سور القران ١٢ وتحتها بسائط الحرف اسم العزيز الفتاح
١٩ مرة في بسائطها الاسم الاعظم ٤٤ مرة والاثنين معا ٤ مرات واذا اخذ
المكرر والذي من هذه الحروف بقي ٤ احرفا وهي الحروف النورانية
وهي مقطعة في سورة الحمد وهي هذه ال ر ع ح ي م ن ك س ه ص ق
ط واعدادها ٤٩٩ ومن هذه الحروف النورانية تستخرج اسماء الله
الحسنى واسم الله الاعظم وعلم الادوار والاسرار صريحا وظاهرا وباطنا
وجملة وافرادا لان اسم الله تع الاعظم قد يكون في حرف واحد وقد يكون
في عدد واحد وقد يكون في حروف واعداد وكلمات حسب الاردات
الالهية والحكمة الربانية وهو في الحروف على هذا المثال ال ب ع
ح ي م ن ك س ه ص ق ط فهذه ١١ وهذا رمز اخر من السر المكتوم
قد ابرزته مكشوفا ومعرفته مدفونة على من كان له حظ من علم الحروف واعدادها

الظاهرة

الظاهرة والباطنة وبعد هذه ال ر ع ح ي م ن ك س ه ص و ط فهذه ١١
بعدد الاسماء الحسنى وهذا الوجه الثالث من هذا السر وهو ال م م ل ه ي
ع ص ط س ن ح ف فهذه ١١٢ وهذا وجه احوال د ع ح ي م ن ك س
ص ق ط ٧٠٢ فاذا اخذنا من هذه الحروف صريح الاسم الاعظم وهي ثلث حروف
و ٣ اعداد منها احرفا وهي العدد الخفي والسر المخفي ا ر ح م ن ك س ص ق
ط فهذه ١١ عددا وهي مادة الاسم الاعظم فصل وحروف الاسم الاعظم الاكبر
مع المكرر ٧٣ وهي هذه ال م ال ن ذ ال م ال د ح م ال ر ح م م ل ك ال م
ل ك ه د ع ا ع س ق ا ي ا ك ا ل ه ال م ال م ص ط س ط ه ع ل ي ال ن
ال م ر ص ه واعداد هذه الحروف ٢٦٤ وهذه الحروف الاسم الاعظم
واعدادها فاذا اراد النبي او الامام الفها ودعاها فصل وهذا العدد
من اعداد الاسم الاعظم ١٢١ ومضاعفها ٣٣١ او هذه تكتب لكل الم فتشفى
او تعلق او تسقى وتعلق فهي شفاء من كل داء وان اراد كتب موضعها حرفا من
العنصر الحار المطلق مط وهي البارد اليابس المطلق ي ومن الحار الرطب ك
ومن البارد الرطب ل على هذا المثال ١١١ ي والباقي على هذا المثال فصل
ومن خواص الفاتحة ان من قرءها مع صوم وقطع الحيوان ٧ ايام في كل يوم
١١٠ مرة وصل على محمد واله هذا العدد لا يطلب شيئا الا وجد فيها قد تجاسرت

واوردت في هذه الرسالة لمعة من حقايق الاسرار تسر المؤمن التقي وتضر
المنافي الشقي وسميتها مشارق انوار اليقين في حقايق اسرار امير المؤمنين فجاءت
كالسيف المستنطي في كشف اسرار علي المرتضى والله ولي الانعام والاحسان
والرضى ورتبتها على فصول فاقول ان اعلى مطالب الكمال واعلى مراتب الجلال
للانسان العلم الذي ينال به الحيوة الابدية والسعادة السرمدية واجل العلوم
ما يبحث فيها عن اجل المعلومات واجل العلوم ما يبحث منه فيه عن حقيقة الوجود
والموجود فصل والوجود قسمان خاص وعام وجنس الوجود معول عليها
وفصل الامكان والوجوب فارق بينهما ومميز لهما فالوجود المطلق وجود
الحق سبحانه الذي وجوده عين ذاته ونفس حقيقته فهو لم يزل ولا يزال
احدا وابدا ووجود ما عداه منه وبه وعنه فهو الوجود المقيد وذات
الحق سبحانه غير معلومة للبشر ولا احاطة للممكن بالواجب وهو محال و
اين التراب ورب الارباب فلم يبق الا معرفة الموجود المقيد وحقيقته
هي النقطة التي بيناها واليها معرفة العارفين وسلوك السائلين وهي عين
اليقين وحق اليقين واليها اعتبارات فهي النقطة وهي الفيض الاول وهي
العقل وهي النور الاول وهي علة الموجودات وحقيقة الكائنات ومصدر
المحدثات دليل ذلك من القدسيات كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت

الخلق

الخلق لاعرف فواعجبا ثم كان خفاؤه فصل ولا شيء معه وقوله كنت كنزا مخفيا
اي في سواتر الغيوب اذ ليس هناك خلق يعرفه وذاك اشارة الى وحدة الذات
كان الله ولا معه شيء وقوله فاحببت ان اعرف اشارة الى ظهور الصفات قوله
فخلقت الخلق لاعرف اشارة الى ظهور الافعال واشار الموجودات من كنتم
كانت ارتقا الى صحرا ففتقناهما وقوله وهو الان على ما كان اشارة الى انه
احد ابدا لم يتكثر بخلقه لانه هو هو فكلما ذاته المقدسة في صفته من صفات
الالوهية مدحت بها الافعال وجود بين عدمين والوجود بين العدمين في
حين العدم وان كانا موجودا فليس الا الله وحده ولذلك قال الحلاج من لاحظ
الازلية والابدية وغمض عينه عما بينهما فقد اثبت التوحيد ومن غمض عينه
عن الازلية والابدية ولاحظ ما بينهما فقد اتى بالعبادة ومن اعرض عن البين
والطرفين فقد تمسك بعروة الحقيقة فصل والعالم اعراض واجسام و
الاجسام مركبة من الخط والسطح خطا ثم سطحا ثم جسما ومدار الكل على النقطة
ومرجعه اليها الكلام ايضا على الحروف والحروف على الالف والالف على
النقطة وكذلك بني ادم فان كثرتهم منحصرة في وحدة ادم دليله قوله
خلقكم من نفس واحدة اي من صورة واحدة ومادة واحدة وذلك
تنبيها للغافلين وانجاز للعارفين وكثرة ادم راجعة في بستان الوحدة الى

النقطة وكذلك الاعداد فان مرجعها الى الواحد ومنبعها منه فصل واعلم
ان سر العدد في النفوس مطابق لصور الموجودات وهو عنصر الحكمة ومبدا المعارف
والاكسير الاول والكيميا الاكبر والعهد الماخوذ واول الابتداع ابتدعه الرب
وجعله اصلا ولخلقه وقبلة لعبادة ووجها لا يبلى واطلعه من سره المكنون
وعلمه المخزون على ما كان وما يكون وهو واحد العدد خلقه من نور جلاله
وهو الابداع المحض والواحد الذي ليس قبله شيء من العدد فهو اول موجود
والواحد المبدع ولا احد باثبات الالف هو المبدع لان الالف تتقدم
الحروف ففي الاحد هي الاحدية وفي الواحد هي الواحدانية والاحد
لا حد له ولا يوصف باشارة انيه فهو الاحد المطلق فالواحد الحق هو الذي
تنبعث منه الاحاد وهو ينبوع الازواج والافراد فعلم العدد اول فيض
العقل على النفس ولذلك صار ركوزا في قوة النفس والعدد لسان
ينطق بالتوحيد لان لفظ الواحد مقدم على الاثنين فالسبق للواحد
وفي تقدم احد الاثنين على الاخر تاخر فصل الثاني فصح بذلك التوحيد
ولهذا قيل من عرف طبيعة العدد عرف الحكمة واما قال الاثنين و
الثلاثة فلان الواحد لا يتجزى اذ لو تجزى لانقسم والمنقسم ليس
باله واما الواحد الذي فاض على الاحد المشار اليه بالعصمة الذي هو

مبدا

مبدا كل موجود فهو العقل الاول فعلم العدد الدال على المعرفة الواحد الاحد
هو اصل العلوم ومبداها المعارف وتقدمه على ساير العلوم كتقدم العقل
عنه على ساير الموجودات وكما ان جميع الاشياء موجودة في العقل بالقوة فكذلك
كل المعلوم موجودة في العدد وصورتها مطابقة وصور الموجودات فله
صوت البسائط بالقوة وصورة مركبات بالفعل فلذلك كان علم العدد
ومن الاشارات العقلية لانه يقود النفس الى علم التوحيد والاقرار بالمبدا
الاول فهو القول الذي نزعت منه المقولات وهو شجرة اليقين ومبدا
الشرع والدين عليه ثنيت الصلوة ومنه عرفت العبارات وبه تعرف ادوار
الزمان وهو هلال العارفين ومبدا كل مقال اوله مطابق لاخره فالواحد
الحق الذي لا اول له فيعرف واخره الواحد الذي لا نهاية له فيوصف
فصل وكذلك الالهية فان مرجعها الى الاسم المقدس فهو جامع لشملها
وشامل لجمعها متجلي في احادها ونهاية الحروف النقطة فتناهت الاشيا
باثرها الى النقطة ودلت عليها ودلت النقطة على الذات وهذه النقطة
هي الفيض الاول الصادر عن ذي الجلال المسمى في افق العصمة والجلال
بالعقل الفعال وذاك هو الحضرة المحمدية فالنقطة هي نور الانوار وسر
الاسرار كما قال اهل الفلسفة النقطة هي الاصل والجسم هجا به وصورت

حجاب الجسم الحجاب غير الجسد الناسوتي من صريح الايات قوله الله نور السموات
معناه منور السموات فالله اسم الذات والنور من صفات الذات والحضرت
المحمدية صفة الله وصفوته صفوته في عالم النور وصفوته في عالم الظهور
فهي النور الاول والاسم البديع الفتاح دليله قوله الحق اول ما خلق الله
نوري وقوله انا من الله والكل مني الظاهر في العبارة هكذا دليله ما رواه
يلسن مما احمد قال كنت وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه
باربعة عشر الف سنة فمحمد وعلي حجاب الحضرة الالهية وبوابها وخزان
اسرار الربوبية وبابها اما الحجاب فلانهم اسم الله الاعظم والكلمة التي تجلت
فيها الرب لساير العالم لان بالكلمة تجلت الصانع للعقول وبها احتجب
عن العيون سبحان من تجلى لخلقه بخلقه حتى عرفوها ودل بافعاله على صفاته
وجدوه ودل بصفاته على ذاته حتى عبدوه اما واما الولاية فلانهم
لسان الله في خلقه نطقت فيهم كلمته وظاهر مشيته فهم خاصته وخالصته
واما الباب فلانهم ابواب المدينة الالهية التي اودعها مبدها نفوس
الخلائق واسرار الحقائق فهم كعبة الجلال التي تطوف بها المخلوقات
ونقطة الكمال التي ينتهي اليها الموجودات والبيت المحرم الذي تتوجه سائر
البريات لانهم اول بيت وضع للناس فهم الباب والحجاب والتواب

ولم

وام الكتاب وفصل الخطاب واليهم يوم المآب وعليهم يوم الحساب الحساب
فهم حجاب اللات وتواب الجبروت وابواب الملكوت ووجه الحي الذي لا يموت
فصل وان قلت معنى قوله الله نور السموات والارض يعني منور السموات
والارض قلت نعم هم الهدات والدعات الى الله عز وجل والنور المشرق من
حضرة الازل ولم يزل والاسم الفتاح الذي اخرج بنوره الوجود من العدم فبهم
بدا وبهم هدى وبهم ختم وهم المعاد في المعاد للعباد عند زلة القدم فهم مصابيح
الظلم ومفاتيح الحكم وينابيع النعم فصل فاذا استقرينا الموجودات فانها تنتهي
الى النقطة الواحدة التي هي صفة الذات وعلة الموجودات ولها في التسمية
عبارات فهي العقل من قوله ص اول ما خلق الله العقل وهي الحضرت المحمدية
من قوله اول ما خلق الله نوري ومن حيث انها اول الموجودات صادرة
عن الله بغير واسطة سميت العقل الاول ومن حيث ان الاشياء تجد منه قوة
التعقل سمي العقل الفعال ومن حيث ان العقل فاض منه الى جميع الموجودات
فادركت به حقايق الاشياء سمي العقل الكل فعلم بواضح البرهان ان الحضرة المحمدية
هي نقطة النور واول الظهور وحقيقة الكائنات ومبدا الموجودات وقطب
الدائرات وظاهرها صفة الله وباطنها غيب الله فهي ظاهر الاسم الاعظم
وصورة سائر العالم وعليها مدار من الكفر واسلم فروحه صلى الله عليه

نسخة الاحدية في اللاهوت وجده صورة معاني الملك والملكوت وقلبه
خزانة الحي الذي لا يموت وذلك لان الله سبحانه تكلم في الازل بكلمة
فصارت نورا ثم تكلم بكلمة فكانت روحا وادخلها ذلك النور وجعلها
حجابا فهي كلمة ونوره وروحه وحجابه وسريانها في العالم لسريان النقطة
في الحروف والاجسام وسريان الواحد في الاعداد وسريان الالف
في الكلام وسريان الاسم المقدس في الاسماء فهي مبدا الكل وحقيقة
الكل فكل ناطق بلسان الحال والمقال فانه شاهد لله بالوحدانية الازلية
ولمحمد وعلي بالابوة والملكية دليله قوله ع انا وعلي ابوا هذه الامة
واذا كانا ابوي هذه الامة دل بالالتزام ان يكون ابوي سائر الامم لدلالة
الخاص على العام والاعلى على الادنى من غير عكس فلولاهما لم يكن خلق
ابدا لاختصاصه بلولاك لما خلقت الافلاك فعلم ان صدور الاقبال
عن الصفات وصدور الصفات عن الذات والصفة التي هي امام الصفات
في ظهور الموجودات هي الحضرة المحمدية فهي عين الوجود وسر الوجود
وهي النقطة الواحدة التي هي صفة الاحد والجمال الصادر عن الجلال
والنور المبتدئ من صحاب العظمة المشعشع من فيض قدس الرحمة وهي عرش
النور والكتاب المسطور واللوح المحفوظ واول الظهور وختم الايام

والدهور

والدهور يؤيد ذلك ما ورد عن امير المؤمنين ع انه سئل هل رايت في الدنيا
رجلا فقال رايت رجلا وانا الى الان اسئل عنه فقلت له من انت فقال الطين
فقلت من اين فقال من الطين فقلت الى اين فقال الى الطين فقلت من انا
فقال انت ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاك حاشاك هذا من الدين
في الدين انا انا وانا انا انا ذات الذوات والذات في الذوات للذات
فقال عرفت فقلت نعم فقال فامسك فاقول في حل هذا الرضي الشريف اشارة
الى خطاب عالم اللاهوت مع عالم الناسوت وهو الروح للجسد ليبين للناس
ما للفرق بين هيكل قدسه وسي نفسه فقوله رايت رجلا والى الان اسئل
عنه وذلك لان الروح لم تزل لها تعلقا بالجسد ونظرا اليه لان بيت
غربتها ومسكن كربتها ومركب سرها وسرير تحصيلها والثاني ان العارف
ابدا يجب عليه ان يعرف الفرق بين مقام التراب وسر رب الارباب لانه اذا
عرف نفسه عرف ربه لانه اذا عرف نفسه بالحدوث والفقر والمسكنة عرف نفسه
بالعز والكبرياء والعظمة وقوله انا الطين اشارة الى ان العارف لم يزل في
مقام الفقر والاقرار بالحدوث والعجز وقوله من انا اقر الجسد بالمعرفة و
الحدوث والامكان والموت والرجوع الى عنصره ومعدنه وتلاشيه و
تحلله بعد تركيبه وقوله انت ابو تراب يشير فيه الى معنيين خاص وعام فالاول

معناه ان المراد من الاب المربي والمرشد والروح قيم هذا الجسد ومربيه و
الثاني ان ابو تراب هو الماء والمراد به ابو الاشياء ومبداها وحقيقتها
ومعناها لان الكلمة الكبرى عنها برزت الموجودات وهي سر سائر الكائنات
قوله فقلت له انا انت يعني انا مثلك ميت ومركب فقال حاشاك حاشاك
انا انا وانا انا يعني اين التراب والنور وقوله انا ذات الذوات والذات
في الذوات للذات صرح باظهار السر المكنون والكلمة المغلقة بطرفي كن فيكون
وذلك انه اسم الله الاعظم وحقيقة كل كائن وانه ذات كل موجود لذات
واجب الوجود لانه سره وكلمته وامره ووليه على كل شيء وذلك امر خصه الله به
لانه هو هو بل انه كلمة الله وايته وسره فبان بحل هذا المبهم كفر الغالي و
اسلوك التالي والموالي ووصول العارف العالي فعلي سر الله في الكل ووليه
على الكل لان الرب سبحانه سلم ما اوجده بارادته وخلقه بقدرته ومشيته
الى وليه وكلمته فقد سلم ما صدر منه اليه لان المولى الولي مقامه في
الخلق مقام الرب العلي واليه الاشارة بقوله في الدعا جئت بك اليك
يعني جئت بصفاتك الى ذلك وبعدلك الى عفوك وقوله فقال عرفت
فقال نعم فقال فامسك هذا اشارة على ان الانسان اذا عرف ان
عليا هو السر الخفي وجب عليه الامساك لقصور العقول عن هذا الادراك

فصل

فصل وذلك لان الصفات الالهية الحي وهو امام الائمة والعليم و
المريد والقادر والمتكلم والجواد والمقسط ولهذه الاسماء ٤ مظاهر مظهر
ركن الحيوة اسرافيل ومظهر ركن العلم جبرائيل ومظهر ركن الارادة ميكائيل
ومظهر ركن القدرة عزرائيل ولهذا الاصول ٧ مظاهر كوكبية تسمى النيرات
السبعة وكل كوكب منها خدم لاسم من هذه الاسما فمظهر تجلي الحيوة الشمس
ومظهر تجلي العلم المشتري ومظهر تجلي القدرة المريخ ومظهر تجلي الارادة
الزهرة ومظهر تجلي الكلام القمر ومظهر تجلي الاقساط عطارد ومظهر تجلي
الجود زحل والاسماء هي المؤثرة فيها بحثها من العوالم لكن بواسطة هذه
المظاهر كما تقتضيه الحكمة الازلية من ترتيب الاسباب على المسببات واليه
الاشارة بقوله واوحى في كل سما امرها فصل وكذلك الانبياء فانهم
مظاهر اسما الله فمن كان منهم مظهر اسم كلي كانت شريعته كلية وجميع الاسما
ترجع الى الاسم الجامع الذي هو الله وجميع الرسل والانبياء ترجع الى هذه
الاسماء السبعة ادم وادريس وابراهيم ويوسف وموسى وهرون وعيسى
ومرجع هذه السبعة الى الاسم الجامع الواحد وهو محمد فادم وهو مظهر
الاسم الناطق وللخالق فيه اثر تام ومحله فلك القمر وهو بيت العزة وفيه
جوامع الكلم الطيب وادريس مظهر الاسم الحي وفلكه الشمس التي هي منبع الحيوة

الحيوان والنباتية ومن ثم كان صحيح العلم باسرار المعادن والنبات وابراهيم
مظهر الاسم الجواد والملائكة فيه الارتفاع وفلكه دخل وهو اول من اطعم الضيف
ويوسف مظهر الاسم المريد والتجليل ذي الجلال والاكرام عظيم وفلكه فلك الزهرة وموسى
مظهر الاسم القادر والقوي والمشديد فيه اثر وفلكه فلك المريخ وهرون
مظهر الاسم العظيم والامر الالهي وفلكه فلك المشتري وعيسى مظهر الاسم القيوم
والحكيم فيه اثر ولذلك ابرء الاكمه والابرص فاحيا الموتى وفلكه فلك العطارد
ومحمد صلى الله عليه وسلم لجلة هذه الاسماء والاعداد فهو مظهر اسم الجامع
وفلكه فلك قوسين وادنى فهو جامع الاسرار ومظهر الانوار وجامع
الكلم فهو كل الكل وجملة الجمال وخلاصة الاكوان وخاصة الرحمن وهو
كما قيل اعجز الافكار عن كنه وصفه وما اقصر العقبة عن كل معناه وعلى
اسم محمد ٩٢ الانم ح ٤٢ دوفيه ميم مدغم واسم امين واشتقاق
لفظ الامين من الامان وعدده مخطا الرسم ٩٢ وهو عدد يشير الى
اسم م ل ك وامان وهو ٩٢ كما قيل لاسم جبرائيل فضل عند
ذوي الفضل متين فهو في الخط امان وهو في التلفظ امين فضل
ومن اسرار اسم الشريف وعدده ٣٠٣ اشارة الى اسم رقم وال م لك
ولهذا العدد الشريف من الانماط الالهية اسمان جليلان وهما حي

ع دل ولهذا العدد الشريف اذا اضمت اجزاءه فانه ينقسم بخمسة
اقسام نصف ٤٠ وربع وهو ٣٠ وثلث وهو ٤٠ وسدس اوهو
عدد الاسم الاعظم باطنا وكل عدد فوقه فانه ياخذ منه وراجع اليه
هذه الاعداد مجموعها ٤٠ فقد زادت على الاصل ٤٠ وهذا الزايد
لمعرفة الاسماء الاحاد دهم فدل على انه احد الكونين وواحدها ومحمدها
ومحمدها واسمائها وامينها ومولاها وسيدها النبي الكريم الرؤوف
الرحيم الحبيب والطبيب القريب المجيب النذير السراج المنير العزيز الحبيب
الصادق الامين طه ويس الاول الاخر الباطن الظاهر القابض الرافع
الفاتح الخاتم العالم الحكيم الشافع الراحم الهيكل العاصم الشاهد القائم
المؤيد المنصور ابي القاسم فهو كما قيل فان من جوامع الدنيا وغررها
ومن علومها علم اللوح والقلم فهو الدليل المبين فضل واما اسرار
حروفه فالهام وهو حرف نادي علوي ضامت من حروف الدائرة
وله عالمان لاي م وميته الاول ميم الملك وميته الاخر ميم الملكوت
وعدده ٩٠ وهذا العدد مفتاح كل مغلق وهذا افتتح باسمه الموجود
الوجود واذا فصلت حروفه كانت واذا اضيف اليه عدده وهو ٩٠
كانت ٩٠ وهي حقايق اسم الميم ومظهرها بالقرب بالاسماء الالهية

ظهرا في الكلام وهي ال له والالف واللام الة التعريف فاذا وضعت
على الاشياء عرفتها انه منه وله واذا اخذ منه الالف بقي لله وبقي بكل شيء
فاذا اخذ منه لام بقي اله وهو الكل بشيء واذا اخذ منه الالف واللام بقي
له وله كل شيء واذا اخذ منه الالف ١ ان الحق سبحانه فرد بحد لا يمكن بعثه
بصفة زائدة والا لانفت الفردانية والاخبار عنه بعين ذاته محال فجميع
الاسماء المشتقة قاصرة عن الانباء عن ذاته المقدسة واما لفظ هو
فانه ينبيء عن كنه حقيقة المخصوصة المبرأة عن جميع حجب الكثرة فاسم هو
لوصوله الى كنه المصمدية اشرف الاسماء ٣ ان الصفات المشتقة لا تعرف
الا الة على الصفات والصفات لا تعرف الا بالاضافة الى المخلوقات واما
لفظ هو فانه يدل عليه من حيث هو هو فهذا الاسم يوصل الى الحق ويقطع
عن الخلق ع ان الاسماء المشتقة دالة على الصفات ولفظ هو دال على الموصوف
والموصوف اشرف من الصفة وذلك ان ذات البارئ سبحانه ما كملت
بالصفات بل هي لغاية الكمال استلزمت صفات الكمال فلفظ هو يوصل الى
ينبوع العزة هـ ان لفظ هو مركب من حرف ه والواو اصل الواو
فهو حرف واحد يدل على الواحد الحق ان الهاء اول الخارج والواو
اخرها هو الاول والاخر والهاء والظاهر والباطن ١ ان هذا الحرف

الذي وضع للتعريف لذات الحق غير معلومة والحقيقة غير معلومة وذات
الحق اول بالتنزيه عن الكيفية فنه البيان فقوله هو ومنه اليه قوله هو
فضل وحرف الجلالة رمز مراتب الذات والعقل والنفس والروح
ملئكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وهي منزلة على اربعة انبياء ادريس
وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وهي قائمة باربع حقايق الامر والنهي والوعد والوعيد
وهي منزلة في ام كتب الصحف والتوراة والزبور والفرقان فالصحف صورة
القلب وهي الالف الاول والتوراة صورة العقل وهي اللام الاول الاوسط
صورة الروح وهي اللام الثاني والفرقان صورة النفس وصورة الحق في
عالم الظاهر والباطن وحرفها الهاء فضل نقول ان الفيض الاول عن
حضرة الاحدية هي نقطة الواحدة وعنها ظهر الف الغيب وامتدت
خطة وهو مركب من ثلث نقطة واحدة واحدة واحدة فالواحد لها
العلم والعقل وروح القدس وحرفها الالف ومنها تبدي الموجودات
والهيات تنتهي ثلث النقطة الواحدة وهي روح الله ونفخت فيه من روحي
وحرفها الباء وهي الحجاب وهي ظاهر النقطة الواحدة وحدها ولها
الحكم الظاهر وحقيقتها النبوة وعنها ظهرت الموجودات وباطنها
نقطة الواحدة قال ع عن الباء ظهر الوجود بالنقطة بين العابدين

الرحمن الرحيم ذو الرحمة الواسعة والرأفة الشاملة وهو الاسم الثالث من حروف اسمه
ح وهو حرف مائي نوراني علوي ومحل الحاء الكرسي وهو الفلك الثامن
لان حقيقتها الثمانية وهي من جملة العرش الرابع من حروف ه وهو حرف
ملكي مظلم ولحقيقة الدوام وصفة ظهر اسم الدائم وله دوام الملك والنور

فصل واعلم ان لكل اسم من الاسماء رب وهو مربوبه له والحقيقة المحمدية
هي صورة الاسم الجامع الالهي الذي به استمداد جميع الاشياء وتلك الحقيقة
هي التي ترتبت صور العالم بالرتب الظاهرة فيها وهو رتب الارباب لانها هي الظاهرة
في تلك المظاهر وصورتها الظاهرة التي هي مظهر الاسم الاعظم المناسبة لصور
العالم ترتب العالم وبيانها ترتب باطن العالم لانه صاحب الاسم الاعظم وله
الربوبية المطلقة فعلم بهذا الكشف ان هو روح العالم ومن يستمد منه
وبذلك قال دفتوا الحق خصصت بفاتحة الكتاب وخواتيم البقرة اعطيت
جوامع الكلم وهي مصدرة بقوله الحمد لله رب العالمين وهذا جمع الارواح
والاجساد والعوالم يعلم من هذا الكشف الظاهر انه روح العالم لان روح
الظاهر في الصور كوضوء الشمع في جسم الهواء فحقيقة مسمى الموجود والموجد
ظاهر وباطنا فمن الحاق من دل على ذاته بتجليه في صفاته فصل واعلم ان نهاية
الكلام الى الحروف ونهاية الحروف الى النقطة وهي الالف المفقود في شاهد

٢٩ حرفا كاملة وهو الصورة الالهية القائمة بذات الله وهي قسمان جلال
وجمال وحروف الجلال ثلثة اقسام ولينبغ المحروف حرف الا وهو متميز
عن الالف وهو شهادة الوجود والموجود بوحدانيته منه الرب المعبود
وهي محيطة بكل شيء وهي كما قبل نفي كل شيء لما بانه تدل على انه واحد

فصل وهو سر الحرف بتركب الاشياء ولكل ظاهر وباطن والظاهر كالعقل
القلب والباطن كالروح والتجريد لان الظاهر جسم الروح وصورته
والباطن روح الجسم ولبابه والناس على اقسام قسم لهم حظ من الظاهر والباطن
وهم الراسخون في العلم وقسم لهم حظ في الظاهر والباطن وهم الكفار وقسم
لهم حظ في الظاهر دون الباطن وهم المجبون في الظاهر المقرون بالنبوة دون
الامامة وقسم لهم حظ من الباطن دون الظاهر وهم عقلاء المجانين وروي
عن ابن عباس في نور وكل شيء فصلناه تفصيلا قال معناه شرحناه شرحا بابا بباب
المجاهم من فهم وهذا هو العلم الذي اسره الله الى نبيه ليلة المعراج وعلمه
امير المؤمنين من بعده الى الخراز الذهر وهي ٢٩ كلمات ٢٩ حرفا وكل حرف منها
تتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا وباطنا بحر حد من لم يقف على اسرار علم الحروف
واعدادها فصل وبهذا الحروف نزل القرآن وهي تجلي ذات الرب سبحانه
والقرآن ظاهر وباطن ومعانيه محصورة في هم اقسام وهي هم احرف وعشر

المعبود وقال حكيم بالباء عرف العارفون وما من شيء الا والباء مكتوبة
عليه فاذا قلت الله فقد نطقت بسائر الاشياء واذا كتبت الالف فقد
كتبت سائر الحروف واذا نطقت بالواحد فقد نطقت بسائر الاعداد
واذا قلت النقطة فقد حصرت سائر العوالم واذا قلت النور فقد نطقت
الوجود من العدم واذا قلت نور النور فقد نطقت بالاسم الاعظم
لمن كان يدري ويفهم اه لاحظ للاصم من طيب النغم ولا فرق عند الاكمه
من الليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم وقال عارف الف الحروف هو الحروف
جميعا والفاء طائرة عليه تطوف وقال اخر رب بالالف التي لم تعطف
ونقطة هي سر كل الاحرف وبقافها الجبل المحيط وصادها العرش الذي
بطهوره وهو مختفي تثبت على هداي وانعم نوره يا من به اصحب عني
مكتفي ٣ النقطة الواحدة وهي روح الامر وعنها نوران الوجود في
عالم الصور وهي اشارة الى ظهور الافعال لان الواحدة الحق بها
يوجد الاشياء وليس فيها والا لكان محدودا ولا منها الا لكان معدوما
لكنه متجلي منها بحالة تتقاضى عنها بكمال جلاله ردان اليها قائم بها فيوم
عليها لان الاحد سبحانه لا يتجزى ضعيف ولا يتكثر فيحد والواحد
لازمه فصل احد واحد وحدانية فالاحد اسم الذات مع سلب

تعدد الصفات والواحد اسم الذات مع اثبات تعدد الصفات والواحد
صفة الواحد والواحد صفة الاحد حتى الاحد على الواحد والواحد الاحد
صفة الاحد الواحد نور الاحد الواحد ظاهر الاحد الواحد والاحد
الاحد باطن الواحد الاحد مفني الواحد الفاني عن حقيقة الاحد هو في
الموجودات الاحدي الجلال الواحد هو العقل الفعال الجامع الاحد
الجامع في احديته الى لا يحد تعالى الواحد المطلق في وحدانيته التي لا تقبل
تقدم الصمد في صمدانيته التي لا يدرك ما قبل ولا بعد جعل المعبود المتوحد في
الوهيته التي كل اناملات وما ولات وعبد فصل ظهر الواحد على الاحد
وفاض عن الواحد سائر العدد وذلك لما ظهر الخط عن النقطة والسطح
عن الخط والجسم عنهما والحروف عن النقطة والكلام عن الحروف والمعاني
عن الكلام والكل من واحد منه المبدأ واليه المعاد بدؤها منه وعودها
اليه فالنقطة الواحدة هي حقيقة الموجودات وعبد الكائنات وقطب
الدائرات وعالم الغيب والشهادة ظاهرها النبوة وباطنها الولاية وهما
نور واحد في الظاهر والباطن لكن الولاية من النبوة وعنها الائمة الاسمين
الاعليين الذين جمعا فاجتمعا ولا يجتمعان الا مع بعيتنا منفردان محمد
وعلي ويوصف منهما نبي وولي وقائمها في تمام احدهما تمام الولي من

النبي لان القمر يستمد من الشمس فاذا كمل صار بدرا فاذا غابت الشمس كان الحكم
البدر فصل والى هذا المعنى اشار بقوله اول ما خلق الله نوري ثم فتق
منه نور علي فلم نزل نتردد في النور حتى وصلنا الى حجاب العصمة في ثمانين
الف سنة ثم خلق الخلائق من نورنا فنحن صنايع الله والخلق من بعد صنايع لنا
اي مصنوعين لاجلنا يؤيد ذلك ما رواه جابر ابن عبد الله في تفسير قوله
كنتم خير امة اخرجت للناس قال قال رسول الله ص اول ما خلق الله نوري
ابتدء من نوره واشتقه من جلال فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى
جلال العصمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي
علي فكان نوري محيطا بالعصمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش
واللوح والشمس والقمر والنجوم وضوء النهار وضوء الابصار فالعقل والمعرفة
وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره
ونحن الاولون ونحن الاخرون ونحن السابقون ونحن كلمة الله ونحن خاصة
الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله
وسدنة غيب الله ونحن معدن التنزيل وعندنا معنا التاويل وفي ابياتنا
هبط جبرئيل ونحن مختلف امر الله ونحن منتهى غيب الله ونحن محال قدس الله
ونحن مصابيح الحكمة ومفاتيح الرحمة وينابيع النعمة ونحن شرف الامة وسادة

الائمة

الائمة ونحن الولاة والهداة والدعاة والسقاة والحماة وحبنا طريق
النجاة وعين الحياة ونحن السبيل والسلسبيل والمنهج القويم والصراط المستقيم
من امن بنا امن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك في
الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن تبعنا اطاع الله
ونحن الوسيلة الى الله والوسيلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة
والهداية وفينا النبوة والامامة والولاية ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة
ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك
بها نجا وتمت البشرى وعن محمد ابن سنان عن ابن عباس قال كنا عند
رسول الله ص صلى الله واله فاقبل علي ابن ابي طالب ع فقال النبي ص مرحبا
بمن خلقه الله قبل ابيه ادم باربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول الله
كان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وعليا من نور واحد قبل
خلق ادم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري
ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت
الملائكة وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليمي ومن
ذلك ما رواه محمد بن علي ابن بابويه مرفوعا الى عبد الله ابن المبارك
عن سفيان الثوري عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين ع

انه قال ان الله خلق نور محمد قبل خلق المخلوقات كلها باربعمائة الف سنة
واربعة عشر الف سنة وخلق منه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب
الائمة ع فهم الكلمة التي تكلم الله بها ثم ابتدء منها سائر الكلم والنعمة التي
افاضها وافاض منها سائر النعم والامة التي اخرجها واخرج منها سائر
الامم ولسانه المعبر عنه ويده المبسوطة بالفضل والكرم وقوامه على
عباده بالحكم والحكم وعن ابي حمزة الثمالي قال دخلت جنابة الوالبية
الى ابي جعفر ع فقالت اخبرني اي شيء كنتم في الاصل قال كنا نورا بين يدي
الله قبل خلقه فلما خلقه الله سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا
وذلك قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا
ومعناه لو استقاموا على حب علي كنا وضعنا اصلهم في الماء الفرات وهو
حب علي لنفتنهم فيه يعني في حب علي ومن يعرض من ذكر ربه يعني عن ذكر
علي وفي هذه لغات كثيرة الاول ان الرب هو المولى وعلي هو المولى ومعناه
ومن يعرض عن ذكر مولاه والثاني ان الذكر في علي في القران ص ان ذكر
الولي هو ذكر رب العلي دليل ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي ص انه
كان يكتب الى شيعة علي ع الى المختارين في الاصل المنتجبين في الملة المسارعين
في الطاعة المنتظرين في الكرة سلام عليكم تحية منا اليكم اما بعد فقد

دعاني

دعاني الكتاب اليكم لاستبصاركم من العماء وذخر لكم في باب الهدى فا
سلكوا في سبيل السلامة فانها جوامع الكرامة ان العبد اذا دخل حضرته
جاء ملكان فسئلاه عن ربه ونبيه ووليه فان اجاب نجا وان
انكر هوى وعن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني
فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في وحدانيته
ثم خلق محمدا ص وعليا ع وفاطمة فمكثوا الف الف دهر ثم خلق الاشياء و
اشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء وفوض امر
الاشياء اليهم فمه مقامه عليه يحللون ما شاء ويحرمون ما شاء ولا يفعلون
الا ما شاء فهذه الديانة التي من تقدمها عرف ومن تاخر عنها محق حدثها
يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي
ابن الحسين يقول ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من نور عظمته واقامهم
اشباحا قبل المخلوقات قال نعم اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم بلى والله
لقد خلق الله الف الف ادم والف الف عالم وانت والله في اخر تلك
العالم ومن ذلك ما رواه سعد ابن عبد الله عن جابر عن ابي عبد الله
ع انه قال ان الله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليها
سور من حديد له سبعون الف باب من الباب الى الباب فرسخ على كل

باب سبعون مصراعا من الذهب الاحمر اهلها يتكلمون بسبعين الف لغة كل
لغة بخلاف الاخرى وانا والله اعرف لغاتهم وانا الحجة عليهم قلت انكر هذا
الحديث من في قلبه مرض فقلت تنكر القدرة ام النعم ام ترد على المؤيدين
بالعصمة فان انكرت قدرة الرحمن فقد ورد من سلمى عن ان سمكا كان
كل يوم يلتقم سبعة انهار فخرجت دابة من دواب البحر يوما وقالت لاب سلمى
اصفح اليوم فما ان يجمع لها مقدار سمكة شهرا فلما اجتمع ذلك على
ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت الحوت راسها وانينت فقالت
يا سلمى ابن تمام قوتي اليوم فان هذا بعض طعامي فاعجب سلمى وقال
لها هل في البحر دابة مثلك فقالت الف امة فقال سلمى سبحان الملك
العظيم في قدرته ويخلق ما لا تعلمون وانما نعمة الواسطة فقد قال الله
لداود عم يا داود وعزتي وجلالي لولا ان اهل سمواتي وارضي اعلموا فاعطيت
كل مؤمل امله وبقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما ينقص
احدكم ابرة في البحر وبرهنا فكيف ينقص شيء انا قيم فقال لا على العصير
والعباد اني القدوم في النعمة بل بالله محبوطان فما لا
ربكما تكذبان والا لا محمد وعلي خاصة الرحمن ومن ابي عبد الله
انه قال ان الله خلق هذا النطاق من ذي جدة حضرا فيل وما النطاق

قال الحجاب ولله خلق ذلك سبعون الف عالم اكثر من الجن والانس الكل
يدينون بحبنا ويلعنون فلانا وفلانا وعن جابر ابن عبد عن ابي جعفر
انه قال وراء شمسكم هذه اربعين شمسا من الشمس الى الشمس اربعين عالما
منها خلق لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس قد لهموا في كل بحيا وبعض
اهلها شاء وعن ابن عباس في تفسير قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل
خلق بلقا ثمانية وعشرين عالما كل عالم منهم يزيدون ٣٣ عالما مثل ادم
وما ولد ادم وذلك معنى قوله رب العالمين ومن ذلك ما من كتاب الواحدة
عن الصادق عليه السلام انه قال ان الله مدينتين احدهما بالمغرب والاخرى بالمشرق
يقال لهما جابلقا وجابرصا طول كل مدينة منها اثنى عشر الف فرسخ
في كل فرسخ باب يدخلون في كل يوم من كل باب سبعون الفا ويخرج منها
مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس
ولا شمس ولا قمر وان الله اطلع لنا منكم بانونا بالفاكهة في غيرا وانا موكلون
بلعنة فرعون وهمن وقارون فصل ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
من كتاب الواحدة انه قال ان الله سبحانه وتعالى بقدرته وحدانيته
تكلم بكلمة فصارت نورا فخلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته
ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها ذلك النور واسكنه في ابداننا

نحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن خلقه فاذا نحن في ظل حضرة معجبين بنجده ونقدسه
حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا شيعة لانهم خلقوا
من شعاع نورنا ومن ذلك ما ورد في كتاب التفسير ان الله خلق الارضين
السبع وجعل عرش ابليس لعنه الله في الرابعة منها وفيها مسكنه ومكن
جنوده بعد ان كان جازن الجنة وكان في يده ملك السما الرابعة وابليس
ابن الجان والجان هم الذين يصوغون الحلي لاهل الجنة والارض الرابعة
على ملك يقال له اراكيل بن مفصل ابها مرورا لحشر واربعين سنة
وهو في صورة ثور له اربعون الف قائمة وسبعمائة الف قرن مشتبكة
الى العرش وهو على صخرة من زبرجدة خضرا والصخرة على حناحي حوت
والحوت في بحر يقال له عقوس عمقه عرض السموات والارض والبحر على الشرى
والثرى على الريح والريح على الهوى والهوى على الظلمة والظلمة على
جهنم والجهنم على الطمطام والطمطام على متن الجوف وما وراء ذلك
لا يعلمه الا الله قال وفي البرزخ ثمانية عشر الف كان الله يخلق في السموات
والارض عالما غير هذا لكثرتهم وخلق البحر السابع قوما يقال لهم الروم
في ارض من فضة بيضا لا تقطعها الشمس الا في كل اربعين يوما ومن
ذلك ما رواه ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من وراء ذا وعلا

والعمائم وقد ضمنه امير المؤمنين ع انهم في قوله كالجبل يخيد عن السبل
ولا يرقى الى الطير وشبههم اتفاقهم في ترتيبهم بالطير لان الاول يخيد من
الاعلى الادنى والثاني يرتفع من الادنى الى الاعلى فقوله يخيد عن
السبل اشارة الى انه نقطة من النقط التي ظهرت الموجودات
ولاجلها تكون الكائنات وقوله ولا يرقى الى الطير اشارة الى انه اعلى
الموجودات مقاما ولسائر البريات امامًا ولهم في الحشر قائدًا وقاما
فهو قيم نور الحضرة المحمدية وصاحب الولاية الاحمدية وهو الكلمة الربانية
ومولى سائر البرية ولقد احسن ابن ابي الحديد اذ افوت سهم التوفيق
رامي الهذلي المرمي عن قوس التحقيق فقال والله لو لاحيدر ما كانت
الدنيا ولا جمع البرية مجمع والديه في يوم المعاد حسابا وهو الملاذ عند
التنازع والمفزع اقول هذا رجل من المعتزلة اعتقاده عن الانوار بالحق
ما حرله وانت تزعم انك موالي ومن التعبد والموالي فذاك اه ذاك
كلما ازلك حادي الاهرا لك بشرا لك وشرا لك من اشرا لك الاشراك وبان
لك بان البيان اردباب حبا لادراك وما ادرباب فعلك فعلك
لسنم نور الانتار وعثاك عثاك عظم انوار الاسرار فاعثاك فانعث
هنا لك ابكار الافكار في هاوية هواك فاهواك فهذا ناهذا اوذاك

وذاك ذاك وذاك فانت كما قيل من لا يحرك الربيع ازهاره والعود
اوتاره فقد ضمنا احبر واستحن حالا حبر ولا يشفع مسموعا ما لم يطب مطبوعا
منه عن ابي عبد الله ع انه قال نحن شجرة النبوة والمعدن الرسالة ونحن
عهد الله ونحن ذرية الله لم نزل الانوار احول العرش تسبح فتسبح اهل
السماء اذ سبحنا فلما نزلنا الى الارض سبحنا فسبح اهل الارض فكل علم خرج
لاهل السموات والارض فنا رضا وكان في قضاء الله السابق ان لا يدخل
النار محبنا ولا يدخل الجنة مبغضنا لان الله سئل العباد يوم القيمة عما
عهد اليهم ولا سئلهم عما قضى عليهم وعن محمد بن سنان عن ابي الحسن الرضا
ع انه قال يا شيخ ان محمدا كان امين الله في خلقه فلما قبض كنا نحن اهل البيت
وخلفاؤه وضد ناعلم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام و
الحضر والجامعة وما من فتنة تقبل ما شرة او تدبر ما نرة الا ونحن نعرفها باسمها
وقائدها وسائقها وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان والنفاق
وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم اخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق
السموات والارض يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على حمايتنا عيب
غيرا وغيرهم الى يوم القيمة وضمنا عليهم السلام انهم قالوا نحن اللبأ والقاطر
ومن لم يعرف هذه الايام لم يعرف الله حق معرفته فالسبب رسول الله صلى النبوة

ولا بعده والاحد امير المؤمنين ع وهو اول من وحد الله والاثنين
نور الحسن والحسين والثلاثة انوار الزهراء وخديجة وام سلمة والاربعة
اربعة انوار الساجد والباقر وجعفر وموسى والخمسة خمسة انوار الرضا و
الجود والهادي والعسكري والمهدي الحجة اجتباء شيعتنا على ولايتنا
ولعنة الله على اعدائنا وعن ابن عباس من كتاب الامالي قال قال رسول
الله ع شيعتي هم الفائزون يوم القيمة يا علي انا منك وانت مني روحي
روحك وسيتك شيعتي واولياؤك اولياؤي من احبهم فقد احبني ومن
ابغضهم فقد ابغضني ومن عاداهم فقد عاداني يا علي شيعتك مغفور
لهم على ما كان منهم من عيوب وذنوب وانا اشفع لهم يوم القيمة اذا
قمت المقام المحمود وابشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك
انصار الله وحزب الله وحزبك الفائزون يا علي سعد من والاك وشقي
من عاداك وعن ابي عبد الله ع عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله
ص يا علي ان الله وهب الجنة للمتكبرين والمستضعفين في الارض فرضيت
بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك
يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ لو اقسم على الله لابرّ قسمه يا علي احبائك
كل محترة عند الخلق عظيم عند الحق يا علي محبوبك يجيران الله في الفردوس

لا يأمنون على ما خلفوا من الدنيا يا علي انا ولي الملن والبث وعدولي عاقب
يا علي اخواني ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يفرحون في
مواطن عند الموت وانا شاهدهم عند المسئلة في قبورهم وانا شافعهم
وعند العرض الاكبر اذا دعي كل اناس بامامهم يا علي فبشر اخواني ان الله قد
رضي عنهم يا علي انت امير المؤمنين وقاعد الغر المحجلين وانت وشيعتك الصادقون
المسجون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم ما
نزل من السماء قطر يا علي انت في الجنة كنز وانت ذو قرنيها وشيعتك الفائزون
بالقسط يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احبكم وتمنعون من
ابغضكم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر يا علي انت وشيعتك ظلون في
وتنعمون في الجنان يا علي ان الجنة مشتاقة الى شيعتك وان حملة العرش المقربين
ليستغفرون لهم وليستبشرون بقدومهم وان الملائكة يحبونهم بالدعاء
يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر والعلانية يا علي شيعتك الذين
حنانا من في الدنيا يا علي شيعتك يراقبون الله ولا ذنب عليهم يا علي اعمال شيعتك تعرض
علي في كل يوم جمعة فافرح بصالح اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك ذكري وذكر
شيعتك في التوراة بما ان خلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فانهم يغلبون
الهما وشيعتك يا علي ذكر شيعتك في السماء اكثر من ذكرهم في الارض فبشرهم

بذلك يا علي قل لشيعتك واتباعك يتنزهون من الاعمال التي يعلمها فعلها
فمن يوم وليلة الا وحدث الله ما له علم يا علي اشد غضب الله على من
بغضنا وبغض شيعتنا واستبدل بنا غيرنا ويلهم يا علي ويل لمن استبدل بنا
سوانا وابغض من والانا يا علي اقرئ شيعتنا السلام واعلمهم انهم احوتي
وانى مشتاق اليهم فليتمسكوا بحبل الله وبعصمته وليجتهدوا في العمل
فان الله ثم الجزء لهم بما هي لهم الملائكة لانهم وفوا بما عاهدوا الله ثم
واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروا على الاباء والاخوة والاولاد
وصبروا على المكاره فنا مع الاذى وسوء القول فيهم فكن بهم رحيما فان
الله سبحانه اختارهم لنا وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم
معرفتنا حقا وحبهم محالبين بحبنا لا يؤثرون علينا من خالفنا فالناس
في عمة من الضلال قد رجع واهل الحجر ونكبوا الحجر يعمهون ويسهون في
سخط الله وشيعتك على منهاج الحق لا هيا ذهون الى من خالفهم
ولعب الدنيا لهم ولاهم منها اولئك مصابيح الدجى عم انه
قال اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى فلا ينجوا الا من كان منهم ومهم
لصدف الحديث والباقون الى النار فشيعتنا اخذون بحجزتنا ونحن
اخذون بحجزة نبينا نبينا اخذ بحجزة ربنا والحجزة النور من فارقنا هلك

ومن تبعنا نجى الجاحد لولايتنا كافر والجاحد لفضلنا كافر لانه لا فرق بين
جحود الولاية وجحود الفضل وجحود النبوة وجحود الربوبية فان جحود كل
مقام من هذه يستلزم جحود الاخر والاقرار بكل واحد منها يستلزم الاقرار
بالاخر قال ولا يبغضنا مؤمن ولا يحبنا مؤمن ولا يجتبا كافر ومن ثم
على جبنا كان حقا على الناس ان يبغضونا نحن نوالي من يتولانا ونعادي من
عادانا ولكن منافقين من الاسلام في شئ منا فخ الله ومنا فخ الله
ومنا الحكم عاشب الارض ومنا مسبل السموات والارض ان تزل ولئن
بزل غيث السماء ومنا امنكم من الخسف في البر ومن الغرق في البحر ومنا
بنفعكم الله في حظرائكم وعندوتكم وفي قبوركم وعند الصراط وعند الميزان
وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب الله مثل المشكاة والمشكاة في الليل
نور على نور فاطمة بقعها الله لنوره من يشاء ومن اتبانا كان حقا على الله
ان يبعثه نيرا برهانه ثانية حجته نحن الخيار ونحن النقباء ونحن النجباء
والصفاء ونحن افراط الانبياء واولاد الاصفياء وبقية الاصفياء
شيعتنا السعداء والشهداء وهذا كلام فيه شفاء وقال الصادق عم لما
مل الشيعة بعد ان سلم علم منى والله احب وبحكم وارواحكم فاعينوا
بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فاتم بشيعة الله

وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون في
الدنيا الى ولايتنا وفي الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله و
ضمان رسوله فنا ضمنون في فضايل الدرجات انتم الطيبون ونساكم
الطيبات كل مؤمنة حورا اصيا كل مؤمن صديق ولقد قال الميزان
ابشروا وبشروا واستبشروا ولقد مات رسول الله سا خطابا علانية
الا الشيعة الا وان لكل شئ عروة وعروة الايمان الشيعة الا وان لكل
شئ دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شئ شرفا وشرف
الاسلام الشيعة الا وان لكل شئ سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة
الا وان لكل شئ اماما واما م الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا
من في الارض منكم انعم الله على اهل الخلائق وما في الاخرة من نصيب
وان تعبدوا واجتهدوا الا وان شيعتنا ينظرون بنور الله ومن
خالفنا يتقلبون في سخط الله والله ان جايركم وجاركم خاصة الله وان
فراكم اهل الفئة وان اخاكم اهل التنوع وان كلكم اهل دعوة الله
واهل اجابته ومما وجدنا بخط العسكري عم انه كتب صعدا ذوي
المحابق بايدام النبوة والولاية ونحن اعلام الهدى ومجاري الندى
ومصابيح الدجى وليوث الوغا وطعان القنا ورنا السيف والقلم

والكلمة العليا وسادة اهل الدنيا والرحمة الموصولة بعصمة لمن تحالهم
نجاة لمن تمسك بهم سعد من والاهم وشقي من عاداهم من تلاهم امن من
العذاب ومن تخلف عنهم خاب الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون
في ابنائهم ضبط التنزيل واليهم يعسب الامين جبرئيل فهم كاهل اذا رهيب
يوم المعشى ضوا من الظما ويقيل مناك الدين والفرض والسنن تولوا العليا
والائمة بعده نجوم هدى تجلوا من الضيق والمحن فهم عترة قد فرض الله مودتهم
اليهم فلا تزاد بغيرهم فمن ائتم حق اوجب الله حبهم وطاعتهم فوض بها
الخالق بعض محمد على مدة لوليه يلاقيه عند الموت والقبر والكفن
كذلك يوم العسيب لمن يخ قادم من النار الا من تولا ابا الحسن فصل
وتيا هذا الشرف الرفيع ان الله خلق الف صف من الخلق وكرم بني ادم على
سائر من خلق واختارهم الملائكة وسخرلهم السموات والارض وفضل الرجال
منهم على النساء وكرمهم بالاسلام وفضل الاسلام على سائر الاديان و
شرفهم بمحمد وفضل على جميع الانبياء والمرسلين واختار له علينا وفضله
على جميع الوصيين وجعل حبه الايمان وحمال الدين وعين اليقين وجعل
شيعته يدخلون الجنة بغير حساب فمن دخلا مسلما مومنا موالي العلي
وعترته وفد رزق الخير كله ثم جعل الخلائق عشرة اجزاء فجعل تسعة اشاطين

ومرده وجعل واحدا منهم الانس وجعل الانس اصنافا وجعل من ذلك الروم و
السقالبة ١١ جزءا منهم الافحص وجعل الافحص ياجوج ومناجوج ٩٩ صنفا
وبقي في الخلائق ٢ اصنافا وجعل من ذلك الروم والسقالبة ١١ صنفا وجعل الحبش
والزنج في المغرب والترك والبربر والكتامة في المشرق والكل كفار وبقي اهل
الاسلام صنف واحد ثم افترق هذا الصنف ٧٣ فرقة منهم ١٧ اهل البدع
والضلال وفرقة واحدة في الجنة وهي التي بعث بعد رسول الله صلعم على
تبعيته اهل بيته فمن وجد نفسه من اهل النجاة من هذه الفرق فليحمد الله
ومن محمد ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول نحن حبيب الله ونحن صفو
الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع سر الله وانجاب الانبياء ونحن امناء الله و
نحن وجه الله ونحن ايات الهدى ومنار العروة الوثقى ونحن فتح الله ونحن خاتم
الاولين ونحن الاخرون ونحن احبا الذكر ونواميس العصر ونحن سادة النقباء
وسادة البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم ونحن بيان الوجود وحجة
المعبود ولا يقبل الله عاملا ممن جحد حقنا ونحن فنار النبوة ومصابيح الدجى
ونحن نور الانوار وكلمة الجبار ونحن راية الحق من تبعنا نجى ومن تخلف عنا
هوى ونحن ائمة الدين وقادة الغر المحجلين ونحن صدرة النبوة وموضع الرسالة
والينا تختلف الملائكة ونحن التراجم لمن استفسر والسبيل لمن اهتدى ونحن النقاة

الى الخيرة ونحن الجسور والقناطر ونحن الساتم الاعظم وبنا يزيل الغيث وبنا
تنزل الرحمة وبنا يدفع العذاب والفتن ممن سمع هذا الخبر فليتقد قلبه في
حبنا فان وحد فيه البعض لنا والانكار لفضلنا فقد ضل عن سواء السبيل
لانا نحن عين الوجود وحجة المعبود وترجمان وحيه وبيته علمه ومنار
قدسه ونحن فروع الزيتونة وربائب الكرام البررة ونحن مصابيح الشكرة
التي بها انوار النور ونحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم المحشر الماخوذ
لها الميثاق والولاية من الذر بتوحيد هذا ما ورد من الامالي عن ابي
جعفر ع قال نزل على رسول الله ملك اسمه محمود له اربعة وعشرون الف
وجه فقال يشبهك الملك رب العزة لتزوج النور بالنور فقال لمن فقال
علي بفاطمة قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه مكتوب محمد رسول الله
علي ولي الله فقال له النبي متى كتب هذا بين كتفيك فقال قبل ان
يخلق الله ادم بثمانية وعشرين الف سنة ومن كتاب الامالي مرفوعا
الى رسول الله ص انه قال يوما مالي اراك موقما اذا ذكر ابراهيم قال ابراهيم
استبشر واذا ذكر ال محمد اشارت قلوبهم فوادهم نحو محمد بن
اوحى الله احكم باعما السبعين بنيا وليربات بولاية اهل بيتي دخل النا
صا غرا وحشر في حجيم خاسرا ايها الناس نحن اصل الايمان وتمامه ونحن

وصية الله في الاولين والاخرين ونحن قسم الله الذي اقسم بنا فقال والتين
والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين ولولا نا لم يخلق الله خلقا
ولا جنة ولا نارا ومن ذلك ما رواه ابو سعيد الخدري قال خطبنا امير
المومنين علي ع فقال ايها الناس نحن ابواب الحكمة ومفاتيح الرحمة وسادة
الامة وامناء الكتاب وفصل الخطاب وبنا يثيب الله وبنا يعاقب
ومن لجا الى البيت عظم احسانه ورجح ميزانه وقبل عمله وغفر زلله
ومن بغضنا لا ينفعه اسلامه وانا اهل بيت حضنا الله بالرحمة والحكمة
والنبوة والعصمة ونحن خاتم الانبياء الاوانا راية الحق التي من تلاها
سبق ومن تاخر عنها مرق الا وانا خيرة الله واصطفاه الله على خلقه وانتجبنا
على وحيه نحن الهداة المهتدون ولقد علمت الكلمات ولقد عهد الي
رسول الله وما كان وما هو كائن وانا احرز علم الله وخازن علم الله الصادق
الاكبر لا يقولنا غير الا مفتر كذاب وانا الفاروق الاعظم وانا اقول ما
هذا الكلام مدحا للساده الكرام هم القوم انار النبوة منارهم تروح وتغدو الائمة
تلمح منهم مهابط وحي الله خزان علمه وعندهم سر المهيمن مودع اذا
حلبوا الحكم فالكل ابكم وان نطقوا فالدهر اذن وليمع وان ذكروا
فالكون مندهل لادراج من طيهم يتضوع وان بادروا فالدهر لا يحقق

قلبه لسطوتهم الاسد في الفلوات تجزع وان ذكر المعروف والجود في الورى
فجودهم اخر تبدع ابوهم سما المجد والام شمسه بجوم لها بروج الجلال تطلع
فيا ناسبا البيض من الشمس مشرقا ويا شرقيا من هامة الفرقدين ينزع
من يتلمس عن عقد في الناس مخرج اعد نظرا ما ساء ان كنت تسمع
ما بين قوامين عز نظامهم هداة ولاة الرسالة تشفع فلا فضل الا حين بذكر فضلهم
ولا علم الا علم حين يرفع ولا عمل ينجو غدا غير حبهم اذا قام يوم النجم الخلق جمع
واولى عبدا جاء في الله جاهدا سوى الولا الا لعبا ليس ينفع فيا عترة المختار يا ايه
الهدى اليكم غدا في موقفي انطلع خذوا بيد البر صعد ولا كم فمن
غيركم يوم القيمة يشفع فمن عاد منكم واتوا لاسوا كم فليس لمرجو رحمة الله
مطمع عليكم سلام الله يا اية الهدى طويل لعبد غير هاجا يتبع
فصل وعن ابن عباس عن رسول الله ص عليه والدان الله نصب عليا علما
بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان
ضالا ومن ناواه بغير كان مشركا ومن جاء بولايته كان فائزا ودخل
الجنة امنا ومن جاء بعداوته دخل النار صاغرا وعن ابن عباس عن جابر ابن
عبد الله عن ابي عبد الله ع وعنه عن رسول الله ص من كتاب ما اتفق
من الاخبار قال قال رسول الله ص انت صاحب حوضي وواردت علي

وحامل لوائي ومخزونة علمي ومفرج همي ومستودع مواريث الانبياء
وانت امين الله في ارضه وخليفته على خلقه وانت مفتاح الجنة وطابع
الهداة وامام التقى والمحجة على الورى وانت العلم المرفوع في الدنيا و
الصراط المستقيم يوم القيمة وعن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله
فقال في خطبته ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا او
نصرانيا ومن ابغضنا بعد ما ادرك الدجال امن به او مات بغير توبة
يؤمن بها انا ساء الناس ان رقبة عبد رجل شلت امه ميتة الطير وعلى امها
كما علم الاسماء فزينا اصحاب الرايات واستغفرت لشيعتي علي الا
ان اصحاب الحجة علي وشيعته ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال خطب
رسول الله ص قال معاشر الناس ان الله اوحى الي اني وصيوس وان
ابن عمي هو اخي ووصيي ووليي الله وخليفتي والمبلغ عني وهو امامكم
المفترض وقاعد الغر المحجلين ويعسوب الدين ان استرشدوه تجدوه و ان
تعلموه تجدوه وان اطعموه فلنا طعم وان عصوه فلنا عصيه وان
بايعوه فانا بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل
نزل القرآن على وعلى سفيره فمن خالق القرآن ضل ومن اتبع غيره على
ذل معاشي الناس ان اهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي وذريتي

ويحيى ودمي ودمه وانكم مجموعون غدا مسائلون عن الثقلين فانظروا
كيف تخلفوني فيهم فمن اذاهم فقد اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد
نصرني ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني فانا منه
وانا منه ما انتم قائلون غدا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن كنت خصمه
فالويل له نبي الوحي والايات وامن مدة يهم علوته بقدر وطبت بكرا
مهابط سر الله خزان غيبه واعلم الورى مخزا وارضهم قدرا وكاهب
اما لي اليكم حدثها فلا ارتجى في الناس زيدا ولا عمرا ومن ذا الذي
اضحى يريع ندا كم نزيلا وما اريد لهم عسرا ولا عضد رواه حذيفة
ابن يمان قال رايت رسول الله صلى الله اخذ بيد الحسن ابن علي عليها
السلام وهو يقول ايها الناس هذا ابن علي فاعرفوه فوالذي نفس محمد
بيده انه لفي الجنة ومحبوه في الجنة ومحبو محبيه في الجنة وعن ابي الطفيل
عن ابي جارم عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص لعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم مبغض
لمن ابغضكم محب لمن احبكم شافع لمن والاكم اخذ بيده من مال اليكم
ومن ذلك من كتاب الفردوس للديلمي مرفوعا الى جابر ابن عبد الله
قال قال رسول الله ص مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول

الله على اخوه ولي الله احذروا ولايته وعهده على الذر قبل خلق السموات
والارض بالفي عام من سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليتوال عليا وذريتهم
فانهم خلفائي واوليائي وخلفائي واحبائي وعن ابن عباس عن رسول الله ص
قال لعلي انور بن نورني السماء ونورني الارض فمن شك بنور منها دخل
الجنة ومن اخطاهما دخل النار وما نصب الله ولبا الا وعاداه الى ولايته على
طائعا او كارها ومن كتاب الاباب مرفوعا الى ابن عباس قال قال
رسول الله ص ستكون بعدي فتنة مظلمة لا ينجو منها الا من تمسك بالعروة
الوثقى قيل ومن هي يا رسول الله قال علي ابن ابي طالب ع نوبذ بالله ما ورد في
مناقب الغزالي الشافعي مرفوعا الى ابي الذر قال قال رسول الله ص انه قال
من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر وهذا فلان قد ناصبه عليا خلافته وهو
غاصب فانتقل وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص جحود نعمة الله كفر وجحود
نبوتي كفر وجحود ولاية علي كفر لان التوحيد لا ينفع الا مع الولاية وعن
الاصبغ بن نباتة قال قال رسول الله ص يا علي لا يفقدك الا كافر
ولا ينتابك الا كافر انت نور الله في عباده وحجة الله على عباده
وسيف الله على اعدائه ووارث علوم انبيائه انت كلمة الله العليا و
ايده الكبرى ولا يقبل الله الايمان الا بولايتك ومن ذلك ما رواه ابن عباس

عن رسول الله ﷺ انه قال لكم يوم القيمة يوم شديد الهول فمن ازاد منكم
ان يخلص من اهوال يوم القيمة وشدايده فليتوال علياً ولي والتبع وصيي
وخليفتي وصاحب حوضي علي ابن طالب فانه فداء على الحوض يذود عنه
اعداءه ويسقي منه اولياءه فمن لم يشرب منه لم ينزل ظمأ ولم ير ريا ابداً ومن
شرب منه لم يظمأ بعده الاوان حبي علي ابن ابيطالب والنفاق في بغضه
كان مؤمناً ومن بغضه كان منافقاً فمن سره ان يمر على الصراط كالبرق
الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب فليتوال ولي وخليفتي من بعدي واهل بيتي
من بعدي علي ابن ابي طالب فانه باب الله والصراط المستقيم على يعسوب المؤمنين وقائد
الغر المحجلين ومولى من انا مولاه وهو الذي بشر الله به في التوراة واخبر به
ولا يبغضه الا من خبث اصله وولادته ولا كملة رب ليلة المزاج الاقال
لي يا محمد اقرء عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور من اطاعني
فهنيئاً له هذه الكرامة ثم قال لا تستقبحوا بالفقير من شيعتنا
فان الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر وعن ابي ذر قال قال رسول الله
يوماً يا ابا الحمراء انطلق وادع لي مائة من العرب وعشرين رجلاً
من العجم وثلثين رجلاً من القبط وعشرين رجلاً من الحبشة قال فذهبت
واتيت بهم فقام رسول الله فصف العرب ثم صف العجم خلف العرب

ثم

ثم صف القبط خلف العجم ثم صف الحبشة خلف القبط ثم حمد الله واثنا عليه
بما هو اهله لم يسمع الخلائق مثله ثم قال معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة
اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله
قالوا نعم قال اللهم اشهد حتى قالها ثلاثاً ثم قال يا علي ائتني بدواة وبياض
فقام واتاه بما فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت به العرب
والعجم والقبط والحبشة اقروا بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً
عبده ورسوله وان علياً امير المؤمنين ولي الله ثم ختم الصحيفة ودفعها
الى علي ابن ابي طالب ومن حديث ام سلمة الامالي الى ام سلمة قالت كانت بوة
من رسول الله ﷺ فجئت لادخل فرددت رسول الله ﷺ فرجعت ساعة ثم جئت
ثانية واتيت الباب لادخل فمضى رسول الله ﷺ فكبوت لوجهي خوفاً من
ذلك ثم لم اثب ان اتيت ثالثة فقلت ادخل يا رسول الله قال ادخلي
فدخلت وعلي جالس بين يديه وهو يقول فداؤك ابي وامي يا رسول الله
ما ذاك كذا وكذا مما ترى فقال بالصبر فقال ثانية فامره بالصبر ثم راعاه
الثالثة فقال يا علي اما اذا كان ذلك منهم فقم واشهر سيفك وضعه
على عاتقك واضرب به حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم
ثم التفت الي وقال يا ام سلمة ما اردت لامر بحد ذنبه ولكن كان جبرئيل

عن يميني وعلي عن يساري وكان يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي وبأني
ان اخبر بذلك عليا واوصيه يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي ابن ابي طالب
وزير من الدنيا والاخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي ابن ابي طالب
صاحبي والي في الدنيا والاخرة هذا علي امام المتقين وقائد الغر المحجلين
وقاتل الناكثين طلحة والزبير بيعا بعائة بالمدينة ونيكثان بالبصرة والقاسطين
معوية واصحابه من اهل الشام والمارقين اصحاب النهروان وعن انس ابن
مالك قال قال رسول الله علي خليفة الله ووليه وحجته على جميع خلقه
طاعته مقرونة بطاعة الله وطاعته فمن عزم عرفني ومن انكرني انكره
ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين ﷺ حجج
الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله ومن ذلك
ما رواه ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وكل شيء احصيناه في
امام مبين قام رجلان فقال يا رسول الله اهي التوراة قال لا قال
الانجيل قال لا هو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين ع فقال هو
هذا الذي احصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من احب
عليا في حياته وبعد وفاته والشقي كل الشقي من ابغض هذا في حياته وبعد
وفاته قال ابن عباس فبينما انا واخي امير المؤمنين ع رجلان من شيعته وقد اشتد

الحر وهو يضطرب فقال له كيف انت يا رجل فقال طاعتك يا امير المؤمنين
فقال انك لكذلك فقال له اعدائك فقال في اعدائك فقال احدهما لك
بقية فقال هي لك يا امير المؤمنين عن يمين ائمة المسلمين وحجة رب
العالمين ونحن امان اهل السماء والارض ولولا نا لساخت الارض
باهلها وقال رسول الله ﷺ ان الله اختارني واصطفاني وجعلني سيد
المرسلين واختار لي وزيرا من اهلي وجعله سيد الوصيين الجبوة مقرونة
والموت معه سعادة اول من امن بي وصدقني اسمه مقرون في التوراة
مع اسمي وزوجته الصديقة الكبرى وفاطمة الزهراء ابنتي وابناه سيدا شباب
في الدنيا وسيدا شباب اهل الجنة والائمة من ولده حجج الله على خلقه
من تبعهم نجا ومن خالفهم النار ومن اقتدى بهم هدي الى صراط مستقيم ثم ان
الله يحبهم لا يحد الا دخل الجنة ومن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن
قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال اذا اختلف الاهواء
افترقت الاراء فعليك بعلي ابن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي
عليهم بعدي والفارق بين الحق والباطل من سئل اجابه ومن استرشده
ارشده ومن طلب الحق عنده وجده من التمس الهدى لديه صادفه ومن
نجا اليه امنه ومن اعتصم به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة

سلم من سلم اليه وولاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة
ان عليا مني وانا منه روحه روحي وطينه من طيني وهو اخي وانا
اخوه وزوجته سيدة نساء العالمين وابناه سيدا شباب اهل
الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين هم اسباط النبيين
تاسعهم قائمهم يملؤا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن
ابن عباس قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل امرني ان اقيم عليا
اماما وحاكما وخليفة وان اتخذه اخا ووزيرا ووليا وهو
صالح المؤمنين امره امري وحكمه حكمي وطاعته طاعتي فعليكم بطاعته
واجتناب معصيته فانه صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها
وهادونها ويوشعها واصفها وشمعونها وباب حطتها وسفينة
نجاتها وطالوتها وذو قرنيها الا وانه محنة الواوي والحجة العظمى
والعروة الوثقى وامام اهل الدنيا وانه مع والحق معه وانه قسيم
الجنة فلا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي الا وان ولاية علي
ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله واولياؤه اولياء
الله واعداؤه اعداء الله وحزبه حزب الله وسلمه سلم الله وقال
رسول الله ص لعلي ع يا علي مثلك في امتي كمثل قل هو الله احد من

قرأها

من قرأها فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ
ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فقد ختم القرآن فمن احبك
بلسانه فقد كمل ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثي الايمان
ومن احبك بيده وقلبه ولسانه فقد كمل الايمان والذي بعثني بالحق
نبيا لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب الله احدا بالنار
يا علي بشرني جبرائيل عن رب العالمين فقال لي يا محمد بشر اخاك عليا
اني لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه وعن سعيد بن جبير عن
عائشة قالت قال رسول الله ص يوما لعلي انت سيد العرب فقالت
يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي
سيد العرب فقلت وما السيد قال من فرضت طاعته كما فرضت
طاعتي وعن رسول الله ص لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى
وبمنزلة شيث من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابراهيم
وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي
ومن زعمك الاسلام من بعدي فليس من الاسلام في شيء وانا خصمه
يوم القيمة يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما
واوفرهم علما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا وانت الامام بعدي وانت

قسيم الجنة والنار وتعرف الابرار من الفجار وتميز الاخيار من الاشرار
والمؤمنين من الكفار وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا علي
من احبك فقد احبني ومن سبك فقد سبني يا علي انت مني وانا منك
روحي وطينتك من طينتي وان الله خلقني واياك واصطفاني واختارني
للنبوة واختارك للامامة ومن انكر امامتك انكر نبوتي يا علي انت
وصيي وخليفتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني
خير البرية انك حجة الله على خلقه وامينه على وحيه وخليفته على
عباده وانت مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقي بولايتك
صارت امتي مرحومة وبعداوتك صارت الفرقة المخالفة ملعونة
وان الخلفاء بعدي اثنا عشر اولهم القائم الذي يفتح الله به مشارق
الارض ومغاربها كاني انظر اليك وانت واقف على حجر جهنم وقد تطاير
شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وانت آخذ بزمامها فتقول لك جهنم
اجرني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فتقول لها قري يا جهنم خذي هذا
واتركي هذا وعن ابن عباس قال رايت جابر ابن عبد الله متوكئا
على عصى يدورني سكك الانصار ويقول يا معاشر الانصار ادبوا
اولادكم بحب علي فمن ابى فانظروا في حال امه وقال رسول الله ص من

كتب

كتب فضيلة من فضائل علي ع لم يزل الملائكة تستغفر له ومن ذكر فضيلة من
فضائله غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولا يتم ايمان عبد الا
بولايته وان الملائكة تتقرب الى الله بمحبته ومن حفظ من شيعتنا اربعين
حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وغفر له وعن سعيد بن جبير من كتاب
الامالي قال اتيت ابن عباس اسئله عن علي بن ابي طالب واختلاف
الناس فيه فقال يا ابن جبير جئت تسئلني عن رجل له ثلثة الاف
منقبة في ليلة واحدة وهي الليلة الفدية وصي رسول الله وخليفته و
صاحب حوضه ولوائه ثم قال والذي بعث محمدا خاتما لرسله لو كان
نبت الدنيا واشجارها اقلاما واهلها كتابا وكتبوا مناقب علي وفضائله
من يوم خلق الله الدنيا الى قائمها ما كتبوا معشارا ما اتاه الله من الفضل
وقال رسول الله ص انا سيد النبيين ووصي سيد الوصيين وان الله
عهد الى آدم اني اكرمت الانبياء بالنبوة وجعلت لهم اوصياء وجعلتك
خير خلقي فاوص الى ابنك شيث واوص شيث الى سنان وسنان الى محلث
واوصى محلث الى محوق ومحوق الى عنميشان وعنميشان الى اخنوخ
وهو ادريس واوصى ادريس الى ياجور وياجور الى نوح ونوح الى
سام وسام الى عابر وعابر الى يرعشاشا واوصى يرعشاشا الى يافث

ودفنها الى بره وبره الى خنيسر وخنيسر الى عمران ودفعها الى ابراهيم
وابراهيم الى اسمعيل واسمعيل الى اسحق واوحى اسحق الى يعقوب ويعقوب
الى يوسف ويوسف الى شعيا وشعيا الى شعيب الى موسى وموسى
الى يوشع ابن نون ويوشع الى داود واوحى داود الى سليمن واوحى سليمن
الى اصف بن برخيا واوحى اصف الى ذكريا ودفعها الى ذكريا الى عيسى ابن
مريم واوحى عيسى الى شمعون وشمعون الى يحيى ويحيى الى منذر ودفعها
الى سليمة ودفعها سليمة الى برده ودفعها برده الى واذا ادفعها الى
ناعلة ودفعها الى الحسن وبدفعها الحسن الى الحسين ودفعها الحسين الى اوصيائه
حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدنا ولتكونن باب الامات واختلاف على
كالشاب معي والشاذ عنك في النار والشارد شوى الكافرين وان الله
جعل لكل شئ حدا ومن شيا لمين الجن وحد والمجرمين بعد والله ابليس
وحد وسلين الشياطين وحد وشيث اولاد قابيل وحد ويونس
كيومرث وحد وادريس اخنوخ وحد ونوح يوحنا وحنا بنان وحد
صالح انزاشيا وحد وابراهيم النمرود بن كنعان وحد وموسى فرعون
وقارون وهمن وعوج ابن عاجام وحد ويوشع ابن نون لهراسب وحد
داود جالوت وحد وعيسى ابنه ابن اشخام بن وحد وشمعون نجت

وحد

وعدو محمد ابو جهل وابو لهب وحد ولناعلة بهم وعدو ونبوا امير
والله للكافرين وانا حسد وانا بعد افضال اهل العداوة والحمد لله
ان حب اهل بيتي ينفع من احبهم في سبع مواطن مهول عند الموت وفي
القبر وعند القيام من الاحداث وعن تطاير الصحف عند الميزان و
عند الصراط فمن احبنا كان امنا في هذه المواطن فاذا زال علينا بعد
ولينا بالحبل المتين علي ابن ابي طالب وعترته من بعده فانهم خلفائي
واولياء علمي وحلمي علي واولادهم ادبي وحبهم حبي ساذاة الاوبار
وفاذة الانقياء وبقية الانبياء حزبهم حزبي وعدوهم عدوي وقال
رسول الله ص لحذيفة بن اليمان ناحذ يقران عليا محنة الايمان بر
انبيا بالله والكبر به كفر بالله والشك فيه شك في الله والشرك به شرك
بالله والالحاد به الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان بذرية
بالله قمال فيه رجلان ولا ذنب له حب غال ومبغض غال وقال عليه
السلام عند ما يجوز الانزع الابطين علي ابن ابي طالب فهو الصديق
الاكبر والفاروق الاعظم من احبه احب الله ومن ابغضه ابغض الله
ومن تخلف عنه مقته الله وقال رسول الله ص يوما وقد اخذ بيد الحسن
والحسين عليهما السلام انا رسول الله وهذين السبطين وخيانتي فمن

من اجتهد واحب اباهما وامهما كان معي يوم القيمة في درجتي الا
ان الله خلق مائة الف وخمسة واربع وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله
والاخر مائة الف وحي واربعة وعشرين الف وصي اكرمهم
افضلهم عند الله الا وان الله سيغبانا ثاوجوههم من نور وحلل
من نور عليهم ثياب من نور في ظل عرش الرحمن بمنزلة الانبياء وليسوا
انبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا شهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله
قال الا فقال اخر انا منهم قال الا فقيل منهم يا رسول الله فوضع يده على
علي وقال هذا وشيعته الا وان عليا والطيبين من عترته كلمة الله
العليا وعروة الوثقى واسماؤه الحسنى امامي وامة كسفينة نوح من ركبها
نجى ومن تخلى عنها غرق ومثلهم كالنجوم الزاهرة كلما غاب نجم طلع نجم
الى يوم القيمة الا وان الاسلام بني على خمسة دعائمه الصلوة والزكوة
والصوم والحج والولاية لعلي ابن ابي طالب وعترته وروى السنكي في قوله تعالى
ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال شيعة علي يعدلون من
صدعنه يهتدون بالدين القيم وهو حب علي وعترته ايضا في قوله
تعالى امن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم
كيف تحكمون قال نحن الذين يهدون بالعدل وهو على صراط مستقيم قال شيعة علي ابن ابي طالب على
الصراط وهو حب علي ويمرون بردهو العدل احمان الصراط الا يجوز

عليه الامن عرف عليا وعترته وان الجنة لا يدخلها الا من كان في صحيفته
حب وعترته ومن ابن عباس ان جبرائيل يجلس يوم القيمة على باب الجنة
فلا يدخلها الا من كان معه براءة من علي في بقيع وكيع بن الجراح عن السنكي
وسفين الثوري ان الصراط المستقيم حب علي ومن ومن كتاب الامالي من
ابن عباس قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء السابعة وصلت الى سدرة
المنتهى وهي التي يجاوزها الخلق وهي حلالا يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي
فاخضع وايای فاعبد واعلى فتوكل فاني قد رضيت عبدا وحبيبا ورسولا
ورضيت لك علية ووليا وجعلت محبتك على عبادي وانا لك لمحبتي بهيقام
دينك ويحفظ حدودي وبقدر احكامي ويعرف اعدائي من اوليائي في
والائمة من ولدك ادحم عبادي وبالقائم المهدي اعز ديني بتسبيحي وتقديسي
وتهليلي وتحميدي وبباطهر الارض من اعدائي وبه اطهر عبادي وبلادي
وبه اطهر الكنوز والذخاير واظهرهم على الاسرار والضمائر واضرهم باوليائي
وامدهم لاعدائي فهو وليي حقا ومهدي اصدقا ومن كتاب المناقب
مرفوعا الى ابن عمر قال سالت رسول الله ص عن علي بن ابي طالب فقلت
يا رسول الله ما منزلة محمد ابن ابي طالب منك فغضب ثم قال ما بال اقوام
يذكرون محمدا لا عند الله منزلة كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة بان

عمران علي ابن ابي طالب بمنزلة الروح من الجسد وان عليا منى بمنزلة النفس
وان عليا منى بمنزلة النور من النور وان عليا منى بمنزلة الرس من الجبل
وان عليا منى بمنزلة الزمر المتبعين ابن عمر من احب عليا فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد
عنب الله عليه ولعنه ومن احب عليا فقد اوفى كتابه بيمينه وحوسب
حسابا يسيرا الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر
ويأكل من طوبى ويرى مكانه في الجنة الا ومن احب عليا هانت
عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب
عليا اعطاه الله بكل عضو من اعضائه حورا وشفاعة ثمانين من اهل
بيته الا ومن عرف عليا واحبه يعني الله ملك الموت كما يعث الى الانبياء
وجنبه اهوال منكر ونكير وفتح له في قبره سبعة ابواب من

ابراهيم الكتاب على والميزان ايضا على لانه ما لم تكن الولاية فلا دين
ولا كتاب لان الولاية بها يتم الدين وبها ينعقد التعبير فالولاية هي
ميزان العباد يوم المعاد فاذا وضعت السماء والارض وما بينهما ضمن
الواسيا والشاخات مقابلا لا اله الا الله فلا يقوم لها وزن فاذا وضعت
الولاية مقابلها وهو علي ولي الله وجب الميزان لان الولاية معها التوحيد
والنبوة لانها جزء من التوحيد وجزء من النبوة فهي جامعة سر التوحيد
والنبوة وخاتمة لها لان لا اله الا الله روح الايمان وظرف الباطن محمد
رسول الله روح الاسلام وظرف الظاهر علي ولي الله ظرف الاسلام و
الايمان وروح الظاهر والباطن ظاهرا اذا جاء العبد بهما والعقيدة وفي
ميزان الجمال الراسيات من الصالحات وليس فيها ولاية علي التي هي
كمال الدين ورجح الموازين كما لسائر الاديان لان دين محمد هو كمال
كل دين وختم شريعة النبيين وتمام هذا المتمم والمكمل للكمال كمال الكمال
والكمال جمال المحب على كمال الدين لان الله لم يرغب نبيا يدعو الناس اليه
ويدل عباده عليه الا وقد اخذ عليه ولاية علي طوعا او كرها فكل دين
ليس معه حب علي وولايته فلا كمال له وما لا كمال له ناقص والناقص لا يقبل
لا يوزن ولا يعرض لان الله لا يقبل الا الطيب واليه الاشارة بقوله والوزن

يومئذ الحق والحق هو العدل والحق والعدل هو الولاية لان الحق على ضد
كلمة موازنة يحب على رجح وافلح واليه الاشارة بقوله فاولئك هم المفلحون
وهم اهل الذين سبقت لهم من الله العناية واليه الاشارة بقوله اليه يصعد
الكلم الطيب قال الكلم الطيب لا اله الا الله محمد رسول الله والعمل الصالح يرفعه
قال العمل الصالح حب علي فكل عمل لا يرفع معه حب علي فلا يرفع وما لا يرفع فهو
وما لا يسمع فلا ينفع ولا يرفع وما لا ينفع ولا ينفع وباطل وضلال وهبا
منثورا ليوضح هذه المقالة ويحقق هذه الدلالة ان جبرائيل قد سيد الملائكة
والانبياء سادة اهل الارض والرسل سادة الانبياء وكل منهم سيد اهل
زمانه ومحمد هم سيد الانبياء والمرسلين وسيد الخلائق اجمعين لانه الفاتح
الخاتم والاول الاخر له السود والتقديم والختم لانه لولاه ما خلقوا وما
كانوا فالاحدية على سائر الاحاد شرف الواحد على سائر الاعداد و
جبرئيل خادمه والانبياء بوابة لانهم يعتوا يدعون الى الله ونبوة محمد
يخبرون بفضله على الكل يشهدون وبولاية علي يقرون ويجهدون يبشرون
وعلى سلطان رسالة محمد وحسامها وتمام احكامها وختامها دلالة
قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا يعني عليا ولبا واميرا ووزيرا
فمحمد سيد اهل السموات والارضين وعلى نفس هذا السيد وروحه وهم

ودمه واخوه وفناه ومواسيه ومواسيه ومقدمه وسلطان دولته و
حامي ملته وفارس مملكته فعلي سلطان اهل السموات والارض واميرهم
وليهم وحاكمهم لانه اولى بهم من انفسهم لانه امين الله وامير وليه
وولداه في الفخار على الانس والجن سيدا شباب اهل الجنة وكل من
سكن الجنة من الجن والانس والحور سادة السادات ولا سبوح
اهل الاخرة الا ان سيدا اهل الدنيا وابوهما خير منهما بنص الحديث
الذي عليه الاجماع فاطمة سيدة نساء المؤمنين سيدة نساء اهل الدنيا والاخرة و
زوجة الزهراء سيدة نساء العالمين لانها نطفة النبوة ومحل الرسالة
ومنبع الجلالة ودار العصمة وبقية النبوة ومعدن الزهد ومنبع الشرف
والحكمة فهو السيد بن السيد اخو السيد ابو السادات فزين العبادة
والزيادة فهو الولي الذي حبه امان وبغضه كفر وهوان ومعرفته
ايقان واليه الاشارة بقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته فالرحمة
محمد والفضل علي دليله قوله قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا
يعني بدين محمد وولاية علي لان لاجلهما خلق الخلق وبهما افاض
عليهما الرزق لان كلما ينظر الانسان فهو الحسن والاحسان فالحسن
هما والاحسان بهما اما الحسن فدليله قوله اول ما خلق الله نوري فهو

النور الجاري في احشاء الموجودات وافرادها واما الاحسان فقوله
انا من الله والكل مني فالكل من اجله وباجله فهو الحسن والاحسان كما
قيل جميع ما انظر مخيالة وكل اخيل لي خيالة وكل انتقد لنميه
وكل اسمعه مقالة ولي فم شرقه مديحه ولي يذكر معها نوالة وما
يعرف العشق سوى متيم الذي قبل الهوى وقاله وذلك لانه مصدر الاشياء
ومن هو مصدر الاشياء فهو اليه ضرورة يبدؤها منه وعوده
اليه ومن هو المبدء والمعاد فزمام الامور مفوض بيده فقها وزمامها
بيده ومن بيده الفتق والوثق له الحكم واليه ترجعون فصل ولما
طلعت شموس الاسرار من طالع العناية تألقت بوارق الاسرار من مشارق
الهداية وعرفت ان المحي المقوم حل اسمه فضل الخمرة المحمدية ان جعل
نورها هو الفيض الاول وجعل سائر الانوار تشرق منها وتشتق
منها وجعل لها السبق الاول فلها السبق على الكل والرفعة على الكل
والاحاطة بالكل والله من ورائهم محيط فكانت كما قيل تركت
هوى ليلى وسعدا بعد منزلها ومالت الى محبوب اول منزل وناديتها الا اشواق
ومكان هذه منازل من تهوى فدونك فانزل عزلت لهم غزلا
رقيقا فلم ارى راسجا غير كسرت معزلي او كما قيل لقل فؤادك

ما استطعت من الهوى وما الحب الا للحبيب الاول فعلم ان الله
سبحانه ما انعم على عبد بمعرفة محمد ﷺ وعلى تفنيد قط ولا هم بعدائه
قط فصل محمد وعلى نور واحد قديم الفتما قبل ليتمتازا النبوة من
الولى كما امتاز الواحد من الاحد فكل احد واحد ولا ينعكس وكذا كل
نبى ولى ولا ينعكس فلهذا لا يؤذن الاعمال يوم القيمة الا بحب على لان
الولاية كما تقدم فصل التوحيد لا يقابله شئ قال الله جل وكذا الحب على
اذا كان فى الميزان فلا سيئة واذا لم يكن فلا حسنة لان الحسنات بالتحقيق
حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة والدليل
بقوله اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وقولهم وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا ولهذا قيد القبول الاعمال بمؤمن وكافر منافق والكافر
ليس له حسنات توزن ولا المنافق فعلم ان ذلك للمؤمن المذنب وانما
وسع الرحمن لان جاء بالايمان كان كتابه متصل الحكم ثابتا فى دار البقا
لان ملته التوحيد وشهوده النبوة وصلة الولاية فوجب له الايمان
من الله المؤمن لا يقاسه بصفاته يوم القيمة واما المنافق فهو محجوب
فى الدنيا قد ضيع الاصل واكتفى بالفرع والفرع لا يثبت الا مع الاصل

والاصل هناك ولا فرع اذا فهو ليعبى عبد الكتب ضايع جدا والله الا الاتباع
بقوله اولئك الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
فاذا ورد يوم القيمة لا يرى شيئا مما كان يظن ان ماله لان المنافق لا برهان
له فما له الا الظن والظن لا يغنى من الحق شيئا لان ما لا برهان له لا اصل له
وما لا اصل له لا فرع له وما لا فرع له فلا ايمان له فلا نجاة له لدليل
ما رواه صاحب الكشاف من الحديث القدسى عن الرب العلى انه قال
لا يدخل الجنة من اطاع عليا وان عصانى ولا يدخل النار ومن عصاه
وان اطاعنى وهذا رمز حسن وذلك لان حب على هو الايمان الكامل
والايمان الكامل لا تقرب معه السيئات فقوله وان عصانى اغفر له لكونه
ادخل الجنة بايمانه فلا الجنة بالايمان ويجب على العفو والغفران وقوله
لا يدخل النار من عصاه وان اطاعنى وذلك لانه اذا لم يزل عليا فلا
ايمان له فطاعته هنا لك مجاز لا حقيقة لان الطاعة بالحقيقة تجب على المتقى
الدنيا سائر الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن اطاع الله فاحب
عليا فعلم ان حبى على هو الايمان وبغضه هو الكفر وليس هناك الا
محب على ومبغض فبغضه لا سيئة له فالاحباب عليه ومن الاحباب عليه
فالجنة داره وبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله اليه يوم القيمة

عين المعصية فعدوها لك وان جاء بحسنات العباد بين يديه ودليله
ناج وان كان فى الذنوب اهل شحى اذنيه واين الذنوب مع الايمان
المتين ام اين مس السيئات مع وجود الاكبر فبغضه من الذنوب لا
يقال ومحبه لا يوثق ولا يقع فطوبى لاوليائه وسحقا لاعدائه بوثيق
ذلك هذا ما رواه ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال
يا رسول الله بغضنى حب على فى معادى فقال له اعلم لا اعلم حتى اسئل
جبرئيل فنزل جبرئيل مسرعا فقال له النبى يا جبرئيل ينفع هذا حب على
فقال لا اعلم حتى اسئل اسرافيل ثم ارتفع فسئل اسرافيل فقال لا اعلم
حتى انا حى رب العزة فاوحى الله الى اسرافيل قل لجبرئيل يقل لمحمد انت منى
حيث شئت وانا على منك حيث انت منى وهو اعدل حق على
منك فصل هذا ما رواه الرازى فى كتابه مرفوعا الى ابن عباس
قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالك ان يسعر النار وامر رضوان ان
يزخرف الجنة ثم يدا الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش وينادى
منادى يا محمد قرب امتك الى الحساب ثم يهدى على الصراط فمنا طير
كل قطرة سبعة الاف سنة وكل قطرة ملائكة يخطفون الناس
فلا يمر على هذه القناطير الا من والا عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه

ومن لم يعرفهم سقط فى النار على راسه ولو كان معه عبادة سبعين
الف عابد لانه لا يرجح فى الحشر ميزان ولا يثبت على الصراط قدم انسان لا
يحب عليا والى هذا الاشارة بقوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحيوة
الدنيا وفى الاخرة يثبت قدمه دليل ذلك ما رواه ابن عباس قال قال رسول
الله ﷺ يا على ما ثبت حبك فى قلب مؤمن الا ثبت قدمه على الصراط حتى يدخل
الجنة فصل اما الطاير فى جو التقليد لا باوحا الى هذا الحكم لا يرفع
فى رياض العلماء ولا يثبت فى قلب حب الاحباب ولا يذيب فى محجات الكتاب انى
متى انت بعيد عن النور محجوب على الدوام غافل من اسرار المطلوب كيف
تتراخى المسطور اما سمعت ما قال الرحمن افلا يتدبرون القرآن الى
ان تكاثرت ماء البحر كلما ازداد شرا ازداد عطشا الى ترا الله سبحانه خلق
باعالم الف الف عالم مثل الحضرة المحمدية وسمها الولاية الالهية وزينها
الخلافة المهدية بنور العصمة الفاطمية وذلك كله فاخر من الكلمة الالهية
وهو الف غير معطوف كما قالوا ام الف معطوف لا الف غير معطوف
والف غير الوقوف والف هو منتهى الالوف خلقها وهو غنى عن خلقها
وسلمها الى الولى الكامل لانه وليه مقام الذى اقامه الذى اقامه فامر
الخلق مقامه لان الولى المطلق والمتصرف العادل فلا تسئل عما يفعل

وكيف يسئل المؤيد بالحكم المخصوص بالعصمة الذي يريد الله ما يفعل لان
فعل الحق والعدل ويفعل الله ما يريد لانه ما يريد الا ما يريد الله لان
قلبه مكان مشيته الله اوجده موجد الكل قبل الكل واوجد لاجل الكل و
اختاره على الكل وولاه امر الكل وحكمه على الكل لانه الكلمة التامة والاسم
يوم الطام وكيف لا يكون كذلك وشيعته خدا بعض المصاحف حضر
الملا الف اسنين من العذاب يدخلون الجنة بغير حساب دليل ذلك ما رواه
صاحب كتاب الاربعين من امالي ابن مالك قال اذا كان يوم القيمة نادا
منادي على ولي يا ولي يا سيد يا صديق يا دبان نادال يا هادي يا راشد
يا فتاح يا ظاهر من انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب بيان ذلك ما
ما رواه كتاب الجنة قال تاجر رجلان في عهد والمامة فجاء والى تشر
فسلاه فقال له ما احدثني الاعمش عن حذيفة ابن اليمان عن رسول الله
ص انه قال ان الله خلق علما مقنيا في الجنة من تمسك به فهو من اهل الجنة
واستعظم الرجل ذلك فجاء الى ابن الدراج فاخبره فقال لا تعجب حدثني
الاعمش عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ص قال ان الله خلق قضيبا
لؤلؤ في بطان عرشه لا تناله الا على ومن تولاه فقال الرجل هذا من
ذلك فخطا الى وكيع فجاء فاعلمه فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد

الخدري عن رسول الله ص انه قال اركان العرش لا تناله الا على وشيعته فاعترف
الرجل بفضل علي كتاب المناقب قال قال رسول الله ص ان لله عمودا من نور
بضيء لاهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا لا تناله الا على وشيعته وان حائطه باب
الجنة من ياقوتة حمراء طوله الف خمسون عاما على اضلاع من ذهب اذا قربت
لمست وقائمة في منتهاها على وكيف لا يكون كذلك وهو الاسم الاعظم الذي
تنقل الكائنات الحاكم المتصرف في سائر الموجودات فهو الاول والاخر والظاهر
والباطن والظاهر الاول بالانوار والاخر بالاذكار والباطن بالاسرار الاخر بالانا
فهو مقام الرب الطالب في وجوب الطاعة والامر نطقت فيهم كلمة وظهرت
عنهم مشيته فهو كهو في وجوب الطاعة وامتثال الامر والرفعة على الموجودات
والحكم على البريات وليس هو هم بالذات المقدسة المنزهة عن الاشباه والاضداد
المقالية هو العبود والمثال الاشرف بيننا وبينك الا انهم عبادك وخلقك
هذا ورد في الحديث القدسي من الرب الطالب انه يقول عبدي اطعني اجعلك
مثلي انا حي لا اموت اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر
انا عالم لا اشاكين اجعلك عالما لا تشاكين ان لله عبادا اطاعوه فيما امرهم
فاذا قالوا للشيء كن فيكون وذلك لان الكل عباد الله فاذا اختار الله على
الجبر خلقه التفضيل فاذا فضله في الممالك بالتقرب والتقبيل وجعل الولاية

المطلقة فضاد عبد الجبر وخالفا لولايته ومولى لعدائه وبرئه والبرا
في ملكه فهو المفترض الوالي بادن رب العلا ولهذا قالوا اجتنبوا الفتن
نصبد واجعلوا النار بانوب اليه وقولوا فيما استطعتم كما قيل جنبوا
قول الغلاة وقولوا ما استطعتم في فضلهم ان تقولوا فاذا عدنا السما
مع الارض الى فضلهم فذاك قليل وعنهم عليهم السلام كونوا لنا زينا ولا
تكونوا علينا شينا فانه ليس بين الله وبين احد من خلقه قرابة الا من اتم
بالامام فليعمل عملا فيما عنده انه من النار وليس لنا على الله حجة فاحذروا
المعصية والمخالفات فينا فان الغلاة سخط الله مصغرون عظمة الله
ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة شر من اليهود والنصارى
والمجوس والذين اشركوا والنبا يرجع العالي فلا تقبلهم لان الغالي
عنا دترك الصلاة والزكوة والصوم فلا تقدر على ترك عاجة وبنا
يلحق المقصر فغلبه لان المقصر اذا عرف عمل ومنهم عليهم السلام قالوا نحن
هونا عن الربوبية وارفع عنا خطوط البشرية يعني الخطوط التي يجوز
عليكم فلا تقياسونا باحد من الناس فانا نحن الا ذلا لها طوعوده في
الدهاكل البشرية والكلم الزبانية الناطقة في الاحيا والزابية وقولوا
بعد ذلك ما استطعتم فان الجبر لا ينذق وعظمة الله لا توصف فيا

امتا الواثق بن حبد ران التقليد ونظر الحق من بعيد اما بلغك ان النبي ص
جن الجذع اليه وقبل البعير قدميه واشق لعظمة القبر ومنع الماء الطاهر من
بين يديه وانهر واختار العود اليابس في يديه وانهر وكان يرى من خلفه كما
يرى من بين يديه اذا نظر ولا ينام قلبه لنوم عينيه ولا يؤثر في البحر وكان ظله
الغمام اذا سار وسفر وكب البراق فاخترق السبع الطباق في اقل من لمح البصر
الجوهر الشفاف الذي ليس له ظل كظل الجبر وفي ذلك ايات لمن نظر اعتبر وقد
امير المومنين عم مثاركا لما فاب وحفر فضوا السر الذي لا تنكروا الامن
الى وكعز والولي الذي تعرض عليه اعمال الخير واليه الاشارة ظاهري
امامه وباطني عبد ربه لذلك هم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح
وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرارهم الصفوة والصفات والاسفيا
واليه الاشارة نفوا لهم لولانا ما عرفنا الله ولولاه ما عرفناه كما قيل فلولا
وانا لما كان الذي كانا فضاد الامر مقسوما باباه وابانا والشبح هو الذي
تر بشخصه ولا يعرف معناه وما انا مورد في هذا التفصيل شيئا من
اسرار الائمة والهداة والهبرة الساداة والميامين الولاة ونظمهم المجتبات
واظهارهم اكرامات وابرازهم الخفيات توبيخا لاهل الجهالات الذين
انكروا لهذه الحالات ومنعوا لهذه الصفات وزعموا انهم من الولاة

كلا انهم من العدات وكيف لا يطلعون على الغيب وعلم واجبهم من وجوه
الاول ان الله سبحانه سطر في اللوح المحفوظ علم كان ويكون ثم ابرز الى كل
نبي ما يكون له ولامته الى ظهور النبي ص ثم اتى بعده حتى ختم الرسل بعامهم
وختم الاشرايع بخاتمها فوجب ان يكون عنده علم ما سبق وهو الجفر الابيض
الذي لكونهم خاتما الان كتابه الجامع للناسخ ثم انه ليلة المعراج لما وصل المقام
الاسنى وكان قاب قوسين او ادنى وعلا على اللوح المحفوظ رفعة وعلما
وخوطب من الاسرار الالهية بما ليس في الوسع فكان علم الغيب الاول والاخر
عنده وليل هو اللوح المحفوظ لانه السابق على الكل وجودا والمهيمن للكل وجودا
فعلم ما كان وما يكون عنده وعند اوصيائه واحتجاج الجاهلين ووقوف
المقلدين قولنا علم ما وراء جدارنا هذا الا ما علمني ربي فيه اسرار
كثيرة الاول انه شهد ان محمدا الذي اختاره واصطفاه الثاني قوله
اعلم ما لا انطق من العلم ولو بما دار له هذا الجدار الا اذا امرت لانه كان
ينتظر الغيب اذا سئل وهم يقولون معلم مجنون فكيف ان نطق به قبل ان يسئل
او قبل ان يؤمر وادعاء وهم انه يؤمر للسحر والكهانة لكان ذلك منافيا
للحكمة وكان اذا سئل صرحتي يؤمر ليدفع ظن الملحدين فيه وكيف
يحجب عنهم علم الغيب وهم خلفاء الله على الخلائق وامناؤه على الحقائق فويل

يومئذ انه ما بقي جبل الا فتح صاحبه بالبشارة ويقول لا اله الا الله ولقد
خضعت الجبال لابي بكر امامه لجهم ولقد قدست الاشجار ربها يوم
بانانا وازهارها واثمارها فرحا بمولده ولقد ضرب بين السماء والارض
سبعون حجابا من نور ولقد بشر آدم بمولده فزاد في حسنه سبعون ضعفا
ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب فرحا وعلى ماءها حتى رمى الف قصر من
قصور الجنة من الدر والياقوت نثارا لمولده ولقد زخرف ابليس وكتل و
القى الحطار بعين يوما ولقد تنكب الاصنام كلها وصاحت وسمعوا
صوتا من الكعبة يقول ابا قريش جاءكم البشير النذير معه عمر الاب والريح الكبير
وهو خاتم الانبياء وبخبئ الكتب ان عترته خير العترة لا يزال الناس في
امان من العذاب ما دام في عترته الدنيا فقال معوية يا ابا اسحق ومن عترته
فقال ولد فاطمة فغضب معوية وجهه وعض على شفته وقام من مجلسه من
ذلك من خواص مولده ما نزل في الانجيل باحمد جده في امره ونهيه
واسمع واطع يا ابن الطهر البتول خلقتك من غير فحل امر للعالمين فاياي فاعبد
على فوكل هذا الكتاب بقوة فسر لاهل سوريا السريانية تلمح من بين يديك
اني انا الله لا اله الا انا صدقوا النبي الامي صاحب الجمل والدرع والتاج وهي
العمامة والنعل والهراوة وهي المقنب الاكحل العين الصلت الجبين الواضح

مغرما والغنى مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب فعندها تارك المراة زوجها في التجارة ويكون المطر قيظا ولا اوانه فاذا دخلت السوف فلا ترد الا ذاما اليه هذا يقول لم ابع شيئا وهذا يقول لم ابرح شيئا فعندها يملكهم قوم ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا هلبوا جوهم يسفكون دماءهم ويملون قلوبهم رعبا فلا ترحيم الا الخائفين مرعوبين فعندنا باتي شئ من المشرق وشئ من المغرب فالويل الصغ وامتي منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا قلوبهم قلوب الشياطين فعندنا يكون الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلام كما يغار على الجارية في بيت اهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويعلو الروح الفرج بغلو اولئك مرامتي لعنة الله فعندها ترخرف المساجد والمصاحف وتغلى المنابر وتكثر الصفوف قلوبهم متباغضة والسنتهم مختلفة فعندنا يغل ذكور امتي بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويظهر الربا ويتعاملون بالرشوة ويستحلون الغيبة فعندنا يقع ملوك امتي في النزهة ويقع اوساطهم للتجارة ويقع فقراؤهم للرياء والسمعة فعندنا يتعلمون القرآن لغير الله ويجدونه من امير ويتفقهون للجدال ويكثر اولاد الزنا ويغنون بالقرآن ويتهافتون على الدنيا فاذا انتهكت المحارم واكتسب المأثم وسلط الاشرار على الاخيار

فعند

فعند ذلك يغنون ويتهافتون في اللباس ويسيرون في غير اوان للمطر ويكرون الامر بالمعروف وفي ذلك الزمان حتى يكون المؤمن اذل من الامة ويظهر قراؤهم فيها بينهم التلاوة والعزف اذا اولئك يدعون في ملكوت السماء الارجاس الانجاس فعندنا يختبئ الفي من الفقير ان يسئل وتسئل الناس في محافلهم فلا يشفع احدهم بشئ فعندها يتكلم من لم يكن متكلما فلم يلبثوا هنالك الا قليلا حتى يحوز الارض جوره حتى يظن كل قوم انه اخذ ارضه فاجتهم ثم يكبون ما شاء الله ثم يكبون فيلقى الله الارض افلاذ اكبادها ذهبا وفضة فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة ومن ذلك ما رواه من اخباره بالغيب انه مسح التراب عن وجه عمار بن ياسر يوم الخندق وقال يقتلك الفئة الباغية وقال لابي ذر كيف انت اذا طردت ونفيت واخرجت الى الربذة وقال لبني مدينة وبني وجله والفرات وقطربل يجبى اليها خزائن الارض يخسف بها بغير بغداد كرامات لما اشتد الامر على المسلمين يوم الخندق صعد مسجد الفتح فصلى ركعتين فقال اللهم ان هذه العصابة لم تعبد في الارض فجاءت الملائكة فقالت يا رسول الله ان الله قد امرنا بالطاعة فزايلنا ما شئت فقال انهم زعموا انهم يريدون اطرادهم وكونوا من ورائهم ففعلوا ذلك فقال ابو سفيان لاصحابه ان كنا نقاتل اهل الارض

انت

قلنا القدرة عليهم وان كنا نقاتل اهل السماء فان لنا طاقة باهل السما

ذلك من اسرار مولده ثم ان الملك سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب انا اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون اذا ولد بهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة وله الزعامة الى يوم القيمة وقد ولد ابوه ويكفل جده وامه حبلى به وولد في عام الفيل وتوفي ابوه وهو بن شهرين وما ثمانية وهو ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وهو ابن ثمان وسنين وكفله عمه ابو طالب كرامات منها ان اباذر لما جاء البيد واسلم عليه قال ارجع الى بلادك فان ابن عمك قد مات وخلق كثير اخوا اهله والنبي بالادك الى وقت كذا وانى مرجع الى النبي فوجد كما اخبر رسول الله صلعم قد توفي على المال وبقي في بلاده حتى ظهر رسول الله صلعم والى المدينة ذلك ما رواه وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي الى السماء نادى اني ربك جل جلاله يا محمد اني اقسمت واما الله الذي لا اله الا انا ادخل الجنة جميع امتك الا رجل بالارض بابي فقلت ربي ومن بابي دخول الجنة فقال انا اخترتك نبيا واخترت عليا وليا فمن ابى عن ولايته فقد ابى دخول الجنة لان الجنة لا يدخلها الا محبة ومحبي عترته على الانبياء حتى تدخلها

انت

انت وعدا فاهد وعترتهم وشيعتهم فحمدت الله شكرا ثم قال لي يا محمد ان عليا هو الخليفة بعدك وان قوما من امتك يخالفوه وان الجنة محرمة على من خالف وعاداه فبشر عليا ان له هذه الكرامة مني ولي

سا خرج من صلبه احد عشر نقيبا منهم سيد يصلي خلفه المسيح بن مريم يملوا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقلت رب متى يكون ذلك فقال اذا رفع العلم واكثر الجهل وكثر القراء وقل العلماء وقل الفقهاء وكثر الشراء وكثر الجور والفساد واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامة شحوفة واعوانه ظلمة فعندها اظهر حسفا بالمشرق وخسف بالمغرب ثم يظهر الرجال بالمشرق ثم اخبرني ربي بما كان وما يكون من الفتن وبني العباس ثم امرني ان اوصل ذلك كله الى علي فاوصلته اليه والله

ومن ذلك من كرامات ما رواه ابن عباس قال لما زوج النبي صلعم فاطمة عليها السلام استدعى تمرات وقشرهن من سمن غرب وحفنه من سويق وجلها في قصعة كانت ثم فرك بيده الشريفة التي هي منبع البركات ومعدن الخيرات وفياض النعمات ورحمة اهل الارض والسموات ثم قال قدموا الضعاف والجبان والقصاع فقدمت فلم يزل يملؤ من ذلك الخير الجفان ويحملونها الى بيوت المهاجرين والانصار والقصعة تملى ويفض

حتى اكتفى سائر الناس بالقصة على حالها كراماته ما تكلم به عند
موته والناس حوله فقال ابيضت وجوه واسودت وجوه سعد اقوام
آخرون سعد اصحاب الكساء الخمسة اما سيرهم ولا فخر عترة اهل بيتي
السابقون اولئك المقربون سعد من اتبعهم وتابعهم على دينهم دون اتباع
اسودت وجوه يوم بدر دون ظنا الوناد حتم الفضل الاول والآخر الثاني
حسابهم على رب وثالث القوم ورابع كل نفس بما كسبت رهينة صلت الرحم
واسودت الوجوه هلكت الاحزاب قادة الامة بعضها الى النار كرتا
دارس وباب مهجور وحكم منير على ذلك مضى على ذلك ولد على ذلك
على ذلك خبر الفصل الثاني باب امير المؤمنين انما ذكر في الحديث الآخر اركعة الطواف
العلاء خرسا حدا ثم رفع راسه الشريف واذن واقام وشهد الله تعالى وحده
لمحمد صلى الله عليه وآله بالرسالة ولنفسه بالولاية والخلافة ثم اشار الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال اقرء يا رسول الله فقال نعم فابتدا بصحف آدم فقراها حتى لو حضرت
لاقرانه اعلم بها منه ثم قال لصحف نوح وصحف ابراهيم والتوراة والانجيل ثم
تلا القرآن فقال المؤمنون قال النبي صلى الله عليه وآله نعم قد افلحوا ان انتم اتممتم ثم خاطب
بما خاطب الانبياء والاوصياء ثم سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لك
فاستمسك دم كراماته التي لا تعد ولا تحصى الذي لا تعدان داهر بن صيحة

الاثم

الاثم كان بشيرا باطالب يقدوم على عم لرسول الله وابن سيد اهل زمانه
وهو الناموس الاكبر ويكون لنبي زمانه عضدا وناصرا وصهرا ووزيرا والى
لا ادري اثانيه فاذا اتاه فاقرئه مني السلام وتوشك اني اراه فلما ولى الامير
المؤمنين جر ابو طالب السيف ليعلو به فحدثه فرجع امير المؤمنين فاخذه
وقبله وسلم عليه امير المؤمنين فقال له ابا حبيب من عند الراهب الاشرم
الذي كان بيثرب فقص عليه قصته الراهب فقال له صدقت ناد والله ومن دلائله ما رواه محمد ابن سنان قال بينما امير المؤمنين
يسير اصحابه الى قتال معوية اذ اختصم اليه اثنان فلقي احدهما
في الكلام فقال له اخرس يا كلب فغوى الرجل لوقته وصار كلبا فهبت من
حوله يعجل الرجل ان يرجع به سعيا الى امير المؤمنين ويتضرع فنظر اليه وحرك
شفتيه فاذا هو بشر سويا فقام اليه بعض اصحابه وقال له ما لك تحقر العسكر
والك مثل هذه القدرة فقال والذي فلق الحبة وبرء النسمة لو شئت
ان اضرب برجلي هذه القصر في هذه الفلوات حتى اضرب حضرموت
معوية فاغلبه عن سريره لفعلت ولكن عباده مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون ومن ذلك قوله لمروان ابن الحكم يوم
الجمل وقد رايه خفت يا ابن الحكم ان ترى راسك في هذه الفقعة كلا

لا يكون ذلك حتى يكون من صلبك طوائف ملكون هذه الامة
ومن ذلك كلامه في كربلاء هو مترجما الى صفين فقال صبرا ابا عبد الله
لشاطئ الفرات ثم بكى وقال هذا مناخ القوم ومحط رحالهم ومن
ذلك قوله بصفين وقد سمع الغوغاء يقولون قتل معوية فقال انا قتل
ولا يقتل حتى يجمع عليه الامة ومن ذلك ما رواه القاضي بن شاذ
ان عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان امير المؤمنين
على منبر الكوفة يخطب حول الناس فجاء شعث نفخ في الناس كلهم يتحادون
عنه فقال امير المؤمنين ردوه فقبل حتى دنا فاذا الشعث والناس ينظرون
اليه ثم قبل ابهام امير المؤمنين وجعل يفرج عليها ونفخ ثلث نفخات
ثم نزل واستناب ولم يقطع امير المؤمنين خطبته فسالوه عن ذلك فقال
هذا رجل من الجن ذكران ولده قتل رجل من الانصار اسمه جابر بن
سمير عند حفان من غير ان ينزل لشؤم وقد استوهبت دم ولده
فقام اليه رجل طويل بين الناس وقال انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان
المشار اليه وانى منذ قتلتها لا اقدر ان استقر في مكان من المساح
والمراح فهربت الى الجوامع منذ سبعة ايام هيهنا فقال امير المؤمنين
خذ حمالا واحفر في موضع قتل الحية وامض الاساس عليك فصل

قولهم ان الله اعطاني ما لم يعط احدا من خلقه فقال السيل وعلمت
الانساب والاسباب واجرى الى السحاب ولقد نظرت في الملكوت فما غاب
عني شئ مما كان قبلي ولا شئ مما يأتي بعدي ومن من مخلوق الا وابن عينيه
مكتوب مؤمن او كافر وبخ بغرفيا اذا راياه ومن ذلك قوله لرميلة وكان قد
مرض والجي وكان من خواص شيعته قال له وهكت يا رميلة ثم رايته صحيحا فا
فاتيتك الصلوة فقال نعم يا سيدي وما اراك يا رميلة ما مؤمن
ولا مؤمنة يمرض الا ومرضنا المرض ولا حزن الا حزنا لحزن ولا دعا الا اما
عليه دعاؤه ولا مكث الا دعوا له ولا مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغارب
الا ونحن معه ومن ذلك ما رواه الاصبغ بن نباتة عن زيد النخام ان امير
المؤمنين مر جاءه نفر من المنافقين فقالوا له انت الذي تقول هذا الجرى
منيخ حرام قال نعم فقال ارناه هاتوه فجاءهم الى الفرات وناداه هناس
هناس فاجابه الجرى لبيك لبيك فقال له امير المؤمنين من انت فقال
ممن عرضت عليه ولايتك فابى فمسخه الله وانى من معك يمسخ كما مسخا وهو
كافر فقال امير المؤمنين بين فضلك ليسمع من حضر فعلم فقال نعم كنا
٢٣ قبيلا من بني اسرائيل كذبنا نبينا وعصيناه وعرضت ولايتك علينا
فابينا وفارقنا البلاد واستعملنا الفاحشة انت والله اعلم بنا

ضرخ صرخة فاخمدها جميعا واحدا وكانا مقرنين في البراري وجمعها الصرخة
ثم صاح صيحة اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فصاروا احناشا
مختلفة ثم قال انتما الفقار كونا انتما ركنكان هذه المسوخ وتصيدا بحار
الارض حتى لا يبقا ماء الا وفيه من هذه المسوخ فصارا مسوخا كما ترى فصل
نازع في هذا الحديث من اعترضه شك فقال انطق لسان الحال ام بالسنة
المقال فالجواب انه تمت لهما التمييز والارضون ومن فيهن فجعل
لمن يعقل ثم عطف عليه من لا يعقل فقال وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا
تفقهون تسبيحهم ثم قال انه كان حليما غفورا اخبر بما ان كل شئ فانه
يتم له مرتبة بالحال وبالمقال لكن لك المقال منه مستورا عنكم بلزوم
الله معرفته لان العفو هو الستر فلو كشف الستر عنه عرفتموه مثل تسبيح الحصا
بكف رسول الله ص واذا نطق الحصى الصوان بلسان المقال فلم لا ينطق
الجرى وهو جوان وقولها انه كان حليما غفورا يفيدان سائر المخلوقات
غير المكلفين يتجوزون ولا يساءون وانتم مع وجوب التكليف عليكم تتسوؤن
وتساءون وهو مع حلمكم وسهوكم حليم عنكم وغفور لكم وعن دلك
ما رواه عبيد السكوني عن ابي عبد الله ع قال ان عليا لما قدم من صفين
وقف على شاطئ الفرات واخذ حفنا الخضر وضرب به الفرات والناس ينظرون

اليه فانفجرت اثنا عشرة عينا كل فرق كالطود العظيم ثم تكلم بكلام لم يفهمه
فاقبلت الحيتان ظافرات واتنا بالتكبير والتهليل وقالت السلام عليك يا حجة
الله في ارضه وعين الله الناظرة في عباده خذ لوائكما خذ لواء هرون بن عمران
تومه فقال لاصحابه سمعتم فقالوا نعم فقال هذه اية لي وحجة عليكم ايضا
من قضاياه الغريبات وحلله المشكلات ان رجلا حضر مجلس ابي بكر فاد عى انه
لا يخاف الله ولا يرجوه الجنة ولا يخشى النار ولا يركع ولا يسجد وانا كل الميتة
والدم ويشهد بالاثر ويحب الفتنة ويكره الحق ويصدق اليهود والنصارى
وان عندي ليس ما عند الله وليس ما الله وان احمد النبي وانا على وانا ربكم فقال
لعمر ردد كفرا حتى كفره فقال امير المؤمنين هون عليك يا عمر فان هذا
رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولكن يرجو الله ولا يخاف النار ولكن يخاف
ربه ولا يخاف الله من ظلم ولكن يخاف عدله لانه حكم عدل ولا يركع ولا يسجد
في صلوة الجنازة ويأكل الثمار والجراد ويحب الاهل والولد ويشهد بالجنة
والنار وليس يرهما ويكره الموت وهو الحق ويصدق اليهود والنصارى
في تكذيب بعضها بعضا وليس لله ما الذين لله كان لا ولد وليس لله ولد وعندي
ما ليس عند الله فانه يظلم نفسه وليس عند الله يظلم وقوله انا احمد النبي احمد
على نابغ الرسالة من ربه وقوله انا على يعني علما في قولي وقوله انا ربكم اي رب

كم يعني لكم ارفعنا واضعفنا ففرح عمر وقام يقبل راس امير المؤمنين وقال
وقال لا اعتب بعدك يا ابا الحسن وروي ان ابن الكوا قدم الى امير المؤمنين
وهو يخطب فقال اني وطئت على دجاجة متنة فخرج منها بيضة فاكلها فقال
لا اما لك ان استقرحتها فخرج منها فروخ فاكلها فقال كيف ذا فقال
لانها خرج من ميت وذلك ميتون قال وكيف لا يكون ذا الذكر ذلك
وقد روى اهل البصرة ان الخضر الذي موسى وكان بينهما ما كان جاء عصفور
فاخذ قطرة من البحر فوضعها الى يد موسى فقال للخضر ما هذا قال يقول
ما علمك وعلم سائر الاولين والاخرين في علم الله الا كهذه
القطرة في هذا البحر وروى ابن عباس عنه انه شرح له ذلك بالحق من حين
اقبل ظلامها حتى اسفر صباحها وطفى صباحها في شرح الباء من بسم الله
ولم يتعد الى السين وقال لو شئت لاوقرت اربعين وقرا من شرح باء بسم الله
نعم هذا اخو النبوة ووصيه ونائبه الحق وولية واسد الله وعليه
ومختاره ورضيه الذي واسى النبي بماله وبمهجته في الملمات وفاه واحابه
حين دعاه وولاه رشيد الدين يعسوبه ووناه وكان بيت النبوة وحرباه ومنشاه و
وشمل الرسالة التي عرشه وحصل الجلالة التي النبوة ولداه الذي نصر الرسول و
حماه وغسل النبي واواه وقام بدفنه ووفاه وليد الحرم وربيب الكرم وفتا

الذي ابار الشرك واوناه وروي ان رجلا من الخوارج مر بامير المؤمنين وصعر خدا
من الجري فدعا ماء فتوضا فقال له امير المؤمنين بكم شريت ابو باك من نجف خرجا
اسرائيل فقال له الرجل ما اكثر دعابك يا عبد الله فقال له امير المؤمنين اخرجها فا
فقال امير المؤمنين من قالت احداهما انا ابوه وقالت الاخرى انا امه فقال ما
رواه محمد بن سنان قال سمعت امير المؤمنين ع يقول الجبر امر وراء اوال
في الدنيا فيجبر احدهم من عبدام معرتحكم عليه جورا فيقتله فتوفيقا يدخل
بذلك الجنة على زعم منك وان لك ولصاحبك الذي قتلت مقاما صلبا
وهكذا تحرج عن رسول الله ص فقلت يا علي اعفني وسر بابنة فورد فيقتلني
بذلك من ولاك فقال عمر ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن فقال قوم مردفوا
بين السيوف واغمادها ثم يوقف بالنار التي اضرمت لابراهيم وبابي جهيب
وداباك وكلبيه وصديقيه ثم يأتي ربح فيسفيكما في اليم نسفا وقال ان
امير المؤمنين ع قال يوما للخوارج يا ابا محمد اما ترى عندك ناقوت من نار
يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله لك وقال في تفسير قوله تعالى ان انكر الاصوات
لصوت الحمير فقال امير المؤمنين ان الله اكره ان يخلق شيأ ثم ينكره انما هو زفير
وشاهقه ناقوت من نار فيه صورة حمار بين اذا شهقها في النار ارتج
اهل النار من شدة حرها وروي ان الخوارج يوم النهروان جاءتهم

حواسبهم فاخبروهم ان عكوا امير المؤمنين اربعة الان فارس فقالوا الاتراهم
ليس معهم سيف ولكن يروح كل واحد منكم الى صاحبه بحر فقتله
فعلم امير المؤمنين بذلك من الغيب فقال لاصحابه لا تراعوهم ولا تطاعنوهم
واصلتوا السيوف فاذا جاء كل منكم عزيمه فلقطع رجله وشيله اليه فقتلوا فما
لا نفيل منكم عشرة ولا نفلت منهم عشرة فكان كما قال عليه السلام
ما رواه ابن عباس ان رجلا قدم الى امير المؤمنين فاستضافه فاستدعى
قرصا من شعير يابسة وقعبا فيه ماء ثم كسرقطعة والقاها في الماء قال الكوب
تناول لقمة فاخرجها فاذا هي فخذ ظبية مشوي ثم رمى لي اخرى وقال تناولها
فاذا هي قطعة من الحلوى فقال الرجل يا مولاي تضع لي كسرا يابسة فاجد
انواع الطعام قال امير المؤمنين هذا نعم هذا الظاهر وذاك الباطن وان
امرنا هكذا فصل فتسرسره فتنة الجارية وانما لما جاءت بيت الزهراء
ودخلت بيت النبوة ومعدن الرحمة وضع العصمة ودار الحكمة وام
الائمة لم يجب هناك الا ذخيرة من الاكابر فلما خرجت قطعة من القماص
والانتهاء حملتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدواة وضعها ذهبا
فلما جاء امير المؤمنين رضعتها بين يديه فلما راها قال الحمد لله فضة
لكن لو انتبا لجد لكان الصبح اعلا والغير اغلا فقال لها سيدك

تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحبر عن فجاء وقال كما قال
امير المؤمنين فقال امير المؤمنين بحق تعرف اعظم من هذا ثم اوحى بيده واذا
عنق من ذهب وكنوز الارض سائرة ثم قال صيفها مع اخواتها فوضعها الدنيا
ومن ذلك ما رواه عمار بن ياسر قال كنت مع امير المؤمنين يوما في بعض صحارى
الحيرة واذا راهب يضرب ناقوسه فقال لي يا عمار اتدري ما يقول الناقوس
فقلت يا مولاي وما تقول الخشبة فقال انها تضرب مثلا للدنيا وتقول
اهل الدنيا خلوا الدنيا مهلا مهلا فقد رفقا ان المولى صمد يباحا حا
صمدا صمدا فيا مولانا ان الدنيا قد استهوتنا واستونتنا ما من يوم يمضي
منها الا وهي منا راكنا السنا نسمع ما قد هنا فيها الا ذمتنا قال عمار فاتيت
الراهب من الغد فقلت له اضرب الناقوس فقال وما تفعل به وانت مسلم
فقلت لا ربان سره قال فاخذ يضرب بالناقوس وانا اتلو عليه فقال فخر ساجدا
واسلم وقال ان عندي بخط هرون بن عمران بيده ان الله يبعث في الامين
رسولا لا رويز يعلم ما يقول الناقوس ومن ذلك ما روي من كرامات
ان فرعون لعنه الله لما التجم هرون باخيه موسى دخل عليه يوما فاوجبا
خيفة منه فاذا فارس بعيده بها واليا سه من ذهب وبيده سيف من ذهب
وكان فرعون يحب الذهب فقال لفرعون اجب هذين الرجلين ولا تقلبك

فانزعج فرعون لذلك وقال لعدائي في عدة قتل اخرجا دعا الرجلين وعاتبهم
وقال كيف دخل عليك هذا الفارس ونحن اذن فخلفا بعزة فرعون انه ما دخل
الا هذان الرجلان وكان الفارس مثال على الذي ايد الله به النبيين
سرا وايده محمد احمر الا انه كلمة الله الكبرى التي احمرها الله لاوليائهم اشاء
من الصور فضيرهم بها ذلك الكلمة يدعون فيجيبهم ويجيبهم واليه الاشارة
بقوله ويجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا قال ابن عباس كانت الآية
الكبرى اما هذا الفارس ومن ذلك ما رواه الرضا عن ابائه الطاهرين ان
يهوديا جاء الى ابي بكر في دار النبوة وقال ان اباه قد مات وخلف كنوزا ولم
يذكر ابن هي فان اظهرتها كان لك ثلثها وللمسلمين ثلثا خرج الى الثالث و
ادخل في ضيقك فقال ابو بكر لا يعلم الغيب الا الله فجاء الى عمر فقال له مقالة
ابي بكر ثم دله على علي عليه السلام فقال رح الى بلد اليمن واسئل عن وادي
هوت بحضرموت فاذا حضرت الوادي فاجلس هناك الى غروب الشمس
فسيأتيك غرابيب سود منجرها فاهتف واهتف باسم ابيك وقل له يا فلان
انا رسول رسول الله اليك يكلمك فانه يكلمك فاسئله عن الكنوز فانه
يدلك على اما كنها فمضى اليهودي الى اليمن واستدل على الوادي وقعد
هناك وذا بالغرابين قد اقبلا فنادى يا ابتر فاجابه وقال لبيك ما امرت

على هذا اللواطي وهو من مواطن اهل النار فقال حبب لاسئلك عن الكنوز
ابن هي فقال في موضع كذا وكذا وفي حائط كذا وكذا فقال له ويلك اتبع دين محمد تسلم
فهو النجاة ثم انصرف الغرابان ورجع اليهودي فوجد كنزا من ذهب وكنزا
من فضة فاوقر بعيره وجاء به الى امير المؤمنين وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله
واشهد محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله واخوه وامير المؤمنين حقا كما
سميته وهذه الهدية فاقبلها فانك ولي الله في العالمين ومن ذلك
ما رواه ابن عباس ان جماعة من اهل الكوفة من اكابر الشيعة سئلوا من
امير المؤمنين ان يريهم من عجائب اسراره الله فقال لهم انكم لن تقدروا ان
تروا ذا حره فكفروا فقالوا لا شك انك صاحب الاسرار فاختار منهم ستين
رجلا وخرج بهم الى ظاهر الكوفة ثم صلى ركعتين وتكلم بكلمات وقال انظروا
فنظروا فاذا اشجار وانهار حتى تبين لهم انها الجنة والنار فقال احدهم قوما
هذا سحر مبين ورجعوا كفارا الا كما بين فقال لاحدهما اسمعت ما قال
صاحبك وما هو والله بساحر ولا انا بساحر ولكنه علم الله ورسوله اسم الله
ردد تم على فقد رددتم على الله ثم رجع الى المسجد يستغفرهم فلما دعا قول
جعلي المسجد رادوا فوثبوا فوثب احد الرجلين كما فرا وثبت الاخر ومن ذلك ان كان
يقول لابن عباس كيف انت يا ابن عم اذا طلعت العيون العين فقال له ما عسى

كلمتي بعبارة واحدة ولا اعلم معناه فقال عن عتيق وعمر وعبد الرحمن بن عوف
وعن عثمان وسيفهم الدراعين عن عائشة وعن معونة وعن محمد بن القاسم
وعن عبد الرحمن بن سليم رضي الله عنهم اجمعين وعن عمرو بن سعد قائل الحسين عليه السلام
ومن ذلك قوله للدهقان الفارسي وقد خرج من الركوب والسير الى الحوائج
فقال له اعلم ان طوالع النجوم قد انقضت منذ اتصل النحوس وبخس اصحاب
السعود وقد بدا للمريخ يقطع في برج الثور وقد اختلف برجلك كوكبان
وليس الحرب لك بمكان فقال انك الذي دبرت الجاريات وتقضي عليها وما
وتقلها مع الدقائق والساعات فما السرائر وما الزوايا وما قدر شعاع
المدبر فقال ما تنظر في الاسطرلاب واخبرني فقال له اعلم انت بمنازل البارحة
في وجه المنزل واي نجم اختلف في برج الثور اراه اقرب دخلت على الزبرقان
فقال لا اعلم فقال له اعلم انك الملك البارحة انتقل من بيت الى بيت
في الصين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوه وفاضت بحيرة
خزمير وقطعت باب الفحوة من سقليه ويكون ملك الروم بالروم و
ولي اخوه مكانه وسقطت بشرافات الذهب من مشطنية الكبرى
وهبط سور سربدل وفقد دينار اليهود وهاج النمل براد النمل
ومحص سبعون الفا عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة بوت

منهم فقال لا اعلم فقال اعالم انت بالشهب الحرس الاربع الشمس وذات
الذوائب التي تطلع مع الانواء وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال
اعالم انت بطلوع النجم بن الذين ما طلعا الا من مكيدة ولا غربا الا عن مصيبة
وانهما طلعا وغربا قتل هابيل ولا طلعا دون الاخوين الدنيا فقال لا
فقال اذا كان طرق السماء لا تعلمها فاني اسئلك عن قريب اخبرني ما انت صانع
فرسي الابن والابيض من المنافع والمضار فقال اني في علم الارض اقصر من
علم السماء فامران يحفر تحت الحافر الابن فخرج كنز من ذهب ثم امران
يحفر تحت الحافر الابيض فخرج انبي فيه قلق بعقوب اصبهم مفتاح باموالي الامام
فقال الامان الامان فقال لا طيلسان الماء الركوع والسجود فقال سمعت خبر
اسحاق واضرع بي اليهم قال باسم سقيل نحن نجوم القطب واعلام الفلك
وان هذا العلم لا يعلمه الا نحن ويحيى الهند ومن ذلك ما رواه احمد بن عبد
العزيز الجاوري قال خطب امير المؤمنين بالبصرة فقال ساوني قبل ان تفقدني
سلوني من عنده علم البلايا والمنايا والانساب في الاصلاب وفصل الخطاب
انا داية الارض انا حي لا اموت واذا مت برئت الارض ومن عليها
ساوني فاني لا استعاد دون العرش الا اجيب وقوله عاد دون العرش
رمز الوجوه الاولى منها ان العرش هو العلم والعرش عند علم المعروف

وهو محمد والعرش العرش وقوله عاد دون العرش لا يستلزم انه لا يعلم
من وراء ذلك بل ان عقول المخبر لا تفي القول عما وراء العرش ولا تحمله بل
تعي البصائر والابصار وانه من قسماه كذا الواحد له علم قال فقام اليه
رجل في عنقه كتاب فقال رافعا صوته ايها المدعي ما لا يعلم والمتقلد
ما لا ينهم اني سائلك فاجب قال فوطب اليه احتجاجا عليه لتقلده فقال لهم امير
المؤمنين دعوه لان حجة الله لا تقوم بالطيش ولا بالباطل تظهر ايها
الله ثم التفت الى الرجل وقال سل ايها السائل فاني مجيبك انشاء الله فقال
الرجل كم بين المشرق والمغرب فقال شا الهوى قال وما شا الهوى
قال مدة دوران الفلك قال وما دوران الفلك قال مسيرة يوم للشمس قال
الرجل صدقت فني الصيف قال عند حضور المنية وما في الاجل قال صدقت
فلم اعلم الدنيا قال بقال سبعة الاف ثم لا تحديد قال صدقت فابن مكة
من بكة قال مكة كناية عن الحرم وبكة مكان البيت قال ولم سميت مكة
قال لان الله ماث الارض من تحتها اي وحاها قال فلم سمي بكة قال
لانها تبكت عيون الخلائق والمذنبين قال صدقت واين كان الله قبل
خلق عرشه قال امير المؤمنين سبحان من لا يدرك كنه صفته حامد عرشه
على قرب زمرائهم من كرامي الماته ولا الملائكة المقربون من انوار سبحان

جلاله وصلى لا اقال لو ولا كيف ولا اين ولا امتى ولا انا ولا احب فقال
الرجل صدقت فكم مدة ما بين العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء
قال لنحن ان نخبر فقال نعم فقال امير المؤمنين عليه السلام ان شئت اخبرتك
حتى تسد الهواء وتملا ما بين الارض والسماء ثم اذن لك على ضعفك ان تنقلب
حيث جئت من المشرق الى المغرب ثم عد الى حيث انقلبت لعيد لكان ذلك
امير من احصاها ما بين العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء وانما وقت
ان عشرة من مائة الف جزء استعرفك الله من القليل في العديد فقال
فخر الرجل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله وبي هذا ما رواه الزاهد
في كتاب المنتقى مفاتيح الغيب قال قال رسول الله ص ليلة اسري بي الى السما
رايت في السماء السابعة مياه بين كل بحر وبحر اضعاف ما تحت السماء السابعة
الملائكة يطيرون لا يقفون هؤلاء لهؤلاء ولا هؤلاء لهؤلاء قال فقلت
يا جبرئيل من هؤلاء فقال لا اعلم فقلت له سلم فقال لا اقدر ولكن سلم انت
يا حبيب الله فاعرضت ملكا منهم وقلت ما اسمك فقال كبكاب فقلت
من اين اتيت فقال لا اعلم فقلت وكم لك في السير فقال لا اعلم غير اني احب
الله اعلم ان الله سبحانه يخلق في كل سنة كوكبا وقد رايت ستة الاف
كوكبا خلقت وانا في السير وصل ما رواه اصحاب التواريخ ان رسول الله ص

كان جالسا عنده حتى سأله عن قضاياه مسئلة فاقبل امير المؤمنين
فقضاها غير الحجر حتى كما لم يقضه ثم قال اجزها يا رسول الله فقال ممن فقال
من هذا الشاب المقبل فقال النبي هذا ذاك فقال الحجر انت سفينة نوح
لا غرقها يوم الطوفان فلانا ولدناه هذا قطع بك ثم اخرج يده فقطعه
فقال له هو ذاك ويحك فلان كان جالسا كان كان جالسا عند رسول الله
اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فاستغاث الحجر فقال اجرني يا رسول الله من هذا
الشاب المقبل قال وما فعل بك قال ضربه على سلمين فارسل الى فقراني بحجر
فطلت عليهم فجاءني هذا الفارس فاخذني وحزني وهذا مكان الحفر
الى الان لم تندمل الفصل الثالث في اسراره الفاطمة الزهراء عليها السلام ومن ذلك
ما رواه اهل التواريخ ان حذيفة لما حضرتها الولادة من مرارتها ولدها
الشريف بعث الله اليها عشرين من الحور العين يطشون وما ريوفها
من حوض الكوثر وجاءتها مريم ابنة عمران وساره وآسية بنت مزاحم
بعثهم الله يعينوها على امرها فلما وضعتها اشرقت الدنيا وامتلئت
منها الاقطار بالطيب والانوار وفاح عطر العنبر وامتلئت بيوتات
مكة بالنور ولم تر شرق الارض ولا غربها موضعا الا واشرق نورا ظاهرا
في السماء نور ازهر لم يكن قبل وقالت الدنيا خذينا يا خير طاهرة

معصومة بنت نبي وحبر وصي نور ربي عصمت كل امرأة حبيبة جبار
صفوة الطهارة مباركة بورك فيها وفي ولدها ولما ولدتها اخذت بحجزتها فاتت
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان لي سيدا الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء
وان ولدي سادة الاسباط ثم سلمت على التتمة وسمت كل واحدة منهن
باسمها وشرفها السماء بعضهم بعضا بولادة الزهراء وكانت تحدث حجر
في الاحشاء وتونسها بالتسبيح والتقديس وكان خاتمها ونورها وجلاءها
ودعائها الاعتماد برسول الله ومن كراماتها على الله انها لما صنعت قرطها
احترت بعبادة حجة النبي ص وقالت الحمد لله فاطمة بالعظم مني عند الله
حبيب قناعها الى السماء وهمت ان تدعو فاذا بقفت جدارنا المجد من الارض
وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين ع فمنعها وقال يا بقية النبوة وتمس
الرسالة ومعدن العصمة والحكمة ان الله رحمة للعالمين فلا تكوني نقمة
عليهم فسمع عليها بالرؤف الرحيم فعادت الى صلاتها الفصل الرابع في اسراره
حسن ابن علي عليهما السلام فمن ذلك انه لما تقدم من المدينة جاء النبي
تزوجه يا امير المؤمنين ودخل عليه ازواج النبي فقالت عائشة يا ابا محمد ما
فقد جدك الا كيوم فقد ابيك فقال الحسن ع العتب فيشانع بيتا ليلا
يغير فيمن بعده حتى ضربت الحديد بكفك مغاربة جرحا الى الان فاخرج

جزوا اخضر فيه ما جمعت من جنابة حتى اخذت منه اربعين دينارا اعدا
لاعلمين لها وزنا تقرقبتها في صفيحة على من يتم وعدك وقد تسقيت بقبلة
فقالت قد كان ذلك الفصل الخامس ان معونة لعنه الله لما اراد الحرب
على رجع اهل الشام سمع بذلك ملك الروم فقيل له رجل من قد خرج بطلب
الملك فقال من اين فقيل له رجل الكوفة ورجل بالشام فقال اصفوها الي
فوصفوها له فقال الشامي معجل والمخوف يدا الكوفي ثم كتب الى معونة يعيب
الى اعلم اهل بيتك ويعتب الى امير المؤمنين اعتب الى اعلم اهل بيتك حتى
اجمع بينهما وانظر في الانجيل من احق بالملك منكما واخبركما فبعث اليه معونة
ابنه يزيد لعنه الله ويعتب امير المؤمنين عليه الحسن عليهما السلام فدخل يزيد
اخذ بيد الرومي فتبعها ولما دخل الحسن قام الرومي فاعظمه واقعده فجعلها
مجلس الحسن ع لا يرفع بصره فلما نظر الرومي الى ابنها الخرجا معائم استدعى بزيد
وحده واخرج له من خزانته ١٢ اصنافها مثل الانبياء وصورهم وقد زينت
بكل زينة فاخرج صنما فلعنه على يزيد فلم يعرفه ثم اخرج اخر فلم يعرفه
ثم سئله عن ازواق العبا وعن ازواج المؤمنين وازواج الكفار وابن
تجتمع بعد الموت فلم يعرف فدعى الحسن ابن عمه وقال انما بدات
لهذا احتى يعلم انك تعلم ما لا يعلم وان ابا لا يعلم ما لا يعلم ابوه وان ابا لك

وقال لهما ملك الروم هذه اصنام لم يخبر صفتها في التوراة والانجيل فقال
الحسن ع هذه صفة الملوك فقال عند ذلك ملك الروم ننشدكم بآل
محمد انكم اوتيتم علم الاولين والآخرين وعلم التوراة والانجيل وصحف ابراهيم
والواح موسى وانا نجد في الانجيل ان في قرن فتنة هذه الامة وتودي شيئا
الظليل على بنيها واجراؤه على ذريته ثم قال الحسن ع اخبرني عن سبعة اشياء
خلقها الله لم تركض في رحم فقال الحسن ع وكبش ابراهيم وناقة صالح والبيض
والحية والغراب الذي ثم في القرآن ثم سئله عن ازقاق الخلائق فقال الحسن ع
في السماء الرابعة بقدر ربيط بقدر ربيط وسئله عن ارواح المؤمنين
اين تكون فقال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة وهي العرش
الادنى ومنها يبسط الله الارض ويطوي بها اليها والهيا المحشر ثم سئله
عن ارواح الكفار فقال تجتمع في وادي حضرموت عند مدينة اليمن ثم
يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب وتجتمعان بريح شديد فتحشر الناس
عند صخرة المقدس فاهل الجنة عن يمينها واهل النار عن يسارها في
تحوم الارض السابعة فيعوق النار عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها
ومن وجب له النار دخلها وذلك قوله فريق في الجنة وفريق في السعير
فالتفت الملك الى يزيد بن عبد الملك فقال هذا يعبر الانبياء وجاءته

ودوابّ الاصفياء وثاني النقباء ورابع اصحاب الكساء والعالم بما في الارض
والسماء افيقام من هذا بن طبع على قلبه وهو من الظالمين ثم كتب الى
معوية ان من اتاه العلم والحكمة بعد نبيكم وحكم التورية والانجيل واخبار
الغيب فالحق والخلافة له ومن ناصره فانه ظالم ثم كتب الى امير المؤمنين ع ان
الجمال وان الخلافة عناب وفي قوله لك يوم القيمة فقال من قاتلك
يعذبه الله بيديك فان من عصاك وحاربك عليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين ومن ذلك من كرامتهم ما روي عن مولانا الباقر ع ان
جماعة من اهل الكوفة قالوا للحسن ع يا بن رسول الله ما عندك من عجائب
اسرار امير المؤمنين ع الذي كان يرينا اياها نريدان نرى اباه فقال اهل
نعرفون امير المؤمنين فقالوا نعم فرفع ستارا كان على باب البيت فقال انظروا
فانظروا فاذا اميرالمؤمنين ع فقالوا هذا امير المؤمنين لا شك
فيه ولنشهد انك خليفة حقا وصدقا الفصل الخامس عشر امامة الحسين ع ومن ذلك
انه لما اراد الخروج الى العراق قالت له ام سلمة يا بني لا تعجل بالخروج فاني
سمعت رسول الله ص قال يقتل ولدي الحسين بالعراق فقال لها الحسين ع
يا امتاه اني مقتول لا محالة وليس من الامر المحتوم بد واني لاعرف اليوم
الذي اقتل فيه والبقعة التي ادفن فيها ومن يقتل معي من اهل بيتي ومن

ومن شيعتي وان اردت ان ترتاد مضجعي ومكاني ثم اشار بيده فانخفض
الارض حتى اراها مضجعه ومكانه ومن ذلك من كتاب الواحدة ان رجلا جاء
الى الحسين ع فقال ان امي توفيت ولم توص بشيء غير انها امرتني ان لا احدث
في امرها حدثا حتى اصلي لها ولا بي فجاء الحسين ع واصحابه فاراها منه فدعا
اليه بطيبها فاذا للمرتة متكلم وقالت ادخل يا مولاي ومرني بما شئت فدخل
وجلس وقال لها او صوبر حمك الله فقالت يا سيدي ان لي من المال كذا
وكذا وقد جعلت ثلثه لك فتصدق حيث شئت والثلثان لابني هذا ان
علمت انه من مواليك وان كان مخالفا فاخذ الحق فانه في مال المؤمنين
ثم سئلته ان تتولى امرها وان يصلي عليها ثم صارت ميتة كما كانت الفصل
السادس عشر امامة الحسين ع فمن ذلك ما رواه خالد بن عثمان قال كان علي بن الحسين
حاجا فجاء اصحابه فنظروا فاذا طرف ناحيه فلما رآه ع قال هذا مكان
القوم من الجن المؤمنين قد ضيفتهم عليهم فناداه هاتف يا بن رسول
الله ان قرب قسطاطك منا رحمنا وان طاعتك مفروضة علينا
وهذا هديتنا اليك فاقبلها فاذا بطير فنظر واذا الى جانب القسطاط
اطباق عملوة رطبا وعنبا وموزا ورمانا فدعا زين العابدين ع من كان
معه من اصحابه وقال كلوا من هدية اخوانكم الجن المؤمنين ومن ذلك

من اقصى الدار دخل لا اباك فلو كانت الجدران تحجب ابصارنا عنكم كما تحجب ابصاركم لكنا نحن واياكم سواء ومن ذلك ما رواه محمد بن مسلم قال خرجت مع ابي جعفر الى مكان يريده فرأينا ذئبا قد اخذ ظبيا من الجبل وجاء حتى وضع يده على فريوس السرج وتطاول نخاطبه فقال الامام ارجع فقد فعلت قال فرجع الذئب مهرولا فقلت يا سيدي ما شانه قال ذكران دونه قد عسر عليها الولادة فسالها الفرج وان يرزقها ولدا لا يؤذي ولدا لا يؤذى وواعدها شيئا فلذلك لما ذهب فقد فعلت قال سرنا فاذا فاغ مجدب بتوقد حراوضاء عضاهه فظاهرت ودرت حول نعلته فزجرها الاولا كرامة قال ثم سار الى معقدة فلما رجعنا من الغد وعدنا الى القاع واذا العضاهه قد طالت ودارت حول نعلته ودفوفت فصعقته بقول اشربي وارعوى قال فنظرت واذا بي القاع قد صلح من الماء فقلت يا سيدي بالامس صعقتها واليوم سقيتها فقال اعلم ان اليوم خالطتها القنابر ولو لاهم منا القنابر لما سقيتها فقلت يا سيدي وما الفرق بين القنابر والعضاهه فقال اما العضاهه فانهم موالي عمر لانهم منهم واما القنابر فانهم من موالينا اهل البيت وانهم يقولون في صغيرهم يود كم اهل البيت ويود كت شيعتكم ولعن الله عدوكم ثم قال اما انا من كل شيء حتى من الطير العصفور والقنابر

ومن

ومن الانام الا ربما اقول وان هذا الحديث دمز حسن يشير الى ان كل شيء يميل الى شكله ويفرح نظيره وينبعث الى طبعه واليه الاشارة بقولهم لعن الله بالكلم للحرام وهذا انهم رمز وهوان ولد الحرام ما دنه من الحرام فهو يحب ما هو منه وعدوهم من عمر وفهو لا يحب الا ما دنه ومحبهم ولهم طينة من انام وهي طينة خاوصة منا الا ولاد الحلال فلا يحبهم الا ولد الحلال ولا يحبهم الا ولد الحلال ومن ذلك ما رواه اسمعيل الندى عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول رجل من خراسان كان قدم اليه كتب ابوك فقال الرجل نعم فقال ولحوك فقال خلفته صالحا فقال قد هلك ابوك بعد خروجك بيومين واما اخوك فقد تلقته حاريتك ثم كذا وقد صار الى الجنة فقال الرجل حسبت فاذا اوك ان ابي قد خلفته وحيا فقال اي ورب فقدري وذوحيرة عمد ابنته وصار له غلاما وسماه علما والحسن من شيعتنا فقال الرجل فما البينة من حيل فقال كلا فقد اخذ من حيل ادم ان من احدثنا فلا تعزنك عبادته وخشيته ومن ذلك ما رواه جابر بن يزيد قال كنا مع ابي جعفر ع في المسجد فدخل عمر بن عبد العزيز وهو غلام وعليه ثوبان معصفران فقال ابو جعفر لا تذهب الايام حتى يملكها هذا الغلام ولستعمل العدل جهرا والجور سرا فاذا مات بكته اهل الارض ولعنته

اهل السماء ومن ذلك ما رواه ابو بصير قال قال مولاي اذا رجعت الى الكوفة يولد لك ولد وتسميه عليا ويولد لذلك ولد وتسميه محمدا من شيعتنا والميت في صحيفتنا وما يولد دون الى يوم القيمة قال فقلت وشيعتكم معكم قال نعم اذا خافوا الله واتقوه واطاعوه ومن ذلك انه دخل المسجد يوما فراى شابا يضحك فقال له تضحك في المسجد وانت بعد ثلث من اهل القبور فمات الرجل في اول اليوم الثالث ودفن في اخره ومن ذلك ما ورد في كتاب كشف الغمة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قلت لهم ذرية رسول الله قسما قال نعم قلت فتقدرون ان تحيوا الموتى وتبرئ الاكمه والابرص وتخبرون الناس بما ياكلون وما يدخرون قال نعم باذن الله ثم قال ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فابصرت السماء والارض ثم مسح يده على وجهي بعد ذلك فما ارى شيئا الفصل الثامن في اخباره ع ابو علي الحسن الصفار قدس سره من ذلك ما رواه محمد بن سنان ان رجلا قدم عليه من خراسان ومعه صرة من الصدقة معدودة مختومة وعليها اسماء اصحابها مكتوبة فلما دخل الرجل جعل ابو عبد الله يسمي اصحاب الصرة ويقول اخرج صرة فلان فان فيها كذا وكذا ثم قال ابن الصرة الا مرة التي بعثتها من غزديد ها اخرجها فقد قبلناها ثم قال للرجل اين الكيس

الازرق

الازرق وكان فيها حمل البعير ازرق فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده في بعض الطريق فلما ذكره الامام استحى الرجل وقال يا مولاي ان في بعض الطريق فقدته فقال له الامام ع تعرضها اذا رأيته قال نعم فقال يا غلام ايتني الكيس الازرق فاخرجه فلما راه الرجل عرفه فقال له الامام انا احببنا ان ما فيه فاحضرناه قبل وصولك الينا فقال الرجل يا مولاي اني التمس الجواب بوصول ما حملته الى حضرتك فقال له ان الجواب كتابه وانت في الطريق ومن ذلك ما رواه عبد الله بن الكاهل قال قال الصادق ع اذا لقيت السبع فافرا وجهه اية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي امير المؤمنين والائمة من بعده فانه ينصرف عنك قال فخرجت مع ابن عم لي قاصدا الى الكوفة فعرض لنا السبع فقرانا عليه ما علمنا مولاي فطاطا راسه ورجع عن الطريق فلما قدمنا الى سبسك من قابل اعلمته بالخبر فقال اما اني لا اشهدكم ان لي مع كل ولي اذن سامعة وعين ناظرة ولسانا طوعا ثم قال يا عبد الله انا والله صرفته عنكم وعلما ذلك انكم كنتم اصدقنا حديثا الى المنهزقولا ان لهم في هذا الحديث اسرارا غريبة الاولى اطاعة الوحوش لهم عيانا وسماعا الثاني انه لم يغب عنهم وانه يشهد سائر اولياءه لانه لا يغيب الامام مع الخلق كلهم لم يغب عنهم

ولم يحجبوا عنه طرفة عين ولكن ابصارهم محجوبة من النظر اليه ان الدنيا في يد الامام كالدرهم في يد الرجل يقلبه كيف شاء الثالث انه انكر عليه وقال ان زنى لم اشهد كرجلين حتى يجتمع لي شهود المحجوج عليه بعد ان ثبت انهم من الله الناظرة في عباده وبدء المسوطة بالفضل له بالاده والنا المترجم عنه وان قلوب الاولياء مكان مشيئة الله وحزائن اسراره وباب حكمته والبيان ما رواه ابو بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المعلى بن خنيس ينال دوحتنا وان المدينة من قابل الخط المحيط بها كداود بن عروة وشيد عليه دياره وان يكتب له اسما شيعتنا فاتى فيقتل ويصلب فينال بذلك درجتنا فلما ولى داود المدينة من قبل اخيه المعلى وسئل عن الشيعة فقال ما اعرفهم فقال اكتبهم لي والا ضربت عنقك فقال بالقتل تهددني والله لو كانت تحت قدمي ما رفعتها عنهم فامر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل الصادق عليه السلام قال يا داود قتلت مولاي وكيلي وما كفاك القتل حتى صلبته والله لادعون الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود تهددني بدعائك ادع الله فاذا استجاب لك فادع علي فخرج ابو عبد الله مغضبا فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذا يا ذا وانت ارم داود بسهم من سهام قهرك فاقتله فقتله

ثم قال للغلام اخرج واسمع الصائح فخا الخزان داود قد هلك فخر الامام ساجدا وقال لقد دعوت الله بشيء كلما كان لو افشيته على اهل الارض لاكلت من عليها وقوله عليه السلام ان المنصور دعاه فركب معه الى معبل الوادي فجعل المنصور يحدثه هناك والى جانبه ابو عبد الله عليه السلام فجاء رجل وهمس ان ابرهيم قد خرج بالمدينة فلم يحر المنصور جوابا ثم جاء رجل اخر وهمس ان ابرهيم قد ظهر فلم يحر المنصور جوابا ثم جاء رجل اخر وهمس ان ابرهيم قد قتل فاعرض المنصور بوجهه عن الصادق عليه السلام واقبل عليه يحدثه ساعة ثم التفت اليه وقال له اذهب فاعمل له بعفر جانبه المنصور اعرض عنه من الملك وسلمت فقبر الاموات شيئا فقال الرجل وقد عرف وجهه خلا ما اعطاه اياه سئل من اناوائق بعطائه ثم جاء بالتراب الى بيته فقالت له زوجته من اعطاك هذا فقال لها جعفر فقالت وما قال لك قال قال لي ادخل فقالت انه صادق فاذهب اليه بقليل الى اهل المعرفة فاني اشم منه رائحة الخير فاخذ الرجل منه جزءا ومر به الى بعض اليهود فاعطاه فيما حمل منه البرة الف درهم وقال له اشتر بها ثمرا على هذه الصفة وقوله ان المنصور لما اراد قتل ابي عبد الله عليه السلام استدعى قوما من الاعاجم يقال لهم العجز لا يعقلون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج المفتول والوشي المنسوج وحمل اليه الاموال ثم استدعاهم وكانوا ثمانية رجل وقال للترجمان قل لهم ان لي عدوا يدخل على الليل فاقتلوه اذا دخل فاخذوا اسلحتهم ووقفوا

لامره فاستدعى جعفرا وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوكم فقطعوه فلما دخل الامام نعاروا نعوة الكلاب ورموا اسلحتهم وكفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا لله سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما راى المنصور ذلك خاف وقال ما اجابك قال انت وما احبيت الا مقاتلا محضا فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع راشدا فرجع جعفر والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل لهم لم لا تقتلوا عدو الملك فقالوا نفضل ولينا الذي يطعمنا كل يوم ويدبر كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف المنصور من قولهم وشرهم تحت الليل ثم قتله بعد ذلك بالسم وقوله عليه السلام ان فقيرا اتاه فقال العبد ما عندك فقال اربع مائة درهم فقال اعطها اياها فاعطاها فاخذها وقال شاكرا فقال العبد ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خير الصدقة ما ابقت غنى وان لم يقبلك فخذ الخاتم فقد اعطيت فيه عشرة الاف فاذا احتجت فبعه فيها فيه الفيمة وقوله من كتاب الراوندي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اعلما عابر وعابر وثكث في القلوب وتفرق الاسماع وعذا الحمر الابيض وحمر الاحمر وصحف فاطمة والجامعة فاما القابر ما كان واما المزبور فعلم ما يكون واما النكث في القلوب فنحو الالهام واما التفرق في الاسماع

صحيفة الملائكة واما الجفر الابيض وعاء فيه التوراة والانجيل والزبور والكتب الاولى واما الجفر الاحمر ففيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله واما مصحف فاطمة ففيه ما يكون من الحوادث واسم من يملك الى يوم القيمة واما الجامعة ففيه جميع ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وعندنا صحيفة فيها اسم من ولده ومن يوله واسم ابيه وامه من الذر الى يوم القيمة ممن هو من اعدائنا واسم اوليائنا ذلك فضل الله علينا وعلى الناس وقوله ما رواه احمد البرقي عن ابيه عن ابي سعيد الصيرفي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم وقد بين يديه طبق مغطى فدنوت منه وسلمت فكشف الطبق واذا فيه رطب فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي طبه فاكلهما ثم طلبت اخرى فقال ما عندنا الا ما اكلت وانما ادخرناه لك فاكلت ثمانية عشر رطبا ثم طلبت اخرى فقال لي ان ثمان رطبات فطلبت اخرى فقال لي ان احسنت قال فلما استيقظت من المنام تحيرت في الرطب الذي اكلته عند رسول الله صلى الله عليه وآله واذا بين يديه طبق مغطى كهيئته في المنام عند واذا فيه رطب فقلت بحياتك فداك ابي وامي رطبا فناولنيها فاكلتها ثم سئلته اخرى فاعطاني حتى ناولني ثمان رطبات فاكلتهن ثم سئلته اخرى فقال حسبك لو زدتك لحبك لزدتك الفصل السابع في اسرائه

ان موسى بن جعفر عليه السلام فمن ذلك ان الرشيد لما حج دخل المدينة فاستاذن عليه سبعون الناس فكان اخر من اذن لموسى بن جعفر فلما دخل عليه وهو يحرك

فلما قرب اليه قصد الرشيد على ركبتيه وقبّل الارض ثم اقبل عليه وقال كيف
انت يا ابا الحسن فكيف حالك كيف حال اهلك كيف انتم كيف اكثر
هو يقول خيرا خيرا فلما قام اراد الرشيد ان ينهض اتمّ عليه ابو الحسن
فقعد ثم قام وخرج فلما خرج قال له المأمون من هذا الرجل فقال يا بني
هذا وارث العلم الاولين والآخرين هذا موسى بن جعفر فان اردت
علما حقا فعند هذا ومن ذلك ما رواه احمد النوفلي قال ان الرشيد لما احضر
موسى الى بغداد وفكر في قتله فلما كان قبل قتله بسويعة قال للربيع وكان من
الخوص لكنه كان من اولياء الله وكان الرشيد قد سلم موسى الى السندي بن
شاهك فضاء الله وامره ان يعذبه ثلث قيود من الحديد وزنها ثلثين
رطلا قال فاستدعى السندي الليل وقال اني ظاعن عنك في هذه الليلة
الى المدينة لا عهد الى من بها عهدا اعمل به بعدي فقال السندي سمعا وطاعة
افتح لنا الابواب والحرس فيها ففعل ما قال له ثم اشار بيده الى القبور
المشيدة والابنية العالية والدور المرتفعة فضاقت ارضا ثم قال لي
يا سندي كن على هيئتك فاني راجع اليك بعد ساعة فقلت يا مولاي
الا اقطع لك الحديد قال فقطعه فاذا هو ملقى ثم قال خطوة فغابت
عن عيني ثم ارتفع البنيان كما كان قال السندي فلم ازل قائما على قدمي حتى

رأيت الابنية والجدران قد خرت ساجدة الى الارض واذا سيدي قد اقبل
ودخل الى محبسه واغلق الحديد عليه فقلت يا سيدي ابن قصدت فقال
فقال كل محبوس في الارض شرقا وغربا حتى الحيتان في البراري ومخنوق الماء
ومن ذلك ما رواه صفوان ابن مهران قال امرني سيدي ابو عبد الله عليه السلام
ان اقدم ناقته الى باب الدار وجئت بها خرج ابو الحسن وهو يومئذ مسرور وهو
ابن ست سنين وابتدأ يركب على ظهر الناقة مرة واثارها وذهب عن بصري قال
فقلت انا لله وما اقول لمولاي اذا خرج بريد ناقته قال فلما مضى من النهار
ساعة اذا الناقة قد انفتحت كأنها شهاب وهي ترقص رقصا فنزل عنها
ودخل الدار فخرج الخادم وقال هذه الناقة مكانك واجب مولاك قال
ففعلت ما امرني ودخلت عليه فقال يا صفوان امّا امرناك هنا باحسن
والناقة لبزكبها مولاك ابو الحسن فقلت له فداك كذا وكذا فعلت
يا صفوان ان بلغ عليها في هذه الساعة ان بلغ ما لغير ذي القرنين و
جاوزه اضعافا فاضعافا عمرا وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلاما ومن ذلك
ما رواه المسيبي الرشيد لما اراد قتل موسى ارسل الى عمال القرية الاطراف
فقال التمسوا قوما لا يعرفهم العصبة فلما قدموا عليه وكانوا اربعين رجلا
انزلهم في بيت من بيوت داره قريب من المطبخ ثم حمل اليهم المال والنفقة

والجواهر والاشربة والخدمة ثم استدعاهم وقال من ربكم فقالوا الله الذي
ربا وما اسمها هذه الكلمة فخجل عليهم ثم قال للترجمان قل لهم ان لي عدوا في
هذه الحجرة فادخلوا عليه وقطعوه وقد خلوا سلحتهم على ابي الحسن موسى عليه السلام
والرشيد ينظر اذا يقبلون فلما راوه رموا اسلحتهم وخروا له سجدا فجعل
موسى يمر يده على رؤسهم وهم يبكون وهو يخاطبهم بالسنتهم فلما راى الرشيد
ذلك غشي عليه وصاح بالترجمان اخرجهم فاخرجهم يمشون القهقرى الى ان
لموسى ثم ركبوا خيولهم واخذوا الاموال ومضوا الفصل العاشر من اخبار ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في ذلك ان الرضا لما قدم خراسان توجهت
اليه الشيعة من الاطراف وكان على بن ساباط قد توجه اليه فهلا يا
تحف فاخذت الغلمان واخذ ماله وهداياه وضربه على فمه فانثنت
واجبه فرجع الى قريته هناك وقام فراى الرضا عليه السلام في منامه وهو يقول لا
تحزن اهل آبائك وصلك الله واما غلمانك فخذ من السعد
المسعود واخش به قال فاخذ مسرورا واخذ من السعد وخشى به فاه
فردّ الله عليه نواجبه قال فلما وصل الى الرضا عليه السلام ودخل عليه قال له قد
وجبت ما قلنا لك في السعد حقا فادخل هذه الخزانة فانظر فدخل اذا
ماله وهداياه كما كان على حدة ومن ذلك ان رجلا من الواقفة جمع مالا

مسئلة في خلوة ما رد وقال في نفسه ان عرف منها فهو دليل الامر فلما ان
اتى الباب وقف ليخبر الناس من الحاجب فخرج اليه خادم وبيده رقعة فيها
جواب مسائله بخط الامام عليه السلام فقال للخادم ابن الطومار فاخرج له فقال
له يقول لك مولاك هذا جواب مائة مسئلة واحدة ومضى ومن ذلك ان الرضا
عليه السلام قال يوما في مجلسه لا اله الا الله مائة فالان ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله عشرا
وكان رجل في الحضرة ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله وضع في قبره وسئل عن ربه
فاجاب ثم سئل عن نبيه فاتم سئل عن امامه فاخبر ومن العترة فعدهم ثم
وقف عندكما بالمرقف فاما بالمرقف وكان الرجل واقفيا ومن ذلك ما رواه
الراوندي في كتابه عن اسمعيل قال كنت عند الرضا فبرص يده على الارض
فظهرت سبعة ابيات من فضة ثم مسح يده فغابت فقلت اعطني واحدة منها فقال
ان هذا الامر لا يبقى ومنها اقول الفرزدق بن الشعبذة والسحر والتمويه والكرامات
والمعجزات الاولى منها قلب العين حتى يرى الانسان شيئا فيخيل له لا حقيقة
له ولا يبقى واما المعجز والكرامات والمعجزات فقلب الاشياء وتحويلها باقية
لا تزول الا اذا اراد الله اظهارها وزوالها ومن ذلك ما رواه ابو الصلت الهروي
قال بينما انا واقف بين يدي ابي الحسن علي بن موسى عليه السلام اذ قال لي ابتدأ
لهيهنا قبرا وستظهر صخرة لو اجتمع عليها كل معول بخراسان لم يقدروا

على قلعها افهم ان بحر والى سبع مراق الى اسفل وان يخرج في صرح فان الماء
مسع حتى تميل الجدر وترى حيتانا صغارا ثم يخرج حوت كبير يلتقط الصغار
ثم تغيب فيغيب يديك على الماء وتكلم بهذا الكلام فانه يغيب ولا يبقى منه شيء
ولا تفعل ذلك الا بحضرة المأمون ثم قال يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر
غدا فاخرج فان خرجت مكشوف الرأس فتكلم اكلمك وان خرجت معصب الرأس
فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبسنا ثيابا جددا وجلسنا ببابه فجاء غلام
المأمون وقال اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورده وقام يمشي وانا اتبعه ثم دخل
على المأمون وبين يديه اطباق فاكل وبيده عنقود عنب كلما اكل حبة
ويقي بعضه فلما راه مقبلا وثب قائما واخذ واحلبه ثم تناول العنقود وقال
يا ابن رسول الله رأيتك احسن من هذا اللعب فقال لعله يكون في بعض هؤلاء
احسن منه ثم قال للكل منه فقال الرضا اعف عني فقال لا بد من ذلك
ثم قال وما منعك من ذلك انبئني ثم تناول العنقود منه واكل منه
وناول الرضا فاكل منه ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المأمون
الى اين فقال الرضا الى حيث وجهتني ثم خرج ع معصب الرأس حتى دخل
الدار ثم اراد ان تغلق الابواب ثم نام على فراشه فكنت واقفا في حجرة
الدار اكلما حزبنا اذ دخل الى شابا حسن الوجه اشبه الناس بالرضا فبادرت

اليه

اليه وقلت من اين دخلت والابواب مغلقة فقال الذي جاءني من المدينة
في هذا الوقت هو الذي دخل الدار والباب مغلق فقلت من انت فقال
انا حجة الله يا ابا صلت انا محمد ابن علي ثم مضى نحو امير عمه فدخل وامرني
بالدخول فلما نظر اليه الرضا عم نهض اليه واعانه ثم صعد به على فراشه
واكب عليه محمد يقبله ويقبل يديه ورجليه ويشمه ويضمه الى صدره ورايت على شفتي الرضا ع ايا ما
استبينا من التبلع ورايت ابا جعفر الحسين ع ثم ادخل يده بين صدره
ونحره فاخرج منه شيئا شبيه العصفور فاتبلعه ثم قضى الرضا ع فقال
يا ابا صلت اتق الغلق والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغلق ولا
ماء فقال ايتني بها امرني بها فدخلت الخزانة واذا انهيا مغلق وما
فيه بها ثم شمرت ثيابي لاعاونه فقال لي تنح فان لي من يساعدني
ثم قال ادخل الى الخزانة واخرج السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت واذا
السفط الذي اراده من قبل ذلك فاخرجته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال ائتني
بالتابوت فقلت اني اضعف الى الجهار فقال ان في الخزانة تابوتا لم ار مثله قط
فاخرجته اليه فوضعه فيه بعد ان صلى عليه ثم ساعدته وصليت معه
واذا التابوت قد ارتفع واتسع السقف وغاب التابوت فطلبت يا ابن رسول
الله الساعة ياتي المأمورة ونسئلنا عن الرضا فاذا اقول فقال امسك

يا ابا الصلت سيعود ذلك ماضي بني في شرق الارض وموت وصيه في
غربها الا جمع الله بينه وبين روحه فاقام الحديث الا حتى عاد الينا وقد
فقام فاخرج الرضا من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يكفن ولم
يغسل ثم قال افتح الباب للمأمون ففتحت الباب واذا بالمأمون والعلماء
على الباب فدخل باكيا فعزينا حتى شق جيبه ولطم راسه وهو يقول واسيداه
ثم جلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه وامر بحفر القبر فظهر جميع ما ذكر
الرضى ع فقلت امرني ان احفر له سبع مراق وان اشق بحر قال فاعمل
ثم ظهر الماء والحيتان فقال المأمون لم يزل المأمون بريئا العجائب
في حياته حتى اراناها هي بعد وفاته فقال له رويفر كان معه اذا تريح
ما اخبرك به قال لا قال اخبرك ان مثلكم بني العباس مع كثرتكم وطول
مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا انقضت دولتكم دولتنا يامكم سلط
الله عليكم رجلا فاقتلكم عن اخركم فقال المأمون صدقت ثم دفن
الرضا ومضى الفضل الحاكي فخرج اسرابي جعفر محمد بن علي الجواد ونور المشتاقين
من ذلك ما رويناه انه حج به ابي صحبة رسول الله بعد موت ابيه الرضا
ع وهو طفل فجاء الى المنبر ورقى منه درجة ثم نطق وقال انا محمد بن علي الرضا
انا العالم بانساب الناس الاصلاب انا اصلم لسرائركم وظواهركم وما

انتم صائرون اليه علم مضاء من قبل خلق الخلق اجمعين وبعد فناء السماء
والارضين ولولا تظاهر اهل الباطل ودولة اهل الضلال وثوب اهل الشك
لقلت قولا يتعجب منه الاولون والاخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال يا عمه
اصمت كما صمت اباؤك من قبل ومن ذلك ما رواه جعفر الهاشمي قال كنت عند
ابي جعفر الثاني ببغداد فدخل اليه ياسر الخادم يوما وقال يا سيدي ان امك
جعفر بسامرا زارت قبر ابيها فقال للخادم ارجع فاني فالا شرقادم ثم قام وركب
البغلة وابتدر قدم الباب قال فخرجت اخت المأمون فسلمت عليه وسألته
الدخول على امها الفضل بنت المأمون وقالت يا سيدي احب ان ارى اخي
في موضع واحد فقرر ذلك فدخل والستور تشاد بين يديه فدخل البستان فخرج
راجعا وهو يقول فلما راته اكبرته قال ثم جلس فخرجت ام جعفر تقبل ركابه
فقالت يا سيدي امتنعت على بيعتي فلم تبتها فقال لها انما امر الله فلا تستعجلوا
انه قد حدث ما لم تحتسبوه فاستخبرها عنه فرجعت الى جعفر
فاعادت عليها ما قال فقالت يا عمه وما اعمل بذلك ثم قالت كيف لا ارى عجبا
ابي قد زوجني ساحرا حالم قالت والله يا عمه انه لما طلع علي حالما لم احدث
ما احدث للنساء فضربت يدي الى ثوابي فضمتها فبقيت ام جعفر من وقوفها
ثم خرجت مدعوة وقالت يا سيدي وما حدث لها قال هو اسرار النساء

فقالت يا سيدي تعلم الغيب قال فالت فزالت الباب الروحي قال لا قالت فمن اين علم ما تعلمه الا الله وهي تقول وانا اريد اعلم من علم الله قال فلما رجعت اليه قلت له يا سيدي وما كان البارد الصنوبة قال هو ما حصل لام القضل فعلمت انه الحيض

الفصل الثاني عشر من اسرار ابي الحسن الهادي ع

من ذلك ما رواه محمد ابن الحسن الحسيني قال حضر مجلس المتوكل مسخرة فتكلف عنده بالحمق فاعجبه فقال المتوكل لا هذه الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف فاذا حضر فالعب عنده بما يخجل قال فلما حضر ابو الحسن المجلس لعب المسخرة فلم يلتفت اليه فقال له يا شريف ما تعجبك لعبه كانك جائع ثم اشار الى صورة مدورة في البساط عليها كل الرغيف قال يا رغيف مر الى هذا الشريف فارتفعت الصورة فوضع يده ابو الحسن يده على صورة سبع في البساط وقال قم فخذ هذا فصارت الصورة سبعا واتبع الهندي وعاد الى مكانه في البساط فسقط المتوكل لوجهه هرب من كان قائما

ومن ذلك

ما رواه محمد بن داود القمي ومحمد الطلحي قالا حملنا مالا من قم ونذوره وهدايا وجواهر احتقبناه من قم وبلادها وخرجنا نريدها سيدنا ابا الحسن الهادي فحانت سرنا في الطريق ان ارحلوا فليس هذا وقت الوصول الينا فرحنا الى قم واخرجنا ما كان عندنا فحانت امره بعد ايام ان قد قربنا النيكم بالاخبار فاحملوا عليها ما عندكم وسيروا

سلما

سلما قال فحملناها واوردناها الله وكما من قابل فقدمنا عليه فقال انظروا الى ما احملتم الينا فنظرنا فاذا المتاع كما هي

الفصل الثالث عشر من اسرار ابي محمد الحسن العسكري ع

من ذلك ما رواه علي ابن العاصم الكوفي قال دخلت على ابي محمد العسكري فقال لي يا علي ابن عاصم انظر الى ما تحت قدمك فاذا بساط قد مد فقال على هذا البساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين قال فقلت يا سيدي لا انقل ما دمت في الدنيا اكراما لهذا البساط فقال يا علي ان هذا البساط الذي في زجاجة بخس ما هون لا يقربوا لانبيا فقال فقلت نضى لنبي امرك البساط فعلم ما في نفسي فقال اذن مني فدنوت منه فوضع يده الشريفة على وجهي فنظرت بصيرا قال فرايت في البساط اندما وصورا فقال هذا قدرام هو ووضع جلوسه وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر نوح وهذا اثر قيدار وهذا اثر مهابيل وهذا اثر ياريد وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر ادريس وهذا اثر مشلخ وهذا اثر سام وهذا اثر نخنر وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمن وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر شعيب الباس وهذا اثر اسحق وهذا اثر يعقوب وهذا اثر يوسف وهذا اثر ايوب وهذا اثر يوسي وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر طالوت وهذا اثر داود وهذا اثر سليمن وهذا اثر خضر وهذا اثر اشعيا وهذا اثر اليسع وهذا

ذي القرنين الاسكندر وهذا اثر سابور وهذا اثر اردشير وهذا اثر لوي وهذا اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر محمد ص وهذا اثر سيد ارسول الله ص وهذا اثر امير المومنين ع وهذا اثر الاوصياء من بعده الى المهدي لا نرقد وطاء وصلى عليه ثم قال انظر الى الاثار واعلم انما اثار دين الله وانا الثاني فيهم كالشاك في الله وكن بحمد الله ثم قال اخفض عليك يا علي فرجب محجوبا كنت

ومن ذلك

ما رواه الحسن بن محمد ان عن ابي الحسن الكوفي قال كان ابي يزداد في الكوفة فجئت في تقاضاه المتر من راى فدخلت الدهليز فاذا انا بخادم فناداني باسمي واسم ابي وقال احب مولاك فقلت ومن مولاي حتى احبه فقال ما بعث الرسول الا البلاغ المبين قال فبقيت فجائني الي الدار فاذا انا بالنار لكشف انا الخبز واذا رجل جالس على بساط اخضر ونور جالس فيه فقال الي ان فما حملت من القماش خبرتين احدهما في مكان كذا في السقط الفلاني وفي كل واحدة منهن رفقة فيها متاعها ودينها وثمن احدهما ٢٢ دينارا والربح دينارين وثمن الاخرى ٢ دينارا والربح كاولى وذهب فانتبهت فاذا الرجل فرجعت فجئت بها اليه فوضعتها بين يديه فقال لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا لهيبته قال فمد يده الى طرف البساط او

ليس

ليس هذا شيئي وقبض قبضة وقال هذا لك ثم جبرئيل وميكائيل فخرجت وضربت الباب فكان للذرع والربح كما كتب الذرع لا يزيد ولا ينقص

الفصل الرابع عشر من اسرار ابي محمد الحسن العسكري ع

من ذلك ما رواه الحسن ابن اسماعيل ان حكيمة بنت محمد بن علي الهادي قالت كان مولد القائم ع ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ وامه نرجس حبنت ملكا ارزم قالت حكيمة فلما وضعته سجد واذا على خده مكتوب بالنور جاء الحق وزهق الباطل فالتفت سيدي ابو الحسن ع فسمع يده الشريفة على وجهه وقال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان عليا ولي الله ثم عد الاوصياء اليه فقال له الحسن ع اقرا ما انزل على الانبياء فابتدا بصحف ابراهيم فقرءها بالسريانية ثم قرء كتاب نوح وهود وصالح وتورية موسى والانجيل عيسى وفرقان محمد ص وعلم احمد ثم قص قصص الانبياء الى عهده

فصل

هذا بقية الله في خلقه وحجته على عباده ومودعه المستحفظة وكلمة الباقية وهذا بقية افضال نجوة طوى هذا الفاضل سدرة المنتهى هذا ريحان حنة المأوى هذا خليفة الابرار

هذا نفيد الاطهار هذا خاتم الاسرار هذا منتهى الادوار هذا ابن بقية
البيضاء والوصايا ذات الكرى وحجاب الله الاعظم الاعظم هذا السبيل
من الارض الى السماء هذا الوجه الذي اليه توجه الاولياء هذا الولي الذي
سيميز ذرقا لودي وبقائه بقية الدنيا وبوجوده ثبت الارض والسماء
هذا الحجر من الحجر هذا نقطة الوجود والموجود هذا وارث المؤمنين
وخاتم الوصيين وبقية النبيين ومستودع علم الاولين والاخرين هذا
خاتم الغياب الذي نابه والاشخاص المحدثة والعرفا لها شبيه هذا ابن البقية
من النور القديم والبناء العظيم والصراط المستقيم خلف ابي الكريم وابناء
الرؤف الرحيم وابناء الطهر العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
هم خلفاء الله وعلى الله الحكماء اثنى عشر اشرف من تحت السماء تعالى الله عما يشركون
عنهم وهم حجلا للعالم هذا الحليفة الوارث الاسرار النبوة والامام والخلافة
والولاية والعصمة والعصمة والحكمة هذا المحلى من الايات الباهرات والنجوم
الزاهرات الذين لهم الحكم على الموجودات والتصرف في الكائنات و
الاطلاع على الغيوب والعلم بما في الصدور والقلوب والاحاطة بالخارقات
والشهادة لسائر البرايا شهد لهم بذلك الذكر المبين بانهم سادات
الاولين والاخرين والولاة على السموات والارضين وان الذي وصل الى

الانبياء فطرة من بحرهم ولمعة من نورهم وذرة من سرهم وذلك لان الذي
كان عند الانبيا من الاسم الاعظم حرفين لا غير وكانوا يفعلون بها العجايب
وعند الائمة سبعين وحرفا وعندهم ما عند الانبياء ايضا مضافا اليهم
فالكل منهم وضمنهم واليه الاشارة بقوله لحكاية عن موسى ع وكتبنا له
في الالواح من كل شيء ومن هنا للتبعيض وقال لحكاية عن عيسى ع ولابين
لهم بعض الذي تختلفون فيه وقال لحكاية عن خاتم النبيين وانزلنا اليك
الكتاب تبيانا لكل شيء وقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء فهم الكتاب
الهادي لكل شيء والكتاب المبين الجامع لكل شيء لان كل ما سطر في اللوح
صار اليهم دليله قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين والامام المبين هو
اللوح المحفوظ المتقدم في الوجود على سائر الموجودات وسماه الامام لانه
فوق الكل وامام الكل دليله قوله اول ما خلق الله اللوح المحفوظ ونور محمد
متقدم في علم الغيب وعال على الكل وعنده بدا الكل ولاجله خلق الكل واللوح
المحفوظ واليه الاشارة بقوله وكل شيء احصيناه في امام مبين فالكتاب المبين
هو الامام والامام المبين على نطق هو الكتاب المبين واليه الاشارة وبما
روي عن الباقر ع انه قال لما انزلت هذه الآية تقام رجلان فقال يا رسول الله
من الكتاب المبين الذي ذكره التوراة قال لا قال فهو الانجيل قال لا فهل القرآن

قال لا فاقبل امير المؤمنين ع فقال رسول الله هذا هو الامام المبين الذي احصى
الله فيه علم كل شيء وان كبر عليك انه الكتاب المبين فعنده علم الكتاب واليه
الاشارة بقوله ومن عنده علم الكتاب فعلي والحسنين ضربة علم الكتاب
من غير ريب يقينا هذا ما رواه ابن عباس من كتاب المقامات قال
انزل الله على نبيه كتابا ثم قال يا نبي الموت عليه حتم وانتم من ذهب فقال
لداود فصه الى النجيب من اهلك علي ابن ابي طالب ع ومره ان يقرأ خاتما منه
ويعمل بما فيه ففك منه خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسن ع ففك خاتما
فوجد فيه وعمل بما فيه فوجد فيه بقوم الى الشهادة واشتر نفسك لله
عز وجل ثم دفعه الى علي بن الحسين فوجد فيه اصمت والزم بيتك واعبد
ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد ابنه ففك خاتما فوجد فيه
حدث الناس وافتهم ولا تخف الله فلا سبيل لاحد عليك ففعل ثم دفعه
الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم
اباءك وصدق اهل بيتك ولا تخاف احدا الا الله هكذا حتى صار
الى القائم ع شهد على صحة هذا الابراد حديث اللوح الذي رواه
جابر من الزهراء عليها السلام وهو لوح اهداه الى رسوله فاسمه
واسم الخلفاء من بعده ونحضر بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله

العزيز الحكيم الى محمد نبيه وسفيره نزل به الروح الامين من رب العالمين عظم يا محمد
اسمي واشكر نعمائي اني انا الله لا اله الا انا من رجا غير فضلي وخاف غير عدلي
عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد واياي فتوكل اني لم اعذب نبيا قط فاكملت ايامه
واحببته اله وصيا وكرمت له وصي شبليك وشبطان حسنا وحسينا وحببت
حسنا معدن وحي بعد ابيه وحببت حسينا خازن وحي واكرمته بالشهادة
واعطيته مواريث الانبياء فهو سيد الشهداء وحببت كلمتي الباقية في عقبه
اخرج منه ائمة ابرارا هذه اطهار منهم سيد العابدين وزين اوليائي
ثم ابنه محمد شبيه حديه المحمود الباقر لعلمي هيهات المرتابون ثم جعفر الراد على
الحق القول ضلال ابهج من بعده فنزعها من مجد وباس اوليائي فعند
مجد يفتري من غيرته من كذب فقد افترى على ويل للحاسدين فضل موسى
وجيبي على ابنه وويل لمن ناصبه وضع اضع عليه اعباء النبوة تضل عقربته
مريد حتى القول منه لا قرن عينه بمجد ابنه موضع سره ومعدن علمي واخصه
بالسعادة لانه على الشاهد على خلقي اخرج منه خازن علمي الحسن الداعي الى
سبيلي والكامل من بعده ابنه ذكي العالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب
تذل اوليائي وفي غيبته وتهادون بروسهم الى الترك والديلم يضع الارض
بدعائهم ويكونوا خائفين اوليائي اولئك اوليائي حقا بكم اكشف الزلازل

والهدا اولئك عليهم صلوة من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فصل فهو كما
مناذات الاناء وضايح الظلام وكعبة الاعتصام وذروة الاحتشام واما
الملك العلام الذين اصطفاهم للخطاب وارتضاهم لميراث الحكم والكتاب
واليهم الاشارة بقوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ثم السابق
الابرار والمصطفين الاخيار الذين وصفهم بالطهارة والعصمة في الكتاب فقال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا هم الذرية الطاهرة
وسلالة النبوة والاخوة الذين دل الكتاب على انهم الهداة المهتدون
فقال في وصفهم رب العالمين اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
ثم شهد الرسول بانهم سفينة النجاة فقال وقومك الحق اهل بيتي كمثل
نوح من ركبها نجا ومن تاخر عنها غوى ثم ابان لذا رباب الالباب
انهم ورثة الحكمة والكتاب فقال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا
في ذريتهم النبوة والكتاب فهم الذرية الطاهرون والعترة المعصومون
ثم صرح الذكر المبين انهم ولاة يوم الدين فقال ان الينا ايابهم ثم ان
علينا حسابهم فاليهم الاياب وعليهم يوم الحسنات ثم ابان للخلائق
عددهم ونبههم وعددهم فقال وجعلنا منهم اثني عشر نقيبا فهم سادة
النقباء والاسباط الاوصياء ثم حصرهم بالشرف والفخار وحصرهم بالعلم

والافتخار وقال ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم فاباهم محمد
وعلي وفاطمة واخوانهم الحسن والحسين وذريتهم الخلفاء من عترة الحسين ع
الى اخر الدهر ثم قال واجتبيناهم فمقتضى شرفهم وفضلهم ووجوب ابائهم
وانقطاع الكل عن رتبهم وتنزل الخلائق عن رفعتهم ثم اكد ذلك وعضده
واشاع فضلهم ونبههم وان الامامة لا تكون الا في المعصوم البري من السيئات
المطهر من الخطيئات وخرج من سواهم من دائرة النبوة والحكم واشار الى
ذلك وزاد فقال لنوح اذ قال رب ابني من اهلي فقال انه ليس من اهلك انه
عمل غير صالح ثم بين لعباده انهم انما انجى والدهم انهم الدعوات التي الصدق
وان من تبع غيرهم ظل وزل فقال الفن نهبك الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فالكم كيف تحكمون ثم توعد عباده وخوفهم ان يتبعوا غيرهم فقال
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والصدق فهم وفيهم ثم امر عباده ان يتبعوه
بطاعتهم فقال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة فجعل ولايتهم السلم
السالم ثم بين في الايات انه اصطفاهم على الخلائق وارتضاهم لغيب الحقائق
فقال ان الله اصطفى ال ابراهيم وال عمران على العالمين ثم بين انهم نبع الله
محمود ون وعطف الله مصودون فقال ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله
من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فاف

الملك العظيم هو موجب الطاعة على سائر العباد ثم اوجب على العباد طاعتهم
بالتصريح فقد اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم
بالكتاب والرسول ثم نهى عباده ان يتفرقوا عنهم وقال وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله يعني غيرهم فضل بكم عن سبيل فجعلهم سبيلا الهادي اليه
اليه وطريقا الدال عليه ثم جعل من مال عنهم تابعا للشيطان ومخالفا
للقرآن وعاصيا للرحمن فقال ولا تتبعوا خطوات الشيطان وهي طريق
اعدائهم ثم بين ان من تبعهم نال الرضوان وفاز بالغفران ونجى من النيران
فقال ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وعدهم فعفا
عند عدهم وعترتهم الباب وتمسكوا بهم نامنوا العذاب واتبعوا سبيلهم
فهو اترة الكتاب واعلموا ان علمنا مواثيقكم نغفر لكم خطاياكم ثم عدد
مقاماتهم في الكتاب وعنهم بالحض والنص فقال وانذر عشيرتك الاقربين
بين بغيره هطل المصطفين ثم خصهم بجوامع الشرف والتفضل
والتطهير وهذا هو الفضل الذي لا يجحد والشرف الذي لا يجهد
ثم ترا هل الهم الاعداء فجعلهم على اثبات دينه شهداء وعلى نبوة نبيه
ادلاء فقال فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا

وانفسكم ثم ختم بالمقام الخاص وجعلهم فطرة الاخلاص ونهج النجاة والاخلاص
فقال وات ذا القربى حقه ونفى خضوع مرخض بالكريم فاحلهم الزهراء بضعة
الرؤف الرحيم ثم اوجب محبتهم على العباد وجعلهم الذخر ليوم المعاد فقال
لنبيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم ذكر قصة نوح فقال يا قوم
لا اسئلكم عليه اجرا وقال عن هود يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا وقال لمحمد
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فلم يغير شرائعهم الا انهم يجوم الولاية
شموس الهداية ليريد اعن الملة رفيقا وقرنوا الكتاب والسنة لا بل هم
الكتاب والسنة فقرنهم بمودتهم وطاعتهم فمن اخذ بها وجب على رسول الله ان
يجيره لانه على مهاجره ومن لم يأخذ بها وجب على رسول الله ان يبغضه لان جميع
فرض لله والرسول بالابل هي راس الفرض ودنا اهل سنة وفرض فاتي
شرف يعلو اهذا المقام ثم ان الله لم يرغب بخيره الا وامر الابطال امر اجر على
نبوته بل الله يوفيه اجره وفرض لمحمد مودة اهل بيته وامره ان يبين فضلهم فمن
اخذ بهذه المودة فهو مؤمن مخلص وجب له المحبة ثم وزن ذكر محمد بذكر
خاتم الصلاة ووزن ذكرهم بذكر نبيه فدل بذلك على رفع شرفهم وبين ذلك انهم
الامين من قولهم اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد ثم اعظاهم من الفضل ما لم يبلغ احد وصفه فسلم على الكل

من فضله ولم يسلم على انهم فقال سلام على نوح في العالمين ثم قال سلام على
موسى وهرون ثم سلم على محمد فقال سلام على ال يس ويس اسم محمد ص بلغة
طي ثم انزل في كتابه ثم انزل في كتابه ما فرق به بين الال والامة فقال و
اعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فرضي
لهم ما رضي لنفسه فبدء بنفسه ثم برسوله ثم بال رسوله فجعل لنفسه نصيبا
ثم لا اله ثم قربهم اليه في الطاعة فقال اطيعوا الله والرسول واولي الامر
منكم فبدء بنفسه ثم برسوله الخبر عنه ثم بالهداة المهديين من عترته ثم اكد
لهم الولاية فقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل ولايتهم مع
ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهامهم مع سهام الرسول مقرون
بسهمه في القسمة فسبحان من فضلهم ورفعهم واختارهم على العالمين فصل
ثم انه لما انزل اية الصدق نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما
الصدقات للفقراء والمساكين الخ الاية فلم يجعل له سهما ولا لرسوله ولا
لال لرسوله من الصدقات لانها من اوساخ الناس وهم مطهرون
من الادناس فهم الاول الذين امر الله بطاعتهم وذوي القربى الذين
امر الله بمودتهم وصلتهم والموالي الذين امر الله بطاعتهم وبمعرفتهم واهل
الذكر الذين امر الله بمسالتهم ورضي لهم بما رضي لنفسه ونزههم بما نزه منه

نفسه

نفسه وجعلهم ال الرسول وعترته واهل الله وخاصته ومعدن التنزيل ونهايته
وسدنة الوحي وخزنته كما قال ابو الحسن الرضا ع للمامون في مشاجرته لا يحل
لرسول الله لو كان حيا ان يتزوج منكم فقال المامون نعم لانكم ابناؤه وهذا
هو الفرق ما بين الال والاصحاب لان المامون كان يزعم ان ال الرسول الله
اصحابه وامته فابان له الامام من اله ومن اصحابه ثم انه قال سبحانه في لفظ التخصيص
وامر اهلك بالصلوة فلفظ الامر هنا خاص ومعناه عام لانهم ادخلهم مع الامة
لعموم الامر وميزهم عنهم بتخصيص لفظ الاهل فكان رسول الله ص بعد نزول هذه
الاية الى باب الزهراء فيقف هناك ويقول الصلوة يا ال محمد الصلوة فصل
١٢ اسبطا خير اسباط المرسلين و١٢ نقيبا و١٢ نجيا بعدد البروج والشهور
والايام ولكل امام منهم ١٢ حرفا وهو سر من اسرار الولاية وهو هذا مع التوحيد
لا اله الا الله ١٢ محمد رسول الله ١٢ النبي المصطفى ١٢ الصادق الامين ١٢
علي باب الهدى ١٢ امين الله حقا ١٢ امير المومنين ١٢ فاطمة امة الله ١٢
البتول الزهراء ١٢ وارث النبيين ١٢ الامام الثاني ١٢ الحسن المجتبى ١٢
وارث المرسلين ١٢ الامام الثالث ١٢ الحسين ابن ١٢ خليفة النبيين ١٢
ووالد الوصيين ١٢ الامام الرابع ١٢ السجاد ١٢ علي ابن الحسين ١٢ ووارث
المرسلين ١٢ وسيد العابدين ١٢ الامام الخامس ١٢ الامام الباقر ١٢ و

محمد بن علي ١٢ امام المومنين ١٢ ٣ السادس ١٢ الصادق ١٢ جعفر ابن محمد
١٢ الصديقين ١٢ الامام السابع ١٢ الامام الكاظم ١٢ هو موسى بن جعفر ١٢
خليفة النبيين ١٢ الامام الثامن ١٢ الامام الرضا ١٢ علي ابن موسى ١٢
امام المومنين ١٢ الامام التاسع ١٢ الامام الجواد ١٢ هو محمد بن علي ١٢ خليفة
المنتجبين الامام العاشر ١٢ الامام الهادي ١٢ هو علي بن محمد ١٢ ووارث
الوصيين ١٢ الامام الحادي عشر ١٢ الحسن العسكري ١٢ امام المسلمين ١٢
الامام الخاتم ١٢ القائم المهدي ١٢ محمد ابن الحسن ١٢ خليفة النبيين ١٢ وخاتم
الوصيين ١٢ هولاي العترة ١٢ الغر الميامين ١٢ بنو عبد المطلب ١٢ اسارة
اهل الجنة ١٢ محبهم مومن تقي ١٢ في الجنة مخلد ١٢ عدوهم كافر شقي ١٢ في النار
مويد اللهم صل عليهم ١٢ افضل صلواتك ١٢ يا رب العالمين ١٢ فصل
وبرهان ما هديت اليه ودللت عليه ان جميع الكلام اذا اراد الى الاصل
كان منحصرا في اربع كلمات وهي لا اله الا الله محمد رسول الله والاسلام
والايمان مبني عليها وكل واحدة من هذه الكلمات ١٢ حرفا والامة راس
الايمان وزمام الاسلام فوجب ان يكون القائم بها ١٢ اماما واليه
الاشارة بقوله وجعلنا منهم اثني عشر نقيبا وقوله وقطعناهم اثني عشرة
اسباطا امما فجعل القائم بامره من النقباء الاولياء الاوصياء ١٢ الثالث

انه

انه جعل مصالح العالم في الليل والنهار في اثني عشر ساعة الرابع انه جعل الشمس
والقمر اثنين يهتدى بهما وسيرهما بالتقدير والتسخير في اثني عشر برجا وجعل
الشهور الستة ١٢ شهرا فانظر بعين الاعتبار الى دوار الاقدار كيف جرت
بهذه الاسرار بمشية الجبار ذلك تقدير العزيز العليم فصل فيا ايها المرتاب
فعل داحي الباب وام الكتاب وحاكم يوم الحساب وولي النعيم والعذاب
يوم المآب ومن حبه النجاة من العقاب وعترته الهداة الانجاب اليس
هو الرجل الذي قال في حقه النبي ص وقوله الحق من اراد ان ينظر الى اسرافيل
في رفعته والى ميكائيل في درجته والى جبرئيل في عظمته والى ادم في هيبته
والى نوح في صبره ودعوته والى ابراهيم في سخاوته والى عيسى ع في سياحته
والى محمد ص في شرفه ومنزلته فلينظر الى علي ابن ابي طالب وهذا بيته و
رمزا الى انه الاسم الجاري في كل شيء وان كل شيء خلقه الله فان عليا
مولاه ومعناه لانه كلمة واجب الوجود ونور المشرق في سماء الوجود و
الوجود فكل رفعة وان علت فانها تحت درجته وكل منزلة وان علت
فهي دون منزلته وتحت رتبته فمقام ملاك في سوامع الافلاك دون
منزلته ونور الكواكب والاقمار من اشراق شمس عظمته فهو العلي
العظيم ولي العلي العظيم فهو عماد الاولياء ودعوة الانبياء فرفعه اسرافيل

وعظمة جبرئيل وهيبة آدم وكرم الخليل ونجاعة موسى وسيتا عيسى
وحكمة داود وملك سليمان ذرة من فخره وقطرة من بحره وكيف لا
يكون كذلك وهو العلم في وجودهم وسر موجودهم فلولاه ما دار فلك
ولا لبج لله ملك فالنظر اليه عبادة والوقوف معه عبادة والموت
على حبه شهادة وموالاته سعادة وهو الذي قال فيه حقه الرسول
يوم حنين لولم اخف ان تقول امتي فيك ما قالت النصارى في المسيح ابن
مريم لقلت اليوم فيك حديثا فلو قال لدعوه دبا لكم دعوه ربا وما
قال ذلك بعظيم الجلال وانما قال الرسول ما قال قال المنافقون
ما بالرجل خشاخشن محمد يريد ان يحيرنا بكفره وابه بمقالة الرسول
والمكاره آن لفضل ولما الرحمن لا فرق بينه وبين فلان وفلان
وفي ذلك اليوم لما جاءت صيغة الى رسول الله ص وكانت من احسن
الناس وجها فرأى في وجهها شحبة فقال لها هذه وانت اثبت الملوك
فقالت ان عليا لما قدم الى الحسن هو الثياب فاهتز الحسن وسقط
ما كان عليه من النظارة وارتجت السور فقطت لوجهي فتبسمي
خاتب البر فقال لها رسول الله يا صفيراء علما اعظما عند الله
وانما هز البارئ الحسن واهتزت السموات السبع والارضون

السبع

السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي وفي ذلك اليوم لما سئل عمر فقال
يا ابا الحسن لقد اثقلت حسنا منيا وان ثلثة ايام حسنا فصل فاضها تعقبا في
لبنة فقال ما قاطعها بقوة لبنة ولكن قلعها بقوة الهية ونفض بالغبار يدها
مطمئنة مرضية فصل وفي ذلك اليوم لما اشترط موجب شرطين في الفا
محمد لاخيه جبرائيل باسما مستجيبا فقال له النبي ثم تعجب فقال ان
تنادي في صوامع جوامع الثموات الافئدة الاعلى لاسيف الا ذو الفقار
واما العجائب فانا امرت ان ادمر قوم لوط حملت مدائنهم وهي سبع
مدائن من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا على ريشة
من جناحي ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء اطفالهم
ورفقت بها الى الصبح انتظار الامر ولم انقلبها واليوم لما ضرب على ضربة
الهاشمية وكبرت ان امتي فاضل سيفي حتى لا تبقى الارض وفضل
الى الصور الجاهلية فيشطره شطرين فتقلب الارض باهلها فكان
فاضل سيفي على اثقل من مدائن لوط هذا واسرافيل وميكائيل
قد قبضا عضده في الهواء استعظم هذا الضرب هو علو قلت
يا بعيد الفكرة وجاها نظر جبرائيل وميكائيل واسرافيل خلوا الله خلق
من شعاع نور محمد وعلي ومحمد وعلي خلقنا من نور ذو الجلال ذي الجلال

ثم صفقه الله وكلمه الله واسر الله وخلوا الله ولهذا قال رسول الله ص لو كانت
البحار مدادا والغياض اقلاما والسموات صحفا والجن والانس كتابا
المداد وكتاب الثقلين ان يكتبوا معشار عشر فضائل علي اما يوم الغدير
كيف يكتبون وانى يهتدون وقد شهد لهذا الحديث النبوي والكتاب
الالهي من قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا واكبر كلمات الله علي واليه الاشارة بقوله
ص انا كلمة الله الكبرى فالفضل الذي لا يعد والمناقب الذي لا يحد
حد ولقد انصف الشافعي محمد بن ادريس اذ قيل له ما تقول في علي فقال
وما اقول في رجل اخفى اولياؤه فضائله خوفا واخفى اعداؤه فضائله
حسدا وشاع من بين هذين ما ملأ الخافقين فليت ان نظم الحديث
شعر فقلت ◊ روى فضائل احمد من عظم فضله ◊ واكبر فضل داح بين حاسد
محبوه اخفى فضله خيفة العدا واخفاه بغضا حاسدا ومعاند ◊ وشاع
لهما بين مناقب ◊ فجل يا من يحصى وان عد قاصد ◊ امام لدى
جهة المجد انجم ◊ علت فضلتان بدرها لك واصد ◊ لها فوق ذرى
السما الف مناير ◊ وفي فوق الجوزا منها نالابد ◊ مناقب ان حاولت حلت
كل كربة ◊ وطالب فطالب من مدحها المشاهد ◊ فتح فيها الخلق ظرا

فطابوا

فطابوا مقاما لدى مقر الولاء وجاهد ◊ امام مبين كل فضل لحوكه ◊ مدبة التنزيل
والذكر شاهد ◊ فكل مبالغ في فضل الا الغلو ◊ فهو معتذر لكل مطنب
ومعذر في مدحه فهو مختصر الى هذا اشار العادت الخليع بقوله حيث يقول
◊ سادت بايثارها على البشر ◊ وجدت من جلالك السور ◊ والواصفون
المحدثون غلوا ◊ والغلو في علاك واعتذروا ◊ فضل وكيف لا تعتذرون
وانى يصرون وقد روى الاصبغ ابن نباتة ان امير المومنين ع كان جالسا في
بعض الكوفة فقال يوما لمن حوله من بر كما ارى فقالوا وما نرى يا امير الله
الناظرة في عباده فقال اري بعيرا يحمل جنازة ورجلا يقوده
وسيأتيكم بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث قدم البعير بالجنازة مشدودة
عليه والرجلان معه فسلما على الجماعة فقال لهم امير المومنين بعد ان حياهم
ومن انتم ومن اين اقبلتم ومن هذه الجنازة وما زاد فقالوا نحن من
اليمن واما الميت فابونا عند الموت اوصى الينا فقال اذا اعلمتوني وكفنتموني
وصليتم علي فاحملوني على بعيركم هذا الى العراق وادفنوني هناك بظهر
الكوفة فقال لهما امير المومنين هل سألتما ابا كما ذا فقال الاجل فدسالنا
فقال بدفن هناك رجل يوشفع يوم العرض في اهل الموقف اشفع فقام
امير المومنين وقال صدق انا والله ذلك الرجل انا والله ذلك الرجل فصل

يعرفون الناس عليا ويحطون به خبرا وذلك باب قد سد الرسول طريق
الوصول اليه فقال وقول الحق ما عرفناك الا الله وانا ما عرفناه الا الله وانت
وما عرف الله الا انا وانت هذا حديث صحيح والناس مع صحته يدعون معرفة
الله ورسوله وصدق الحديث يوجب كذب دعواهم وصدق دعواهم يوجب
كذب الحديث لكن الحديث صادق فدعويهم في معرفة حقيقة الله وذاته
كاذبة سبحانك ما عرفناك حق معرفتك لان الحقيقة معرفة الله ومعرفة
حقيقة الله غير معلومة للبشر وكذا معرفة حقيقة محمد وعلي واليه الاشارة
بقوله ما عرفناك الله غير الله وكذا حقيقة محمد وعلي ما يعرفها الا الله وهم
وقليل من اوليائهم من وصل الى الدرجة العاشرة في الايمان يدل على صحة
هذه الدعوى والشاهد ما ورد في كتاب الغايات ان عمر دخل على رسول
الله في مسجده يوما وبين يديه امير المؤمنين فقال يا رسول الله قلت
اصدقكم لهجة ابو ذر فقال هو كما قلت فقال فاني سائلك عنك
فقال هو في مسجده ومن عنده فقال رجل لا اعرفه وهذا علي
فقال رسول الله ثم صدق ابو ذر اعمر هذا رجل لا يعرفه الا الله
ورسوله فصل وبيان ما اشار النبي اليه واحال عليه ان من
عرف محمدا وعليا كمعرفة الله لهم عرف الله كما عرفوه لكن الاول منع

والثاني كذلك مثاله القرآن قوله سبحانه لموسى لن تراني ولكن انظر الى الجبل
اشعر فكان دكا وسوف تراني على الرؤية على استقرار الجبل واستقرار الجبل
عند تجلي نور الكبرياء محال فرؤية الرب الكبير المتعال بعين البصر محال
على الممنوع على المتبع فامتنع الثاني لامتناع الاول فقال انها المرتاب
كلما اتضح الدليل ازدد ت ضلالا عن السبيل وكلما الاح صبح الصباح و
فاح فاح الاضاح زدت زكاما اهل هذا ضلالا عن الحق وشك
في عين اليقين وامام الصدق فاذا كان المنافق اذا تليت عليه ايات على
اباد استكبر والموافق اذا تليت عليه انكر واستكبر فما الفرق بين من عمي
وابصر ولقد احسن من اشار الى هذا المقام فقال سر امير المؤمنين
ارانا لما ذكرتان عند ذي ثقة صفاك وان كورت ذكرت عند
نكدة سدرك وفاقاني فضرت اذا سكلت باصل مرة ذكرتان
بالجميل من الخصال فها انا قد خبرت بك الدراية فانك محال
اولا دالحلال وليس طريق حمل شاك الاكرم الاصل بحمود الفعال
وجه اخر في معنى قوله ما عرفناك الا انا وانت وذلك ان العظمة
التي راها رسول الله ص ليلة المعراج واحرقت الحجب السموية ووصوله
الرتاب قوسين والكلام الذي خوطب به بغير واسطة من الرسل

ملك مقرب ولا نبي مرسل وان ذلك كله وصل الى امير المؤمنين وراه
واليه الاشارة بقوله انك ترى ما ارى وتسمع ما اسمع فاعرف الله سبحانه
من جميع الخلائق بهذه المعرفة لا هم وكذلك ما عرف محمدا وعليا حق
ما هم عليه الا الله الذي اوجدهم من نور عظمته وحضم سره وكرامة
وجعلهم في علو المقام تحت ذاته وفوق جميع مخلوقاته ومن ذا الذي
يحصي عددا وراء الاشجار وقطرات الامطار وذرات الغبار
وشعشعات البحار وجه اخر في معنى قوله ما عرف الله الا انا وانت و
المراد انه ليس بيننا واسطة من المخلوقات بل نحن اول المخلوقات
والخلائق وعين الحقائق عن يمين عرشه سادة العبيد و
عبيد الحق فصل وما ذا عرف الناس من معنى العلي انا ناشاهد
منه شيئا جليلا وخطيرا ساميا ورفيعا فائقا وبليغا كاملا وحكيما باهرا
ناصلا وفيتا هاملا ونورا كاملا فمن شهد طاعة الجسم وموضع الاسم
ذلك سبيله من العلم وما عرفوا ان الكلمة التي بها تمت الامور و
دهرت الدهور والاسم الذي هو روح كل شيء والهنا والذي هو هو
كل موجود وباطن كل مشهود وان الذي خرج الى حملة العرش من معرفة
آل محمد ص قريبا من جنة العظمة والجلال كالقطرة من البحر وذلك

لان ذات الله تعالى غير معلومة للبشر كما مر فلم يبق الا معرفة الصفات
والناس في معرفتها صنفان فمنهم من خطم منها الذكر لها والتقدير بها
محجوبها في الصدر وزادهم وركبهم الى طلبهم وزادهم فتجلى عليهم نور الحجاب
من سبحات الجلال فصار وا بذلك في الفحص البشرية اشخاصا سماوية
تخضع لهم الصناع وتزل لهم الضباع وهذا سر لالوة الاسماء وكذلك
الناس في معرفة آل محمد قسم عرفوا انهم اولياء الله والوسيلة الى عفو
رضوانه فقط وهم في حاجاتهم للدبر وتوسلوا بهم البر وقسم عرفوا انهم الكلمة
الكبرى والاية العظمى لان اقرب الصفات الى حضرة الاحدية حال
الوحدانية لان الواحد اما ان يكون اول الاعداد وضع الاشياء
والواحد الفاضل عن الاثنين وهو الذي لا يكون زوجا ولا فرد
او ذاك هو الاحد الحق والواحد الذي هو منبع الموجودات فهو
الواحد المطلق والامر المتصل من الواحد الى الاحد هو روح الحق في
سائر الخلق وهي الكلمة التي تخضع لذكرها الموجودات وتنفعل لاسمها
الكائنات وهي مستورة بين حرف كن فيكون فمن تخلى عن مراده
بوارق سرهم الخفي واسرهم العلي خرقت له الحجب ذان وسخرت له الاكوان
وكان من خاصة الرحمن وامن من العذاب والهوان

ما رواه طارق بن شهاب عن امير المؤمنين انه قال يا طارق الامام كلمة
الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وابن الله يختاره الله و
يجعل فيه ما يشاء ويوجب بذلك الطاعة والاداء على جميع خلقه فهو
وليه في سمائه وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن يقدم
عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء
ويكتب على عضده ونعت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق
والعدل فحبب محمود من نور الى الارض الى السماء ويرتفع اعمال العباد
وبلبس الهيبة علم المغيب ويطلع على الغيب ويعطف الشرف على الاعلى ان
ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت
ويعطى منطق الطير عند ولادته فهو الذي يختاره لوجيه ويريقه لغيبه و
يؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة
ويزين له بالاخرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة مبرات زلفه
الاصفياء وخلافة رسول الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية
لانها تمام الدين ورجاء الموازين وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين
ونجاة المجرمين وفوز الناجين لانها اساس الاسلام ونماء الايمان و
معرفة الحدود والاحكام وسنن الحلال من الحرام ففي نبذة لانبا انها الامن

اختاره

اختاره الله وقدسه وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ النظم وتدبير الامور
وهي بعد الامامة والشهور فالامام هو الشمل الطاعة على العباد
بالانوار فالانوار الابدية والابصار والبها الاشارة بقوله تعالى فآمنوا
برسوله والمؤمنين عطف عترته فالعز للنبي والعز والنبي
والعترة لا يفرقان الى الخلد هم فيهم راس دائرة الايمان وقطب وجود
وسماء الجود وشرف الموجود وضوء عرش الشرف ونور فرقه واصل العز
والمجد وصدره ومضاه ومبداه فالامام هو الشراج الوهاج والسبيل المنهاج
والماء الباج والبحر العجاج والمدد المشرق والعدد المغرق والمنهج الواضح
المسالك والدليل اذا عمت المدلهمات والسحاب الحامل والغيث الحافل والبدر
الكامل والدليل العاصل والسناء الظليل والغنة الجليل والبحر الذي لا
يترف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر
الاريح والمدد الفيح والنبع الماليح والطلب الفايح والعمل الصالح والمخرج
والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في الدواهي
والحاكم والامر والناهي امين الله على الخلائق وامينه على الحقائق يجتبيه الله
على عباده ويجتبيه في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرا من العيوب مخصوص بفتوة
مطلع على الغيوب ظاهره بالاعلام وباطنه غيب لا يدرك واحد هو

الله وفيه غرائب امر الله لا يوجد له مثل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او
ينال درجتنا او يشهد كوامننا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول
وتاهت الافهام فيما اقول نضاعرتها العضا وتقاصرت العلا وكلت
وحرمت البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الشعراء ونواصفت الارض و
السماء عن وصف شان الا ولياء هل يعرفا او يوصفا او يعلم الانام
او يدركه او يعلم شان من هو نقطة الكائنات وقطب الدائرات وسر
الممكنات وشاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام
المحمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان نقاس بهم احد
من العالمين وكيف وهم النور الاول والكلمة العليا والنسمة البيضا
والروحانية الكبرى الذي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجابا لله الاعظم
الاعلى فاين الاخبار من هذا واين العقول من هذا ومن ذا عرف
من عرف او وصف من وصف فلنوال ان ذلك في غير محمد كذا وليت
اقدامهم واختبرت العقول وتاهت والشيطان حزبا كل ذلك بعضة لبيب
الصفوة وذا رالعصمة وحصن المعرفة الرسالة والحكمة وزينهم
الشيطان اعمالهم فبالهم وسعها كيف اختاروا الامام ما جاهلا غير
للاصنام حبا يوم الرحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وسجاعا

لا يبخل ولا يجاوا عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو من الذروة من قريش و
الشرف من هاشم وفتوة من ابراهيم والنهج من النبع الكريم والغصن من
الرسول والرضى من الله والقبول من الله فهو شرف الاشراف والفرع ابن
عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الناعة او
دع الله فليسره وانطوى لسانه فهو معصوم موفق لم يخطا ولا اجاهل
فتركوه يا طارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله
والامام يا طارق شمس ملكي وصبح سناوي وامر الهي وروح قدسي
ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملك الذات الطي الصفات زايد الحسنات
عالم بالمغيبات خصائص من رب العالمين وفصائص من الصادق الامين
وهذا كمال محمد لانبيائهم فيه مشاركة لانهم معدن التنزيل ومفصل التنزيل
وخاصة رب الجليل وصفوة الامين جبرئيل صفات الله وصفوته وسره وكلمته
وسجية النبوة ومعدن الفتوة وعين المقالة ومنتهى الدلالة وحكم الرسالة
ونور الجلالة حبيب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومصابيح
رحمة الله ونبايع نعمة السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم
والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوحي الكريم والنور القديم اهل التنزيل
والتقديم والتفضيل والتعظيم خلفاء النبي الكريم وابنيا والروح الرحيم

وامناء العلى العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم
والطريق الاقوم من عرفهم واخذ علومهم فهو فيهم والبهم الاشارة بقوله ومن
يتعد فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وكلاهم امر مملكته فهم صراط الله المخزون
واولياء المقربون وامره بين الكاف والنون لابل هم الكاف والنون
الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر
الاوصياء في سرهم وهر الاولياء في غرهم كالفطرة في البحر والذرة في القفر
والنبات والارض عند الانام كبيره من ذا حتى يعرف ظاهرها من باطنها
ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان
وما يكون وورث ذلك سر المخزون الاوصياء المنتجبون ومن انكر
ذلك فما يعتد الله واعتد للاهنون وكيف يعرف الله على عباده
طاعته من يجهل ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل محمد
تضرب الى سبعين وجها وكلها في الذكر الحكيم والكلام القديم من
آية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب والمراد منها الولي الآمر
حبيب الله ووجه الله نبي حق الله وعلم الله ويد الله لان
ظاهرهم باطن الصفات الباطنة فهم ظاهر الباطن وباطن الظاهر
اليه الاشارة بقوله ان الله عين وايادي وانت يا محمد منها وامام العين

والوجه الرضى والمنهل الروحي والصراط السوي الوسيلة الى الله والوصلة الى
عفوه ورضاه سرا لواحد الاحد فلا قياس بهم من الخلق احد انهم خاصة الله
وخالصته وسر الديان وكلمة وباب الايمان وكعبة وحجة الله ومحجة اعلاه
الهدى وراتبه وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقة وصراط الحق
وعصمته وعبدة الوجود وغاية وقد مرة الرب ومشيته وام الكتاب في تنزيله
وفصل الخطاب وكلامه لتدبر حزنة الوحي حفظة واعنة الذكر وتراجمة
التنزيل ورعاته هم الكواكب الطلوعية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة
الفاطمية في سماء العصمة المحمدية الاعضاء النبوية الناصعة في الدر وحجر الاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية الذرية الزكية والعترة الطاهرة
الهادية المهدية اولئك هم خيار البرية الائمة الطاهرون والعترة المعصومون
والذرية الاكرمون والخلف الراشدون والكبراء الصديقون والاوصياء المنتجبون
والاسباط المرضيون والهداة المهتدون والغر الميامين آل محمد رئيس حجة الله
على الاولين والآخرين اسماؤهم مكتوبة على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى
اخمص الاطباء وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى الحجب
الاملاك وعلى حجب الجلال وسواقي العز والجمال باسمائهم تسبح الاطباء
وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق خلقا الا وأخذ

الاقرار بالوحدانية والولاية الذرية الزكية والبراءة من اعدائهم والى العرش
لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
بويع له هذا ما رواه الخازن في مناقبه مرفوعا الى ابن عباس قال قال
رسول الله انا في جبرئيل فنظرت يا احمد واذا على احد هما مكتوب لا اله
الا الله علي الولي وعلى ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي اخوه ولي الله احدث ولايتهم على الذر قبل خلق السموات والارض
بالفي عام ومن ذلك ما رواه ابو بكر بن الخطيب مرفوعا الى ابن عباس
قال على ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
فاطمة خيرة الله الحسن والحسين صفوة الله على محبهم رحمة الله وعلى
مبغضهم لعنة الله ومن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الهاشمي عن علي
ابن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه امير المؤمنين عن محمد خاتم المرسلين عن جبرئيل الامين
عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال جل من قائل
انا الله الذي لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم انبيائي
واصطفيت من الكل محمدا وجعلته حبيبا وصفيا ورضيا وبعثه

الى الخلق ورسولي على عبادي وبين لهم كتابي وشريعتهم بحكم وحكمة العلم
الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه ويتجلى الذي من دخله كان امنا
من ناوى وجعلت الذي من يحبه الجنة حتمة من مكروه الدنيا والاخرة وجعلت
الذي من توجه اليه لم اصرف عنه وجهي وجعلت على اهل الجنان اني راض وعلى
من سميته من خلقي فلا اقبل عاملا من الامم الا باقراره بولايته مع نبوة احمد
وبكل المبسوط له في عبادي فبفرقة حلفت وبجلالي اقسمت بانه لا يتولا
عليا عبد من عبادي ولا ادخله جنتي من ناري ولا ادخله ناري ولا يعدل
عن ولايته الا من اعرضت وادخله ناري فمن خرج من النار التي
بغض علي وادخل الجنة التي هي حب علي فقد فاز فلان النجاة من النار
ودخول الجنة بالايمان والدرجات بالصالحات من الاعمال والاسلام
والايمان حب علي فقد ما كان النجاة من النار ودخول الجنة بالايمان والدرجات بالصالحات من الاعمال والاسلام والايمان حب علي لان
كمال الاسلام الايمان فلا اسلام حقيقة الا بالايمان بل الاسلام الحقيقي
هو الايمان والايمان الحقيقي حب علي والى الاشارة بقوله ان الدين
عند الله الاسلام وذلك الاسلام هو الايمان والايمان تمامه وكماله
حب علي فلان ايمان الا يحب علي فلا نجاة الا به ولهذا ايضا قوله من يتبع غير

دينا فان قيل منه والمراد بهذا الاسلام جنس على الاسلام ابن كان الانبيا
كان الاسلام من غير عكس والية الاشارة بقوله سبحانه وقالت الاعراب
امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فالاسلام من غير الايمان لانهم
لان الاعمال بجوانبها وخواتيم الشرايع بالاسلام وخواتيم الاسلام الايمان
وختم الايمان جنس على فحب على خاتمة كل دين وعين كل يقين فحبه الخير وهو
بغضه النار دليله ما رواه صاحب الامالي ان جبرئيل عليه السلام نزل على رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد السلام يقرأ بك السلام ويقول لك خلق السموات
السبع وما فيهن والارضين السبع وما بينهن وما خلقت موضعا
اكرم من الركن والمقام ولو ان عبدا عبدني هذا حتى ينقطع ما خلقت السموات والارض
ثم لقاني يوم القيمة جاحدا لعلي حقه لاكببته في سقر يوبذ فقال ما اوردت عنه
ليلة اسري بي الى السماء وجدت اسم علي مقرونا باسمي في اول الاربع وجدت
على صخرة بيت المقدس مكتوبا لا اله الا انا وحدي محمد رسول الله من
خلقي ايدته بوزيره ونصرته به قال فقلت يا جبرئيل ومن وزيره
فقال علي ابن ابي طالب قال اتيت الى العرش وانتهيت اليه وجدت
مكتوبا على قائمة لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره
ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيره فقال علي ابن ابي طالب قال

ولما انتهت الى سدرة المنتهى وجدت عليها مكتوبا لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي
من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به وامرته بموالاة علي فمن سبق علي ان مبتلا
ومبتلا لا محالة مع ما الى قد نحلته وخلته اربعة اشياء لا يفسخ عن عقدها
فصل انا اقول على فقره واملائه يا ال محمد صلوات الله عليكم وملائه
منا اليكم كلما سمت نفوس الورق وسحت دموع الوزق لقد انعم الله
من فضله ما لم يؤت احدا من العالمين من خلقه طاطا كل شريف
واسر لشريفكم وذل كل عزيز لعزتكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون
بحبكم فانتم ينابيع النعم ومصابيح الظلم ومفاتيح الكرم ولولاكم لم يخرج
الموجود من العدم وقلت يا الطفه انتم علي وعليكم في البيت شكلي
بولائكم رجيت صكي وجوار الرضوان والعفو عن زلاتي رجب المحدث عمن عبدكم
الحافظ البرسي لم يزل الا بخيبتي في بعض ذلك اذ سيدا محمد وعلي
وان الذي خرج الى الملائكة من معرفتكم قليل من كثير وكيف يعرفكم الناس
مع جلالة قدركم وانتم الذي هم عيون العقول فحسنات عن ادراك مجدكم
وكيف يدرك علي الشمس ابصار الخفاش فيقصر ويعذر ومن انكر فاض سركم
وخفي امركم وباهر نوركم كان الناظر في صحائف مجدكم حجبهم النظر الى الظاهر
عن درك السرائر وصدهم من المحض المشاهد زحزح المشاهد فطرفوا

بقصور المغيب قصورا عن المغيب كما قبل وفاتم المغيب خلقا هيا كلنا فجادرا
بليهما فشانهم المغيب وفاتم المغيب فهم كالنجم الذي تقل احكام النجوم عن علم
الهيئة فهو يحدث الناس بما رواه ولا يعقل ما رواه مما جهل النور عنه
وواراه وصغره البعد فحسبه كوكبا وقد قيل لو ان الارض بأسرها غاصت تحت
الماء وان الخارج منها انما هو ربع الكرة ومنه المدن والقرى والاقاليم
السبعة والبراري والفلوات والبحار والجبال والخراب والعمران وانما يكون
جزء من هذا الربع وذلك ان مشرق الشمس الذي هو تحت سهيل فان
الشمس لا تغيب هناك الا ستة اشهر والباقي نهار وليس هناك ليالي
ولا حيوان الا ما يحور محترقا من حر الشمس وبعد الشمس من الارض هناك ستة
الف فرسخ واربعة وعشرون الف فرسخ وكذا ما تقابله تحت الجدي من
ناحية المغرب فان الزمان هناك ليل لا تقبل ترى فيه الشمس عند مغيبها
في برج السرطان وهناك لا حيوان ولا نبات وتلك هي بلاد الظلمات و
هذه الارض اكثرها وغير شمران الارض بأسرها من مشرقها الى مغربها
بر لا بحر الا في ضمن ذلك القعر كالخورة في البر وان رفعة القمر تقدر بجموع
٣٣ مرة ولذلك يراه الانسان اين كان واين فلان القمر بالنسبة
الى فلان الشمس الذي هو تحت السلطنة كالقطرة في البحر شمران القمر

السبع والارضين السبع في سعة الكرسي وعظمته وسعة كرسيه السموات والارض
كالحلقة في الفلاة وان الفرس الجواد اذا كان في اسد الطرف فانه يقدر ما
يضع حافره على الارض ويرفع قبل ان يضع ثانيا مائة فرسخ وان قرص الشمس
يقدر مجموع الارض ١٦ مرة وان الارض سبعة اسطح في علم الهيئة
عشرون الف الف وثلث مائة وستون الف فرسخ وان كل فرسخ ثلثة
اميال والميل اربعة الاف ذراع وان النجم الذي يقال له الشعرى وهو نجم خفي
لا يرى الا في الظلماء ذوي الابصار السليمة وانت مع خفائه تقدر مجموع الارض
هاهنا بدهش عند سماع هذا ستكبره ومن جعل شيئا انكره وكذا من
عرف ان نسبة السموات والارض والافلاك في عظمته لولاك لنسبة لا شيء الى
لان الجزء لا اقيام الكل الكل وان اكثر وان الخلق لا تقابل الخالق وان اعظم
فان خالقه اعظم والذي هو به ولاجله كونت الاشياء ولولاه لما كانت
هو اعظم منها ونسبة الشمس والقمر والنجوم الى جلال وجمال اول ما خلق الله
نوري ونسبة الليل الى النهار الى نور البدر لانه هو النور الذي
قهر غواسق العدم واضاءت به خنادس وان ما في يد الناس من اسرار ال
محمد ومعرفتهم بالنسبة الى ما خفي عليهم كنسبة الله الى خلقه وكيف يقاس الخالق
والى خالقهم والمماليك الى مالكهم وكيف يعرفون عظمة ربهم او يقدرونه

عد قدر عقولهم فصل اليه الاشارة بقوله كنت نبيا والادم بين الماء
والطين ولا ماء ولا طين وكان علي وليا قبل خلق الخلائق اجمعين فصل
وعظمة الولي من عظمة النبي وعظمة رب العالمين اية الله واية النبي وكلمة
الله وكلمة النبي ونائب رسول الله ووزير النبي وبريء توحيد الله ودين
النبي وبيان هذا الشان العظيم انا اخذ العهد على الارواح وجعل الولاية
للعالمين من الازل ولم يزل ثم ان ارسل الرسل اليهم يدعون ويبشرون
ويؤمنون وبولاية علي يتمكنون وبها في القرآن الملات يدعون ثم بعث
محمدا فختم به الوجود كما افتتح به الوجود ثم خصه بجوامع الكلم وانزل اليه
السبع المثاني وهو سورة الحمد وجعل لوليه فيها مقاما وفيها فقال
اهدنا الصراط المستقيم والصراط المستقيم حب علي فامر ان يسئل الله
الهداية الى حب علي ثم امر نبيه بالتمسك به والحث عليه فقال واستمسك
بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وهو حب علي ثم اكد ذلك فقال
فاستقم كما امرت وادع الناس الى حب علي لانه يدعوا الناس الى الايمان
اولا ثم الى الفرائض لان الاصل مقدم على الفرع فلا فرائض الا بالايمان
ولا ايمان الا بحب علي لان التوحيد لا ينعقد الا بذكر الايمان فلا قرآن
ولا ذكر حتى يعقد فلا ايمان فلا فرائض حتى يعقد فالاصل والفرع

حتى يعقد ولاية فصل اعلم ان حب علي هو المسئول عنه في القبر وانه فقال
لذكر الله ولقومك وسوف تسئلون يعني يوم القيمة وفي القبر ثم رفع بيعة في
المقام الثاني وهو قاب قوسين اوادنى فخاطبه بلبيك على ثم امر ان يرفع
عليا فوق كفه فقال في خطبة الغدير انا الواقف على الطيبين فقال
المشرقين هي الدنيا والاخرة اي العالم بها وقيل المشرق والمغرب وانا المحيط
بعلم ما بينهما وقيل الجنة والنار وانا القاسم لهما وقيل الابل هو اشاره على
انه اعلم فوق كفي رفيع المقام وليس فوق هذا المقام اعلى من هذا الا
الله رفع رسوله حتى جاوز عالم الافلاك والاملاك وعالم الملك والملكوت
وعالم الجبروت ووصل الى عالم اللاهوت واميرالمومنين التقى على كتف
صاحب هذا المقام فصل ثم امر رسوله بالتبليغ البليغ فقال بلغ ما انزل
اليك من ربك ثم اكد ذلك بالتهديد فقال وان لم تفعل فما بلغت
رسالته بلغت فانت فاعل قد بلغ فما معناه هذا رمز بديع على
شرف الولاية وانه لا قبول للاعمال خلت ام حلت الا بها والمراد انهم
لم يؤمروا بعلي فالا ينفعهم اسلامهم وكان الرسالة لم تبلغهم فعلم
انه من لم يؤمن بعلي لم يؤمن بمحمد ومن لم يؤمن بمحمد لم يؤمن بالله
فمن لم يؤمن بعلي لم يؤمن بالله لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار

بالنبوة والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد وكذا انكار الولاية
يستلزم انكار النبوة والتوحيد لتوقف الاثنين على الولاية فصل ثم نزل
بعد الحال فجعل سر الاولين والاخرين منتخبة في هذه الاحرف الثلثة
وفي كل حرف منها الاسم الاعظم وفيها مع الاسم الاعظم ثم قال ذلك الكتاب
لا ريب فيه يعني لا شك فيه لان القرآن هو الكتاب التام قال ولي هو
الكتاب وعلي هو الولي فعلي هو الكتاب المبين والصراط المستقيم فهو
الكتاب وام الكتاب وفصل الخطاب وعنده علم الكتاب ودليل المنكر
والمرتاب فصل ثم رفع مقامه فوق النبيين والمرسلين الا من هو منه
في المقام بمقام الالف المعطوف من اللام فقال لولاك لما خلقت حتى
ولم يقل لولاه لما خلقت حتى وذلك لان النبيين جاؤا بالشرايع
والشرايع فرع الدين والتوحيد اصل والفرع مبني على الاصل والاصل مبني
على الولاية فالاصل والفرع من الدين والدين مبني على حب علي فحب علي
هو الدين والايمان والجنة هي ثمن الايمان ولو لا حب علي لم يكن ايمان
فلم تكن الجنة فلولا علي لم تخلق الله جنة فعلم ان الايمان بالنبيين و
المرسلين لا ينفع الا بحب علي فصل احبط اعمال العباد بغير حبه فقال ولئن
اشركت ليحبطن عملك وكيف لا يحبط بالرجس من هو الايمان والايمان

ومعناه ان ساويت بعلي احدا من امتك فجملة اعمالك في الخلق مثلا او شبها فلا
عمل لك والخطاب لزوجاته ولكن المراد امته فصل وجعل دخول الجنة بحبه ودخول
النار ببغضه ومعصيته فقال الا دخلن الجنة من اطاعه وان عصاني ولو كان
النار من عصاه وان عظا عني وهذا رواه صاحب الكشاف وقد تركن
فصل ثم ابان من فضله وليه ما تنكره الامن تولى وكفر فقال قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا
والكلمة الكبرى على ابن ابيطالب وصحنا ان في الكلمة ثم ابان فضله ما هو اعلى
واكبر من تولى واستكبر فقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله والكلمات اكلمات الحروف
الكلمة الكبرى والخبر محذوفا فانضه عنها وهي فانضة عن ذات الحق كفيض
سائر الاعداد عن الواحد وعدد الكلمات عن الالف الذي ابداه عالم
الغيب وابدا عنه سائر الحروف والكلم فهو عليه السلام الف الغيب وعين
الوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى فصل ثم ان الله سبحانه
اوحى الى نبيه علينا معه هو السر المودع في فواتح السور والاسم الاعظم
الاكبر الموحى الى الرسل من البشر والسر المكتوب على وجه الشمس والقمر
والماء والحجر وانه ذات الذرات والذات في الذوات المذات لان احدية

الباري منزه عن الاسماء والصفات متعالية عن النعوت والاشارات
وانه هو الاسم الذي اليه ترجع الحروف والعبارات والكلمة المتفرع بها الى
انفس سائر البريات وانه الغيب المخزون بين الامام والفاء والهاء والكاف
والنون فقال سبحانه حم عسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله
قال الصادق عم عسق ظاهرها سر على فمجمل اسم الاعظم مرموز في فواتح القرآن
ويختصر اليه الاشارة بقوله لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومعناه
لا صلوة للعبد ولا صلوة للرب الا بحب علي ومعرفته فصل ثم ان الملك
العظيم الرحمن الرحيم صرح بهذا الشرف العظيم في الذكر الحكيم فقال في
السورة هي قلب القرآن لسين والقرآن الحكيم انك لمن
على صراط محمد وعلى لمن عرف فقال سبحانه يس والقرآن الحكيم انك لمن
المرسلين والياء والسين اسم محمد ظاهرها الياء والسين اسم
علي لان الولاية باطن النبوة فقال اجيبك يا محمد وحق اسمك واسم
علي الظاهر والباطن في الياء والسين انت رسولي بالحق الى سائر الخلق
فصل ثم صرح ان الولي هو المحيط بكل شيء فهو محيط بالعالم والبر من
وراءهم محيط فقال وكل شيء احصيناه في امام مبين فاخبر انه احاط ان جميع
ما اجرى به قلم وخطه في اللوح المحفوظ من الغيب احصاه في الامام المبين

دعي

وهو علي فاللوح المحفوظ علي وعلي افضل من اللوح والمحفوظ الوجه الاول
ان اللوح وعاء الخط وظرف السطور والامام محيط بالسطور واسرار المسطور
فهو افضل من الاوح الثاني ان اللوح المحفوظ بوزن مفعول والامام
مبين فعيل فهو يعني فاعل فهو فاعل عالم باسرار اللوح واسم الفاعل
اشرف من اسم المفعول الثالث ان الولي المطلق والامام شاطر الكل
ومحيط بالكل واللوح داخل فيها فهو دال على اللوح المحفوظ وعلى
عليه وعالم بما فيه ثم قال على صراط المستقيم اي بدل ومقعد على الصراط
المستقيم المتين بسائر الخلائق وهو حجة على الامة الفاتحة والنهاية فصل
ثم ذكر في اخر هذه السورة اثنين منها اسم الله الاعظم فقال سلام قولا من
رب رحيم ويخرج من تكسير حروفها السيد السلام انا هو محمد ثم هو ولينا
بعد هذا المقام العظيم لينبه على مقام اخر منها لوليه وانه هو كلمة الحياة
وضع سائر الاسرار ومطلع فاتر الانوار فقال انما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون فجعل وجود الوجود والموجود بين حرفي الامر وهما
الكاف والنون وباطن الكاف والنون الاسم المخزون لمن عرف هذا
السر المصون واليه الاشارة بقوله الا له الخلق والامر والخلق في الامر هما
العين في الميم وذلك لان ظهور الافعال عن الصفات وتجلي الصفات

عن الذات فصل ثم انه سبحانه بشر رسوله بانه قد رحم امته وغفر ذنوبهم
واكمل دينهم واتم نعمته عليه ونصره وجعل هذه المقامات والكرامات
والعطيات كلها لعلي وبعلي ونزل ذلك في اية من كتابه سبحانه منة
على رسوله وعلى امته فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا والفتح كان على يد علي
ثم قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ابن عباس
ان الله حمل رسوله ذنوب من احب عليا من الاولين والاخرين
اكرما لعلي فمحاها عنهم اكراما لهم يغفر الله اكراما لمحمد ثم قال وينصرك
عليك بعلي واليه الاشارة والبشارة ثم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ثم قال وينصرك نصرا عزيزا وكان النصر عزيزا في سائر الامور
باسد الله الغالب وسيف الضارب وبهدينك صراطا مستقيما فهذا
على بن الفتح وعلى يديه النصر بحبه الغفران والامان وكمال الدين وتمام
النعمة على المؤمنين وبه الهداية وهو الغاية والنهاية وقالت يا من بنصره
نبيه والفتح كان بعضد ونصيره وكمال دين محمد بولايته وتمام نعمته
عليه بحبه ودنو بشيعة علي مغفوره برخص الاثام مرجوه والحاظ
البرية يا مولى الورى برجوك في يوم المعاد لذنبه فصل ثم ان نجا وصف
انبيائه باوصاف وصف بها عليا فقال في نوح انه كان عبدا شكورا

وقال

وقال في علي وكان سعيهم مشكورا وابن الشاكر المشكور السعي ووصف
ابراهيم بالوفا فقال وابراهيم الذي وفى فقال في علي يوفون بالنذر ووصف
سليمان بالملك فقال واتيناه ملكا كبيرا وقال في علي واذا رايت ثم رايت
نعيما وملكا كبيرا ووصف ايوب بالصبر فقال انا وجدناه صابرا وقال
في علي وجزاهم بما صبروا ووصف عيسى بالصلوة فقال واوصاني بالصلوة
والزكوة ما دمت حيا وقال في علي ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا
ووصف ذات المقدسة بصفات الاهية فقال وهو الذي يطعم محمدا ولا
يطعم فقال فلله العزة ولرسوله وقال في علي انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا ووصف الملائكة بالخوف فقال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون
ما يؤمرون وقال في علي انا نخاف من ربنا ووصف ذات المقدسة بصفات
الاهية فقال وهو الذي يطعم ولا يطعم وقال في علي ويطعمون الطعام على
حبه فصل ثم امر نبيه الكريم ورسوله الرؤف الرحيم ان يرفعه الى المقام الكريم
في التشريف والتعظيم فقال بعد ان بالغ في بليغ المقال لو كانت السموات
صحفا والبحار مدادا والرمال اقلاما لنفد المداد وفنيت الصحف
ومجز الثقلان ان يكتبوا مشارفضل علي وهذا ما ذكره لكن اعدنا
ثانيا للحاجة اليه فصل ثم دل على فضله النبي كما دل عليه الرب الفعلي وبين

ان الاعمال لا تؤخذ من يوم المآل وتبلغ بها الامال الا بجد فقال لك
احدكم صف قدميه بين الركن والمقام يعيد والله الف عام ثم الف عام
صائما نهاره قائما ليله وكان لما ملأ الارض ذهبا فانفقه وعبادالله
ملكا فاعتقهم يوم قتل بعد هذا الخبر الكثير شهيدا بين الصفا و
المروة ثم لقي الله يوم القيمة جاهدا على حقه لم يقبل الله له صرفا ولا عدلا
وزج بالعبد في النار وهذا ايهم سر ذكره فصل ثم قد قال سبحانه على ما قرب
عارفيه ومواليه من حضرة ربه وباريه فقال في حق الرسول يعني ليغني
المقال لولم اخف لقلت وهذا كمال المبالغة وغاية الشرف لان
ما لم يقال اعظم مما قيل هذا مثل قوله سبحانه بعد ان مدح الخمر و
وصفها فقال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم واذا كان الخمر هي دار علا
توصف فكيف بوصف صاحب الدار فصل واما مقامه عند الملائكة
المقربين ورفعته عند جبريل الامين فانه كان يأتيه راكبا على البراق
منه اذا صار وقيف اذا وقف ويكبر اذا كبر ويحمل اذا حمل لأنه خادمه
والخادم يدين بطاعة المخدوم وهو مع رفعته في السماء وحمل الرسالة
الى الانبياء فانه فقير على الارض وقف بيابه سائلا فقال مسكينا
ويتيما واسيرا فهذا سر الاسرار وانه الجبار الذي يفيد عند فضله

رمل

رمل الفقار وورق الاشجار وتيار البحار لانه امام الابرار وقائد السادات
الاطهار وقسيم الجنة والنار سنان النبوة ولسان الفتوة ختام الرسالة
وينابيع المقالة منبوع الحكمة وباب الرحمة لصوب الدين والحكمة ومعدن
الطهارة والعصمة ريح الانتقام وكيوان الرفعة والاحتشام كاسر صنام الغواية
وسفينة النجاة والهداية وصاحب الخلافة والولاية من البداية الى النهاية
وقلت فصل يا ايها المولى الولي ومن له الشرف العلي ومن به اناوا شرفت
لا ابتغي مولى سواك ولا اري الا ولاك ومن هذا فطائق علت العلا
اشرقت انوارها صار الصفا من بعد جودك واقف يا كاف كل الورى يا
الهدى يا ملجأ نوح لك الالواء الخافق من قبل خلق الخلق انت رؤف
عبدا وفيا انا عبد سوائق ونقلت من حلب الى سلعين علي صدقا لاولا
وانا الحب الصادق كم يعذلوني في هواك تعففا انا عاشق انا عاشق انا عاشق
هذا شيء من اظهار بعض اسرار الامام الابرار وشيء من رضا وضيع
الاسرار فقل للمنكر والمرتاب والكفور موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور
فصل الى محمد صلوات الله عليه صفات الرحمن وصفوة الديان وخاصة
الرحمن وسفير الغيب والقرآن فليس للخلق الى عظمتهم نسبة ولا لعظيم جلالهم
معرفة فمعرفة العامة لعلي انه فارس الفرسان التي تأل النجمان وسيد الاولين

ومعرفة الخاصة له افضل من فلان وفلان فلان اذا سمعوا اسراره انكروا
واستكبروا وذهلوا وجهلوا وهم في جهلهم غير ملومين لانهم لو عرفوا ان محمدا
هو الواحد المطلق حقا على ما هو الولي المطلق فلهما الولاية على الكل والسبق على
الكل والتفرد في الكل لانهما العلة في وجود الكل فلهما السيادة على الكل لانهما
خاصة آلة الكل وعبدا آلة الكل ومختارا معبودا الكل سبحان اله الكل ورب
الكل وخالق الكل ومفضل محمد على الكل والمستعبد بولايتهم وطاعتهم
الكل فمن عرف من مراتب الابداع والاختراع هذا القدر وتدبره عرف
مقام آل محمد وخبر والبيه الاشارة بقوله ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لكنهم ردوه وفادروه فانكروه
وما عرفوه ومن جاءهم شيء منه كذبوه وكفروه وهذا شان اهل الدنيا
انهم لم يزالوا منغمسين في خضم الكذب فما ارادوا السواب والقاع
بالعذاب دون العلل العذاب هذا ابليس لعنه الله صدر الرحمن وهو عزيز
هجر الدم من كل انسان ويعلم خواطر القلوب ووساوس الصدور وهو
اجير النفوس وهو محيط بالخلائق مع جنوده وهذه صفات الربوبية
فانظر الى المنافق والمرتاب والمعند اذا ذكرت خواص البشر قال مسلم
واذا ذكرت خواص على انكروا واستعظم وطعن في قائلها وتوهم وهرق

بالطعن والوهم ثم يزعم بعد ذلك انه امن واسلم كلا والليل اذا اظلم والصبح
اذا تنفس فما مدعي التبصر وهو منغمس في شكه وما طالب الخلاص وهو مرتبط
في ورطة شكه هذا جاسوس الحكم قد وضع كتاب القربات وتحدث فيه
على المبتدأ وذكر فيه ظهور الانبياء الى اخر الدهر وتاريخ هذا الكتاب
٢٢١١ سنة وقد ذكر فيه الملوك والدول من زاد فتنة الى انقراض
العالم وتحدث فيهم على التعيين فما اخطأ فصل وهذا سطيح ايضا وقد
نطق بالمبتدأت وذكر ملة الاسلام قبل وصولها وتحدث عن حوادث اليوم
الى ايام المهدي والكاهنين مشهورين بتيدا وفيها الملوك والعلماء ولم يخطو
في النقل عنهم فاما الجاهل فقد رد اهانا كعب ابن الحارث قال ان ذا جن
الملك ارسل الى سطيح الامر شك فيه فلما قدم عليه اراد ان يجرب
علمه قبل حكمه فحول دينارا تحت قدم ثم اذن له فدخل فقال الملك
ما خبات لك يا سطيح فقال سطيح خلقت بالثيب والحرم والجمل
والليل اذا اظلم والصبح اذا تنفس وبكل فصيح وانكم لقد خبأتم الى دينار
بين النعل والقدم فقال الملك من اين علمت هذا يا سطيح فقال وقيل
اخ لي جني فنزل صعبا اذا نزلت فقال الملك اخبرني عما يكون في الدهر
فقال سطيح اذا غارت الاحجار وفاضت الانهار وكذب بالاقدار

وحمل الاموال بالأفار وحشمها الاصبار الحاصل الاوزار وقطعت الارحام
وظهرت الطعام المحلى الحرام فحرمة الاسلام واختلف الكلمة
حضرت الذمم وقلت الحرمة ذلك عند طلوع الكوكب الذى يفزع
العرب ولم شبيه الذنب فهناك تقطع الامطار وتجف الانهار
وتختلف الاعصار وتغلو الاسعار فجمع الافطار ثم تقبل البرية
بالوايات الصغر على البراذين الترجنية لواما مصر فيخرج رجل من ولد
صخر فيبدل الرايات السود بالحمر وترتدى النساء بالشدانيا معلقات وهو
صاحب هذه الكوفة قرب بيض الساق مكشوف على الطريق مردوفة
بها الخيل محفوفة قد قتل زوجها وكثر هجرها واستحل فرجها عندنا
ظهر الدين النبى المهدى وذلك اذا قتل المظلوم فشرب وابن عمه فى الحرم وظهر
الخفى فوافق الرسمى عند ذلك ينكشف كسوف اذا جاء الزحوف وصف
الصفوف ثم يخرج ملك من اليمن من صفا واليمن وابيض كالقطن
حسن او حسن فيذهب بخروجه عن الفتن فهناك يظهر صبا كازكيا
وهاديا مهديا وسداعلويا فيفرج الناس اذا اتاهم بمن الله الذى هدى
فينكشف بنوده الظلماء ويظهر به الحق بعد الخفاء ويفرق الاموال فى
الناس بالسوا ويغير السيف فلا سفيك الدماء ويعيش الناس فى السرور

والهنا

والهنا ويغسل بابا عدله عين الدهر من الغدر ويرد الحق على اهل الفقر
ويكثر فى الناس الصفاقة والفقر ويرتفع بعدله العوائد والعاهات فكان عبادا
واخيارا منبوا الارض عدلا وقسطا والايام حبا وهو علم الساعة بلا امتنا
هذا الكلام سطيح واخباره بالغيب فى قدر الايام وليس بنبى ولا امام وانت
بالمرصاد فى تكذيب على وعترته تكذب ما نطق من الغيب البر هو القائل
قوله الحوان بين جنبى علما جما الو اجد له حملة ولعمرى ذلك علم الشرع والا
لوجب عليه تعليمه ولكنه غامض الاسرار التى قال فيها ولكن اخاف
ان تكفروا فى برسول الله صم وقد روى ابو عبيدة الحذاء عن ابى جعفر ع
انه قال اجب اصحابى الى اورعهم وافقههم فى الحديث وان اسنهم واكثرهم
عندكم مقاما الذى اذا سمع الحديث يروى النبيا وينقل عنا لم يعقل عنا
ولم يصل قلبه واشاز من سماعه وكبر ربه ومجده وكفر من رواه وان
صح ذلك كافرا بنا وخارجا عن ولايتنا فصل ومن ذلك ما رواه ضياء
الامالى عن ابن عباس عن رسول الله ص قال يا على ان الله اكرمك
لم يكرم به احدا من خلقه وجعلك الزهراء من فوق عرشه واكرم محبيك
بدخول الجنة بغير حساب واعد شيعتك مائة الاعين ذات ولا اذن
سمعت ووجب ان حب المساكين فى الارض فرضيتهم شيعة وروضوا

باب اماما ظوب لمن احبك ودخل من ابغضك يا على اهل مودتك كل الجواب
حفيظ وكل ذى ظهر بين لواقم على الله لا يرده يا على شيعتك نزهوا كالكواكب
لاهل الارض تفزع بهم الملائكة وتستنا فى اليهم الجنان وتفر منهم الشيطان
يا على محبوك يجيران الله فى الفزع وسر الاعلى يا على اولياؤك فى امان والامان
عدولك فى عاد الدنيا على حزب حزب وسلمان سلى يا على اشراط اوليائك
ان الله قد رضى عنهم اذ رضوا لك يا على شيعتك حزب الله وحزب الله
من خلقه يا على انا اول من يحيى واول من يكسى عند انجلاء الحيث ثم
اكسى فاكسيت فصل اعلم بعد هذه الشواهد مصدق الشاهد هذه
الشاهد ان اهل الاسلام افترقوا على ثلث وسبعين فرقة وستبا
تفصيلها فيما بعد ان شاء الله تعالى وان اصل هذه الثلاثة والسبعين ثلاثة الامامية
والمعتزلة والامامية والاشعرية والمعتزلة انكروا الامامة من اصول
الدين واثبتها الامامية الاثنى عشرية من الشيعة لان الله اختار
محمدا واختار شيعة آل محمد وآل محمد سفينة النجاة فالشيعة لسفينة النجاة
راكبون فصل انهم قالوا ان الانسان لو امن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وعترة فانه ناج بالاجماع لان خلافة ابى بكر وعمر ليست
ثابتة بالكتاب ولان السنة لكنها نزعم اجماعا من الناس وقالت

الكتاب

الامامة فرض واجب نفيه على الله ورسوله لاجماع الناس على الحق
وميلهم عن الباطل مع وجود السياسة الشرعية والسياسة الالهية وحيث
ان الامام المعصوم لزمهم فالاجماع فرض واستدلوا بقولهم من مات لم
يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فنعين لصدق الرسول ان المحق
معهم وان الباطل في الطرف الاخر فصل لكن هؤلاء اهل الحق والنجاة
لم يثبتوا للامام الا انه معصوم واجب الطاعة وانه افضل من فلان
وفلان فهم في فصول التوحيد الداخلة تحت جنسه وبحثه الجليلة والبحثة
لم يخالفوا وكذا في ابواب النبوة وسائرها وفاضوا في البحث عنها واما في
فصول الامامة الداخلة تحت جنسها العالي وانواعها فانهم ينكرون اكثر
من ذلك ويكتفون منها بما ذكر ويحيلون الباقي الى قول الغلاة والبه
الاشارة بقوله ما اختلفوا في الله ولا في واما اختلفوا فيك يا علي

فصل اذا قلت فهم ما التوحيد وما جنسه وما فصوله وما القدر
الواجب من معرفته قالوا اما جنس التوحيد فان تعرف ان الله تعالى موجود
واجب الوجود واذا كان واجب الوجود فهو هو هو والذي هو هو هو
لم يزل ولا يزال واما فصل التوحيد فالسلب والايجاب اما الايجاب
فان تثبت للحي المعبود من الصفات ما يجب اثباته واما السلب فان تنفي عن ذاته

المقدسة ما يجب نفيه كما ذكرنا بالدليل ومن لم يعرف من التوحيد هذا
القدر فليس بموحد فصل واذا قلت لهم ما النبوة وما جنسها وما فصولها
وما الواجب من معرفتها قالوا ان النبي المرسل هو المبعوث الى الناس كافة المخبر
عن الوحي السماوي بواسطة الملك وانما فصولها فالعصمة وطهارة الحق
وانه لا نبي بعده فصل وكما يجب اعتقاده في باب الامامة لان القول في
الامامة كالقول في التوحيد والنبوة لان الامامة جامعة للتوحيد
والنبوة فمن انكر شيئا مما وجب عليه اثباته من باب التوحيد فليس بموحد
وكذا من انكر شيئا مما وجب عليه اثباته في باب الامامة فليس بموالٍ
لان انكار الحرف من الواجب كانكار الكل فانا نرى حرفا من خط يحب
العصمة ونسبها من الذي يجب تصديقه فيما اخبر فنقل عنه ثم نصدق
بعضها ونكذب بعضها اخبر برجم فصدقنا ما ادركته عقولنا وانكرنا ما غاب
عنا معرفته ثم نقول لهم انوا فما منا عن ادراك ذلك بكتابي في باب الامانة
ان نعرف ان الامام معصوم مفترض الطاعة فهذا كفانا هذا في باب
التوحيد ان نعرف وجوب الوجود للحي سبحانه ولا نحتاج الى اثبات الصفات
وكيف لم يحتج هنا في باب التوحيد ويحوج في الامامة ونقول في الدعا
المقبول فهم اللهم اني ادنيك بينهم وولايتهم والرضا بما فضلتهم به غير منكر

ولا مستكبر والتفضيل هنا الذي هو القدر الذي به الاشتراك من النبوة
والولاية بينهم وبين من تقدم من الانبياء والاولياء ولكنه الامر الذي
لم يختص به سواهم مما هم عيون العقول فاغما فاروه فاقل الافهام عاما ما
ثم اذا طلب علينا ابات فضلهم مما لا مدخل لها فيما انكرنا واستكبرنا
فنحن اذا سمعنا بعقدنا باقوالهم مما نحتاج الشكوك في اعتقادنا نعتقدنا
لا نعرف او ما لا نعتقد والعقد بغير المعرفة ضلال وبغير الاعتقاد دنيا
لا من استكبر فقد انكر ومن انكر لم يعرف ومن لم يعرف لم يطع ومن لم يطع
ضل وما ضل الا من لم يوال الاولين له ومن لا دين له كافر فمن انكر من لوازم
الامامة واسرارها ما يجب للولي المطلق اثباته مما وردت به النصوص
عنهم ولو حرف واحد فهو كافر فصل وبيان المدعى انا نقول في تعريف
الامامة وبيان جنسها وفصولها الامامة رياسة عامة هذا جنس يقتضي
فصولا اربعة التقدم والعلم والقدرة والحكم واذا تفقت هذه
الفصول انتفض الجنس فلا تعريف انا فالامر تعرف فلا رياسة عامة فلا
امامة وهي رياسة عامة فالولي هو العالم الحاكم المقترب على الاطلاق
بالنبي الى الخلق اما تقدمه فلان الولاية هي العلة الغائية في كمال الاصول
والفروع والمعقول والمشروع فلها التقدم بالعزم والتاخر بالحكم لان

الولي المطلق هو الانسان الذي بايجاد الله خلقه الجمال والكمال ويجعل قلبه
مكان مشيته وعلمه وبايجاده ايا المتصرف والحكم فهو الامر الالهي في العالم
البشري فهو كالشمس التي جعل الله فيها قوة النور والحرارة والاشراق و
الاحراق فهي الفعول لاهل الدهور والبه الاشارة بقولهم الحق مقاما ما
وايات وعلامات لا فرق بينهما وبينك والضمير في النائب راجع الى ذات
التي هي صفات الحق والجمال المطلق وقوله الا انهم عباد اكرم الضمير هنا عائد الى
احبادهم المقدسة وهي كلهم المعصومة المطهرة التي هو وعاء الامر الالهي و
محال النور القديم وسبب الفرق والنقض موجب لاثبات خواص الربوبية
لهم لان الرب القديم وجل جلاله حكم عدل نافذ الحكم غني عن الظلم لانهم
ولا يفهم والولي المطلق كذلك وهذه الصفات كلية والكل لا يمنع من وقوع
الشركة لانه مقول على كثيرين مختلفين بالحقايق فالله سبحانه حكم عدل
وعدله وغناه عن الظلم من غير استفاده والولي عدل وحكم وعصمته
من الله وتاييد له بتلك القوى الالهية والصفات الربانية والبلاشك
يقولهم الا انهم عباد مخلوقات لان هذا الاستثناء فارق بين الرب والعبد
لان الرب المعبود سبحانه علمه وقدرته وقدمه وغناه عن خلقه عز مستفاد
من الدليل هي صفات ذاته لان واجب الوجود وجوب وجوده يقتضي

تحقيق صفات الالهية والامام الولي قدرته وعلمه وحكمه وتقريره في العالم
من الله اختاره وقدمه وارتضاه لحكمه ما اختار الله ولا اجاهلا قط
فوجب لهذه الولاية العامة التقدم والعلم والتصرف والحكم والعصمة من
الخطا والظلم اما التقدم فلان الولي حجة الله والحجة يجب ان يكون قبل
الخلق ومع الخلق وبعد الخلق واما العلم فلان الولي هو العالم المحيط بالعالم
فلا يخفى عليه شئ منه فاغاب وحضر اذ لو خفي عنه شئ لجهل وهو عالم هذا خلف
دليله فضل المفضل ابن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا مفضل
ان العالم منا يعلم حتى تقلب حناح الطيرة الهواء ومن انكر من ذلك شيئا فقد
كفر بالله من فوق عرشه وجحد ولايتنا بالجهل وهو علم ابرار انبياء وذلك
ان الائمة لا يجوز ان يسئل عن شئ لا يعلمه والقرآن قد شهد له بذلك والدليل
الاشارة بقوله فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد بالولي
والمؤمنون هنا خصص للاولياء ولدين العطف بتاكيد وتراخ وكلما
يجري في العالم الذي ابرزه الله الى الوجود من عالم الغيب والشهادة
اخبر القرآن ان الله ورسوله وليه ومن اصدق من الله حديثا والدليل
الاشارة بقولهم انك لتسمع ما اسمع وترى ما ارى فقوله لتسمع ما اسمع
هذا حاز في الاوصياء كافة وقوله ترى ما ارى هذا مقام خص به علي عليه

والبر

والدليل الاشارة بقوله هذا كتابنا ينطق علينا بالحق والكتاب وعد وضمنه
قوله ولدينا كتاب ينطق بالحق والكتاب الناطق هو الولي والدليل الاشارة
بقوله وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا وذلك لان لدين بين الله ومن
رسوله سر وكيف هو بالمقام الاعلى والمكان الادنى ولدين بين رسوله وولي
وهذا رمز وصلة لدين بينهم وبين الله واسطة من الخلق ولا اولية السبق لان
الحق الحق لا من الخلق الاول والعالم الاعلى والكل تحت رقهم لان الاعلى محيط
بالادنى ضرورة وكلما ابرزه الله من الغيب خط قلم اللوح المحفوظ فان النبي
والولي علما والدليل الاشارة بقوله ما اصحاب الله اطلعه على ما شاء من غيبه
حياة قلبه بلا واطلعه عليه الهاما وان الله خلق من نور قلبه ملكا فكل
باللوح المحفوظ فلا يخطر هناك خاطر الا اثبته فانبي والولي مطلعا
على علم الغيب لكن النبي لا ينطق به الا مع الامر لانه الرسول والدليل الاشارة
بقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه واما الولي فانه نطق
بالغيب مطلقا وهذا الحديث يشهد للولاية انه عالم بكل العالم لان العالم
اول الموجودات واعلاها وفيه علم سائر الاشياء ومبداها ومنتهاها
واذا كان موكلا باللوح وعالما بما في اللوح والدليل محا اللوح فهو عالم بما
تحت اللوح مزيد قرب العالم باجمعه وتحت اللوح فهو زائد عالم بسائر العالم والدليل

على سائر العالم دليل ذلك قولهم الحجة امنا الامام الاوهو عالم باهل زمانه والعلم
فيهم وضمنهم وفضلهم والقرآن عندهم والدليل دعوى الله الذي ارتضاه لانبيائه
ورسله وما لا يكذب منهم وضمنهم والدليل الاشارة بقوله سبحانه شهادة لهم وما
يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر الا في كتاب مبين والكتاب المبين هم وعندهم وضمنهم وفيهم
هذه المقولات والبيانات قولهم اول ما خلق الله اللوح ثم خلق القلم ثم اشار
الى الخزنة الحي الماجد محمد وصار امدادا ثم قال له اكتب فقال رب ما اكتب
فقال له اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة واشرط فيه البداء وهو الذي عجل الله
ما يشاء ويثبت وصار علم اللوح الى النبي ثم الى الولي ثم الى الاوصياء الى اخرهم
وذلك لان مداد اللوح ان كان الخلق لا يحتاجون اليه في الفائدة في نسخ وكونه
كان الخلق محتاجا اليه هو محجوب عنهم فالحكمة لا تقتضي حجب القرائن وان كان
غير محجوب فاما ان يعلمه الخاص دون العام وكلاهما معا فان علم الخاص خاصة
الله المحمدية وان علم العام والخاص يعلمه لولي والى هذا المعنى اشار ابن الحديد
فقال لا علم اسرارا لغيوب ومن لم تخل الزمان وطارت الافلاك الجهل النبوة
لا انما لمالق ولا توحيدة ادراك فضل والى هذا المعنى اشار بقوله خطبته
الطنجية ولقد علمت ما تحت الثرى وفوق الفرقدين الاعلى وما تحت البساط بعد السفلى ومنها

وما

وما لست القرشي كذلك علم احاطة لا علم اخبار ولو شئتم لاخبرتكم بما انكم كنتم
وابن صرتم واليوم فضل وافتتاح هذا المشكل ان الله سبحانه لما اراد ان يخلق
هذا العالم خلق اللوح والقلم واللوح وكتب فيه من الغيب ما تعلق بهذا العالم بدلالة
ورد الارجح القلم بما هو كائن والقلم مع الله خرساب خلقه ثم يعث اليهم منهم البداة
والكراة واوحى الى كل نبي ورسول ما يحتاج اليه اهل زمانه من العقائد والاحكام
ما قضاه وقدره مما يعرف به ربه وعبيده حتى ختم الوجود بمحمد صلى الله عليه وآله كما افتتح به
الوجود والفاتح الخاتم يجب ان يكون عنده علم ما كان وما يكون لانه
منه البداية واليه النهاية لان الواحد اول العدد ومنتهاه فوجب ان يكون
عنده ان يكون علم ما كان وما يكون مما كتب في اللوح والقلم والالزم
الغيب والظلم فجميع ما صار الى الانبياء وما خفي عنهم مما كتب في اللوح وجرى
به القلم صار الى سيد الاولين والاخرين وجميع ما صار اليه وحيا والهاما
ومشاهدة في المقام الاعلى والخطاب الرباني بغير واسطة صار الى وصيه
بدليل غير المؤمنين الى عترته الابرار وخلفاء الاطهار وقد صرح القرآن
بذلك من قوله وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ودل عليه
قوله الحي اعطيت الف مفتاح من العلم يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل
باب الى الف عهد وصار ذلك في الاوصياء من تعجب الى اخر الدهر فمن

انكر بعد هذا الشاهد الحق علم الغيب والامام وخالق بعدما وضح من
البرهان البين فقد كذب بالقرآن وكفر بالرحمن وكفى بجهنم سعيرا فصل تؤيد
المدعى والشاهد قوله سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر وقوله فيها يفرق
كل امر حكيم قال فيها يقدر الله ما يكون الحق والباطل في تلك السنة وفيها
فيها البداء والمشية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب يقدم ما يشاء
والارزاق والبلايا ثم يوجهها الى المروج الامين عن فينزل بها الى البرزخ
ثم يلقيها الرسول الى المؤمنين ثم الى الاوصياء حتى ينتهي الى صاحب
الامر والزمان وليس له فيها البداء والمشية لان حكم الله وحكم امامه
مقامه وهو مقامه وهما والله لا ينسبان الخلق وعبد الحق وليلة القدر
باقية والحجة باقية وليلة القدر في كل سنة فيها البيان ما دامت الدنيا
باقية فليلة القدر باقية لا تزول والمشية والحكم الالهي لا يزول والولي
باق لا يزول ووصول الغيب اليه لا يزول ولا يزول لصدر القرآن و
دوام حكم الرحمن وهذا مقام الولي المطلق وعن محمد ابن سنان المفضل
عن ابي عبد الله ع انه قال يا مفضل من زعم ان الامام عن ال محمد يعرب
عن شيء من الامر المحتوم فيه ما كتب القلم على اللوح فقد كفر بما انزل على
محمد وانا الشهيد عليكم ولا يخفى علينا شيء من امركم وان اعمالكم لتعرض

علينا

علينا فصل المؤمنون من الشيعة منهم من يرى ان الاعمال تعرض على النبي والولي
ومنهم من لا يرى ذلك ومنهم من يرى انها تعرض على الولي دون النبي ص وتلك اخص
لله بها والله فيقول للمحقق الاعمال تعرض على النبي والولي ثم ترفع
الى حضرة الرب الطاهر مع عرضها وان كان الامام لا يعلمها الا بعد العرض
فما الفرق بين الامام وما سوى بل يكون في الرعية من هو اعلم منه فان
الامامة التي تعرفها رياسة عامة وابن عمومتها اذا وان كان يعلمها قبل العرض
فما الفائدة في عرضها يعلم عليه وكذا القول في رفع الاعمال الى حضرة الرب
فان كان الرب لا يعلمها الا اذا رفعت اليه كان العبد اعلم من الرب وهو
محال لان الرب سبحانه عالم باعمال عباده ومحيط بها وحافظ لها وقيوم عليها
وحافظ لها وقيوم عليها ولا يخفى شيء في الارض ولا في السماء فما الفائدة
اذا في عرض الله ورسوله وليه اعلم بر والجواب عنه ان الفائدة في عرضها
على الله ان كثرة الاجر ان تدل على عظمة السلطان واما الفائدة في
عرضها على الولي فان ذلك على سبيل الطاعة والتعظيم لامر ما من امر
ينزل من السماء وبصعيد من الارض الا ويعرض على الولي يعلم الملائكة
ان الله يحتج ارضه ويقوله اطيعوا امر اهل السموات والارض
فيعبدون ربهم ويحمدونه ويكبرونه ويطيعونه فيما من اسعد اهل السموات

والارض بولاية محمد وال محمد ويشهد بذلك ما رواه محمد ابن سنان عن الصادق
انه قال ان الله امر كل ولي لنا اذن سامعة وعين ناظرة ولسان ناطق
بوديعته ما رواه ابن بابويه عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن يموت
الا يحضره محمد ص على فاذا رآها استبشر وهذا عند اهل التحقيق من اهل
العقائد لان المؤمن اذا مات رأى حق اليقين ووصل الى الله وحق
اليقين هم لانهم اسرار الله الذين يحضرهم المؤمن عند احتضاره يقول بين
بين الشيطان ويغيب فيموت على الفطرة واذا مات على الفطرة دخل الجنة
اعترفوا جاهل فقال اذا كانوا يحضرون المؤمن عند موته فاذا
مات المؤمن في لحظة واحدة فكيف السبيل قلت لم يمنع الاعتقاد و
الاعتراف بحضورهم عند كل واحد منهم لصدقهم وعدهم لشيعهم و
اعاشر عند كرية الموت ويفرح بهم وطرد الشيطان عنه والوسيلة
لملك الموت فيه فالا يلتفت الى الوهم لضعف العقل والفهم ويفرق كيف
يحضر الجم الغفير في الزمن اليسير متعددة واذا اعترض الشيطان
لان ذريه بقوله شيئا وكان الله على كل شيء مقتدرا فصل واذا كان
عالمين بأولياءهم خصوصا لمن باعدائهم من غير شك لان الاعلم على
الادنى لان الولي على الكل يجب ان يكون عالما بالكل والا لكان دونه

عن ابي الحسن موسى انه قال دخل عليه رجل من الخراسانيين فكلمه بكلام ليس كلام
الطير فاجابه موسى بمثل كلامه فقال اجزع الرجل قلت بابي انت وامي سمعت
مثل هذا الكلام فقال ليس كلام من السنين وليس كلام اهل البصر كلهم هكذا
ثم قال اتعجب من هذا قلت نعم قال سليمان ما هو اعجب ان الامام يعلم
منطق الطير وصنوف كل ذي روح ولا يخفى عليه الامام ثم شيء صلوات الله
عليهم يشهدون الخلق بعد الموت وعند الممات تعلمهم الحجة من الله
بكل موجود ومفقود علي النبي عن النبي انه قال في تفسير قوله تعالى انا انزلناه في ليلة
القدر انه قال ان صاحب هذا الامر يسئل عنه فاسأل فاقفه عليه
وعلم صادق عن ابيه عن امير المؤمنين انه قال لكميل بن زياد وقد سمع منه جملة
فاسرع البرقال خفضك الله يا امير المؤمنين انهم ليسمعون صريرنا قال وعلم الامام
بهم ليس كعلم الغائب ولكنه علم احاطة وتحقيق بعلم الله محيط بالمعارف
وعلمهم نافذ في طبقات السموات كان السموات والارض وما بينهما خزنة
الله فيما لا اجسام ويسلم اليهم بعضهم مفاتيح علمها وغيبها الا لهم مفاتيح
الغيب والدلالة بقوله وعنده مفاتيح الغيب لان الولي المطلق هو
الذي بيده مفاتيح الولاية بقوله تلك في قوله سبحانه صلاة الذي خلق سبع
الارض ومثلهن يتنزل الامر بينهن على الصادق عليه السلام اراد الله عز وجل ان يعلم
ما في السموات وما في الارض فهو لما يريد على الخلائق وامضاه على الخلائق في يوم هذا

القمر

القمر قوله الذي منهم في خطبة الطنجية لو شئت اخبرتكم بانسابكم واسمائكم
من كان اولكم الى ان هلم الان وما صار اليه آخركم من اكل منكم لم اخبره وشاربه
ابيه وهي فيشاقره ويتعجب هيهات هيهات ان اكشف المستور وحصل ما في الصدور
واليه الاشارة بقوله تركبوات وكورتم كوات وكم بين كورة وكورة من ابانة وآيات
فصل ويجب ان يعلم عموم علمه عموما خاصة لان وجه الذي منه يوقى والسبب
المتصل من الارض الى السماء واليه الاشارة بقوله لو فاتهم ما فاتوا فاتهم وجه الله
والنسل المنزه الى الاجيج عنا شيء ابدا والاسم الجاري الساري في كل شيء فعال
طرف الموجود وهو الهها وهو الاهها ومعناه والى حضرة الاحدية عبدها وليها
وخليقتها وعلمها واليه الاشارة بقوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من
بين يديه ومن خلفه رصدا قال ابو جعفر عليه السلام المعلم من النبي وقوله من بين
يديه يعني بايتي قبله الهام ليعلم النبي ان قد بلغ رسالات ربه واحاط علمنا بما
من العلم واحصى كل شيء عددا قال علم الكائن وما يكون الى يوم القيامة حتى مرفت
الفناء باسمه وفنيه ومن مات موتا ومن قتل قتلا ومن هو من اهل الجنة
ومن هو من اهل النار واليه الاشارة بقوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض وانما اراه براءة اوجاعلك للناس اماما فرجع بهم الولاية لان النبي
قد يحجب عن الملكوت لان الوحي منه يأتيه والولي لا يحجب عن الملكوت فالنبي عليه الغيب

والولي ينظر في الغيب وليس الولي هذا المقام اعلى من النبي بل هو سائر المقام تليذ
يحتوي عليه ويفيض عنه وعلم منه وقد يكون للولي ما ليس للنبي وان كان من
اساعر كعصر الخضر وموسى عليهما السلام وهذا اشارة الى الامام واليه الاشارة
بقوله ولقد نظرت في ملكوت السموات والارض فما غاب عني شيء مما كان
قبلي ولا شيء مما يكون بعدي حتى كان الولي المطلق لو جهل شيئا جهل من والاه
ولو علم شيئا دون شيء لاتصف بالعلم تارة وبالجهل اخرى فكان جاهلا
وهو عالم هذا خلف لو جهل ولا تنقعت الولاية والعصمة والحمد لله
وليا جاهلا قط فيلزم لو جهل عدم الوطا وكونه جاهلا وهو محال
فيكون عالما بالكل احاطة بالكل وهو الطلوب واليه الاشارة بقول ابن ابي
الحديد نحن مدحرم وذو كم المعجزات الباهرات فاما الظهور على سائر
السرائر دليل الحيوانا الهادي بالولاية فهو عليه السلام عين الله المكنون
علمه المصون وخزانة عينه في سمواته وارضه وواراث اسراره بنيه فهو الامام
المبين الذي كاشف الله هداية الخلق وفصل فيه كل شيء فكل علم نزول الى النبي
فهو عنده وفيه وعنه واليه الاشارة بقوله انت مني وانا منك انت سري
وعلانيتي وانت روح القدس بين جنبي كما بين جنبي ومما افرغ
جبرئيل في صدري حرفا الا وقد افرغته في صدره وهذا الكلام عظيم يرجع

بالتشريف والتعظيم والتفضيل والتقديم حيث هو ضم بضعة النبي الكريم وشقيق
النجي الرؤف الرحيم فهو منه في النور والروح والطينة والظاهر والباطن
ولا فرق هناك الا النبوة فهم الآيات والمقامات والكلمات التامات والانوار
الباهرات التي تقصر الخلق عن معرفة اسرارها وتعجز عيون الافهام عن
بوارق انوارها سر الرحمن الرحيم وما يليقها الا وخط عظيم ومن انكر ان الامام
يعلم الغيب فانه اما متعمد ومن اثبات امامته لا يأتي الى محل الحكم من كتاب الله
او محجوبة الانبياء او زعم انه ليس الرقي السامي فوجب ان يعلم اهل البيت
احياء واموات والا لكان عالما في وقت دون وقت وهو محال لان الولي
هو الانسان الكامل فكيف يكون كاملا وقاصرا هذا خلف فصل اما علمه
عند الموت دليل قول الحارث همدان انجمني يا حارث قال نعم يا مولاي
قال لوقد بلغت نفسك التراقي لرأيتني حيث يجب وهذا اشارة الى حضوره
عند الموتى واما علمه بهم بعد الموت دليل قول الاصبغ بن نباتة نجف الكوفة
بالصخ ان في هذا الظهر رجلا كل نور من نوره منه فلو كشف لك ما اكتفت
لرأيته خلفا عن قرن على صدابر من قرن وذلك حتى لان الولي اذا احاط
علما بالاحياء يجب ان يحيط علما بالاموات والاول متبع الاول لا متبع
الثاني لكن الاول منهم متبع فالثاني كذلك لان العلم الذي ايد به

وعلم بالاحياء بدء علم الموتى واليه الاشارة بقوله ولقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ والكتاب الحفيظ هو الولي وعلمه عند وذلك لان اللوح المحفوظ فيه بسط عن الله واللوح الحفيظ في الارض هو المستودع لدى الله واليه الاشارة بقوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والولي حافظ للذكر وعالم بما وله وتنزيله فاللوح المحفوظ بالحقيقة هو الولي فمن انكر علم الولي باهل الارض ومشاهدته لاعمالهم فقد كذب القرآن وكفر بالرحمن فصل وكذا من خصص علمه بوقت دون وقت وبشيء دون شيء فقد قضى الولي العالم بالجهل فيلزمه من تكذيب الثاني تكذيب الاول ومن تصديق الاول تصديق الثاني لعدم التخصيص فيلزم واحدا الاصدق بما كذب او التكذيب بما صدق ومن الاول يلزم الكفر ومن الثاني يلزم الارتداد وفساد الاعتقاد لكن الاول صادق فالثاني كذلك واما القدرة فان الولي المطلق قدرته كعلمه وعلمه محيط وقدرته كذلك لان قيد الولي مكان مشية الرب الحق والسان ضبح حكمته بفعل الله ما يريد ويريد الله ما يفعل فصل الحكم المطلق فهو كما مر لان الولاية لها الحكم من البداية الى النهاية لان الولاية علم اليقين وحق اليقين لا يسبح ولا يتغير ولا يتبدل بتغير الازمان ولا ينسخ كنسخ الشرايع والاديان

ولا يتم لانها خاتم الاكوان ولا تسبق لان لها السبق بالكون والمكان فهذا ما خوذ من الاول ولم يزل لتيقنها وما هو من ولي ورخص من رخى الى يوم القيمة لان الرب الملك الحق المبين اخذها العهد عند الممات قبل خلق السموات والارضين وهي لهم والكمال الكل دبر وليها الحكم عند نصب الموازين ويل للمكذب يوم التغابن الذين والذا هذا البرهان المبين الاشارة من قول الصافات سبحان من خلق السموات والارضين وما بينهن في الليل والنهار لمحمد وال محمد صلعم فصل هذا كلام المحقق وكلام المحقق يحقق بقوله لمحمد وال محمد هذا لهم التمليك والتخصيص لا يمن خلق الشيء لا يعلم فيه لم فالدنيا والاخرة خلقت لهم وبهم خلقت واليهم سلمت فذا لهذا التصريح ان ملك الدنيا والاخرة وحكم الدنيا لاهل الدنيا والاخرة لهم من غير شارك ولا منازع وان الكل عبيدهم وملكهم وهم سادات الكل وهو اليوم سبحانه من استعبدهم استعبدوا الا من بولايته محمد وال محمد وهذه صريح ان الكل لهم وعبيدهم وان لهم السيادة والسود على جميع الحلايق فالخلايق عبيدهم وهم عبيد الله وثواب ملكتهم وخاصة حضرتهم وخزينة غيبتهم وقرار خلقه والا لزم التكذيب المعصوم او تكذيبه والاول محال والثاني كفر ثبت ان الدنيا والاخرة ملكهم واليه الاشارة بقوله ولله ملك من على

بحمد وال محمد وشيعتهم فتشاركهم في الحكم والملك في الدارين لهم واليهم لعدم الترجيح والتخصيص فمن اعتقد ان ملك الدنيا والاخرة امن بالخصوص الالهية الخصوص الامامية ومن انكر الطرفين كفر بالقرآن وكذب اولياء الرحمن ومن صدق طرفا وكذب طرفا بعد ثبوت الطرفين لهم لزم من انكار الثاني انكار الاول ومن تصديق الاول تصديق الثاني لكن تكذيب الاول كفر فكذلك تصديق الاول ايمان فالثاني كذلك فبان تواضح البرهان الذي لا ينفض لحوه الذي لا يدحض ان لهم ملك الدنيا والاخرة وحكم الدنيا والاخرة والانكار كذلك كفر لصدق دليله والشك فيه شرك لوضوح سبله والريب فيه ارتداد لصحة تاويله والصد عنه بغاة كبير عقيله ومن كذب بما تصدقه من الدين فقد كفر بوحي رب العالمين وذلك لان الكتاب والعترة حبلان متصلان واليه الاشارة بقوله عم خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وهو حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان تمسكتم بهما لن تضلوا انبا اللطيف الخبير انها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فكما يجب من التصديق الكتاب يجب للعترة وفي الكتاب علم كل شيء وبيان كل شيء ونبأ وكذا يجب ان يكون عند العترة لانهم تراجمة القرآن وسر غيب الرحمن فعندهم علم كل شيء والا لما كانا حبلان متصلان ولما قال كما تابين وقرن احدى

امعيته الى الاخرى ثم تبين ان علم القرآن عندهم وانهما وبين الكتاب في الشرف في الطاعة ولا اقول كما تابين فاضل هذه على الاخرى فمن امن بكل الكتاب وانكر حرفا منه لم يكن مؤمنا لان اللازم لذلك الاعتقاد تصديق الكل وانكار الكل لكن انكار الكل اكفر فمصدق الكل امن ان فصل وكذا لو شك في العترة فمن انكر حرفا من اقوالهم او رد حديثا من حديثهم او شك في شيء من امرهم او استظهر حديثا من سائرهم فقد انكر الكل فبان بهذه البراهين الموجبة لحق اليقين ان علي اخا محمد يوم الدين وما لك يوم الدين وولي رب الدين باسم رب العالمين فصل وبيان ذلك ان الملك والتملك والحكم والحكم والولاية والتولية اما ان يكون على الاطلاق او بالتقييد فالملك يوم الدين الرحمن الرحيم معلوم انه الذي لا الا هو الذي له كل شيء ملكه ومملوك وهو الرب الذي يفتتح الفاتحة بحمده وتقديس صفاته ويختمها بالتقرب اليه واما الحاكم في ذلك اليوم بالولاية عن امر الله ورسوله امير المؤمنين وذلك لان ولايته حبل ممدود ومعهده اخوذ من الازل الى الابد غير محدود وهو لما كان مالك الدنيا واهلها وخلقها ولها وكذا هو مالك الاخرة وحكمه وعليه لان ولاية عروة لانفصام لها والبه الاشارة بقوله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وهي ولاية علي وحكمه لا تنقطع لها

دليل قوله سبحانه الم يأن الله باحكم الحاكمين قال ابن ابراهيم في تفسيره اليس الله من احكم الحاكمين فهذا الطلاق وتقييد امة اليه المؤمنين عمر فهو حاكم يوم الدين وملك الكون واليه وصاحب احكامه عن امر الله وامر رسوله ومالك يوم الدين عالم من غير تقييد ولا تبرز لا اذن وهو الله رب العالمين رب الدنيا والاخرة والد الدنيا والاخرة وخالق الدنيا والاخرة فصل وهذا مثل قولك الكل لله واجب الوجود حتى والا فان حال وجوده ايضا واجب الوجود حتى فاتركا في لفظ واجب الوجود وامتاز ايضا الامكان والوجوب فالرب سبحانه حتى واجب الوجود لغيره فكل اذا قلنا عليا امام الدين يوم الدين وحاكم يوم الدين وانت تعلم انه ولي الله وخليفة الله والخليفة اولى بالحكم فلا يحتاج العقل السليم اذا عرف حكم المقيد الى قرينة اخرى تنبه كما اذا قيل فلان مالك ديوان العراق وحاكم ديوان العراق عند الاطلاق فلا يذهب العقل السليم الى انه هو السلطان ولا يحتاج الى قرينة اخرى تنبه بل اطلاق اللفظ يدل على انه هو الوزير وصاحب الدفتر وكذا اذا قلت عليا مالك يوم الدين فلا يذهب المؤمن الموحد العارف بالله الى ان عليا هو الله لا الا الله بل انه ولي الله والمولى والوالي فالولاية والحكم بامر الله الذي حكمه والاه وفوض اليه امره وارتضاه فوالعجبا

كيف

كيف يرضاه وانت لا ترضاه ام يحمد دون الناس عليها انا اهم الله من ضلالهم بعد ذلك تعرفه وتتولاه وانت والله الكذوب تجحد عواه كما قيل شعرا وبيتا وصلها من ليس يعرفها الا ياسها انا في ظاهر الكتب فانت في امر علي الذي يرضاه الله الذي ومن لم يرض برضاه الله فضلا لعنة الله الرقعا يا منكر الحق بجهله ومدعي العرفان وليس من اهله ان الدنيا والاخرة لهم خلقت وبهم خلقت وكلهم خلقت عاليهم سلمت والله غني عن العالمين وما هو بهم ولهم وكلهم فهو ملكهم وملكهم من غير مشارك ولا منازع وثبوت ذلك من قول المعصوم ووجوب تصديق قوله واعتقاده لان من رد على الولي رد على الرب العلي ومن رد على الرب العلي كفر فمن رد على الحجة المعصوم فقد كفر كفرا فاضحا فصرح الدليل ان من انكر ولاية علي وحكمه في الدنيا والاخرة فقد كفر ومن انكر احد الطرفين فهو واقف بين حالتي الكفر والايمان فاما ان يعتقد الطرفين فيؤمن او ينكر الطرفين فيكفر كما قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل قال انا احب عليا وهو عثمان فقال امير المؤمنين انت الان اعور فاما ان تبصر او تعمى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وما انت عليهم بمسيطر فصل هذا البرهان ان الله تمام ربنا يوم الدين يجمع بنو عبد المطلب ويدعوهم الى الله فمن سبق منهم الى تصديقه واجاب دعوته وصدق رسالته

ودرأى فضرته كان له بذلك اربعة عهدا من الله ورسوله وان يكون اخاه ووصيه والحاكم بعده فما اجاب دعوته عرض عليه فابعده ونفره وقاده وسوقه بعهد الله فخاض في رضاه الخوض وقتل في طاعته الالوف وكشف عن دينه الكربات وكسر الزبانات واخرج الناس من الظلمات وما قبض رسول الله ثوابت الضباع على الاسد الضاري والولي المطاع نوء عت الذباب ليس الغاب وعوت على الضرب الكلاب وصار مالك الجاني تراب الذي صفاسها الحجد الحمام والقرضاب الى بن الحلة الذباب الذي لم يحرم الصيام يوم القراب ولا ترك صلاة الاقتباب غاب ولم تدع الى كوفتها فاجابت فصحبت عدالكفر الوهاس ثاب او فوقعكما وفي بعهدكم ان يوليه يوم القيمة عوضا عن حقه المسلوب في الدنيا حكم يوم الحساب والدليل الاشارة بقوله وثبوت كل ذي فضل فضله لان المواهب الربانية والتفضلات الالهية اما ان تكون استحقاقا او تفضلا وكلاهما حاصلان لامير المؤمنين اما الاستحقاق فان الله اودعه من الاسرار الالهية والقوى الربانية والخواص الملكية ما لم يودع غيره من البشر شيئا ذا بال فيما سواه وكفى اليه الاشارة بقوله ما خلقنا وعلى من حب الله ولم يخالفه من غيرنا وحبب الله معناه علم الله وحبه له واما التفضل فان الله يخص برحمته من يشاء ففوض الله اليه امر الصباد وجعل الحاكم يوم

الدين

المعاد فهو حاكم يوم الدين وما لك يوم الدين وفي يوم الدين ولا ينكر هذا الحق المبين الا من لم يدل في الايمان بيقين ومن لا ايمان له كافر فلا ايمان لكافر فوجب على من يتم حقائق الايمان استشاق نسيم اذهار هذه الازهار والتقيد لهذه الآثار ومن انكرها او لمح شيئا منها فقد عارض ذكام الكفر خشوم ايمانه فليبادره بسقوط التصديق ولكن ذلك لحق حقوق التحقيق ومن اعرض واغمض الدليل فقد ضل بين سواء السبيل فصل اعترض معترض من اهل التعليل ممن هو ادرك التحقيق بعيد فقال اذا قلنا عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين على يلزم ان يكون الرحمن الرحيم اياهما فقلت ليس الامر كما ذهب اليه وهلك وقصر عن ادراك فهمك لانا لا نعني ان عليا مالك الدين من هذه الآية لانا اذا قلنا الحمد لله رب العالمين فانا نشهد ان جميع المحامد يجمع الحامد بجوامع الكلم من كل ما مدح ومجد فانما الله رب العالمين يستحقها ويستوجبها الرحمن الرحيم ويجري عليها ملك وقضاء مالك يوم الدين الذي خلق احسانا اهل السموات والارض اجزم لطفه ومن اكرم العدم وافاض عليهم من معائش كرمه فوائض النعم وسعظم بجوده وايجاده وعضوده ومنه وفهو مالك يوم الدين الذي كل شيء ملكه ومملوك ظل الملك للعباد والعدل في المعاد كيف من العباس اراد وان تقتلف

اكياد ذوي العناد واذا قلنا اياك نعبد واياك نستعين نقربان الموصوف
بهذه الصفات هو للعبوة الخاص فتقول هناك اهدنا الصراط المستقيم بسئال
بعد الحمد لواجب الوجود ومفيض الكرم والوجود ان يهدينا الى حب الحلاله
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم ال محمد الذين لاجلهم خلق الكون
والمكان غير المغضوب عليهم ولا الضالين وهم اعدائهم الذين بعبادة
صورهم عند الموت ولا الضالين وهم شيعتهم اعدائهم فصل لكنا لما اذا
الله سبحانه فقد ادخل وليه في صفاته وحق محمدا وعليا بعظيم اياته فقال
في وصف نبيه الكريم لقد جائكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وقال في حق وليه انه في ام الكتاب لدينا
لعلي حكيم فهو الحاكم الحكيم لان العاو هو الحكيم فهو العالي على العباد
والحاكم يوم التناد لان كل حاكم عالي من غير عكس فهو حاكم يوم الدين و
مالك يوم الدين بغير الحساب المبين كان من حكمه في شيء ملكه به فهو
المالك ليوم الدين والحاكم اذا ومن كذب وانكر بيرهانه حتى ينشر
الاكبر والحاكم يوم الغيب حيدر ولعنة الله على من انكره وهو قولا حكيم
لانه فهم الخبرة والنار لان حب الامام ان وبغضه كفر وهو يعرف فضل العلي
الحكيم فاحيانا ان نكشف السر عن وجهه هذا السر وتبيين ظلال من

من هذا البيان ونحي من حي عن بينة فوجدنا من اسرار علم الحروف في هذه
الايات الثلاث اسم محمد رموا مستورا في الاول قوله علي حكيم فان عدد حروفها
سبعة والتسعة حروف الف وصفها تظهر الاسرار واما اعدادها ٥٩
واما قوله الصراط المستقيم ت ي م فان عدد حروفها اواعدادها
٢١٢ واما قوله مالك يوم الدين م ٢ ل ك ي م ال د ي ن وهي ١
وصفها تظهر السر الخفي والامر المخفي من اسرار ال محمد لمن كان من اصحاب
علي واما اعدادها فهي ٩٣ فمن عرف اسرار الحروف عرف ان العلي الحكيم
والصراط المستقيم ومالك يوم الدين هو علي ابن ابي طالب فصل وكذا
من تصفح وجوه الايات والعبرات والاسماء الالهيات وجدانهم على
على في كل اية محكمة ظاهرا وباطنا لمن عرف هذا السر وداه فلا يحجبان الشك
والريب في تعقيق اسرار الصلب لان كل عدد يدخل افراده الى الهو فهو رد الى الهوية
التي لا يشتبه بها ولا يشتبه بعدها ويشير بحروفه الى الكلمة التي هو اول الكلمات ورد
سائر الكلمات ولذلك ورد في الاثر ان القران ثلثة اثلاث ثلث في
مدح علي وعترته وعجيبه وثلث في مثالب اعدائه ومخالفيه والثلث الاخر
الشرايع والاحكام وتبيين الحلال والحرام وباطنه اسم محمد وعلي ولذلك
ان القران لما لمن وباطن فلا تزاحم انها التسامح عند ورود فضائل

ابو تراب اليه وجود الاشياء كلها عن الماء وحيانا من الماء كل شيء حي
ولما ابو الاشياء كلها وهو عم ابو تراب فهو سبب الاشياء كلها واليه الاشارة
بقوله صلى الله عليه وآله السماء لم اجد بابا ولا اصحابا ولا شجرة ولا دوحة ولا عترة
الا ومكتوب عليها علي علي واسم علي مكتوب على كل شيء يؤيد هذا ما رواه
سليم ابن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل جزى الواقم
على اهل الارض بوسعهم واعطاه من العلم جزء الواقم على اهل العرض بوسعهم
اسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة ابتدئ به وربي على محمد وعند الحق عظيم عند
الملائكة عند خاصتي وخالصتي وظاهري وباطني وسري وعلانيتي ومصباحي
ورفيقي وزوج ابنتي وامين الله ان لا يقبض قبلي وان يقبض شهيدا و
اني وخليفتي في امتي واكرم من ورق الشجر وقصورا على عدد الحشر
على منبر وانا من علي من تولا الا علي افقد تولاني ومن تولاني فقد
توثق على الارض من امتي اكرم من علي بعد ما انزل الله عليه وزاه بالفضل
والعلم وزين به المحافل واكرم به المؤمنين وقهر به الكافرين واعز به الدين
واخلب به البلاد واعز الاخيار وغير كل بيت الله الحرام بزاد ولا بزود
وشل كل العمار اذا طلع اظلت الظلم ومثل الشمس اذا طلعت اضائت
الخافقين ومن صفة الله في كتابه ومدحه اياه واجرى مناداته فهو الكريم

حا والشهيد يعني واوحى الله الى موسى عليه السلام الخطاب يا ابن عمران اني لا اقبل
الصلوة الا من تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وحبي وقطع نهاره بذكري
وعرف حق اوليائي الذين لاجلهم خلقت سمواتي وارضي وجنتي وناري ومحمد
وعترته من عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا واعطيته قبل السؤال واجبته قبل الدعاء ومن ذلك ما رواه وهب ابن منبه قال
ان موسى عليه السلام لما اناجى الخطاب جعل كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة يذكر محمد
ونعته فقال رب اني لم ار شيئا مما خلقت الا مرهونا بذكر محمد و
نعته وحليته فقال الله تعالى يا ابن عمران اني خلقتهم قبل الانوار وجعلتهم خزانة
الاسرار بشاهدة انوار لكون وجعلتهم خزانة لحكمتي وعندهم حفظ
سري وكل من خلقت الدنيا لاجلهم والاخرة فقال يا رب واجعلني من امة محمد
فقال يا ابن عمران اذا عرفت محمدا وعليا وعرفت فضلهما وانت فانت من امتهم
هذا لفظ رواه صاحب الامالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اعطى
سبع خصال الوقت عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة
والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز عند الصراط
ودخول الجنة قبل الانام بربعين عاما وهذا انا اقول بعد هذه البراهين
سمعا للمعرض الحق اليقين كم حمدنا الله تعالى في الدلايل وجمعها

وانت محمد لا تنكل لكل دليل ... الورد والنعم صباحوا ... نعم وطب وصاحوا ... الا الجهل من يشقوا
يروح وهو عليل ... من لا ترى الشمس عنوا ... ولا يرى البدر مقلوا ... ولا الصباح المشرق
الذي يعمر امقبل ... فانت ذا مقتدا لك ... تشرب على هذا الماء الطاهر الذي تعمل
الى ضعايف ... وهمهمة القول الجلي ... شبه البهايم هاتم ... لا تأل اضل سبيل
هذا اعتقادك يحيك ... من طب اعمال يخيب ... والفرج لا شارتم ... على الامور دليل
في السيل القال يقط ... وتسمع الحق تنكرا ... حتى تقول العوالم ... ان الفضول فضول
الشر يفتح الحق ... والزهد والفقر غنا ... من غد اسنى نفس ... تعجب التنزيل
الاصل تكرم وتحي ... والفرع حمد ان تتبع ... ان لم تنل الا الحلو ... صابا فالفرع مقبل
لو كنت في العقل جهل ... وفي الاساس اشر ... وفي الحديث ابن جبل ... وفي الامور مرحول
وفي الرهبة يخشى ... وفي الحقيقة الوصي ... وكنت عمر والمفضل ... وفي الاداء ماهر
وفي الدراية الزعم ... وفي الزكا ماجاهد ... بحمد كل دليل ... وكنت في الصدر الاول
ابو هريرة في الاثر ... نعم وكنت ابن عباس ... فاضل القضا جليل ... وفي القضا الاول
نعم وحكمت عمر ... وفي القراءة ابن اكر ... وجامع التنزيل ... وكنت في العلم واثق
وبالعطاء معتصم ... وبالرشد موكل ... وحزت كل جميل ... وكنت عمر الدنيا
مشغولا بالعلم والعلم ... صايم وقايم بدرك ... بجهد كل سبيل ... ان لم تزل الحصيرة
وكل فضايل تجمعه ... الى جهنم تحشر ... نعم بلا تطويل ... هذا الحديث الصادق

فاجاء من رب العلمين الى النبي المرسل اني يا جبريل فصل في خاتمة هذا الدليل
من كتاب الايات مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لا يعذب الله هذا
الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتمون الحق من فضل علمه وعترة الاوثان
لم يشركوا في الارض بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة علي ومحبي الذين
يأمرون بامره ويختارون فضله اولئك عليهم الرحمة ويستغفر لهم الملائكة
والويل كل الويل لمن يكتم فضائله ويكتم امره فانا اصبرهم على النار وذلك
حق لان الكلام الفصل عند حملة العلم الذين حيث لا يعرف امام زمانه والحاكم
لفضله بغضا منافق لان طينة جيشه ما العضيك الا منافق شقي عرفت
ولا يبغض علي طينة طاب نفسه وتقوى عليها في عالم الموحنا الطيبات
للطيبين والخبيثون للخبيثات فلا دين له ولا عبادة له والمؤمن الموالي
العارف يعبد عابد ولم يعبد احد من اساء ناج ولن اذنب واليم
الاشارة بقوله ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن
ما كانوا يعملون هذا خاص لشيعة علي فلكم عنهم سيئاتهم بحبهم شيعته
دليل ذلك ما رواه مسدد عن ابي عبد الله انه قال ما تقول يا ميسر في
لم يعص الله طرفة عين في امره ونهيه لكنه اسير منا ويحبل هذا الامر في
غير ما قال ميسر ما اقول وانا اخبرك يا سيدي فقال هو في النار ثم

قال ما تقول في يدين الله فيا ندين ويبرء من اعدائنا لكن به من الذنوب
ما لا يأتي الا الله يحيب الجبار فقال يا سيدي انا اقول وانا اخبرك فقال
انه في الحنة وان الله وقد ذكره في آية من كتابه فقال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه وهو حب فرعون وهمن نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وهو
على من ذلك قوله سبحانه الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
اذا كانوا امنوا فاين الظلمات يخرجونهم من ظلمات الخطايا الى نور الايمان
والولاية وقوله والذين كفروا اولياؤهم الكفر يعني الكفر بالله والايمان بائمتنا
بالله اولياؤهم الطاغوت يعني فرعون وهمن يخرجونهم من النور الى الظلمات
اذا كانوا كفروا من اين لهم النور هذا صريح انه الكفر يعني وولايته يخرجونهم
من نور الاسلام وهي الكلمة بين الطيبة الى ظلام الكفر بالولاية ثم قال
اولئك اصحاب النار يشهد القرآن واكثرهم من والاهم عدا ماوى النار
ثم قال هم فيها خالدون فالمبغض لعلي كافر وان عبد والمحب لعلي عابد وان
قعد اليه الاشارة بقوله لعن حب على عباده وذكره عباده والموت على حبه
شهادة وهو الانتكاس الزيادة واليه الاشارة بقوله فمن تبع هداي فلا
يضل ولا يشقى قال ابن عباس اشهد على ابن ابي طالب وقوله بل اتيناهم
بذكرهم يعني عليا وقوله فمن تبع هداي فلا خوف عليهم يعني بايتاعه ولا هم يحزنون

يعني يوم البعث عجبت ومثل قوله بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون
واليه الاشارة بقوله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ومثل قوله لقد انزلنا
اليكم كتابا فيه ذكركم يعني نجاتكم وهو حب علي فصل ولذلك اصل وهو خبر
اللحيان الذي رواه ابراهيم عن الصادق عن مفضل المزاج انه قال ان الله لما اراد
ان يخلق الخلق ولا خلق هناك خلق ارض طيبة واجرى عليها ماء عذبا مسيرة
ايام واعرض عليها الامانة فقبلت فاخذ من ذلك الماء فطينتنا ثم خلق من ثقل
ذلك الماء طينة شيعتنا فهم منا ولو كان اباهم من الماء الذي نحن منا كنا
واياهم سوء ثم خلق اذ ما سبخة واجرى عليها ماء ما لحا ثم عرض عليها ولا يتينا
فابت فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم خلق من ذلك الماء الطغات
ائمة الكفر واليه الاشارة بقوله وجعلنا منهم ائمة يدعون الى النار ثم خلق من
ثقل ذلك الماء شيعة اعدائنا ثم مزج ثقل ذلك الطين بطينة شيعتنا ولو لا
امتزاج ذلك الطين بطينة شيعتنا لم تشهد اعدائنا الشهادتين ولم يصلوا
ولم يصوموا فاظهر منهم من الخيرات والحسنات فليت منهم ولا لهم انما
هي من مزاج شيعتنا ولم تمزج الماء الثاني بالماء الاول ثم عركه عوركه
الاديم ثم نتفه منه فقبضة قال هذه للجنة ولا ابالي ثم نتف قبضة وقال هذه
للنار ولا ابالي اقول فمن اهل الاخبار فذاك اهل هذا الحديث ظاهرهم

وانكر اكثر اهل العدل لانه ظاهره على الاخبار وهو حديث حسن بما يوافق العدل
وكيف يكون وقد صرح القرآن والسنة الاشارة بقوله فريق في الجنة وفريق في السعير
وقوله فمنهم شقي وسعيد وقوله ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس
اجمعين والمراد بالقول هنا العلم وذلك لان علم الله سبحانه وتعالى متعلق افعال
العباد ولا حول ولا كاشف وسبحانه يعلم قبل ايجادهم من يطيع ومن يعاصي لا تغير
عند الله زمان ولا مكان ثم اخذ عليهم العهد من الذرات وهو ميثاق جميع
ومعناه قبل انشاء ذراتهم من في جبلته الانقياد الطاعة ومن في جبلته الظلم
والانقياد للمعصية فانقاد الكل طائعين وكارهين مطيع بالقوة
وعاص بالقوة ثم لما اوجدهم وكملهم كشف العلم السابق عما في جبلاتهم
فصاروا فريقين كما قال الله تعالى وقوله المحق مؤمن بالفعل وكافر وذلك قال
ولا اباك وغيره اشارة لطيفة ومعناها لا اباك بعصيان ظهر منهم على التوحيد
وعرضت عليهم الايمان في عالم الارواح ثم ذكرهم العهد في ظلم الاشباح فمنهم
من اصر فاستمر ومنهم من انكر فاستكبر فلا اباك ان تنسب الجائر الظالم الى ربانا
العدل الحكيم ولا اباك يوم القيمة فريقا في الجنة وفريقا في السعير كبرهم وطغيانا
والية الاشارة بقوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم خاطب المالكين فاعلم
شيعتنا من الفواحش والاثم مفهوم من جبلتهم والنواصب نزاعهم مفهوم لهم والبهم

وعليهم ما ينبغي النواصب من البر والاحسان مفهوم من جبلة المؤمن ومزاجه
مفهوم لهم والبهم لانه منهم لانه ليس من شان المنافق بر ولا من شان المؤمن ظلم ولا
كفر فاذا عرضت الاعمال على الله قال الحكم العدل صحائف الحسنات للمنافق
بالمؤمن لانه من سخره فيها لانها بالعهد الماخوذ عليها والحسنات الموجودة من
بالمنافق لانها العصيان والانكار ثم قال الصادق هم وان ذلك حكم الدنيا
والابناء اما حكم السافلين عقلا وشرعا اصلا وفرعا ومزاجا وطبعا اما
الاصل فلان طينة من الاصل اقرب بالولاية فاستقرت واما الفرع فلان
عمل غير صالح في دار التكليف فطاب اصلا وزكا فرعا ومن اسس وعمل سيئا
فله الخسران وعدلا والبها الاشارة بقولهم ان الذين امنوا يفي بوم العهد
الماخوذ وعملوا الصالحات بفيء في عالم التكليف كما تدخل الفرد ومن يزكو
في عالم البث والبحر لانهم وصلوا يوم المداراة بيوم الاعمال فوصل الله بيوم المآب
وحسن المآب فصل واما الطيب فلان سكل بطيب طيبة ويميل الى جنسه
ينظر من ضده واما حكم الابناء فنه قول يوسف عليه السلام معاذ الله ان ناخذ
الا من وجدنا متاعنا عنده فيوم القيمة ينزع الله ما كان في طينة الكافرين
المحبين الزكي فيردها الى المؤمن لانه من ذلك المزاج ولم ينزع ما كان في
طينة المؤمن من الخبيث الحاد ولها الا بمزاج معها من طينة النواصب من السبا

وهو ان يخرج من ترجع الاجزاء الخبيثة من النبع المنكر الى نابه ضد المخالف
وترجع الاجزاء الطيبة من الطينة المؤمنة باجمالها الخبيثة المعدنة من اجداد
المؤمنين الطيب للطيب والخبيث للخبيث لان الطيب الخبيث مجاورة عار
ولها الحاق فوجب عودها الى الاصل وكذا الخبيث ايهم اتخذوا الشيطان
يعني فلان وفلان اولياء من دون الله يعني من دون علي لان ولاية
علي ولاية الله ويحسبون انهم مهتدون يعني نصبا لانهم وصوم لانها من
غيرهم فهي لغيرهم لان ما اليوم منهم ليس لهم وهذه اية المزلق لان باطن القرآن
شغلنا في الصدور وظاهره نور فوق نور يؤيد هذا التفسير العظيم ما روى
السدي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا علي
ان الله يحبك ويحب من يحبك وان الملائكة لتستغفر لك وتشتهيك والجنة تشتاق
كان يوم القيمة نادى مناد ابن محبوا محمدا فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم
خذوا بيد من شئتم وادخلوا الجنة وان الرجل الواحد منهم يجيء من الصف
رجلة فينادي مناد ابن المبغضون من محبي محمد فيقوم قوم مقتدون فيقال
لهم تمنوا على الله ما شئتم فيعطون كل واحد منهم ما طلب ثم ينادي ابن المبغضين
من محبي محمد فيقوم قوم ردئ فظ الوا انفسهم فيقال ابن مبغضوا محمد فيقوم خلق كثير
فيقول احملوا كل الف هؤلاء في واحد من محبي محمد ثم يجعل اعمال اعدائه

فترد الى النواصب لانها الوضيعة بنادي لا ظلم اليوم وما رباب نظالم لعبيد
والية الاشارة والحكمة بقوله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك الاية كان الله
قادرا ان يجعل كل جزء منها طيرا بنا تدر لكن القدرة والحكمة والعدل اقتضى
كل جزء منها الجزء وفي ذلك رفق وهو ان كل طبع يميل الى طبعه
اعترض معترض فقال هلا طاب الخبيث من الطيب مجاورة الطيب الطيب
مجاورة الخبيث قلنا الذي من الطعم ما الذي من الطبع لانه قد يوجد في الياقوت
الاحمر الشفاف نقطة زرنابية لم تستقل بالمجاورة وطول الطبع في المعدن الى
الجوهر تبديل يضيع على حالها مظلمة الى الابد وقد يوجد في البحر المظلم مثل الفقاعة
نقطة شرق ضياء او نورا وهي مجاورة الظلمة ولم تنتقل اليها فصارت مظلمة
كذلك ما في مزاج طينة المنافق وبالعكس والية الاشارة بقوله ثم وما هم
بحاملين من خطاياهم من شيء انما حاملوا خطاياهم جوهرهم وسنبهم وما هم
منه براليلن كل جزء ملهم جزوه اشباهم احسن ولهما بين اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
وهو هذا فصل وحكم المزاج مذكور لمن تحولوا الذين يجتنبون الكبائر
الاسم والفواحش وهو حب فرعون وهمن الا اللمم وهو المزاج من الطين
ان رباب واسع للمغفرة لشيعتنا خاصة لان الكافر والمنافق لا نصيب لهما
من المغفرة وهو انشاكم من الارض وهو الطين المزوج كما انتم تعودون

فيخون من النار وانت الاجل الاكرم وانت العظيم الاعظم محمد بن محمد الله ورسوله
ومبغضك مبغض الله ورسوله تم هذا الدليل والتاويل ما رواه جرير عن
ابن عمر عن ابي هريرة عن ابن عباس قال راايت رسول الله ص انه سجد خمس
سجدات بغير ركوع فقلت يا رسول الله ما هذا فقال اتاني جبرائيل فقال
لي يا محمد ان الله يحب عليا فسجدت ثم رفعت راسي فقال ان الله يحب
الطاهر الزكية فاطمة فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي ان الله يحب الحسن فسجدت
ثم رفعت راسي فقال ان الله يحب الحسين فسجدت ثم رفعت راسي فقال لي
ان الله يحب من احبهم فسجدت خ ف عارض من لا يعلم لانهم جاهل
مركب ليس له حظ من السلام فقال بحمله الحكم بين لنا ان علما هو الاسم
الاعظم فقلت له قليل الفقه وعديم الرائية لم تعلم ان الولاية هي المبدء و
الغاية وهو اول فرض فرضه الله على اول خلقه يليها كما يليها التي فوقها
ليس بعدها خلقة النبوة والرسالة فكم تقرأ الدعاء فتقول اللهم
اني اسئلك باسمائك الاعظم الذي خلقت به كل شيء وكتبت على كل شيء م
ثم اقول المرشد الى الصواب الم تعلم انا اذا اعتبرنا الاسماء والصفات فانا
لا نجد اعظم من ثلاثة اسماء اسم الذات واسم الصفات واسم هو الستر والذات
وروح الصفات وهي الكلمة الجارية في سائر الموجودات فهي سر الذات وسر

الصفات

الصفات وسائر الصفات للكائنات فاسم الذات الله الا اله وهو الاسم المقدس
وهو علم على ذات الاحد الحق واسم الصفات للواحد الواحد وهو محمد والاسم
الذي هو روح الصفات وسر الذات علي وهو نور النور وكل واحد
من هذه الثلاثة اسما اعظما فاسم الجلالة هو الاسم المقدس المكرم واسم محمد
وهو ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد صورة الوجود ومنبع الموجود وظاهر
المعبود واسم علي ظاهر الباطن وباطن الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقيقة
لانه جامع لسر الربوبية وسر النبوة والعظمة وسر التصرف والهيبة والدلالة على
قوله والمثل الاعلى في السموات والارض وهو علي فاذا قلت انا قد أدركت
المرتقى كل حرف منها اسم محمد وعلي واذا قلت انا قد علمنا ان الله فانه علم على ذات المعبود
واجب الوجود واذا قلت يا الله فالياء ناديت به والاسم ناجيت والمضمر غيب
الله فهو اسم الذات المقدسة واذا اشتقت منه الهاء منه برزت الذات
وفي كل حرف اسم على فهو يشير بالمضمر الى ذات الرب المعبود وبالحروف الى
كلمة التمام بها الوجود واذا قلت لا اله الا الله الا هو وهي حروف التنزيه و
النفي والاثبات وهي عشرة فاليها الاشارة بقوله تلك عشرة كاملة ومعناه
انه لا الرفيع الوجود واجب الوجود حي موجود لذاته قادر عالم مستحق العبادة
الا الله فمن اعتاد ذكرها فقد تضمن اسم علي ظاهرا وباطنا ومعناه انه

لا اله الا هو على سره المخفي ونوره المشهور في السموات والارض الحي العلي الذي
الولي ف واذا قلت هو فهو اسم يشير الى الهوية التي لا شيء قبلها ولا شيء
بعدها وهي الالهية الحقيقية لانه حرف واحد يدل على ذات واحدة
لها الجلال والاكرام والبقاء والدوام الدال المؤيد والسلطان السرمد
والفرد المنيع والمجد الرفيع ثم ان اعداد هذين الحرفين خمسة ومنها على ما ذكرنا
وذلك لان الولي نوره متصل بالبريات لانه روح الحي الذي لا يموت و
الولي ليس بينه وبين الله حجاب وهو الستر والحجاب فعلمت ان في هذه الثلاثة
اسما اعظما وهو الستر لمن عرفه وهو غيب لا يدركه الا الاولياء لانه ظاهر
التقديس وباطن التنزيه وستر التوحيد وكلمة الرتب المجيد كما لا اله هو
دليله ما روي في كتاب الشيعة عن امير المؤمنين عن ابليس لعنه الله مر بي
يوما فقال يا امير المؤمنين ما الذي احدث ما ادخرت ليوم معادك فقال
حنبذ فاذا كان يوم القيمة اخرجت ما ادخرت من اسمائك التي يحجب عن
وصفها كل واصف لك اسم مخفي من الناس ظاهره عندك قد رمز الله
في كتابه لا غيره الا الله والراسخون في العلم فاذا احب الله عبدا كشف
الله عن بصيرته وعلمه اياه فكان ذلك العبد بذلك السر عبدا لا مر حقيقة
وذلك الاسم هو الذي قامت به السموات والارض المتصرف في الاشياء كيف

لشاء وتصديق ذلك من طريق الاعتقاد ان الله تعالى يقول عبادي من كان
لي اليكم حاجة فسلوني من تحبون احبتهم دعاه الا فاعلموا ان احب عبادي
الي واكرمهم علي محمد وعلي حبيبي وولي فمن كانت له حاجة فليتوسل الي بهم
فاني لا ارد سؤال سائل سألني بهم وبالطيبين من عترتهم فمن سألني بهم قضيت
لا ارد دعاءه فكيف ارد دعاء من سألني بحبيبي وصفوتي وولي وحجتي و
رحمتي وكلمتي ونوري وايتي وآيتي ورحمتي وحجتي ونعمتي الا ترى خلقتهم
من نور عصمتي وجعلتهم اهل كرامتي وولايتي فمن سألني بهم عارفا بحقهم
ومقامهم وحبيبا في الاجابة وكان ذلك حقا على والاسم الاعظم هو
ما يجاب به الدعاء وهو الاسم الاعظم والصراط الاقوم والدليل الاستارة
بقوله تبارك اسم ربك الاعلى تبارك اسم ربك العظيم والاعلى اسم الذات والعظيم
جامع للذات والصفات دليله ما ورد عنه حين ورد ثم قيل له يا امير المؤمنين
الشمال يا امير المؤمنين بقال سئلت الله باسم الاعظم فرفعها الى ورد انه
قال في دعائه عند الرجوع باسمائك العزيز باسمك العظيم والعزيز محمد
والعظيم علي فجمع قوله تبارك العظيم ومعناه بسم اسم ربك العظيم الاعلى
باسمه العظيم الاعلى لان تقديم السمات توحيد الذات ومحمد وعلي في الخلق
على من كل موجود لانهما عين الوجود واقرب الى الذات من سائر الصفات

واليه الاشارة بقوله فكان قاب قوسين او ادنى وليس ذلك قرب المكان
لان الرحمن جل عن المكان بل ذلك قرب الصفات من الذات وذلك قرب
الواحد من الاحد لان الكلمة العليا التي لم تسبقها كلمة في الازل ولم تزل
والنور الذي شعشع عند الوجود ما انتشر من كماله كل موجود والاسم المقدم
على سائر الصفات لان تعرف الاحدية بالوحدانية فهو الاسم العلي العظيم
واليه الاشارة في التخصيص بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى والمراد بالعبد
هنا القرب لانه في المقام الخاص فسماه بالاسم الخاص وكان الوحي اليه في ذلك
المكان ان عليا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فصل
اعلم ان اسرار الكتب واسرار الغيب في فاتحة الكتاب وسر الفاتحة في مفتاحها
وهي بسم الله الرحمن الرحيم لانها ذكر وحده ١٢ ان عدد حروفها تسعة عشر
وعدد اسمه واح د ١٩ فهي مجرية على الواحدة والتوحيد والوحدانية
والواحد صفة الاحد والواحد هو نور الاول وهذا ذكر الذات
بظاهر اسمها الاعظم الثالث قوله بسم الله وهو اشارة الى باطن السين
وسر السين الذي بين الباء والميم الذي قال فيه امير المؤمنين ع انا باطن السين
وسر السين وهو الاسم المخزون وهو باطن الاسم الاعظم فاذا فتح الباب
لاولي الالباب فاستخرجوا من اسرار الكتاب اسما جامعا للذات الصفات

وسر الذات

وسر الذات والصفات فذلك هو الاسم الاعظم الذي تجاب له الدعوات وتفعل
به الكائنات فصل ب س م ا ل ل ه اما سر الباء فانها للنبوة والنقطة
للولاية الثاني ان السين س ي ن عدده احدى عشر وهو اسم علي والميم م ي
م وعددها تسعة وهي اسم محمد فاسم الله التي به يدي وهما الالف المعطوف والكلمة
التي ظهر بها الوجود وفاض سرها على كل موجود لان عن الواحد انبسط كل معدود
فصل والدليل على صحة هذه المباحث والتاويل ما رواه عماد عن امير المؤمنين
في كتاب الواحدة انه قال يا عماد باسمي تكونت الكائنات والاشياء وباسمي دعا
سائر الانبياء وانا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع
وانا الاسماء الحسنى والكلمات العليا واين كان اسم علي كان اسم محمد من غير عكس
لدخول الولاية تحت النبوة كدخول الانسان تحت الحيوان من غير عكس واليه الاشارة
بقوله في صدر القرآن الشريف العظيم واول الذكر الحكيم الم قال من حروف
الاسم الاعظم ذلك الكتاب لا ريب فيه الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال
التقوى ما يحرز من النار الا حب علي فحب علي هو التقوى بالحقيقة وكل تقوى
غيره فهو مجاز لانها لا تحرز من النار قوله الذين يؤمنون بالغيب قال الغيب ثلثة
يوم الرجعة ويوم القيمة ويوم القائم ع وهي ايام آل محمد واليها الاشارة
بقوله وذكرهم بايام الله فالرجعة لهم ويوم القائم ع لهم ويوم القيمة لهم وحكمه

اليهم وصعود المؤمنين فيه عليهم قوله الذين يقيمون الصلوة قال الصلوة بالحقيقة
حب علي لان الصلوة هي الصلوة بالله ولا صلوة للعبد بغير الرب ورحمته و
جوازه الا بحب علي فمن اقام حب علي فقد اقام الصلوة وكل صلوة غيرها من المكتوبة
المشروعة اذا لم يكن معها الولاية فهي مجاز لا بل ضلال ووبال لانه قد عبد الله
بغير ما امر فهو ضلال في ملوكه عاص في طاعته معاقب في عبادته ومما
رزقناهم ينفقون قال الانفاق الواجب الذي يحيى به النفوس وينجي
به الارواح والاجساد من العذاب الاليم وهو معرفة آل محمد فكل انفاق
في غير هذا فهو مجاز وان كان واجب الانفاق وما افعل بانفاقه يقوى
به النفاق قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك يعني في حق علي لانهم
ان لم يؤمنوا بما انزل في حقه فليس ايمانهم بغيره ايمانا وان قيل ايمان
فهو مجاز لا ينفع واليه الاشارة بقوله يا ايها الذين امنوا فذكر انهم
امنوا فسماهم مؤمنين ثم قال لهم امنوا وهذا تناقض وليس بتناقض
ولكن معناه يا ايها الذين امنوا بمحمد امنوا بعلي حتى يتم ايمانكم قوله وما
انزل من قبلك يعني في حق علي قوله وبالاخرة هم يوقنون يعني يصدقون
ان حكم الاخرة لعلي كما ان حكم الدنيا مسلم اليه اولئك على هدى من ربهم
قال بهذا الذين واولئك هم المفلحون قال بهذه المعرفة فصل ومن هذا الباب

ما رواه

ما رواه سلمان وابو الذر عن امير المؤمنين ع انه قال من كان ظاهره ولايتي
اكثر من باطنه خفت موازينه يا سلمان لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرض
بالنورانية واذا عرض بذلك فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح
صدره للاسلام وصار عارفا بدينه مستبصرا ومن قصر عن ذلك فهو
شاك مرتاب يا سلمان ويا جندب ان معرفتي بالنورانية معرفة الله
ومعرفة الله معرفتي وهو الدين الخالص من يقول سبحانه وما امروا
الا بالتوحيد وهو الاخلاص يقول الله وما امروا بالله الا بالتوحيد
وقوله حنفاء وهو الاقرار بنبوة محمد وهو الدين الحنيف وقوله و
يقيموا الصلوة وهي ولايتي فمن والاني فقد اقام الصلوة وهو صعب
مستصعب يا سلمان ويا جندب المؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه شيء
من امرنا الا شرح الله صدره لقلوبه ولم يشك ولا يرتاب ومن
قال ثم وكيف فقد كفر فسلموا لله امره فنحن امر الله يا سلمان ويا جندب
ان الله جعل امينه على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده وعباده
واعطاني ما لم يصفه الواصفون ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموني
هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب قال الله عز وجل واستعينوا
بالصبر والصلوة فالصبر محمد فالصلوة ولايتي ولذلك قال وانها ولم يقل

وانها ثم قال الاعلى الخاشعين فاستثنى اهل ولاية الذين استبصروا بنور هدايتي
باسلمان بحق نور الله الذي لا يخفى ونوره الذي لا يطفأ ونعمته التي لا تغير
اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد عرف استكمل الدين
القيم باسلمان وانت حبيب كنت ومحمدا نورا بين قبل المخلوقات وتنزل
قبل الخلق وقاسمهم الله ذلك النور نصفين بيني مصطفى وولي مرتضى
فقال الله عز وجل لذلك النصف كن محمد والآخر بكن علي ولذلك قال
النبي انا من علي وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا وعلي اليد الاشارة يقول
تعرفوا نفسكم وهو الاشارة الى ايجادها في عالم الارواح و
الانوار ومثل قوله افان مات او قتل انقلبتم والمراد هنا مات النبي او قتل
الوصي لانهما بشيء واحد وشيء واحد ونور واحد بالمعنى والصفة وافترقا
بالجسد والتسمية فهما شيء واحد في عالم الارواح انت روحي التي بين جنبي
وكنا في عالم الاجساد انت مني وانا منك ترثني وارثك انت مني بمنزلة
الروح من الجسد واليد الاشارة بقوله ثم صلوا عليه وسلموا تسليما
ومعناه صلوا على محمد وسلموا على العلم المحمدي فهما في جسد واحد جوهر
وفرق بينهما بالتسمية والصفات في الامر فقال صلوا عليه وسلموا تسليما فقال
صلوا على النبي وسلموا على الوصي ولا ينفعكم صلوتكم على النبي بالرسالة

الا بتسليمكم على علي بالولاية يا سلمان وانا جندب فكان محمدا ناطوقا وانا قمت
ولا بد في كل زمان من ناطوق وصامت فمحمد صاحب الحجج وانا صاحب المحشر و
محمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الحجة وانا صاحب الوحيد ومحمد صاحب العرش
وانا صاحب اللوى محمد صاحب الفاتح وانا صاحب الجنة والنار محمد صاحب
الوحي وانا صاحب الالهام محمد صاحب الدلائل وانا صاحب المعجزات محمد
خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين محمد صاحب الدعوة وانا صاحب السيف
والسطوة محمد النبي الكريم وانا الصراط المستقيم محمد الرؤف الرحيم وانا العلي العظيم
يا سلمان قال الله شيء لم يلق الروح من امره على ما شاء من عباده ولا يطلع
هذه الروح الامر فوض اليه الامر والقدرة وانا احي الموتى وانا العالم في السموات
والارض وانا الكتاب المبين وانا الكتاب المحكم يا سلمان محمد وعلي الحق وانا
محب الحق على الخلق وبذلك عرج الروح بر الى السماء انا حملت نوحا في السفينة
انا سفينة صاحب اليوسف في بطن الحوت انا الذي جاوزت موسى في البحر وانا اهلكت
القرون الاولى انا الذي اعطيت علم الانبياء والاوصياء وفصل الخطاب
وفجرت ينبوع محمد انا اجريت الانهار والبحار وفجرت الارض عيونا انا كاشف
الدنيا الوحيها انا عذاب يوم الظلة انا المخبر بعلم موسى انا معلم داود
وسليمان انا ذو القرنين انا الذي رفعت سمكها باذن الله عز وجل انا

دحوت ارضها انا عذاب يوم الظلة انا الذي من مكان بعيد انا دابة
الارض انا محال رسول الله يا علي انت ناعلي ذو قرنيها وكلا طرفيها والى الاخرة
والاولى يا سلمان ان متنا انا مائتان لريب ومقتولنا اذا قتل لم يقتل
غائبنا اذا غاب لم يغب لا نقاس بنا احد من الناس انا كلمة على لسان عيسى
في المهد انا نوح انا ابراهيم انا حنا الناقة انا حنا الرحيم انا صاحب
الزلزلة انا الاوح المحفوظ الى انتهى علم ما فيه انا انقباض الصور كيف يشاء الله
من راءهم فقد رآني ومن رآني فقد رآهم ونحن في الحقيقة نور الله
الذي لا يزول ولا يتغير يا سلمان بشر كل مبعوث فلا تدعوا انا
وقولوا فينا ما شئتم فينا هلك من هلك وبنا نجى من نجا يا سلمان من
امن بنا قلبه وشرحت فهوه ومن اعمى الله قلبه للايمان وشحنه منه
شك وارتياب فهو ناصب وان ادعى ولا نجى فهو كاذب يا سلمان انا
والهداة من اهل بيتي اسرائيل المكفوف واوليائه المقربون كلنا واحد
وامرنا واحد وسرنا واحد ولا تفرقوا فينا فتهلكوا فانا نظهر في كل زمان
بمشاء الله قاتل كل الويل لمن انكر ما قلت ولا ينكره الا اهل الغباوة
ومن ختم على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة يا سلمان انا الاول
مؤمن وهو منا يا سلمان انا الطامة الكبرى انا الازفة اذا ازفت

انا الحاقة انا الفاصعة انا الناشبة انا الصاخة انا المجلجلة النازلة وهي الآيات
والايات والحجب وحي الله انا كتبنا على العرش فاستقر على السموات
فقامت وعلى الارض فرست وعلى الريح فمادت وعلى البرق فلمع وعلى الرعد
فهمع وعلى النور فسطع وعلى النجاف فمع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل قد
جاء اظلم وعلى النهار فاستنار وانتم فصل ومن ذلك ما ورد عنه كنا
الواحدة قال حبيب امير المؤمنين فقال الحمد لله مدبر الدهور ومالك
الامور الذي كنا في تكوينه يكونه قبل خلق التكوين في التكوين اولين ازلين
موجودين من غير بدء انا والبارئ سبحانه فاذا استدارت الوقت الاطوار
وتطاول الليل الدهار فالعلامة العلامة دون العلامة والسامة انا
الاسم الاعظم العالي عن المعلم انا الجنب والجانب محمد العرش عرش الله على الطباق
انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفصل القضية
وسفينة النجاة لمن ركبها ونجم الدعائم يتجم الاقطار ولا اعتدت فنا الطباق
الاعلى كواهل امورا نا بحر العلوم ومنجية الحجاب فاذا استدار الفلك
فقيل متى او هلك الامر طرفا حبل المتين الى قرار الماء المعين الى بسيطة
التمكين الى وراء بيضاء الصين الى مضاجع قبول الطالقان التي تحمر
لمين واصحاب الدين من العلمين العالمين وكنتم اسرار طواسين الب

البداء المبراء الماحي هذا القرآن دان الدين لا ركين السحاب ولا مربن الرقاب
ولا هدس ارماجر الجر ولا حبس ملجر لي بدمشق ولا سوس العرب سوس
المنابا فضل هذا من هذا قال الناسك وصرت الى الواب وسوى على الابن
وضربت على القباب فضل ومن ذلك من خطبة لهم خطبها بعد انصرافهم من
مقل الخوارج فقال ايها بعد حمد الله والصلوة على محمد وآله انا اول المسلمين
انا اول المؤمنين انا اول المصلين انا اول الصائمين انا اول المجاهدين انا
حبل الله المتين انا سيف رسول رب العالمين انا الصديق الاكبر انا الفاروق
الاعظم انا باب مدينة العلم انا راس الحكم انا راية الهدى انا منهج القصد
انا سراج الدين انا امير المؤمنين انا سيد الوصيين انا يعسوب الدين
انا شهاب الله الثاقب انا عذاب الله الواصب انا السيد الذي لا ينزف انا
الشريف الذي لا يوصف انا قاتل المشركين انا مبيد الكافرين انا غوث المؤمنين
انا قاعد القبر المجدل انا ضرار حتمة جهنم القاصمة انا حطامها الدائرة انا
سابق اهلها الى انا ملقي حطبها عليها انا اسبح الصف الثاني في الموقف
يوم القيامة وعند العرب عليا وانا الى اسمائي القرآن عرفها من عرفها انا الصادق
الذي لم يكذبه الله يا عبد فقال وكونوا مع الصادقين انا صالح المؤمنين
انا المؤذن في الدنيا والآخرة انا المصدق واكما انا الفتى ابن الفتى

اخو الفتى انا الممدوح مهل الى انا وجه الله انا حبيب الله انا علم الله انا عند
علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة لا يدعي ذلك احد ولا يدفع عنه
احد جعل الله قلبي مضيا وعلى رضا النبي الحكمة وعذب بها المراشد
بالله من خلقت لم احنع منذ حملت ثلاث صناديد العرب ونزعتها
وافتك لهوتها وشجاعتها انا ايها الناس سلوني عن علم مخزون وحكمة مخبوءة
فضل ومن ذلك ما ورد عنه في خطبته الافتخارية رواه الاصبغ بن نباتة
قال خطب امير المؤمنين ع فقال في خطبته انا اخو رسول الله ووارث
علمه ومعدن حكمته وصاحب سره وما انزل الله حرفا في كتاب من كتبه الا
وقد صار الي وزادني علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة اعطيت علم
الانساب والاسباب واعطيت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب في
امده وقد علم القدر ان ذلك يجري في الاوصياء من بعده ما جرى الليل
والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين اعطيت الجفر
والبزان والالوي والكوثر انا المقدم على بني ادم يوم القيمة انا المحاسب للخلق
وانا مرحمهم فانظروا انا عذاب اهل النار الى كل ذلك فضل من الله علي
ومن انكر ان لي في الارض كرة بعد كرة ودعوة بعد دعوة وعودة بعد عودة
حديثا كما كنت قديما فقد رد علينا ومن رد علينا فقد رد على الله انا

صاحب الدعوات انا صاحب الصلوة انا صاحب النقمات انا صاحب الدلالات
انا صاحب الآيات المحيي انا عالم اسرار البريات انا قرن من حديد انا يدين
من حديد انا منزل المدلاة منازلها انا اخذ بالعهد على الارواح في الازل
بامرهم ولم يزالوا انا المنادي لهم الست بربكم بامرهم ولم يزل انا كلمة الله التي
في خلقه انا اخذ العهد على جميع الخلق في الصلوة انا عون الاوائل والتالي
انا باب مدينة العلم انا كهف الحكم انا دعامة الله القائم انا صاحب لواء الحمد
انا صاحب الهيات بعد الهيات ولو اخبرتكم لكفرتم انا قاتل الجبابرة
انا الذخيرة في الدنيا والآخرة انا سيد المؤمنين انا علم المهتدين انا صاحب
اليمين انا عين اليقين انا امام المتقين انا السابق الى الدين انا حبل الله
المتين انا الذخيرة ما وفيها عدة كما ملئت جورا وظلما سيفي هذا انا صاحب
جبرئيل انا تابع ميكائيل انا شجرة الهدى انا علم التقى انا حاشر الخلق الى الله
بالكلمة التي بها يجمع الخلائق انا منشئ الانام انا جامع الاحكام انا صاحب القضيب
الازهر والجمل الاحمر انا باب اليقين انا امير المؤمنين انا صاحب الخضراء انا صاحب
البيضاء انا صاحب الفيها انا قاتل الاقران انا صيد الشجعان انا صاحب القرون
الاولى انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا المتكلم بالوحي انا صاحب
الطور انا مدبر رها بامر ربي وعلم الله الذي خصني به انا صاحب الرايات

على الاعداء انا غوث من اطاع من الورى والله ربى لا الرغوة الاولى
ان للباطل جولة وللحق دولة الا وانى ظاعن عنكم عن قريب فاريقوا الفئة
الامونة والدولة الكدرية ثم يقتتل ولد بنى عباس بالفرع والياسرية
مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة وجيل والفرات ملعون من يسكنها
تخرج طيئة الحيارين تعلى فيها العصور وتسل السيوف وتقاتلون بالكرد
العجوز فيذلون اولها ما بنو العباس اثنا واربعون ملكا على عدد ملوك
ثم الفتنة الغراء والقلادة الحمراء فى عنقها قائم الحق ثم اسفر عن وجهه بين
احجية الاقاليم كالقمر للمتوسمين بين الكواكب الاوان تخرج على رأس عشرة
اولها تحريق الزيات فى ازمة الكوفة وتعطل المساجد وانقطاع الحاج
وخسف وقذف بجزائر وطلوع الكواكب المذنبة واقتران النجوم ومرج
ومرج وقتل ودهيماء علامات عشرة ومن العلامة الى العلامة يحسب
فاذا مضت العلامات قام قائمنا مقام الحق ثم عاش الناس بعزهم اربعين
ولا قبروا اليه فمن جحد الحق فقد كفر بالكتاب الناطق ثم قال طوبى
لاهل لا ابقى الذين يقاتلون فى وبطردون من اجلهم خزان الله فى ارضه
لا يفرحون يوم الفزع الاكبر انا نوالله الذى لا يطيح انا الذى لا يخفر
هذا الكلام والمقام مما ورد فى الامالى عن رسول الله صلى الله قال

يا معشر من كنتم بكوفة تكثرون ثم ترتدون فى كنيف من اصحاب اضرب وجوهكم
بالسيف انا ادعى ابن ابى طالب فزاجر ابل مرتعا وقال قال انشاء الله
ومن خطبة له عم يقال لها الطنجية ظاهرها انيق وباطنها عميق فيها خبر ما
من سوء ظن فان فيها من اقرار الخالق ما لا يطيق احد من الخلائق فيها
امير المؤمنين عن بين الكوفة والمدينة فقال الحمد لله الذى فتق الاجواء و
خرق الهوى وعلا الارجاء واحكم ابداحا المدوف وامات الاحياء
حمدا سطع فارتفع وشعشع فلمع حمدا ضيا عند فى السماء ارسالا ويذهب
فى الجو اعتدالا خلق السموات ابلا دعائم واقامها بغير قوائم وزينها بالكواكب
المضيئة وحين فى الجو اسحابا مكفوفة وخلق البحار فاجالها على بلة الارض
تباد دفيق ريقه فتوجه ريحها فتعصفها عصفا وامرها فحدها حدا وشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه من البرية قبل العلما
وارسله الى العرب العربا بعثه هاديا ومهديا حلا حلا طلسما فاقام الاميل
وختم الرسل بشيرا للمسلمين ونذيرا للظهر الدين صلى الله الطاهرين ايها الناس
انيبوا الى شيعتى والتزموا ابيعتى وواضبوا على الدين بحسن اليقين وتمسكوا
بوصيى بينكم الذى به نجاتكم وبحبه يوم المحشر منجاتكم فانا الاهل والمأول
انا الواقف على الصحصحين انا الناظر فى المعذرين والمنذرين انا الله و

الفردوس راى العين وهو فى البحر السابع يجرى فيه الفلك فى خاصرة البحر
والفلك والحبك ورايت الارض ملتفة كالتفاف الثوب المقصود وهو فى
حرف من الطبق الايمن مما يلى المشرق والضحيان خليجان من ماء كانهما فى
طيبتهما وانا المتولى دابرتهما وماء فردوس ماء لم يرى فيه الا كالخاتم فى الاصبع
ولقد رايت الشمس عند غروبها كالطير المتعرف الى وكره ولو اصطكت
راس فردوس واختلاف الطنجية بحر بالفلك لسمع خمس السموات وخمس الارض
وهم حميم وحولها الماء الاسود فى العين الحمئة ولقد علمت من عجائب
خلق الله ما لا يعلمه الا الله وعرفت ما كان وما يكون وما كان فى الدهر
الاول مع من تقدم معه الاول ولقد كشف لى فعرفت وعلمنى ربى فتعلمت
الا عفوا ولا تصنعا ولا تزيحا فلولا خوفى عليكم ان تقولوا جن او ارتد
لاخبرتكم بما كان فوما انتم فيه وما تلقونه الى يوم القيمة علم اورثنى فعلمت
ولقد نبهنى من جميع النبى الامى صاحب سرى ومكتم علمه وعلمه على ولا
انا على النذر الاولى ونحن نذر الاخرة والاولى وتذكر بحار زمان واوان
وبنا هلك من هلك وبحانا من نجا فلا تستعظموا اذا فنيا الذين
فلق الحبة وبرئ النسمة وتعزوا بالجوف والعظم لقد سحرت فى الدنيا
والهوام والطير واعرضت على الدنيا فاعرضت عنها انا كاب الدنيا لوجهها

انا مع الذر قبل الدرد وان معلم القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب
الازلية الاولية انا صاحب جابلقا وجابرصا انا صاحب الرقرف والعمر
انا مدبر العالم الاول حين لا اسماء ولا رسوم ولا اعراف فقام اليه حويرث
فقال انت انت يا امير المؤمنين فقال انا انا الا الا انا الله رب وسع الخلائق
اجمعين انا الخالق الامر الذي دبر الامور بحكمته وقامت السموات والارض بقدرته
كاني بضعيفكم يقول الا تسمعون الى ما يدعيه ابن ابي طالب في نفسه
وبالامس تكبر عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج النهار وباعث محمد وابراهيم
لا قاتل اهل الشام بكم قتالا ولا قاتلن اهل الشام بكم قتالات وحتى عظمي لا قاتلن اهل
الشام بكم قتالات واني قتالات ولا قاتلن اهل صفين بكم قتلا سبعين
قتلا ولا ادون الى كل مسلم حيات حبيبة ولا سلمن اليها صاحبها وقاتلهم
الى ان لا يبقى قليل صدر منهم ولا قاتلن بعمار بن ياسر وبابن السوداء الف
قتال لا قتال لا وكيف وانا ابا وصي وانا وحي وكيف اذا رايتم صاحب
السلم ينشر بالمناشير ويقطع بالمقاطير ثم لا ذيقنه اليم العذاب الا فاشروا
فالي يدبر امر الخلق هذا لا الا تستعظم مما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا
والتاويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم الاوائل والاواخر فلا يغرب
عني شيء كائن في مهدنا واشار الى الحسين عليه السلام قد نار نوره بين عشيره

تاخره

فاخظره لونه يخبر طويل يزلزلها ويخسفها وتار معه المؤمنين من كل مكان
وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء ابائهم فهل يتنا ما لون
من اصلاب الرجال وارحام النساء الى اليوم الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انهم
مع الخوف معه تكونون وفيه تودون يا جابر اذا صاح الناطور وكبس
الكابوس وتكلم الجاموس عند ذلك عجائب واي عجائب اذا انار النار
بغيبين وظهرت الراية العثمانية بوادي سوه واضطرب البصرة وغلب
بعضهم بعضا وصال كل قوم الى قوم وتحركت عساكر خراسان وتبع
ابن صالح التميمي من بطن الطالقان ويوبع لسعيد الذي يجوز ستان
وعقدت الراية لعالي بن كردان وتغلبت العرب على بلاد الارمن والسقلان
واذعن هرقل بضبط طنية لطارقة سفيان فوقع ظهور مكلم موسى من
الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر مشكوف ومعاين موصوف الاوكم
من عجائب تركتها ولا اكلمتها لا احدا ها حلزانا صاحب يمين المسجد
وانا معتبر وجنوده على الكبر والعنود انا رافع اوبر مكانا عليا انا منطق
على فم الهدهد صبيا انا مندبر المنادين واضع الارض انا قاسمها اقساما
فجلت جميا براد خاجر دحما حيا لا وحما عامرا وحما خرابا انا الاخر وقت
الغلام من الرحيم وخرقت العظم من الجميم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا

بعضا من بعض انا طيوسا انا حابنوثا انا اليا رجاون انا عليشوثا انا الذي
على النهار قوائم الزحار عند الليل حتى يخرج لي ما اعد لي فيه من الخيل والرجال
فاخذ ما اجبت وانزلت ما اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف رجل
على كل ادهم منها نجيب فتى ولرسوله مع كل واحد اثني عشر الف كتيبة لا يعلم
عددها الا الله الا فاشيروا فانتم نعم الاخوان الا وان لكم بعد حين مزاجر تعلمون
بها بعض البيان وينكشف لكم صنايع البرهان عند طلوع سهيل وكيوان على
دقايق الاقتران فعند ها تتوالى الهدات والزلازل وتقبل الآيات من
شاطئ حجون الى بيدا يابل انا مبرح الابراح وصاقد الرياح ومفتح الاقفال
وباسط الفجاج انا صاحب الطور انا ذاك النور الظاهر انا ذاك البرهان
الباهر وانا كاشف لوشي شقص من شقص الذرة من المثقال وكل ذلك
بعلم الله ذي الجلال انا صاحب جنات الخلود انا بحري الانهار وماء ينابيع
وانهار من لبن وانهار من عسل مصفى وانهار من خمرة لذة للشاربين انا حبيب
جهنم وحبالها طبق السعير منقذ البعير والاخرى عمق بوس اعدد تها للظالمين
واوعدت ذلك كله وادى برهوت وهو الفلوق وزبا خلق يخلق فيها الجبابرة
والطاغوت ومن عبدها من كفر بك الملك والملكوت انا صانع الاقاليم
من ذات العلم الحكيم انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور انا حملت

اربا عا والجوابر سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال معدن السلوة
واقليم الصبا معدن الازلال واقليم الدبور معدن الهلكات الاوابل المدا
ستكم وامصاركم من طفات يظهرون فيخربون ويبدلون اذا فاقت
الشر اليد من دولة الحصيات وملكت الضيات والعنوان عند ذلك
ترتج الاقطار بالدعوات الى كل باطل فيها فهنا لك توقعوا اول الفرج الاعظم
واما الفرج الاخير فوجا اذا حل الله حصا النجف جوهرا وجعله تحت اقدام
المؤمنين وبايع الخلائق والمنافقين ويبطل عمل الياقوت الاحمر وخاص
الدر والجوهر الا وان ذلك من ابين العلامات حتى اذا انتهى ذلك صدف
ضياؤه وظهر ما تريدون وبانجم ما تحذرون الا وكم الى ذلك من حجاب
حجر وامور عسلم باشباه الاغنام وابهام امام كيف تكونون اذا دهمكم
رايات التي كتام مع عقان بن عنبر من عراض الشام يريدها ابو بريز ويزوج
بها اميته وهيهات ان يكن التي امروا وعدتم بها علم وقال واها
للاسم المشاهد وايات بني عنبر مع بني كتام النازرين الات المزكين جيلا
جيلا مع خوف شديد وبوس عنيد الا وهو الوقت الذي وعدتم به لا
حملتم على نجابة يخفهم سواكب الاملاك الكاني بالمناضفين يقولون نص
على على نفسه بالربانية الا فاشهدوا واشهادة استلكم بها عند الحاجة

ايها الناس علينا نور مخلوق وعبد مرزوق ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله والعنة
اللاعنون ثم نزل وهو يقول تحت تلك الملك والملكوت واعتصمت بتلك
العزة والجبروت واستعنت بتلك القدرة والملكوت من كل ما اخاف واحذر
ايها الناس ماذا كراهكم هذه الكلمات عندنا زلزلوشدة الا وازلحها الله
عنه فقال جابر وحدها يا امير المؤمنين فقال واصفها لها الثالث عشر
اسما وضحك ثم ركب وهو يقول فصل ومن خطبة علم انا عنده مفاتح الغيب
لا يعلمها بعد رسول الله الا انا ذو القرنين المذكور في القصص الاولى انا
صاحب خاتم سليمان وذو الحبل انا صاحب الصراط والموقوف انا قاسم الجنة والنار
انا ادم الاول انا نوح الاول انا ابو الجبار وانا حقيقة الاسرار انا مولى
الابرار انا امير المؤمنين انا صاحب اليمين انا صاحب الله في السموات والارضين
انا الراجفة انا القاصفة انا الصيحة بالحق انا القاصمة لمن كذب بها انا ذات
الكتاب لا ريب فيها انا الاسماء الحسنى التي انا امر الله ان يدعى بها انا ذات
النور الذي امتاز موسى منه لهدى انا صاحب الصور انا مخرج من في القبور
انا صاحب يوم النشور انا صاحب نوح ومحمد انا صاحب ايوب
وشاعيا انا امت الشمس لامير المؤمنين انا صاحب ابراهيم انا السر الكليم انا الناظر
في الملكوت انا امر الحي الذي لا يموت انا ولي على سائر الخلق انا الذي لا يدل

القول الذي وحتما الخلق الى انا المفوض الى امر الخلائق انا خليفة الا الخالق
انا سر الله في بلاده وحجته على عباده انا امر الله والروح كما قال الله سبحانه و
تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي انا اوصيت الحيا الشاخات و
فجرت العيون انجارا تا انا غاور سر الاشجار وهزيج الوان النار انا مقدار
الاقوات انا منذر الاموات انا منزل القطر انا منور الشمس والقمر والنجوم
انا قيم القيامة انا مقيم الساعة انا الواجب لمن الله الطاعة انا حي لا اموت
ازامت انا امر الله المخزون انا العالم بما كان وما يكون انا سلوة المؤمنين
وصيامهم انا مولاهم وامامهم انا صاحب الامر الاول والاخر انا صاحب
المثاني والمفاخر انا صاحب الكواكب انا عذاب الله الواصب انا معدن الجبابرة
الاولى انا منزل الذل انا صاحب الزلازل والرواجف انا صاحب الكسوف
والخسوف انا مدمر الفراعنة بسيفي هذا انا الذي انا منى الله في خلقه ودعاهم
الى طاعتي فلما اظهرت انكروا فقال سبحانه فلما جاءتهم ما كانوا به كافرين انا نور الانوار
انا حامل العرش مع الابرار انا صاحب الكتب السبعة انا باب الله الذي لا يفتح
لو كذب بها ولا بد وقوع الحتمية انا الذي تزدحم الملائكة على ذراعي وتعرض
عباد اقاليم الدنيا انا الذي ردت الى الشمس مرتين بسلطاني على كرتين وصاحبت
مع رسول الله القبلتين وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين انا الطوالين

انا الكتاب المسطور انا البحر المسجور انا البيت المعمور انا الذي دعا الله الخالق
على ظاهري فكفرت واخرت فنصحت واجابتي فمنحت وازلفت انا الذي
بيده مفاتيح الجنان ومقاليد النيران انا مع رسول الله في الارض في السما
انا المسيح حتى الارواح بقربك ولا تفتن بغيرك انا صاحب القرون الاولى
انا القاصمة محمد الناطق انا جاوزت موسى في البحر واغرقت فرعون
وجنوده انا علم بهائم البهائم ومنطق الطير انا الذي اجوز السموات السبع
والارضين السبع في طرفة عين انا المكلم على الثنية عيسى في المهد انا الذي
يصلي عيسى خلفي انا الذي اقلب الصور كيف شاء الله انا مصباح الهدى
انا مفتاح التقى انا الاخرة والاولى انا الذي انا امثال العبا انا خالق
السموات والارض رب العالمين انا القائم بالقسط انا الديان الدين
انا الذي لا يقبل الاعمال الا بولايته ولا ينفع الحسنا الا بمحبته انا العالم بمجاري
الفلك الدوار انا صاحب مكيال قطرات الامطار ورمل القطار
باذن الملك الجبار انا الذي اقتل مرتين واحي مرتين واظهر كيف شئت انا
محي الخلائق وان كثروا انا محاسبهم وان عظموا انا الذي عندي الف كتاب
من كتب الانبيا انا الذي بعهده وولايتي الفرائض فخذوا انا المذكور في سالف
الزمان والخارج في اخر الزمان انا قاصم الجبابرة الغابرين ومخربهم ومعذبهم

في الاخرين يغوث ويعوق ونسرا عذا باشد بدا انا المتكلم بكل لسان
انا الشاهد لاهل الخلائق في المغارب والمشارق انا محمد ومحمدا انا اللغا
الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه انا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فصل قال الصادق وهم الايات التسع الذين ذكرهم امير المؤمنين ع
وهي اسما الائمة من ذرية الحسين وانهذا الامر يصير الى من ناوى المهدي
اعنة الخيل من الافاق وهي الخلعة على الدين كله وما لان فافانها وكافانا
ودا الانبا وهو الهيكل علم قال وشرح ما قال امر المؤمنين ع على الاختصار
قال انا دحوت ارضها معناه ان عترته تسكن الارض وقوله انا ارست
جبالها معناه انه وعترته الامان من الغرق وانهم الجبال الرواسي وقوله
انا فجرت عيونها الان الائمة من عترتهم ينابيع العلم والحلم وقوله انا اثمرت
ثمارها اشارة الى عترته وقوله انا غرست اشجارها اشارة الى ان الائمة
من عترتهم شجرة طوبى وسدرة المنتهى وقوله انا انشات سحابها اشارة
الى عترته لانهم الغيث الهامل وقوله انا اسمعت رعدها معناه انا انجبت العلم
قوله انا نورت برقها الان عترته نور البلاد والعباد وقوله انا البحر الزاخر
معناه بالعلم وقوله انا شيبت اطوادها معناه شيدت الدين وقوله انا كثفت
حرده السبا طبرستانها اهل الشام وقوله انا اشرقت قمرها وشمسها واجريت

وشمسها واحرب فلكها الزاد والامة لانهم الشموس والاقمار وسفينة النجاة
وقوله انا حبل الله يعني حبل الله وعلم الله وقوله انا مايز الارض ومضاد اعرف بين
الحق والباطل وقوله على يا يعسوب المسلمين اشارة الى المهدي يحكم في الارض
طويلا واما مات ثامت الساعة وقس بهذا باب البطلون اوس محمد وكابتي هلك
ومن امرها بحتى قال واما مسئلة الامام منها على مقدار وفضل الساعة فصل
ومن ذلك ما حدثني ابو الاجناد قال ان امير المؤمنين عم سرف طريق سابوره
حين رجع من نهروان فسال فركب الجزع مطيته وعبر على الماء ثم نادى الى امير المؤمنين
عليه السلام يا هذا الحوت بما مرت لجزت كما حوت فقال امير المؤمنين عم
قف مكانك ثم اومى بيده الى الماء فجمد ومر اليه فلما راى الجزع ذلك اتكى على
على يده يسه فقال له يا بحتى ما قلت حتى حولت الماء جمدا قال امير المؤمنين فما قلت
انت حتى عبرت الماء فقال الجزع انا عبرت باسم وصي محمد ص فقال امير المؤمنين
عليه السلام ومن هو انا وصي محمد فقال الجزع انت الحق ثم اسلم ومن ذلك
صار يعرف بابن باسم قال الليث مولاي بوما مر اوقف جمعي كانه وقال خذ
مالك فلست دينا انا مطالب بترك شاة بجر ملقا وقال خذ هذا العرض منه
دينك فقال عمار اير الجزع فقال امير المؤمنين عم امرع الله يجعل لك ذلك
فالها رد عوت الله باسم فضار الجزع بغبا فقال لي خذ منه حاجتك فقلت

وكيف لي بليين فقال لي يا ضعيف اليقين ادع الله بحتى فان ليس الان اقرب الحق
اداود قال الحامد عوت باسم فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله
باسمي بصيرا مقتدرا بحرا كما كان فصل انتها الثالثة دنيه المراتب في بقية بقول
كيف صار الجوز هبا اما عرفت ان القدرة في يد القادر طلبا ما من الاشياء
وغاية الجوان يصير ذهبا واما طلب الامر الاعظم بالاعظم والعظيم من العظيم
يرجا وغاية الغايات وغاية النهايات واعظم الاسماء واقربها الى حضرة الاحدية
محمد وعلي والولاية وصيد النبوة وغايتها وبها تكمل ايام دولتها والبيد الاشارة
بقوله ان جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي لانه لما اتخذه نبيا لم يطلب
ذلك لنفسه فلما ابصر خلعة الخلود وقعد على سرير الرسالة وطلب ذلك لذريته
لعلمه بنسخ الشرايع وتقررها فلما قال اني جاعلك للناس اماما طلب ذلك لذريته
لان الامامة لم تنسخ النسخ فهي غاية الغايات لانها ختم الدين ونقطة اليقين
فهي سر السرائر وهو النور الاسم الاعظم فالدعا باسم على بحول التراب تترا
انجاز جوهرا وذرة الظلمة نورا وبجعل في الشجر الياس تمرا وبعيد الاعمى
بصيرا فصل فكيف لي بتكوين افضل الحلاج وهو بعض علمائهم وكان من
اشتر اجر السرمن ورايحد ان بيوتهم ويكنيك قصة حنيد البغدادي
وحكاية معروف الكرخي وابي يزيد البسطامي وكان معروف بوابا لاحدهم

فجاء بعض اهل البحر شكا ان البحر اجف عليه فقال لهم اذا اجف البحر عليكم فخافوه
براس معروف فانه يمكن فرجعوا عنه وركبوا البحر فمكن فلما عادوا حمادا
البحر فجاء بحر نضلم الامام بذلك فقال له من اين لك هذا فقال له الذي يمكن
راس بتوسد عتبة الشريفة عشرين سنة قال من القدر عند الله ان
لا يمكن البحر اذا حلف به فقال لي ولكن لا تعد ومن ذلك ما رواه زاذان
خادم سلمان قال لما جاء امير المؤمنين علم ليغسل سلمان وجده قد مات
فرفع الثقل عن صدره فتبسم وهم ان يقعد فقال له امير المؤمنين ع عد الى
موتك فعاد فصل استعظم هذا من ضعف في التحقيق دليل وكثرة في الشك
قال وقيل وقاعليه في الحرف كيف قلت لي اعلم ان اسرافيل علم لقنه الله
كلمة بها ينفخ في الصور فيصعق اهل السموات والارض وهو الاسم الذي خاطب
به السموات والارض فقال لهما ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين
فاسمع ما يقوم به الاموات ويحيا الرفات ويجمع
الشتات من العظام الدارسات ويعود بازرة كما كانت اذا اتى الجبار في الازل
فاجابت بكلمة النامة التي لها التقرير والجمع والنور واحياة وهي مرموزة
مستورة في القرآن فانت ما استعظم قيام الموتى واستعظم قيام رب
واحد وقد حضرة الاسم الاعظم هناك اما عرفت ان الله يرفع عن الصورة
والمثال واثار الحي الكبير المتعال وان باسمه وقدرته واره يوصيه الاشيا

وبعدها اذا شاء وانه ليس هناك جوارح ولا حركات ولكنه امور مبهمات
وكلمات تامات واليه الاشارة بقوله تعالى حموت طلبته ادم تبيكاي يقبله ويشكر
ان الله خلق ادم على صورته التي كان عليها من الطين لم ينقله الى
الى العلقة الى المضغة بل يكون فيكون فاذا طلعت على السر المصون في غوادكن
فيكون العرف ما بين القلم والنون فانما ربها المرتاب في امامه المزايد في شكه
وهاك سرا كما سمع ما رواه ابن عباس عن رسول الله صلعم انه استدعا
بوضوء ماء وعنده امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم فشرب النبي ثم ناول
الحسن فشرب فقال النبي هنيا مريا يا ابا عبد الله ثم ناول الزهراء فشربت فقال لها
النبي هنيا مريا يا ام الابرار الطاهرة بتول ناولي عليا عليه فلما شرب قال النبي
فلما رفع راسه قال لهنيا مريا ثم ناولته للحسين فشرب فقلت له كذلك ثم ناولت
فاطمة عليها السلام فلما شربت قالت لها ما قالت للحسن والحسين ثم ناولته عليها
فلما شرب سجد فما زالت تقول لها اني لما شرب الماء قال جبرئيل للملائكة
معه هنيا مريا يا رسول الله وشرب الحسن فقلت له ذلك فلما شرب الحسين
وفاطمة قال جبرئيل والملائكة معه هنيا مريا فقلت كما قالوا فلما شرب امير المؤمنين
قال الله له هنيا مريئا يا حجتي وولي على خلقي فيجب ان شكر اعلما انعم الله
على في اهل بيتي فلما وقر هذا في سمعه ووعاه لم يحل عقاره وقال الله

يقول لعلي هنيئا مريئا فانك لربما اعجلته البضيعة وخبذ بك السريرة فقد قال
الله تعالى عباده هنيئا مريئا اما سمعتما ما مدح به القرآن من كلام الرحمن
قوله سبحانه فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا واذا قال الله تعالى عباده هنيئا مريئا فكيف تستعظم قولا لوليه وعليه هنيئا مريئا فلما ان رأى انه قد اغتاظ
في وجهه معاذ لكنه انفرد بطريق فراقه من فوقه على فقال المأمون صلى
الله عليه والحفاظ ذلك على المنافق وقال لا يجوز الصلوة الا على النبي فقال
له المأمون فما تقول في قوم يحبانه هو الذي يصلي عليكم وملائكته مفتاح الصلوة
على فقال على امة محمد فقال المأمون فكيف يجوز الصلوة على امة محمد
ولا يجوز الصلوة على آل محمد فانظر ايها المأمون كيف يستعظم
المنافق سجود النبي عند تعظيم الله تعالى واليه اشارة القرآن بقولنا لهم اركعوا
يركعوا واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون والالف واللام في الذكر هنا
للتخصيص ومعناه ان كل آية متضمن اسم محمد وحده ظاهرا او باطنا فانها
ما في القرآن ذكرا فاذا سجد هناك كان سجوده لله شكرا اذا عرف اعظم الآيات
واعلاها عنده قدرا فصل واما الصلوة فان الله تعالى صلى على المؤمنين بجانبه
وخص امير المؤمنين وحده بصلوة فقال اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة وتفسير هذا الفضل العظيم للمقام الكريم ما رواه ابن عباس ان حمزة

حين

حين قتل يوم احد وعرف بقتله امير المؤمنين عليه السلام فقال انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فكان هذا للقتلى
لعلي عليه السلام فصل يريد هذا قول سبحانه ورضوانا لما ذكرناه قال المفسرون معناه تذكر
اذا ذكرت واذا ذكر الذي وجب ذكره الرضا ورد عنه ان الصلوة عليه لا تقبل الا بذكر
الرضا فالصلوة على آل محمد لازمة الصلوة على محمد والصلوة على محمد لازمة لذكر الله
وذكر الله واجب ولازمه واللازم للازم واجب ولازم فالصلوة على محمد وآله
واجبة على كل حال فصل واشاره ذكر محمد وآله ذكر الله لان معرفة الله وذكره
بغير معرفتهم وذكرهم لا تنفع بل هو عقاب وبال الا ان الله وطلائعه ولا فضيلة
لشرطه كالصلوة بغير وضوء لو وضوء شرطها فهو بغير شرطها لا تنفع ولا ترفع
بل هو استهزاء وبال وكذا الذكر لله تعالى واسكاره لمحمد وآله وغيرهما ذكر هو في
كل حال دليله ما روى عن النبي صلى الله قال لما خلق الله العرش خلق سبعين الف
ملك وقال لهم طوفوا بعرشي فطافوا وسجدوا واراد ان يحملوا العرش فقدروا فقال لهم الله طوفوا بعرشي النور وصلوا على نور جلالي
محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا واحملوا فقالوا لربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك
وامرتنا ان نصلي على نور جلالك لانسجد افتقتن من تسبيحك فقال الله لهم ما ملكني
اذا صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتني وهلكتون يريد هذا الحديث القدسي

ما رواه ابن عباس عن رسول الله انه قال من صلى على صلوة واحدة صلى الله
عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولا يبقى رطب ولا يابس الا صلى
على ذلك العبد الصلوة الله فما لك انما الطائم مع البهائم كلما ربيت زاد
عمالك وكلما اشرت زادت غمالك ومعالي ازالك كالبوم يرى الليل نهارا الصفر
بصره فهو لا كانت كالهدهد يرى الماء من تحت الصخرة لقوة نظره فلو كنت هدهد
اهتديت فصل ومن العجائب تهمون عليا بجهل القدر وهو تحت
النبي لا نائبه ولا ينبئ محمد بجهول القدر وهو حقيق بهذا الاسم اختلال
العقول في عظمته فقوم حجروه وقوم عبدوه وقوم تجبروا وكلهم ما عرفوه
لان الذين عبدوه كفروا بالعبادة لان العبود واجب الوجود لا الا هو
والذين حجروه انما عرفوه وكفروا بالجحود وكيف يجحدون مولاهم وقيام
ونهج هدايتهم والذين ابغوه ايقنوا ما عرفوه اذ لو عرفوه اذا لرأوا بوابه و
انكروه وانزلوه عن رفيع قدره وصرفوهم فهم في معرفته كسائر الانام
فتحط الظلام فراوضوء فلاح فيهم فادركوا حتى طلع الصباح فهو السر
المخفي الذي حارت في وصفه العقول فاذا اقول ماذا اقول وقد جلت
مناقبه عن الاحصاء وانحاد ونه الثرى هذا الذي حار عن حد الثناء
فيه الناس فحسن مضاه واختلفوا فقالوا وقالوا وتالوا عنه وقفوا وكلهم

وصفا وما عرفوا وكما قيل هذا هو السر المخفي ومن الا له ما كانت المدينا
ولا العلى ولا كون هذا الكون من عدم الى الوجود لهذا المالك الملك
هذا الذي ظهرت آياته جهارا للناس حتى بهر ايجاده العقول فصل انظر الى الفا
يعلم كيف وصفوه في زمن احداثه باوصاف لو وصف البوم بها احدا من
غاربي بين اولبابه وعجب لكفره وبحسود قتاوه في ذلك ابو عبد الله ابن
الحجاج المغداد قال لو وضعت منخرك في دور هم منخرا او نشت فلست فيها
با رض الخنع وان اسمال الخنع اذا طست على مريض شتى من سقمه
ومن ذلك قول الصاحب بن عباد قال اذا اقتمت وجوهنا غيمها
وان شقيت بوما زانت وجيهها باسمال الخنع ارواح تجيء اذا فاض
من قدس الجلال اسمها ومن ذلك قول شرف الدين المغربي قال
ولو قال الى حروف اسمها على حبين منها حز ابن الرقم وفوق لواء الجيش
لو رسم اسمها لانكسر من تحت اللوى ذاك الرسم فانظر اليهم فلا يحروف
الاسم يعرفون ولا للاسم يدركون ولا بما قال شاعرهم يشعرون ولس اما الله
من فضله يحيدون ولربهم ان يعقون ويكفرون قاتلهم الله انى يؤفكون
ولو لا دعاء الناس ابن الحجاج بقوله وابن عباد كفرا ومقالا اذ جهلا الله
المطلقة وتقويض الامور الى محل فهو يفعل ما يفعل الله لكنه بقدرة الله وكرامة الله

ولوان عارفا قال اليوم عند بعض اهل الدعوى انا على يقين قدر ذاك وامره الى الله في الاسماء واسمائه الحسنى وتفويض الامور الى الله خذ بيده لكان السامع لهذا القول اعظم شيء منه غوغاء وتكفيرا له من اهل الدعوى الذين لا يحيطون علما بدقائق المعنى فصل في تاويل قوله النبي لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما علمني ربي وقوله على علم لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقوله ع ساوقف عن طرق السموات بمقادير العرش وهذا لفظ الظاهر يوم يفضل الولي على النبي والعقل المحض عكسه لان كل رتبة للولي وان علت فهي تحت رتبة النبي وان تطاولت وذلك لان سر الاولية والاخرية ودع في النبي ثم احصى فيه الامر الولاية فاضافه اليه وبرد أعلمه وساوى الوجود منها وعنها وهما من الله وعنه فما من غيب وصل الى النبي بالوحي والخطاب الالهي الا وقد وصل الى الولي ظاهرا وباطنا فالنبي اليه الانذار والتنزيل والولي عليه الاهداء والتاويل واليه الاشارة بقوله نعم انما انت منذر يا محمد ولكل قوم رسول وهو على فالنبي امران ينطق من الغيب بعلم الظاهر عند الاذن من الله لانه صاحب الشرع واليه الاشارة بقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه فالنبي اولى من الله علم الظاهر والباطن وامر ان ينطق منه بالظاهر لا غير لانه مبعوث بالكافة والنحرير قد انهم والولي عن امر الله ومن رسول الله ان ينطق بالعلم

والباطن

والباطن واليه الاشارة بقوله اعلم علمني رسول الله صلعم الف باب من العلم ففتح لي من كل باب الف باب وهذا اشارة الى علم الظاهر والباطن فمثل النبي والولي في علم الظاهر والباطن كمثل ملك اختار من عبيده عبدين فجعل احدهما قائما بسفره والآخر نايبا ووزيرا وحزن عندهما علم المملكة وولاهما حكمها فامر الملك سفيره ان لا يحكم مما وصل اليه وفوض اليه بالظاهر من الاوامر لئلا يتهم بعمل المملكة بالاختصاص الكتمان وامره ان يوصل علم الظاهر والباطن الى الوزير النايب الذي هو الوزير وجعل له الحكم المطلق وذلك لان حكم الملك والسلطان قد وصلا الى عبديه الاطلاق فهو مطلق العنان منهما نظم ان قولوا لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا الوجدان فصل انا اعلما الموجودات الا قسم النور الواحد الفايض عن الاحد فما فوق الاذات رب البريات وسائر العوالم المحترمة من الطاهرات وكيف يخفى الادنى على ما هو منه الاعلى فعناه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا على ما علمته في العالم النور الذي من قبل خلق العرش والكرسي وما معناه الثاني وهو سر ربيع فهو يقول علم من عرفني من شيعتي لسر ربيع معرفتي وانا اسم الله العظيم وسمير الكريم وحجابه في هذا الهيكل الترابي والعالم الدنيوي وانني في الجسد المركب انبا الله وكلمته في خلقه فانه عند اذا انا في لا يزداد في معرفتي يقينا لانه لا يرتاب في من وراء الحجاب كيف يرتاب عند كشف الحجاب وبيان هذا ان الحجاب القرآن النبي صلعم والمراد به الامر وكذلك الولي هو الناطق

والمراد بهارفوه لان الامر مضاف الى النبي والتابعون مضافون الى الولي والبه الاشارة بقوله بهاتر حكاية عن موسى الذي عبر عنه بقوله وما تلك بيمينك يا موسى فطرفي هو المتكلم والمراد به قومه لانهم مضافون اليه لانهم الشكوى فيه لهم كالبث الشكوى وانتظار المحكوم خبره ومعرفته لا يزداد دون علم الحاكم والبث الاخلاص وبعد فمن عرف مولاه الانام وفي اكيام هذا المقام وجب عليه هجر الانام وهجر الكلام عن الطعام والعوام لان العارف بهذا المقام ان قال لا يسمع وان قيل لا يسمع فحظه الغفلة وسلامته الوحدة لان من عرف الله كل لسانه فصل ولما دعي مسمع الدهر الى صحة قواعده ووضحت شواهده ولاح نوره واستمسك ثغوره مما وقر في الاذان والافئدة ان علينا ما لك يوم الدين وحاكم يوم الدين ولي يوم الدين وانه حاني الاحاديث القدسية ان الله تقول عبدي خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي وعهدك الدنيا بالاشياء والاخرة بالايمان واذا كانت الاشياء باسرها خلقت لكل انسان فاظنك بانسان الانسان ومن لاجله خلق الانسان وبه كان الكون والمكان وذلك ان كلما هو الله مما خلق ومما ادعى فهو لمحمد صلعم ومما هو لمحمد من الفضل والمقام والتفرد والاختتام فهو لعلي الا الثنية والدنيا والاخرة وما في الدنيا والاخرة لمحمد فالقيمة باسرها لمحمد وعلي فالمنتهى منها حكم الظاهر هو مقام الكرامة كما قال انا دين القيمة والشهادة على

الطالبين

الخلائق واليه الاشارة بقوله وجنابان على هؤلاء شهيد والشفاعة لاهل البوائق واليه الاشارة بقوله اعددت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فصل والولي مظهر حكم الباطن وهو وقوفه على النار وقوله هذا لك وهذا لي خذ ما هذا وذروني هذا فيوم القيمة ليس لاشفيع وحاكم وشافع وقاسم فالامر هو الله والملك المرفوع في القيمة محمد والحاكم المتصرف عن امر الملك والملك هو علي لانه قال انا عن امر الله وامر محمد فذلك يوم الدين وحكم يوم الدين والتصرف في ذلك اليوم مسلم الى خير الوصيين وامير المؤمنين ويدل على كيد المنافقين وبغض الملكين بغضه ذلك اقبل الناس الى يزفون ولم ار اجهل يزفون وبي يعرفون وعني وعن يعرفون ويحبني يعرفون ولما ماتت بكيدون وبغضه الله بكيدون ولما صدقت اذا انا أم يصدقون ولما صبغ عليهم علمه ومعرفته يطرحون وبه يكذبون وبابا الله يستهزؤن وهم لهم من طرق اخر يصدقون وبصفته ومن يحبه يقبلون ولا يشعرون كلا سوف يعلمون ثم كلا سوف يعلمون فصل وجاء اهل الشك والريب ومن لديهم الظلم من نفحات الغيب يجادلون في الله بغير الحق وجادوا بحديث دنيل بخلاف ولا اختلاف بيد الانحراف والافتراق ويزعمون باطرا ان الاطراق ويدعون غالبا اذا صحت نباء اصطفى غالبا فانظر الى تعصبهم العالي بالعالي ومن تعصب عليه فقط الخطا فذاك ابعد عن الخطا وهو كما قال

اذا لم يكن المرء عين سليمة ۞ فلا غرو ان يرتاب والصبح مسفر ۞ فقلت لهم يا معشر
الاخوان من اهل الولاء والايمان وزبدة الاخيار لا تسبقوا الى الكتب والانكار
وانظروا في سراير الاخبار فربما تجد خبرا قريبا من قريب فاعتبروا هذه الكلمة بنظير
المصنف وعارضوها بالكتاب فان وافقه والا فاطرحوها الذي شاهدناها
في الكتاب فمنها ان النبا الباهم ثم ان علينا حسابهم وقد روى المفضل بن عمر عن
ابي عبد الله عليه السلام في شرح هذه الاية فانه قال سالته من هم قال يا مفضل من ترى
هم نحن والله هم النبا العظيم نحن مسؤلون وعلينا يعرضون وعنا يقصون وعن حبنا يسئلون
فصل ومن ذلك ما رواه البرقي في كتاب الايات عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لامير المؤمنين عليه السلام يا علي انت ديان هذه الامة والمتولي حسابهم
وانت ركن الله الاعظم يوم القيمة الا وان الكتاب المبين والحساب علينا والصراط
صراطك والميزان ميزانك والموقف وقفك يؤيد هذا ما رواه شيخنا المفيد
عن نافع عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي انت تذبح اضحيتي
وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت ساقيه وانت يا علي ذو قرنيها وكلا اخذ منها
والمراد الاخرة والاولى فانت يوم العبور الساقي والحامي الزاند والحامي الامر على
ابن الحبر الفارط ومحمد ابن علي الناشر وجعفر بن محمد الناقوده وموسى بن
جعفر المحيي المحق المنافق وعلي ابن موسى مبير المؤمنين ومحمد ابن علي مقر الاهل الجنة

مناقبهم وعلي ابن محمد خليب اهل الجنة والحسن ابن علي حباهم الله حيث ياذن الله لمن
يشاء وبرضى يؤيد هذا ما رواه ابو حمزة الثمالي في كتاب الامالي عن جعفر ابن محمد عليهما
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على جمل
من نور على راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلاثة اسطر لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله ثم يوضع لك كرسي الكرامة وتعطى مفاتيح الجنة
والنار ثم يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد فمن شيعتك الى الجنة وبا عدائك
الى النار فانت قسيم الجنة والنار وانت في الدنيا اليوم امين الله والامين هو الحاكم
المشرف من ذلك ان رسول الله قال يا علي اذا كان يوم القيمة يجيء بك غني
من نور وعلى راسك من نور تاج يكاد نوره يخطف بالابصار فيقام الناس فيدخل من
احب الجنة ومن ابغضك النار فصل ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني قال فقلت وما البيان
والمعاني فقال عليه السلام اما البيان فهو ان تعرف ان الله سبحانه ليس كمثل شيء
فتعبده ولا تشرك به شيئا واما المعاني فنحن معانيه ونحن حبيبه ويده ولسانه
وامره وحكمته وكلمته وعلمه وحقه واذا شئنا شاء الله وبريح الله ما نريده
ونحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله الذي تتقلب في الارض بين
اظهركم فمن عرفنا فقد عرف الله ومن جهلنا فقد جهل الله بعينه ولو شئنا لاخرقنا

الارض وصعدنا السماء وان النبا الباهم هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم فصل ومن
ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي انت صاحب الجنان وقاسم
النيران الا وان مالكا ورضوان بامرياني غدا عن امر الرحمن فيقولان لي يا محمد
هذه هبة من الله لك فسلها الا علي بن ابي طالب فادفعها اليه فمفاتيح
الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء وقد صح في العقل ان المفاتيح
لا يدفع الا الى الحاكم المتصرف واليه الاشارة بقولها ملكي مفاتيح يؤيد
هذا المقام ما رواه ابن عباس من الحديث القدسي عن الرب العلام انه يقول
لولاك يا محمد ما خلقت جنتي فالجنة المعلم وهو المالك لها والقيم لان من خلق
الشيء لاجل مولى وملكه يؤيد ذلك ما رواه المفضل بن عمر قال قلت لابي
عبد الله اذا كان علي ابن ابي طالب خازن الجنة محبه والنار عدوه فابن مالك ورضوان
اذا قال يا مفضل الدين الخلايق كلهم يوم القيمة بامر محمد قلت بلى قال فعلي امير
القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد صلى الله عليه وآله مالك ورضوان اسرهما اليه خذها يا مفضل
فانها من مكنون العلم ومخزونه ومن ذلك ما روي عن الصادق عليه السلام انه قال
اذا كان يوم القيمة ولينا امر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا وما كان لنا
فهو لهم وما كان للناس فهو علينا وفي رواية ابن حنبل ما كان عليهم لله
فهو لنا وما كان للناس استوهبناه وما كان لنا فهو احق من يعفى عن محبينا في

رواية ان رجلا من المنافقين قال لابي الحسن عليه السلام ان من شيعتكم لمن يشرب
الخمر على الطريق قال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزعون واعترضه اخر فقال
ان من شيعتكم من ليشرب النبيذ فقال فقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يشربون
النبيذ فقال الرجل وما اعني العسل وانما اعني الخمر قال نعرف رسول الله اشرف منا
قال الله اكرم ان يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحب اهل البيت فيصير هذه
وقال وان هذا المنكر منهم فانه يحب ويمر فوقا وبينا عطوفا واما مام على الحوض
عن وفاد مناده لهم الشفاعة وقوفا وتجدانت ورحمانت في بروهوت ما لقوفا
فعلى ان حساب شيعتهم اليهم ومعولهم في وزن الاعمال عليهم واليه الاشارة بقوله
وان من شيعته لابراهيم قال الصادق عليه السلام ابراهيم من شيعته عدو واذا كان الاعداء
من شيعته وحساب شيعته اليه فحساب الانبياء اليه وتعويلهم بالشهادة و
التبليغ عليه ومفاتيح الجنة والنار بيديه يوم الملا الاكبر يومئذ ممتلون لامره ونهيه
وقد روى عن ابن عباس ان الله يوحي الى محمد احسابا البيين ويوحي علي احسابا
الخلائق اجمعين فصل من ذلك ما رواه محمد بن سنان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى اتى محمدا الشفاعة في امته واعطانا الشفاعة
في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة لكلهم واليه الاشارة بقوله تعالى ما للناس من
شافعين وقال لا والله لتشفعن في شيعتنا حتى يقول اعدائنا اذا رأونا ما لنا من شافعين

وقال لا والله لنشفعن لنا شيئا حتى نقول لا والله ما كنا مشركين فصل فالكل يقر
بيوم الدين لفضل علم فيكذبون ويحكمون يوم الغيبة يجحدون وما تالتهم اذا هم
يصدقون فما اصحب عليهم فهم يرتضون فويل لهم يوم يعثرون وعلى صاحب
الحوض يعرضون وكيف انهم العذاب فيهلون وهم العذاب يتعرضون الم نسبهم
الذكر المبين الذين يكذبون بيوم الدين يعني ينكرون يوم الغيبة وان حمدوا
تكرون ان عليا والبه وصلكم ثم قال وما يكذب به الا كل معتد اثيم معتد يقول
اثم في اعتقاده فيا ويل من خيث الزاد ليوم المعاد الم يعلم ان الخلائق يوم الغيبة
يحتاجون الى محمد وال محمد من وجوه الاول انهم لولاهم لما خلقوا فانهم علة حق
البخية الثاني انهم علة الموجود فلهم على الناس حق الابوة والبنوة الاشارة
بقوله انا وعلي ابوا هذه الامة فمحمد وعلي ابوا سائر الخلائق ولهم حق الابوة والبنوة
لما كان ولد قطة الثالث انهم الوسيلة الى الله لكل مخلوق من الاولين والآخرين
لهم الولاية بهم الى الله وان كل علم ظهر على الخلائق منهم وعنهم الرابع ان الانبياء ينتظرونهم
يوم الغيبة اذا كرتهم الامم حتى يشهد لهم بالتبليغ الخامس ان الخلائق يوم الغيبة
محتاجون الى الحوض ليردوه والحوض لهم الساقي السادس ان الخلائق يوم الفزع الاكبر
تذهل عقولهم من هول المطلع الا من احتم فانزامن من اهوال الغيبة والليلة
بقوله لا يحزنهم الفزع الاكبر هذا خاص لشيعتهم السابع ان مفاتيح الجنة والنار

بيد الغيبة في ايديهم الثامن انهم غدا رجال الاعراف فلا يدخل الجنة الا من عرفهم
وعرفوه والبه الاشارة بقوله رجال يعرفون كلا بسيماهم والمراد هنا ان محمدا عليهم السلام
التاسع ان لواء الحمد بايديهم والانبياء تستظلون يظله العاشر انه لا يدخل الجنة الا
من كان معه براءة بتجهم الحادي وعشرين الصراط عليه ملتكة غلاظ شداد وعدتهم
تسعة عشر كما قال الله عز اسمه عليها تسعة عشر فلا يجوز احدهم الا من عرف الخمسة الاشياء
وذريتهم وان حروف اسمائهم بعدد ما ذكر الصراط الثاني عشرين الجنة محرمة
على الانبياء والخلائق حتى يدخلها النبي والاوصياء من عترته وشيعتهم من خلفهم
ومن شيعتهم الانبياء كما سرهم سادة الاولين والاخرين فالكلام والبهم وعليهم
وضدهم وبهم فافهم الا يبقى يوم الغيبة ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وهو محتاج
اليهم وقال ان الله تعالى خلق الدنيا والاخرة لهم ولم يزل معهم احد قال الصادق
ملكهم والروحان ملكهم والنبي نعته يسمى سيقلب وال محمد هم النعة الظاهرة
والباطنة وليل قولي ايها انزواسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فمن سكن هذه الملكة
ولم ينكر ال محمد لم ينكر الله ومن لم ينكر منهم كفر ومن لم يشكر ال محمد لم يشكر الله
الاشارة بقوله وان اشكروا لي والديك وان وجب شكر ابوي الولادة و
المنهوة والطبع وجب بطريق الاولى شكر ابوي الايجاد والهداية والعقل والشرع
فويل للمكذبين فضلهم الجاحدين لنعتهم الملكة بين يعاد وجوههم اذا جاؤا الحوض

غدا يردوه فكيف يردوه وقد انكروا امرهم وردوه الى هذه المقامة اشارة بن
طاوس وقد انكر لس لولاهم لما خلقت هم صلى الله عليهم مشكاة الانوار الاحمية
وحجاب اسرار الربوبية وذلك الناطق بالبر والكلم التي ظهرت عنها الاشياء
وصفات الذات المرتفعة عن الانبية والكيفية فمن صلى عليهم قد سبح الله وقدسه لان
في ذكرهم تقديس الصفات تربية الذات وهم حجال الصفات المزهرة التي تجلى فيها
جلال الذات المقدسة واليها الاشارة بقوله بالكلمة تجلى الصانع المعقول وبها
احتجب عن العيون ✻ سلام محمد جيران ليلى فانها ✻ اقرت عين العشاق من ان
ليلى ✻ فان ضياء الشمس يوجد نورها ✻ نعم وجهها الوضاء نير ترى شمسا
وتصحيح هذه الدلائل قد مر بذكره القرآن فمن قوله تعالى رضوا عنهم رضوانا انهم
الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله فقد دل الكل
الرحمن الرحيم على ان كل فضل فاصل الى الوجود والموجود وهو من نعم الله وصل
ال محمد لانهم هم السبب في وجودها ووصولها فصل فيا ايها اهل هذا الزمان
يخالفون العقل والنقل وتنكرون سرا برالقرآن الناطقة بفضل ال محمد ويلوما
يحسبكم الله ولسوء من اظهرتم من هذه مقالتها وبه رضوا ونهيرون ولا يؤمنون
ثم يدعون بعد هذا معرفة محمد وحبه وينزعون انهم من شيعته كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون لانهم اليوم في ريبهم يترددون فانى يعبرون فانا من يعلم من

مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين ودليل يوم الدين اما من رب العالمين وفصلا
من الضاد في الامين فهو في الحساب بعض الكتاب هذا عطاؤنا فامنن و
امسك بغير حساب فصل هذا واضح النقل واما صريح القرآن فان الله
سبحانه وتعالى ان تراه العيون وهذا اعتقاد اهل الايمان والتحقيق والاتقان والصدق
لان الله تعالى اخبر انها عرضا حجابه عظم من دون الحجاب والحجاب فكيف جوزت
على رب الارباب انك تراه يوم الحساب قد جلس لخلقه بغير حجاب تعالى الله
عن ذلك ولبس فيما كذلك وانما حساب في نفسك وما لك الامر جعل الله الولي
والمولى والحاكم والدليل ومن اعتقد غير ذلك فهو بعيد منها الا فصل فالملك
في المعاد والحاكم يوم التناد والولي على العباد هم آل محمد عليهم السلام الذين جعلهم الله
في الدنيا قوام خلقه وخزان سره وفي الاخرة ميزان عدله وولاة امره لان الصفا
ما لها الذات ومرجع الانفال الى الصفات قال محمد هم صفوة الله وصفاته والنعما
فيهم ظهر وعنهم نبعت واليهم رجعت بدؤها منك وعودها اليك فهم المنبع
واليهم المرجع فرجع الخلق اليهم وحسابهم عليهم فصل وذلك لان الولاة دنيا
الانبياء والاولياء والانبياء اليهم حساب بعض الكتاب دليلهم قوله تعالى ان
اذا حسابهم الا على ربي لو تشعرون وجنابه ما ينبغي على هؤلاء شهيد فالانبياء شهود
على الامم معتبرون الموفق للانبياء واليه الاشارة بقوله يوم ندعوا كل اناس

بامامهم

بامامهم والدفاتر كلها باسمها مرفوعة الى صاحب الجمع الاكبر الذي له الولاية من
البداية الى النهاية وذلك امير المؤمنين بنص الكتاب المبين فهو ولي يوم الدين
وحاكم يوم الدين ومالك يوم الدين وبامر الله فيه ندين فصل ويوم الدين
يوم الجواز ومقامات سبعة الموقف وعلى حاملي الحوض وعلى مقابر الميزان
وعلى اليمين والصراط وهو طريق الاعراف عليه والجنة والنار ومفاتيحها بيده
واليها الفصل ان يوم القيمة مبسوط بآل محمد فالاولياء لهم والحوض لهم والكوثر
لهم والصراط لهم والشفاعة لهم ولهم الزيادة والسيادة والولاية والحجاب
والهدايات والمقامات فالمنزلة لهم والشرف لهم والولاية لهم واهل الجنة لهم
لهم واليهم وعليهم موقوفون الخلق في مقام وقوفهم هم امامهم مسئولون وشهادة
الانبياء عليهم بالتبليغ لهم وعليهم والخلق اليهم وحسابهم عليهم وخطاب الله
يوم القيمة لهم والدرجة العليا لهم ومالك ورضوان يتلقون امرهم مأمورون
وطاعتهم طاعة الله حجة الله على اهل السموات والارضين رضا من رب العالمين وويل
للمنكرين عند طلوع الشمس اليقين فصل والحساب يوم القيمة عبارة عن النظر
في الصحائف واليها الاشارة بقوله واقفوا انهم مسئولون ثم توفى
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وهي اخر اية نزلت والصحائف تعرض
على النبي والولي وفي الاخرة تختص بحكمها الولي وهبة من الرب العلي فمن ذكر عليه

هذا الخطاب واستكثر عليه هذه العطاء فليمدد بسبب الى السماء فصل والحساب
هو تعبير اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وذلك في صحيفة آل محمد وقد
عرفوه واعرضت عليهم في عالم الارواح وعرفوه في عالم الاجساد والاشباح
والاحلاب والانساب واليهم عوده ومابه يوم الحساب دليلهم قولهم الفيا
في جهنم كل جبار عنيد وهذا قصد التعبير وهو اقرار لمن له الحكم ذلك النور
وقد اجمع المفرقون وذاقهم ابو حنيفة في مسند دراية عن الاعمش عن ابي
سعيد الخدري انه اذا كان يوم القيمة قال الله تعالى يا محمد يا علي قسما بين الجنة
والنار والقيا في جهنم كل كفار عنيد كذب بالنبوة وعنيد عاند الائمة
معتبرين ان عليا حاكم يوم الدين وهما الدليل يوم الدين يا رب العالمين يؤيد
هذا قوله تعالى وذكرهم بايام الله هي يوم الرجعة ويوم القيمة ويوم القائم فيوم
الرجعة حكمهم ويوم القيمة حكمهم ويوم القائم حكمهم وهذه ثلثة ايام آل
محمد على التعظيم فصل وهذا هو الايمان واليه الاشارة بقوله الذين يؤمنون
بالغيب بمعناه مصدقون بايام آل محمد فرح من امن بها فرح من امن بها امن
بالله وكل يؤمن بها لا يؤمن بالله فصل وبيان اصله على ناصره محمد وابو
كامل النبي ومربيه وهو حامل راسه في كل موطن ومشاهد وباذل نفسه
دونه وموآسيه ومفديه مرة بعد مرة من حسد وانت روحي التي بين جنبي

ومستودع علمه الفرخ جبرئيل في حسد وكرحرفا وقد امرت ان اعرف في
صدر علي وساعده المساعد وسيفه القاضب واسده الغالب ادعوا الى
فار من الجار بن الكاشف عن وجوه الكربات مفوان سئلت فوضوا اخاه
انت مني بمنزلة هرون من موسى وصاحب ميراثه ونسبه انت انا وانا انت
وسفينة نجته وصاحب دعوته انت لي وانا منك كمالك لمحمد ومقامك مني
ومقاماك مقامي انت الخليفة من بعدي وانا امام افتيه والا لك فقد الالاه
ومن عاداك فقد عاداني لان منك كل مقام الا النبوة واني لا استغني
منك لا في الدنيا ولا في الاخرة وانك يوم القيمة تحاسب اذا حسبت وتكفى
اذا كفيت وترضى اذا رضيت وان حسابهم الحاق على حسابك وعودهم
اليك والك الكوثر والسلسبيل عذاوانت الصراط المستقيم لمن اهتدى والك
الشفاعة والشهادة والك الاعراف وانت المعروف والك الجواز على
الصراط ودخول الجنة ونزول المنازل والقصور وانت تدخل اهل
الجنة الجنة وانت تحشر اهل النار اليها وانت تاتي حملتها اولوا العزم
في يديك وهو سبعون ستة كل ستة سبع مائتين الشمس الى القمر وادم
ومن دونه تحت لوائك والانبياء من مستقبل يوم القيمة ولا يدخل الجنة
الا من عرفه وعرفك ولا يدخل النار الا من انكره وانكرك فصل

واذا استوى اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار قيل لك يا علي اغلق
عليها ابوابها ونادى بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل
النار خلود خلود فويل للمنكرين لفضلك المتكبرين لامرك يقول الرب
الجليل اعرف نفسك ايها الانسان تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك
انا وقال صاحب الشريعة اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال امام الهدى من عرف
نفسه فقد عرف ربه فصل ومعرفة النفس هو ان يعرف الانسان
مبداه ومنتهاه من اين والى اين وذلك موقوف على معرفة حقيقة
الوجود المقيد وهو معرفة الفيض الاول الذي فاض عن حضرة ذي
الجلال ثم فاض عنه الوجود والموجود بامر واجب الوجود ومفيض
الجواد الجواد الفياض وذلك هو النقطة الواحدة التي هي مبدا الكائنات
ونهاية الموجودات وروح الارواح ونور الاشباح فهي كما قيل قد طابت
النقطة في الدائرة ؛ فلم تزل في ذاتها حائرة ؛ محجوبة الادراك عنها بها
منها لها جارحة ناظرة ؛ سمت على الاسماء حتى لقد ؛ فوضت الدنيا مع
الاخرة ؛ وهو اول العدد وسر الواحد الاحد وذلك ان ذات الله
غير معلومة للبشر فمعرفته بصفاته ونقطة الواحدة هي صفة الله والصفة لا تدل
على الموصوف لان بظهورها عرف الله لالاء النور الذي شعشع عن جلال

الهيبة

في سما الحضرة المحمدية واليها الاشارة بقولهم يعرفك بها من عرفك بعض هذا القول
ايضا قولهم لولانا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهو النور الذي اشرقت
منه الانوار والواحد الذي ظهرت عنه الاجساد والسر الذي تشاءمت عنه
الاسرار والعقل الذي فاضت منه العقول والنفس الذي صدرت عنها النفوس
واللوح الحاوي لاسرار الغيوب والكرسي الذي وسع السموات والارض والعرش
العظيم المحيط بكل شيء عظمة وعلما والعين الذي ظهر كل عين والحقيقة التي
شهد لها بالبدء كل موجود كما شهدت هي بالاحدية لواجب الوجود فنشأ
عرفان العارفين الوصول الى محمد وعلي الحقيقة معرفتهم او بمعرفة حقيقتهم
لكن ذلك الباب مسور بحجاب وما اوتيتم من العلم الا قليلا واليه الاشارة
بقولهم ان الذي خرج الى الملائكة المقربين من معرفة ال محمد قليل من كثير
فكيف الى عالم البشرية وعن هذا المقام عنوا بقولهم امرنا صعب مستصعب
لا يحمله نبي مرسل ولا ملك مقرب فمن اتصل بشعاع نورهم فقد
عرف نفسه لانه اذا عرف عين الوجود وحقيقة الموجود وفردانية الرب
المعبود فمعرفة النفس هي حقيقة الوجود المقيد وهي النقطة الواحدة التي
ظاهرها النبوة والولاية بحقيقة معرفتها فقد عرف ربه فمن عرف محمدا
وعليا فقد عرف ربه فصل واذا كان الضمير في قوله عرف نفسه عائدا الى

المعارف فانه اذا عرف نفس الكل والروح المنفوخ منها في ادم فقد عرف نفسه
ونفس الكل وحقيقة الوجود هم فصل وان كان الضمير في قوله نفسه راجعا
الى الله من قوله ويحذركم الله نفسه فهم روح الله وكلمته ونفس الوجود وحقيقته
فعلى الوجهين من عرفهم فقد عرف ربه فصل وكذا عند الموت اذا راى عين اليقين
فانه لا يرى الا محمدا وعليا لان الاله الحق جل ان تراه العيون والميت عند موته
انما يشهد حقيقة الحال وحقيقة الحال والمقال لهم فلا يرى عند الموت
مع الموت الا لهم لانه عين اليقين وقال امير المؤمنين عليه السلام انا عين اليقين انا الموت
المميت دليله ما ورد في كتاب بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال ما من ميت يموت في شرق الارض او غربها محب لنا او مبغض الا و
يحضره امير المؤمنين ورسول الله فيبشره او يلعنه فصل وكذا اذا نفخ في
الصور وبعثر ما في القبور وعادت النفس الى جسدها المحشور فانها
لا ترى الا محمدا وعليا لان الحي القيوم عز اسمه لا يرى بعين البصر بل بعين
البصيرة واليه الاشارة بقوله لا تراه العيون بمشاهدة العيان بل تراه القلوب
بحقيقة الايمان ومعناه تشهد بوجوده لانه ظاهر لا يرى وباطن لا يخفى
فصل وبيان المدعى ما شهد به القران من قول الله سبحانه وجوه
يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة فقال الى الهها وذلك لان الالهية مقام خاص

لا شركة

لا شركة فيه والربوبية مقام عام يقع فيه الاشتراك لعمومه ثم قال وجاء ربك
والملك ولم يقل الهك ثم قال رب ارني انظر اليك ولم يقل الهي ثم قال او ياتي
ربك ولم يقل الهك ثم قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ثم قال ارجعي الى ربك
فخص النظر والرؤية والتجلي والملاقات بالرب دون الاله لان الرؤية والتجلي
انما يكون من ذي الهيئة والمجيء انما يصدق على الاجسام والانتقال من
حال الى حال على الله محال فالمراد من النظرة والرؤية والتجلي هنا الرب المعبود
ومعناه المالك والسيد والمولى ومحمد وعلي سادة العباد ومواليهم
وملاك الدنيا والاخرة وما فيها ومن فيها والله غني عن العالمين
فالله ربهم بمعنى مولاهم ومحمد وعلي ايضا مواليهم والله ربهم بمعنى معبودهم
وهذا خاص فهو رب السموات والارض وما فيهن ومن فيهن رب محمد
وعلي ومولاهم الذي خلقهم واحياهم واختارهم وولاهم فهو الرب والمولى
والسيد والاله المعبود والحميد والمحمود وهم الموالي والسادات العابدون
لا المعبودون لكنه سبحانه استعبد اهل السموات والارض بطاعتهم فمن عرفهم
فهو عبد مؤمن حر عتق حرتين ومن اعصاهم فهو ابق ولد الزنا
فدانق الكرتين وشاهد هذا الحق قوله انهم ملاقوا ربهم صريح في ملاقات
ال محمد غدا والرجوع اليهم فصل والقران قد نطق بتسمية المولى ربا

في حكايته عن يوسف في قوله انه ربي احسن مثواي وقوله اذكرني عند ربك
وقوله ارجع الى ربك فلو لم يكن ذلك جائزا لامتنع على المعصوم ذكره وكل هذا
مقام لغوي والسيد والمالك للخلق يوم البعث محمد وعلي منا من الله الرب
المعبود الخالق وتوليه ورفعه وكرامته فالله اصطفاهم ووالاهم فهم موالي
اهل الدنيا والاخرة وذلك الفضل من الله واليه الاشارة بقوله وان الى
ربك المنتهى والمراد بالرب هنا المولى والموالي هم المبدا واليهم المنتهى وان
كان المراد هنا حذف المضاف معناه الى عدل ربك المنتهى والى حكم ربك
او الى عفو ربك او الى رحمة ربك فهم عدل الله ورحمته ولطفه وامره وحكمه
فالمرجع اليهم والحساب عليهم فصل محمد وعلي بالنسبة الى حضرة الخلق موالي
مالكين وبالنسبة الى حضرة الحق عبيد مختارون وحجج مقربون واليه الاشارة
بقوله ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا فالخلائق اذا حضروا
للوقف وقفوا مقام العبودية فهناك ترى محمد وال محمد ينظرون الا
ما من الله عليهم بهم من الرفعة والكرامة والولاية العامة والخلق ينظرون
الى رفعتهم وقرب منزلتهم وعظم كرامتهم فيعولون في الشفاعة عليهم
ويلجاؤن في وزن الميزان اليهم واليه الاشارة بقوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها
ناظرة والنظر يومئذ اما الى الرب صريحا او الى رحمته ونعمته ولطفه وفضله

وهو

وهو حذف المضاف فان كان النظر الى الرب فالوجوه هناك ناظرة الى عظمة
بينها ووليها وهو مولاها في دنياها واخراها وهي ترقب الشفاعة من النبي
والتزيه من المولى بفضل الاله العلي وان كان معناه انها ناظرة الى رحمة ربها
وفضل ربها والنعمة والفضل والرحمة ايضا محمد وعلي واليه الاشارة بقوله
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة والظاهر يومئذ محمد ص واله لانه دين القيمة
وصاحب الوسيلة الكرامة فالوجوه يومئذ ناظرة الى حقيقة معناه فيرون
بحكمه النافذ بامر الملك الجواد الذي يختاره من عباده من يشاء شئت انت
ام لم تشاء فصل وقد سمى الله امير المؤمنين عليه السلام ربا وهو المولى والمالك لا
الاله المعبود لان كل اله معبود فهو رب ومولى وليس كل اب ومولى اله
معبود لان الرب لفظ مشترك معول على المالك والمعبود وكل معبود رب
وليس كل رب معبود واليه الاشارة بقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا وكيف
يظهر العبد على ربه وهو القاهر فوق عباده والمراد به الثاني وكان ظهيرا
موالات امير المؤمنين في اخذ خفة ومثله واشرقت الارض بنور ربها قال رب الارض
هو الامام لانه نور الله في ارضه وبلاده ومنه قوله ان الانسان لربه لكفور
اي حسود والمراد بالانسان عمرو بن العاص اذا حسد في غزات ذات
السلاسل يؤيد ذلك ما رواه سليم ابن قيس ان فلانا قال يوما ما مثل

محمد في اهل بيته الا مثل نخلة نبتت في كناسة فبلغ ذلك رسول الله صلعم فغضب
وخرج فاتى المنبر فجائت الانصار شاكة في السلاح فقال ما بال قوم يعيرون
في اهل بيتي وقرابتي اذا قلت فيهم ما جمع الله فيهم من الفضل الا وان عليا
مني بمنزلة هرون من موسى الا وان الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين وجعلني
في خيرها في خيرها فرقة ثم جعلها شعوبا وقبائل فجعلني في خيرها شعبا وقبيلة ثم
جعلهم الله بيوتا فجعلهم في خيرها بيتا انا واخي علي ابن ابي طالب عليه السلام الا وان نظر
الى الارض نظرة فاختارني منها ثم نظر اليها نظرة اخرى فاختار اخي عليا وجعله
وزيري وخليفتي وامينه ووليي كل مؤمن ومؤمنة بعدي من والاه فقد والاني ومن
عاداه فقد عاداني لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر منافق ولا يرتاب فيه
الا مشرك وهو رب الارض ومسكنها وكلمة التقوى فيا بال قوم يريدون
ان يطفئوا انوار اخي والله متم نوره الا وان الله اختار لي احدى عشر سبطا
من اهل بيتي هم خيار امتي مثلهم مثل النجوم في السماء كلما غاب نجم طلع نجم
قوام على عباده وحجته في ارضه وبلاده وشهوده على خلقه هم مع القران والقران
معهم لا يفارقونه حتى يردوا على الحوض ابوهم علي وامهم فاطمة ثم الحسن
ثم الحسين وتسعة من ولد الحسين جدهم خير النبيين وابوهم خير الوصيين وامهم
خير نساء العالمين وهم خير اسباط المرسلين وبيتهم خير بيوتات الطاهرين

ما لقي

ما لقي الله عبد محيا لهم موحدا للرب لا يشرك به شيئا الا دخل الجنة ولو كان عليه
من الذنوب عدد الحصى والرمل وزبد البحر ايها الناس عضوا اهل بيتي وحبوهم
والتزموهم بعدي فهم الصراط المستقيم فصل عدنا الى البحث الاول واما
قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا والتجلي انما يكون من ذي الهيئة والجسم و
المعبود ليس بجسم والمراد تجلي نور ربه والنور الاول نور محمد وعلي المتجلي من
كل الجهات والله الاحد الحق المتجلي عن كل الجهات فبنور صفاته في الاشياء تجلى
وبجلال ذاته عن الجهات تخلى واليه الاشارة بقوله انا مكلم موسى من الشجرة
ان يا موسى انا ذلك النور فصل واما قوله فجاء ربك فالمجيء والحركة والسكون
انما يقال على الاجسام وخالق الاجسام ليس بجسم وكيف يجري عليه ما هو
اجراه لا اله الا الله والمراد جاء امر ربك والامر يومئذ محمد وعلي فهم الامر
واليهم الامر والرب والسيد والمولى في اللغة بمعنى واحد فانت تدعو بذلك
مرارا ولا تعقل وتقول يا مولاي وسيدي ويا الله يا محمد يا سيدي يا مولاي
يا علي يا سيدي ومولاي وقد ورد عن الحسن العسكري عليه السلام في عهده ودعائه
انه يقول يا من اتحفني بالاقرار بالوحدانية وحباني بمعرفة الربوبية وخلصني
من الشك والعمى جئت بك اليك فالواحد المعدود والرب لا المعبود
صفة الاله الاحد الذي لا يحد ولا يعد فمن عرف من الحكمة هذا القدر

فقد عرفت مبداه ومعاده لأن المبدأ الظهور من الحق الى الخلق والمعاد
عود من الخلق الى الحق فقد عرف المبدأ والمعاد وحقيقة الوحدة الا انها
فقد تبين النجات وعرف عين الحيوة وامن من الممات لان المؤمن حي في
الدارين بتعليم هذه الأسرار قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب واقرب الناس مقاما من حضرة الربوبية الاسماء الاعلين
المحجب بالولي الكلمة العليا التي تكلم بها في الازل فصار نورا والكلمة
الكبرى التي تكلم بها فكانت روحا واسكنها ذلك النور محمدا وعليا فهما انجما
رب الأرباب فادن اذنهم والحكم لهم والأمر اليهم والاشارة بقوله والامر
يومئذ لله يعني لولي الله لانهما اعلما ان باعمال العباس غير موال ولا في
الخلائق من له هذه المقامات الا هم لكن الناس فيهم كما قال الله سبحانه
من الناس من يعبد الله على حرف اي انه غير متمكن في القلب لان الحرف
هو الطرف وذلك ان غير يقينها على اليقين فان اصحابه حيرة يخيل ان سمع ما لا
عقله الضعيف احتمال به وركن البرهان اصحابه فتنة وهو سماع ما لم يحط
بخبرا فهنالك لا يوسعان عندا بل يبصر منك عجبا وتهتان كفرا والالتفات
بقوله ثم لو علم ابو الدرداء ما في قلب سلمان لقتله وقال يكفره لان صدر ابو الدرداء
ليس بوعاء لما في صدر سلمان من اسرار الايمان وحقايق ولي الرحمن وذلك

قال

قال النبي صلعم اعرفكم بالله سلمان قصل وذلك كل مقام منها لا ينال ما فوقه
ولا يدرك من تحته لأن فوق درجة اعلى منه وغاية الغايات منها اعلى قناع
وانما قال لفضل لانا بالذر كان فاضلا للانر وسلمان عارفا بالباطن ووعاء
الظاهر لا يطوق حمل الباطن قد علم كل اناس مشربهم قصل قد علمت ان الزم
لفظ مشترك فتارة يأتي لغير المضاف اليه كالمالك والسيد وتارة يأتي بمعنى حذف
المضاف كما مر وتارة يأتي بمعنى المعهود ولا نشكر غيره وذلك في مثل قوله سبحانه رب
السموات ورب الارض رب العالمين فهو ربهم وخالقهم ومولاهم ومالكهم
قصل واما اسم الاله فاحرى من هذا الباب فانه لا يكون الا بمعنى حذف
المضاف لا غير وذلك مثل قولهم ينظرون الا ان يأتيهم الله ومعناه امر الله
وقوله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا معناه امر الله من حيث لم يشعروا
ورجاء الايمان ولا ايمان الا بمعرفتها والاشارة اليها بقوله لها قوابرها انكم
وصاحب البرهان على بينة من ربه وخلق اليقين لا شك بعده وليس بعد
الهدى ضلال فالمؤمن الموفق كشاب الزنا في الاضرر سم ابدا والمتعلم ايما
سقيد على لسانه فلا يعرف الحق حتى يتبعه ولا يقدر على رفض الباطل فيجتنبه
فهو كالمطعون كلما ازداد دعاء ازداد رجاء او كشارب ماء البحر كلما
ازداد شربا ازداد عطشا وكذلك الزنا بحق فضل على لا يبصر المحسن منا يحلي

عليه من عرابس الازواج غير لسماكم نقابه وكلما تليت عليه آياته ولم يدبرا
وصد مستكبرا الا تر يؤمن بها من الازل ولم يزل ظالما لم يؤمن بها ابدا
ولم يتدارك القوم وكيف يعرفها عالم الاجسام والاشباح وقد انكرها
عالم الارواح فهو في ظلم الاجساد ممسوخ ومن الارواح مفسوخ وهو في
سجن مرسوخ لان الجسد تابع للروح واليه الاشارة بقوله وقفا انهم
وانصارهم كما لم يؤمنوا بها اول مرة لان الايمان من ذلك دليل قوله تعالى
الذين يوفون بعهد الله اذا عاهدوا ولا ينقضون الميثاق معناه يوفون
بعهد الله في الازل الذي اخذ عليهم عهدها في الازل وقوله والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل يعني يصلون حب الله بحب محمد وحب محمد
بحب علي وحب علي بحب فاطمة وحب فاطمة بحب عترتها ويخشون ربهم في ترك
الولاية ويخافون سوء الحساب لمن لم يؤمن بآل محمد دليل ذلك ان رجلا
قال لامير المؤمنين علم اني احبك فقال اكذبت ان الله خلق الارواح
قبل الاجساد بالفي عام ثم عرض على المطيع منها والعصيان فما استاب يومئذ
في المحبين فان كنت وقال ابو عبد الله اعداؤنا ممسوخ هذه الامة ومن
انكر فضل آل محمد مفسوخ عدوهم وان كثر صومه وصلوته فان عبادة
ابليس اكثر واعظم فان ذلك ضاع عند عشا وخلافه ولا فرق بين عصيان

الرب الكريم وبين عبث الولي العلي العليم قصل ما انكر فضل المحمد من الامم الناقصة
الامس مسخ ولاد فصامهم الامس حيث اصلد رسخ فان انعم الله عليه بحب علي والاقرار
بفضله وحب حجته بين جنبيه وحب صدره ومنشرحا عند وصول اسرار البيعة
ولم يجب الشكوك تنازعه ولا بد الانكار قانعه فقد طاب مولده وصفت
وزكت محمده ومخبره واليه الاشارة بقوله لابي عبد الله علم انه قال لا تدعوا الناس
الى ما انتم عليه فوالله لو كتب هذا الامر على رجل لرأيته اسرع اليه من الطير الى وكره
واسبق من السيل الى الحوف الوادي وكذلك قال امير المؤمنين علم لو ضربت
خيشوم المؤمن على ان يبغضني ما فعل ولو صببت الدنيا على المنافق على ان يحبني
ما فعل وبذلك اخبر الله في المصحف الازل ولم يزل ولذلك قال الرجل انا
وانت في المهر فان كنت تعلم عرضت الارواح وعليه تعرض الاعمال في
عالم الاجسام وعليه تعرض عند الممات ويعلم مقامها بعد الوفات ويعلم
نصيبه الوفات واليه عودها عند القيام وهو وليها في ذلك المقام وقائمها
الى النعيم والانتقام فضلا من الله رب الانام وولاية من ربه الجلال والاكرام
وولي الارواح وولي الاشباح وولي الاديان وولي الايمان وولي الحيوة وولي
الممات وولي الحساب وولي النعيم والعذاب وويل للمكذب والمرتاب الذين
افضل على منكرين وهم احضه الله من الايات يجحدون وعن اياته مستكبرون

وفي علو مقام مرتابون ويستبطئون وبما يكذبون وضنا لهم بحراوات في العذاب
محضرون وعن الرحمن معجوبون فاولئك احدهم محي في الدنيا اذا ارات الاملاك وصح
الاملاك وهج الف حجة وكان في امره مقبلا على الصيام والقيام وكان من المحسنين
بعبادة وان الاشجار من الطاعات يوزن رمل القفار ودمن المبرات تعد قطرات
الامطار ومن الخيرات تعد ما في القرار بحرفا حرفا وبعد كل حرف الفا
الفا وقرا كل كتاب نزل ودرس كل خطاب من العلم والعمل ودقائق التبيين و
المرسلين وقام في الصافين وقبل شهيدا بين الركن والمقام ثم انكر من فضل
علي حرفا واراد تاخ فضله واخفى لم يرتض بقتله سعدا ولم يزدد من رحمة الله الا
بعدا فصل انه تعالى في جلال كبريائه وعظمته ليس كمثله شيء وهذا من مقتضيات
الربوبية والحضرة الالهية في كمال رفعتها وقدسها على الخلوقات ليس كمثلها شيء
لانه الخلق الاول والولاية تعم عظمتها وتقصر فهامة الكائنات وعجز عنها
علماء البريات من قبل برء النسمات ليس كمثلها احتوت على سر الحضرة الالهية
وسر النبوة المحمدية الذي ليس كمثلها شيء فصل والعارف بهذه الاسرار المخفية
لهذه الانوار والمعتبر بهذه الانوار المحجبة المتكذب والانكار ليس كمثله شيء
في هذا الباب ومعرفته بالهدايات الانوار فصل سبحان الملك الغفار الذي ليس كمثله
في الاشياء منظم ومتخلي عنها غائب وامستر تقدس عن الزمان والمكان

ونعم

وتقدس عن الحدوث والحدثان تنزه عن الحلول والانتقال والصورة والمثال تجلى
بجماله من كل الجهات ظهر وتخلى بكماله عن كل الجهات فاستتر فهو غيب ظهر شهود
غائب حين ظهر فصل نبوة وامامة ورفع الامامة وقع الاختلاف والبلاء الاشاعة
بقولهم ما اختلفوا في الله ولا في واحد انما اختلفوا في انا على فالاسلام والايمان
نعمتان مشكور ومكفور ظاهر وباطن فالاختلاف وقع في الامامة فالعدو
عن ظاهر انوارها معرض والبوني عن حقي اسرارها مغمض فاعداؤه بفضله
يكذبون واوليائه لاسراره منكرون والعارفون به لسفن النجاة راكبون
واهل اليمين لرحق التحقيق من حبه يتعاون سكارى وهم صاحون واسيم
الغالون وهم العادلون وسكرهم انهم عرفوا ان عليا هو الامام وان الحق
على الرب السلام وعلى سيد الانام وعلى البيت الحرام وعلى الشرع والاحكام و
الرسل الكرام وعلى الملائكة العظام وعلى المؤمنين في القيام وعلى الحجة وذات
الانتقام وعلى الحاضر والغائب فان كبر على المقام فقد ورد في صحيح الاخبار
من الائمة الابرار الذين حتم الفوز الاكبر ان حق المؤمن عند الله اعظم من
السموات والارض وهن من الكبريت الاحمر واذا كان هذا حق المؤمن فكيف حق امير
المؤمنين فصل اما حقه على الله فان دنا عده ونصا رصفاته دنات الدين
وان الناس لرب العالمين والبلاء ثابتة بقولهم ضرته على يوم الخندق

افضل من عبادة الثقلين مفردة ضربة واحدة لسيفه في الله قامت اعمال الانس
والجن واما حقه على الرسول فانه ساواه بنفسه واساه بمهجته وخاصه دونه
الغرات وكشف عن وجهه الكربات فهو اسده الباسل وليثه الحملا حملا واما حقه
على الاسلام فانه بر اعشوشب وادبه واخضر ضل نادبه ومدت في الاقاصي باذ
واما حقه على الشرع والاحكام فيه وضحت الدلائل وحقت المسائل وافترت
الدجنات وحلت المشكلات واما حقه على البيت الحرام فان ابراهيم رفع شرفه
ومحمد رفع شرفه وشرفه وابن رفيع الشرف من رفيع الشرف واما حقه على
الرسل الكرام فان بره كانوا يبنون ويجبه كانوا يشهدون ويرد عوا عند
القيام والظهور وسرهم في الاصلاب والظهور واما حقه على المؤمنين
فان محبته تختم الاعمال وتبلغ الامال واما حقه على الملائكة المقربين فانه
هو النور الذي علمهم التسبيح واورق لهم في رؤاة القدم من الذكر المصاح
واما حقه على جنات النعيم ودركات الجحيم فانه يخير اهل هذه الديها ويلقى
حطب هذه على بها واما حقه على الخاص والعام من سائر الانام فانه لولاه
لما كانوا الا انذر العلم في وجودهم والفضل عند موجودهم فصل فبدء هذا
التاويل ما روي عن عائشة من كتاب المقامات قالت كان رسول الله
في بيتي فاظرقت الباب فقال قومي فانحي الباب لابيك يا عائشة فقمت

انا عائشة فجاء وسلم وجلس فرد السلام ولم يتحرك له فجلس قليلا فطرقت الباب
فقال قومي فانحي الباب لعمر فقمت فتحت له وظننت انه افضل من ابي فجاء وسلم
فرد عليه ولم يتحرك له فجلس قليلا فطرقت الباب فقال قومي فافتح الباب
لعثمان فقمت وفتحت له فدخل وسلم فرد عليه ولم يتحرك له فجلس فطرقت الباب
فوثب النبي ﷺ وفتح الباب واذا على ابن ابي طالب علم قد دخل فاخذ بيده
واجلسه وناجاه طويلا ثم خرج فتبعته الى الباب فلما قلت يا رسول الله اذ
دخل ابي فما هبت له ثم جاء عمر وعثمان فلم تتوقرهما ولم تقم لهما وجاء علي فوثبت
اليه قائما وفتحت له الباب استقبال يا عائشة اما جاء ابوك كان جبرائيل
بالباب فهمت ان اقوم فنخبره واما جاء على وثب الملائكة تخضم على فتح الباب
لئلا تفقد اصلحي بينهم ففتحت له وحلبته وقرنه عن امر الله فحدثني عن هذا
الحديث واعلمان من اجل متابعة السنة عاملا بكتاب الله سموا بالعلي حتى
توفاه الله لقاه الله ولاحباب عليه وكان في الفردوس الاعلى مع النبيين
والصديقين فصل اعلم ان سر المحبة صعب وهو صعب كما مر ذكره فمنه ما
يعلمه الملائكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمه هم ولا يعلمه
على الخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت به
انا ار الربوبية عنها فاذا تاب الله المبطلون وفاز العارفون وكفرت فيهم من انكر

وفرط ومن عجل فيهم وافرط وفاز من ابصر فتبع النمط الاوسط فصل واما
سؤالهم فيه للمؤمنين بضيب خواضهم معهم وتشعب مشعب واستدعوه
اعماض الدنيا بروالا لوجوه القابل للتاويل الذي يخالف ظاهره بالمنه
ومثله في القرآن والاحاديث والادعية والاخبار كثيرة فمن ذلك من القرآن
قولهم وقولهم انهم مسئولون وقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا
جان وهذا في الظاهر متناقض لانهم يقولون ويتساءلون ثم اخبرانهم لا يتساءلون
وبان ذلك الزمان العباد لا يسئلون يوم القيمة الا بما عهد اليهم من حب علي
فهم يسئلون ان يبغضون وشيعته على الا يسئلون عن ذنوبهم لانهم وفوا
بالعهد فلا ذنب عليهم وقوله لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان هذا لفظا عاما
ومعناه خاص لان معناه لا يسئل عن ذنبه يوم القيمة انس ولا جان من
شيعة علي لان الله اخذ عليهم العهد الامام يعلي وضع لهم الخيمة فان وفوا
بالعهد وجبلهم في رحمته الوفا بالوعد وقد وفوا بعهدهم فلا ذنب عليهم يسئلون
عنه اذ الامر حب علي هو الحسنات فاذا كان في الميزان فابن السيئات واليه الاشارة
بقوله ان الحسنات يذهبن السيئات واكبر الحسنات حب علي بل هو الحسنات فاذا كان
في الميزان فلا ذنب معه وابن ظلمة الذنب مع تلالؤ نور الرب لان ولاية علي
هو نور الرب وابن ظلمة الليل ضدها الميزان ابن مس السيئات عند خالص

الاشر

الاكبر ومن ذلك قوله بل يداه مبسوطتان وقوله لما خلقت بيدي والناقة لا تم
في الظاهر من غير تاويل لانه من لا مثل له من ابن له يدان مبسوطتان ومن له
يد مبسوطة كيف يكون بلا اشبه ولا مثل وهذا واضح لمن عرف الاستعارة
اللغوية فصل اما قوله لما خلقت بيدي فهو لان الا لا يخلق الا مثله لانه مسلوب
الاضداد والانداد وقوله بل يداه مبسوطتان فذلك انه خص لانه اراد القدرة
والرزق وعبر عنها باليد لان البسط يليق باليد والقدرة ايضا فاستعار
لفظ اليد هنا استعارة لانه قد رزقه ورزقه لم تزل ولا تزال فلا ايادي
على سائر خلقه والانعام فصل واما عند الباطن فاليدان المبسوطتان
محل وعلى وهما النعمة والقدرة نعمة النبوة وقدرة الولاية واليه الاشارة
بقوله ما ان الله اعطى ابا ذر علما عجز عنه سلمان فصل ومن ذلك قوله
وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار كيف تراه الوجوه كيف لا تدركه الابصار هذا نفي واثبات و
النفي والاثبات لا يجتمعان ومن ذلك قوله لسيد المرسلين ليغفر لك الله ما
ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله ويطهركم تطهيرا فالذي له ذنب من ابن
له طهارة والممدوح في الظاهر بالمصدور من ابن له ذنب اما قوله ويطهركم
تطهيرا فحق لانهم خلقوا من نور الجلال واخصوا بالعصمة والكمال والمصور

والكامل من ابن له ذنب واما مثل هذا في الدعوات فنحو قوله
زين العابدين وهو سيد من عبد وابن سيد من عبد من الاولين والآخرين
رب ظلمت ومصيت وتوانيت فاذا كان ظلومه لحجره لا كيف يكون سيد
معصوما وهو سيد معصوم فكيف يكون ظلوما لحجره لا تواضعه وقوله انه
يقول ربان شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا عجنوا بنورنا ولا يتاسفوا
سوا ان نمر ورضينا بهم شيعة بيديهم مصابنا وبكيدهم ما اصابنا ويحزنهم حزننا
ويخيفهم اخافتنا لانهم يظلمون على احوالهم فهم معنا لا نيارقونا لان مرجع العبد
الى سيده ومعول على مولاه فهم يحبون من عادانا ويحزنون من ايذانا
وصدق هذا الشاعر عليهما اورده ابن طاوس في جمع الدعوات حكاية عن
خليفة الله قائم ال محمد وهذا معناه قال ولقد سمعته يعجب من
من رأى يدعوا فيقول من خلف الحائط اللهم احي شيعتنا في دولتنا
وانعشهم في ملكنا وملكنا وان كان شيعتهم منهم واليهم وعنايتهم معروفة
اليهم وكانه علم يقول اللهم ان شيعتنا منا ومصابنا من النبا وانهم قد اساؤا
وضروا واخطؤا في العمل وانا احببناهم تقبلنا عنهم بذنوبهم وتجاوزنا
حظ باعهم لان معولهم علينا ووجوههم النا فعرفا لاختصاصهم بنا وانتمائهم الينا
كانا من اصحاب الذنوب اذا العبد مضاف الى سيده ومعول المالك على

مولاهم

والنار ومن ذلك قوله بل يداه مبسوطتان وقوله لما خلقت بيدي والناقة لا تم
في الظاهر من غير تاويل لانه من لا مثل له من ابن له يدان مبسوطتان ومن له
يد مبسوطة كيف يكون بلا اشبه ولا مثل وهذا واضح لمن عرف الاستعارة
اللغوية فصل اما قوله لما خلقت بيدي فهو لان الا لا يخلق الا مثله لانه مسلوب
الاضداد والانداد وقوله بل يداه مبسوطتان فذلك انه خص لانه اراد القدرة
والرزق وعبر عنها باليد لان البسط يليق باليد والقدرة ايضا فاستعار
لفظ اليد هنا استعارة لانه قد رزقه ورزقه لم تزل ولا تزال فلا ايادي
على سائر خلقه والانعام فصل واما عند الباطن فاليدان المبسوطتان
محل وعلى وهما النعمة والقدرة نعمة النبوة وقدرة الولاية واليه الاشارة
بقوله ما ان الله اعطى ابا ذر علما عجز عنه سلمان فصل ومن ذلك قوله
وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار كيف تراه الوجوه كيف لا تدركه الابصار هذا نفي واثبات و
النفي والاثبات لا يجتمعان ومن ذلك قوله لسيد المرسلين ليغفر لك الله ما
ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله ويطهركم تطهيرا فالذي له ذنب من ابن
له طهارة والممدوح في الظاهر بالمصدور من ابن له ذنب اما قوله ويطهركم
تطهيرا فحق لانهم خلقوا من نور الجلال واخصوا بالعصمة والكمال والمصور

موالهم وعلى الاشياء شيعتنا النار ومعولهم علينا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما تفاقت
انكالا على حبنا وطمانينة ولا تنانا وقولنا على شفاعتنا ولا تفضحهم بالسيئات
عند اعدائنا ولا تنالهم في الاخرة كما نالتنا امراضهم في الدنيا وان احبطت اعمالهم
السيئات فثقل موازينهم بولايتنا وارفع درجاتهم بمحبتنا وهذا خبر كثير الفوائد
الموقنين المصدقين لاسرارهم ولولم يكن في كتابنا هذا غير هذا الكفاية ان
من ورد الاعتقاد كفاه الله الاشرار فان الشيطان يحل قلب الخوان في كل يوم
ست وثلثين مرة بالوسواس والاضلال فجعل الله شهبا من نور الولاية يرجوها
الشياطين بعيدة تلك النظرات ليحجوب قلبه فاغواه الشيطان لان من تخلخ
المكونة فيه وطائفة الشياطين بنا سهما فيها المنكر لفضايل علي الميتة
تلبس من الشك المنسوخ على الجد الممسوخ والروح المنسوخ وحشي كلما تلبس
ظلمة كلما ابصرت عمي وكلما ورثت ظلما اداب ملكا اختار عبدا من عبيده
فاء تمنه على سره وولاه امره وقربه نجيا واليس خلفه صفا تربه على سائر مماليكه وقال
وسلم سيف القهر وقلم العدل ودفتر البذل وزمام الامر امره على جميع خلقه فانه
فانه اصلح حيث يجعل رسالته فقام بالنياسة والعدل والعطر البذل فعمل
ما يريد الرب ويريد الرب ما فعل لانه موضع امره ويده باسطة على جميع
المكنة لانه بيانه وخبره والفرقان المطلق ونظره ثاقب في اقطار السموات

والارض كنت عين الله الناظرة في عباده وبلاده وهو في مقام الرضا
والتاييد عند المولى وصولي العبد كما قيل شعر العقل نور وانت ضياءه والكون
سر وانت صلاة والخلق في خلقهم اذا حبوا انت العبد وانت مولاه انت الولي
الذي مناقبه ما العلا في الخلق تشباه يا ايها الغياث يا ايها الملجا يا ايها
هو كما لك فخرا وعزا ان الوركة علا فذا هو افتخارا بوم بالنشر
وقال تعالى هو الله يا من اليه الحشر والحساب ومولاه رب الخيار والاه يا قائم
النار والميزان عدلا انت ملاذ الراجين ملجاه كيف يخاف الوسواس وقد امن النار من
تولاه وقال تعالى منع الانوار بالمهيمن المتعالي يا خفارة زاير الوجود وقيوم
والعين والناس سمر تلفت الملايين ما لاح جم المهند الا استر من حلا لك
وكذا لعين العزيز نوا بالمقام حلالك يا بن الاطايب والنجاب والطواهر
والعوالك انت الامان من الردى انت النجاة من المهالك انت الصراط المستقيم
قيم الاولين والنار مفزع الليالي وانت النار ما لك والحافظ الكبرى
لاحبا وانت له هنالك واذا كانت مناقبه على الاحصى عوارض فضائله تلفى
امرا فالشروا تطلبوني دقها وسمها والبحر يفدان يمد نهارا والنقلان
تعجز ان تنقلها والعقول تدهل ان تدركها والجبال تاوان تحملا وتقلها
وقد شهد بذلك الكتاب المنزل والنبي المرسل وانت لمقصور الفهم دونه

ودونوا لوهم تحالف في طب العلي والنبي الاسرى تزعم بعد ذا مع عظا لك ولا لك
وقد اسمعك القران اللعن بالطعن وناداك فقال قم ان الذين يؤذون الله
ورسوله لعنهم الله فمن نقتر علينا عن فضله الذي اناه الله فقد اذاه ومن اذى
فعليه لعنة الله من الحرى يوم يلقاه في امها الجاهل المذنب والجاهل المركب
العارف المذنب مالك لا ترا قب الله وتتادب فالى متى تتمسك باذيال الكذب
وكلما ورد عليك مما لاق به هناك الجامد ورب ما صيد قعقال الفاسد
فان هذا مقام الولي وما لا تنال انا ملا الادراك من طبعك المكوس فاوبيع
ملك الكذب فالانكار ما مر لم يقف على ابواب المنى من ابن لك متى اشاهد انوار
المنى فا الفرق بين الغالي والعالي وكيف عرف الشيء من الموالي والمحن المتشا
فيها انا مورد لك من الملل والنحل فضلا تشيء شل به من العلل وبين اختلاف
الفرق وبؤمن من الفرق مما راق هذبه ورق وبعلم به الحق من الزهق مما
لا نصب بعده ولا زهق وما الفتك بعد هذه الاطراب والاضطراب والاكتئاب
والاصحاب الاكارها للصوارما وما في السراب حتى تلاقي في التراب اتراب

فصل في بيان افتراق الامم بعد الانبياء مما شهد به السنة والكتاب كما
ذلك قال افتراق بجانة مخبرا عن قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
وقال بجانة حكاية عن النصارى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة

وقال حكاية عن الامين وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وقال
رسول الله ص افترقت امة اخي موسى على سبعين فرقة كلها في النار الا
واحدة وافترقت امة اخي عيسى على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
وستفترق هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
وهي التي انا عليه واهل بيتي فدوا نيعا انا عليه واصحابه وهذا بيان وتاكيد
ان الناجي من تبع الال لان الال هم الاصحاب وليس الاصحاب هم الال فانه
كان لله الال كان الاصحاب من غير عكس ولهذا يقال اهل الله لا يقال اصحاب
الله وقد قال النبي اصحابي وليس اصحابه الا روفي الحديث اهل القران اهل
الله وخاصته لانهم حملة سره فاين كان الاهل كان النجاة لان الاهل
اولى بالشرف والفضل واحق بالميراث واقرب الى العلم ومن تبع الذكر فقد
سمع والاصحاب تبع الال لانهم كان سلطنة والحكم والاصحاب مكان
التبع فكيف يقتدى بالتابع ولا يقتدى بالمتبوع فالامام المنجي ونبع الهدى وشجرة
الماوى وسدرة المنتهى والاصحاب قوم تبصروا نوره الال فاصبحوا نجوما
وخان احمد فانكروا اليه الاشارة بقولهم بيها انا على الحوض اذا حملا من
اصحابي ليرحنهم ذاتا لبين وذات الشمال مسودة وجوههم فاقول اصحابي

اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول بعدا سحقا فاما الا لهم المال عليه فقولا اهل بيتي كمنية نوح من ركبها
نجا وهذا رمز شريف جدا ومعناه انه لا نجو امن شدايد الاهوال وعذاب
يوم المال الا من تبع الال **فصل** واما قولهم عنكم انه قال اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم انا انا عنا بالاصحاب هنا اهل بيته والا لزم التناقض
فكيف يكونون مثالين لمخلوقين مسودة وجوههم وكيف يكونون كالنجوم
يقتدى بهم وانما قال صلعم مثل اهل بيتي في الامة مثل نجوم السماء كلما غاب
نجم طلع نجم الى يوم القيمة للثقات وان كان اصحابه نجوما فاهل بيته شموسا
وافراد هم الشمس والقمر لا يحتاج الى النجوم فالنجوم اهل بيته لا اصحابه والدليل
بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فاين كان اهل البيت كانت الطهارة واصحابه الرجس واين كان اذهاب
الرجس كانت العصمة واين كانت العصمة كانت الخلافة والحكمة فاين كانت
الحكمة كان النور والرحمة فاين كان النور والرحمة كانت الهدايات والنعم
فاين كانت الهدايات والنعم واين كان الرجس كان الظلمة واين كانت الظلمة
كانت الضلالات والفتنة واليه الاشارة بقوله اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبل ان متصل الى ان تمسكتم بهما لن تزلوا من بعدي

فقد وجب لاهل البيت من التشريف والتعظيم ما وجب بالكتاب الكريم دلنا على على التمسك بالكتاب والعترة نجات فقد قال عترتي ولم يقل اصحابي فجعل مقام الاول مقام الكتاب وقال انتم ان الله خلق الخلق فرأى خيرهم اختار شيعتي وخلقني وعليا من شجرة واحدة انا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والعترة لبابها من اختارنا والشيعة لخاصتها اولادها وخير الثقلين على الاطلاق فصل اذا تقرر هذا فنقول افترقت الامة بعد نبيها ثلاث فرق علوية وبكرية وعلوي وبني وزيادة المذاهب على زيادة السبعة الا ان الحق لا يتكثر ولا يتغير ومشهور صادق لا ينكر

ومع افتراقهم اما ان يكونوا على الحق معا او على الضلال كلا او احدها على الاخر او الاخر باطلا او كونهما على الحق معا ممنوع لانهما لو كانا على الحق معا لما اختلفا ولما افترقا ومنشأ الخلاف ان كلا منهما ادعى انه خليفة رسول الله فان صدق معا لزم كذب الرسول وان كذب لزم جهل الرسول وكذب الرسول وجهله منتف صدق احدهما وكذب الاخر والدعوى قضية فوجب التفاضل بين الصادق من الكاذب منهما فوجدنا العلي اعلم في السبق كرم الله وجهه معناه لم يجد لهم في السبق الى الاسلام امتيازا لان القوم اسلاما في العام مرتبة لو كشف الغطا وفي الشجاعة لا فتى الا علي وفي الزهد ما كان لابي تيما ولا عديا وفي القرب والقرابة انت مني وانا منك في الخصوص من كنت مولاه فعلي مولاه وفي التعيين والتبيين

اللهم

اللهم والا من والاه وعاد من عاداه فهو سيد الموحدين وفارس المسلمين والعالم بعد المصطفى الكتاب وفهم بعثته سيد المرسلين والواجب الخلافة بالنص المبين فصل ووحدنا لابي بكر في السبق القدم في الكبر عبادة الاصنام اكثر اهره ووحدنا الدافق الستير بخير كره والله ما يعلم اما هم حين يقول اصابهم اخطاء في الشجاعة ووحدنا لعمر احترام فطر ووحدنا في الذب عن هاشم وابن مقام الدخير من الفجور الجواهر من الصغير فصل ووحدنا الاحتجاج لمن تبع عليا وهو مع هذا الفرق الثلاث لما ان يكون الجميع الجاهل الآثم فيكون ابو بكر هو الامام او يكون الجميع مع العالم الحاكم وهو علي فيكون عليا هو الامام وهو الامام فلا يجوز الا من تبع عليا والحق اولياء وفارق اعداءه وهذا ما رواه الائمة الاعلام مثل ابي عبد الله البخاري في صحيحه وابي داود في سننه وابو علي الترمذي وابو حامد المقري وابن بطة في مجالسه واتفق الجميع على صحيح ما رضوا اجماعا فصل وقد نقل عن شيخ ابن حجاج ان هرون كان افضل قوم موسى وعلي من محمد كهرون من موسى فوجب ان يكون افضل من جميع امته بهذا النص الصريح والبيه الاشارة بقوله وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي فوجب ان يكون عليا خليفة في مقام مرضي نازعه مقامه فقد كفر فصل واهل السنة فرقتان اصحاب الحديث وهم شعب الداودية والشفرعية والمالكية والحنبلية والاشعرية والثنا اصحاب الوافي وهم

فرقة واحدة فصل واما المعتزلة فهم سبع فرق الحفيرة والهذيلية والمعمرية والجاحظية والكعبية والبشرية فصل واما اصحاب المذاهب فهم ابو حنيفة بن النعمان بن ثابت الكوفي كان في سنة سبع وسبعين من الهجرة ومات سنة خمس وتسعين ومنا واما مالك بن انس بن مالك فهو امام العراق واهل اليمن والمغرب يباون الى مذهبه وعندهم اللواط مع الاهل والمماليك الهلال واما احمد بن حنبل فالشافعي يوخذ بقهائم داتر ويقول اقتدوا بهذا الشاب واما اصحاب اخلالهم اصحاب ابو حنيفة فصل واما المعتزلة فانهم ينكرون خلق الجنة والنار الان ويقولون من علما افضل الخلق لكن يجوز عندهم تقديم المفضول على الفاضل لمصلحة يقتضيها الوقت ومنهم البشرية وهم اصحاب الحسن البصري والحنفية هم اصحاب ابو الهذيل والخثنا وهم اصحاب ابراهيم ابن نظام والمعمرية وهم اصحاب معمر بن عباد السلمي والجاحظية وهم اصحاب عمرو بن الجاحظ والكعبية وهم اصحاب ابي القاسم الكعبي والبشرية وهم اصحاب بشر بن معمر فصل فاما المجبرة فهم اشرة الكلابية والكرامية والهاشمية والموالفية والمؤثرية والعادية والمقاتلية والنهالية والمنيتية فصل واما الصوفية فهم فرقتان النورية والحلولية فصل واما المرجئة فهم سبع فرق الداهرية والعلامية والصفرية والغسانية والمشرية والمجدية

من الدنيا ان نباهيهم في امورهم فاعلوها تاكيدا للحجة فصل لا تتركوا اليدين على الثديين في الصلوة كجاز اليهود ففعلوا اما نهاهم عنه ثم قال لا تتركوا في الصلوة كرد اليهود فتركوا وقال لا تقعوا اقعاء الكلب فاقعوا وقال لا تنفرقعا كما لديكة فقعوا وقال لا تلتفتوا فالتفتوا وقال لبلال اذن بخمس الصلوة لا ستة ولا فضله بل بدعة فقط فادخل البدع في دين الله حتى صار سنة بدعة فصل ثم انهم اعتبروا في الدين قول الاوزاعي وابا نعيم والمغيرة بن شعيب وسفيان الثوري واطرحوا قول ال محمد الذي نزل البيت القرآن وولي الرحمن فالكتاب نزل عليهم والوحي من الله اليهم والحكمة فيهم وعنهم فصل وما اكفاهم هذا الصنف الا رجس نبتوا من ذات بدين ال محمد انبتهم بدين اليهود وقالوا ان المذهب الذي في ايدي الشيعة ماخوذ من كتاب الله وسنة رسوله كان هو وما عن الصادق فصل ثم ما اكفاهم هذا الكفر والالحاد انه حملوا ما نقل عن الله وخاصته انه ماخوذ من كتاب الله اليهود وما نقل عن ابي هريرة انه ماخوذ من رسول الله فكذبوا ما نقل عن اسناء الوحي والتنزيل وادنا الى الخليل واعتبروا قول المغيرة بن شعبة الذي سب امير المؤمنين على المنبر فصل ثم ما اكفاهم هذا الكفر انهم سموا شيعة علي انهم حمر اليهود فحملوا حزب الله انهم حمر اليهود وقال النبي صلى الله عليه وآله علي حزبان حزبي وحزب حزب الله فصل فاذا خاطبتهم بانا جازكم ان تسموا شيعة علي بهذا الاسم ردوا بهم الله ورسوله

رسول الله وشهر رمضان وقبلة الكعبة وحجة النبي وهم قوم يخرجون الزكوة ويصلون الارحام ويوالون عليا وعترته فما ذا صنادوا حبر اليهود وهل يجوز ان يستحي احد من هذه الفرقة المحقة الذين هم اليهود يقولون حبر اليهود وهنا لك يقولون لا نعلم ان شيعة علي انهم عندنا فقير لليهود به حبر اليهود وغير جنب على الذي كون العبد جاء يوم القيمة وفي صحيفة اعمال النبيين والمرسلين والذين معهما على فان اعمالا مردودة عليه وهل يقبل الا كمال الا تمام الا الدين القيم هو الكامل وهو حبل وكذا لو كان في صحيفة السابعين عند المنبر ان مس الخطاب عند نور الاكبر فصل فاذا قلتم لهم ما تقولون في رجل امن بالله ومحمد وآله سبيل الصالحين لكنه كان يبغض عليا ويحض من دهره فاحاله عند عتبة باب جهنم ام النار وهنا لك يقولون بل يدخل النار لقول رسول الله صلعم من عادى فقد عادى الله والامن والاه ومن عاداه واذا قلتم لهم فما تقولون في رجل امن بالله ورسوله وعبد محمدا صلى الله عليه وآله لكنه لا يعرف ابا بكر وعمر وعثمان ولا يعرف لهم فضلا فما تقولون فيه مؤمن هو ام كافر يدخل الجنة ام النار وهنا لك يتحيرون فان قالوا نعم لو جهل الدليل يقولون لسبب الصحابة ثم يقولون قال رسول الله من سب اصحابي فعليه لعنة الله فصل واذا قلت لهم هذا الحديث مخالف لاعتقادكم الدين عندكم ان كل ما يصدر من العبد من الافعال فانما بقضاء الله وقدره والله المريد لها فعلى

العبد والعبد واسطة في الفعل والارادة لله فما ذنب من يسب اذا كان ذا السبق الله وقدره وكيف يكون الزنا والكفر من العبد بارادة الله والسب لا يكون بارادة الله ثم تقولهم وقد رتبهم ان كل مجتهد مصاب فلم اجزان في اجتهاده وان اخطاء فلم اعرف هو لاء في اجتهادهم في السب ان اصابوا فلهم ثواب من اجتهد واصاب واذا اخطاؤا فكذا لك ثم تقولهم قد نطق القرآن بالتنزيه لهم بالفوز وانه لا وزد عليهم فيما زعمت انه عليهم به الفوز والكفر وذا اما الحكم القضاء والقدر وان من لسبهم لا اثم عليه سبه وذلك قولهم حكاية عنهم يوم القيمة وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والنار ليس فيها باجماع الكتاب والسنة وفحوى هذه الاية وبرهان العقل الا الكافر والمنافق والخبث ليس فيها كافر ولا منافق لا مؤمن ومسلم وقد شهدت هذه الاية لشيعة علي انهم ليسوا من الكفار ولا من المنافقين ولا الكافرات في النار لكنهم ليسوا فيها ام في الجنة ولدين في الجنة الا المؤمنين فيقين ان شيعة علي هم المؤمنون ولم يعرفهم الذين يميتهم بالاشرار بل كانوا من الاخيار فظهر كذبهم على النبي انه قال من سب اصحابي فعليه لعنة الله وان ثبت صدور الحديث لزم من صدوره ان اصحابه الذين كانوا تقدموه فيهم ان بعض المنافقين لا شيعة لعلي الا يجهلهم لعلمه من بغض موالي لعلي بغضا لله ولذلك قال الصادق عليه السلام

شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم يؤذوا فيهم فصل ثم روا عن رسول الله صلعم انه من مات ولم يؤمن الى الحد وانه جعل الاختيار الى امته فاختاروا من اراد وفكذا الغزالي ونزه نبيه ما نسبوا اليه فقال ثم ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وكذا بنيه فما افتروا عليه فقال ثم فما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فاخبر بخلافه ان كل من اختار ومن امر غير ما اختاره الله ورسوله فليس بمؤمن وقد اختار واليس مؤمنين بنص الكتاب المبين فصل واذا جاز للناس ان يختاروا اماما فلم لا يجوز ان يختار خليفة ونبيا فصل والاشعرية صنعوا العدل وانكروه ويجوز واعلى الله الظلم والقرآن يكذبهم ويقول ولا يظلم ربك احدا ويجوز واعلى الله فضل القبيح وقال انه مريد للخير والشر واذا كان مريدا لها فاذا ذاب البين وصنعهم وقالوا ان صفاته زائدة على ذاته فلزم ان يعبدوا الهة شتى قال لا يحب على الله شيء فهو يدخل الجنة من شاء ومن يدخل النار من شاء ولا دليل عما يفعل ومنادي العدل نادى بهم بالتكذيب ويقول ولا يجزون الا ما كنتم تعملون ويقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة ويقول ما مثل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم فصل والمعتزلة قالوا بالعدل وجوزوا الخطا على النبيين واذا كان الله حكيما عادلا فكيف يعيب نبيا جاهلا او ابن العدل اذا ما اتخذ الله ولما جاهلا فظلموه منعوا الامامة وقالوا ان الحسن والقبيح

شرعيين لا عقليين وقالوا ان الله امر ابليس بالسجود لآدم وازاد منه الا يسجد لغير آدم من الشجرة وازاد منه اكلها فكيف يامره بما لا يريد وينهى عما يريد فصل والمشبهة والمجسمة قالوا الرحمن على العرش وقالوا هو جسم لا كالاجسام وقالوا هو ماس عرشه واصابع لا تعد وان كل قلب بين اصبعين من اصابع الرحمن وقالوا انه لما هلك قوم نوح بكى عليهم حتى رمدت عيناه وقالوا ان يوم القيامة يضع قدمه في النار وينقول قط قط وقالوا انه ينزل في كل ليلة جمعة الى سما الدنيا وانزله حمار يركبه اذا نزل وانه يركب يوم القيمة كالبدر في ليلة تمامه فصل ثم وقعوا في الانبياء فجوزوا عليهم الخطا وفعل الذنوب والعظائر وهو ظاهر القرآن من قول نوح فعصا ادم ربه فغوى وجوزوا على الرسل الكرام فعل الكبيرة والصغيرة قبل البعثة وفعل الصغائر بعد البعثة وجوز بعض المرسلين فعل الخطا واخذوا بقوله ووضعنا عنك وزرك وما علموا ان ذلك وزر الحرب لا وزر الذنب قالوا ان جبريل شق صدره واخرج منه علقة وقال هذا حظ الشيطان ثم خاط صدره فبقا اثر الخيط وقالوا ان اباه مات كافرا وهو ابن سيد المرسلين ابراهيم الذي شرح الدين فاملوا كل ذلك انتخبت لهم اماما الظالم والكافر ولم يتحشم فصل وجوز على النبي حب الشماع والرقص وقالوا انه مما يحط سقط رواه عن كفر وروا ان عمر دخل على

وهو عنده امراة تنثر الشعير وتضرب بالدف فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج امرها بالانشاد فانشدت فقال عمر فصل اليه فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج امرها بالانشاد فقالت يا رسول الله من هذا الذي تامرني اذا دخل ولا تكترث واذا خرج بالانشاد فقال هذا عمر وهو يكره الباطل فجعلوا بينهم يحب الباطل وعمر يكرهه وروا عنه انه قال ما تقدمني ابو بكر في شيء الا تقدمت عليه يوما الى بكر فكذب القرآن بقوله ووجدك عائلا فاغنى وروا عنه انه صلى وليس بقربه احد انه من ثوبه والله قد امره بتطهير ثوبه قال وثيابك فطهر فقالوا المراد بالثوب القلب وروا عنه انه قال خذوا ثلثي دينكم عن عائشة يا حميراء خذوا نصف دينكم عن عائشة وروا عنه انه صلى العصر ركعتين وسهى فقالوا يا رسول الله قصرت الصلوة ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن والضرورة تقتضي احد الوصفين ثم قام فاعاد وقال ما انا الا بشر مثلكم فصل وكيف يجوز ان يكون الحكم العدل ان يعين في الناس بنيا جاهلا وامينا خائنا فيكون هو المعرف بالفتح والفاعل له وروا عنه انه دخل حائط بني النجار وفيه بهائم وبال قائما وروا عنه انه صلى خلف ابي بكر وصلى خلف عثمان ابن عفان ثلثي صلوة وصلى خلف الاعمش بن مكشوح وقالوا لا نخرج من الدنيا حتى نصلي خلف رجل من امتي فصل وكيف يجوز المراعاة ان نعتقد كبيرة وقد امروا ان نعتقد وا فاعقل السليم

تكبر هذا وبكبر من قال بر فصل ثم منعوا الينا في الكلام اللغو والهجر والله قد نزه عنه وقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فكلامه اما الحجة وعقالة اهل الجنة وعقالة اهل النار فكذبوا على ربهم وبنبيهم وكتابهم اما تكذيبهم بالكتاب قال الله تعالى لا يظلم ربك احدا وهم يقولون كلما صدر عن العالم من خير او شر فان الله يريده وفاعله والقرآن ينطق بتكذيبهم فيقول من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والرسول يقول ان هي الا اهوائكم وانتم تخبرون بان الخير خير وان الشر شر وتقول اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون فصل واما كذبهم على انبيائهم فانه قال لهم ابن بركاذكم الذين كنتم تزعمون فهناك كذبوا وضلوا عنهم ما كانوا يفترون فكذبوا على انفسهم وكذبوا ربهم فصل واما كذبهم على نبيهم فانه قال نقلت من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية وصرحت القرآن وتقلبك في الساجدين الى في اصلاب الموحدين وهم يكذبون العقل والنقل ويقولون ولد من كافر ويقولون على نبيهم والله تعالى يقول لستفزلك فلا تنسى فنفى عنه النسيان ولو كانت للنهي لكانت لا تنس لكنها لا تنسى فصل واما عقالتهم لعقالة اهل الجنة فان اهل الجنة لما قدموا اليها قالوا الحمد لله الذي هدينا لهذا فشكروا

ربهم على الهدى واهل النار لما اوردوها قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا فاقروا عن الشقا غلب عليهم فصل فالقدرية في اعتقادهم يخالفون العقل والنقل والقرآن والحس فصل واما الاباضية وفرقها ثلثة الزيدية والغلاة والامامية الاثني عشرية فالزيدية قالوا بامامة علي والحسن والحسين وزيد بن علي وهم خمسة عشر فرقة البترية والجاردية والصالحية والجرودية والصاحبية والبيعقوبية والعبرقية والافيه والمهامية والمحمدية والطالقانية والاعترية والخشبية والخلفية والكاملية لا يثبتون للامام العصمة ويقولون الامامة مقصورة على كل فاطمي ومن قال منهم بامامة المفضول الى الكتاب والسنة وجب نصرته وهم من تبرك المغيرة والرجعة والمحمدية وهم يقولون ان محمد بن الحسن حي لم يمت وانهم يخرج ويغلب وهم من الجاردية والعمرية يقولون بحي ابن عمر الذي قتل الا نسوا ان الكوفة انه تحالم يمت وانه يخرج ويغزو فصل واما الصالحية فهم اصحاب الحسن ابن صالح ويعرفون بالتيمية وهم يرون عليا افضل الامة بعد نبيها لكنهم لا يثبتون النص ويقولون ان عليا بيعته بيعة الصلاح ويقولون عن عليا لو حاربها اصحاب الجمل انهم كانوا مصيبين لكنهم اصغر لسنهم والرجعة والعبرقية هم اصحاب ابن عبد الله العبرقي الكوفي وهم يخالفون الجاردية ولا ينكرون النص ولا يرون المغيرة والرجعة فصل والجرودية وهم اصحاب جرير الخفي الكوفي

وهم كالصالحية لكنهم يزعمون ان عليا لم يمت وانه يظهر قبل القيامة فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وهؤلاء يدينون بالتناسخ ويكفرون اصحاب علي ويدينون مع كل داع دعا بالسيف من الخلق فصل الثالث من الشيعة الكيسانية وهم اربع فرق المختارية والكربية والاسحقية والحزنية فصل الثالث من الشيعة الغالية وهم تسع فرق الواصلية والسبئية والمفوضة والمحمدية والمنصورية والعرابنية والبريهية واليعقوبية والغمامية والاسماعيلية والدورية واتفق الكل من هؤلاء على ابطال الشرايع فصل وقالت فرقة منهم ان الله يظهر في صورة خلقه وينتقل من صورة الى صورة ولكل صورة يظهر فيها باب يحجب الناس عنه وهؤلاء هنا الانسان سقط عنه التكليف وهؤلاء خالفوا العقل والنقل اما العقل فانه يدعوا الى طاعة الله من حيث انه مالك منعم محسن امر ابلاو اما النقل فقد قال الله تعالى بين العبد والكفر ترك الصلوة وقالت فرقة منهم ان النبي والائمة يخلفون ويرزقون والهم الموت والحيوة وان الواجب الصلوة والمحرم كالمحلل اشخاص من رجال ونساء اذا رفعها الانسان ظاهرا وباطنا حلت له المحرمات وسقطت عنه الواجبات فصل وافترقت هذه السبابه ثلثة وعشرين فرقة الخشبية والخويجية والسرية والاباضية والعمية والمنصورية والاشترية والحفصية والرقيية والاشجية والقصيرية والمحمدية والنادوسية والفضلية والعجزية والطيرية والفارسية والمغيرية والعمرية والمبارکية

والميمونية

والمعمرية فصل فالتي اشتهر اسمها على ابن سبا وهو اول من قال ان الله لا يظهر الا في امير المؤمنين وحده وان الرسل كانوا يدعون الى علي وان الائمة ابوابه فمن عرف ان عليا خالق الدور قد ارتفع عنه التكليف وهذا كفر محض فصل والحشبية اصحاب يزيد بن الحشيب قال عنده ان الله لا يظهر الا في امير المؤمنين والائمة من بعده وان الرسل هم الذين ارسلهم يخوفون عباده على طاعته وان عمر هو ابليس الا ابالسه وان ظلمات ذريق قديم مع نور علي لان الظلمة عكس النور فصل واما النصيرية فهم اصحاب محمد ابن نصير النميري وسبب كفرهم ان امير المؤمنين لما اراد عبور الفرات ناداها حتى يقول لها امير المؤمنين اين الحاضة فاجابه من القبور ستة عشر كلهم حاضر فرجع هاربا فقال له ابنا جلنديك ابن كركر فناداه فاجابه وقال له قل لولاك لما وجدت هنا منذ ثلثة الاف سنة ولا يعلم احد في الدنيا ان هنا مقبرة فمن يعلم حالنا نخلفه بعد الموت وصلبا فيغرب عنه الحاضة فقال بعضهم هنا ما مولانا الا الله والواحد القهار وهذا مقالة ان الله لا يظهر الا في علي ثم الائمة اثنا عشر اشخاصا لا حقيقة لها وان الائمة نقباء فصل والاسحاقية هم اصحاب اسحق بن ابان الاحمر ولم يمع بقصر هذا مقالة التناسخ وتحليل المحرمات فصل والغمية هم اصحاب اسمعيل الغمي ويقولون ان الله يظهر في كل واحد كيف شاء وان عليا والائمة يوحدوا

والمندبة يقولون ان الباقر لم يمت وانه يظهر قبل الساعة فصل واما الفطحية هم اصحاب عبد الله بن جعفر الملقب وهؤلاء نسبوا الامامة الى الصادق وانكروا موته الى الاهوت فصل والواقفة وقفوا عند موسى وقالوا هو حي لم يمت ولم يقتل وانه يعود الينا والفارسية قالوا ان بين الله وبين الامام واسطة وعلى الامام طاعة الواسطة وعلى الناس طاعة الامام فصل واليعفورية هم الواقفة ودينهم ينتهي الى التناسخ فصل والمبارکية وهؤلاء ينتهون الى الصادق ويقولون ان اسمعيل ابن يحيى حي لم يمت وسيملا الارض عدلا فصل والميمونية اصحاب عبد الله بن ميمون بن مسلم بن عقيل فصل والفرقة المفوضة وتتبعها عشرون فرقة منهم الفرانية وهم اصحاب فرات ابن احنف وهؤلاء قالوا ان الله فوض الخلق والامر والموت والحيوة والرزق الى علي والائمة من ولده وان الذي يراهم من الموت فهو على الحقيقة وان الملائكة تاتيهم بالاخبار وهم من يقول ان الله يحل في هذه الصور ويدعوا انه فسر الفسر فصل والعمرية اصحاب عمر بن الفرات وهو شيخ اهل التناسخ فصل والدانقية اصحاب الحسن بن دانق وهؤلاء عندهم ان الامام محمد بن الحنفية وانه حي بجبال رضوى وانه يخرج في عصبة من الملائكة فيملؤها عدلا فصل والعوفية اصحاب عوف بن الاحمر فصل والسماعية اصحاب سماعة الاسكوكاني يظهر الاعاجيب فصل والغامية يقولون ان عليا ينزل في الغمام في كل صيف ويقولون ان الرعد من علي فصل والازدقية

قالوا ان عليا صانع العالم فصل الفرقة الرابعة من هذه الفرقة المحمدية وهم اربع فرق المحمدية وعندهم ان الله لم يظهر الا في شيث ابن ادم وان محمدا هو الخالق البارئ وان الرسل هو ارسلهم وان الائمة من ولده ابوابه ليبدلوا عباده على ما شرع لهم فصل والبهمية قالوا ان الله لم يزل يظهر ويبدو الى ان اليه والى عباده وكل من يظهر قدره يعجز عنها الخلق فهو الله لان القدرة لا تكون الا حي قادر وان القدرة صفة الذات والبهمية قالوا ان الله لم يظهر الا في امير المؤمنين والائمة من ولده وانه ارسل الرسل عبيدا لهم واحتجوا بقول امير المؤمنين عليه في خطبة الحمد لله الذي هو في الاولين باطن وفي الآخرين ظاهر وابتعث الرسل الى المعجزات والآيات الكرمات فصل والنجارية هم اصحاب الحسن النجار وهذا ظهر باليمن سنة ثلاث وستون وستمائة وادعى انه الباب فلما اجابه الناس ادعى الربوبية وصار البدر يقول له الحسن ابن فضل الخياط وصار يدعو الناس الى النجار ويزعم انه نبيه وامر الناس بالحج الى دار النجار ففعلوا وطافوا بها اسبوعا وحلقوا رؤسهم وكان النجار خياطا فسموهم بين الرجال والنساء ويحكون بعضهم على بعض فاذا ولدت المرأة ابنها واخبها سموه الصفوة فصل والحلاجية اصحاب حسين الحلاج بن منصور ظهر ببغداد سنة ثمان عشرة وثلثمائة وكان اعجميا وادعى انه الباب وضربه

الوزير

الوزير علي ابن عيسى ضربه الف عصا وفصل اعضاءه ولم يتاوه وكان كلما قطع عضو منه قال وحرمة الود الذي لم يكن يطيع افناده الدهر ما قد عضو لا منهم الا وفيكم ذكن واما المجابرية والحريقية فانهم تلامذة الصادق علم وعنه اخذوا علم الكيميا واما الخوارج وهم المارقون من الدين فهم تسع فرق الازارقة وهم اصحاب نافع الازرق وهو الذي حرم النقيروا لاباضيون وهم اصحاب عبد الله ابن اباض وهم بحضرموت والمغرب والنوابح ونحل اعرف وهم يحبون المغيرين ويسبون علي ويتمنون وسموا خوارج لانهم كانوا في عسكر علي يوم صفين ثم مرقوا وخرجوا عن طاعة الامام وكفروا ولن تنفعهم عبادتهم فصل والناكثين طلحة والزبير والقاسطين معوية وعمرو بن العاص وهم اصحاب النجي فصل واما الامامية الاثنى عشرية فانهم اثبتوا اماما واحدا نيرا وفوضوا عن الابنية وتنزهوه عن المثل والمثل والشبه والشبيه وقالوا للاشعرية ان ربنا الذي نعبده ونقول من بر ليس هو ربكم الذي تزعمون انه كان الرب بجانة وبرا من المثالات منزه عن الشبهات متعالي المعقولات مبرا من الخطا والظلم حكيم عدل لا يتهم ولا يتهم ولا يجوز عليه فعل القبيح ولا يخل بواجب عمل عاقل ويجب عليه وفاء العهد والوعد ويجب عليه وفاء العبد وان الحسن والقبيح عقليان لا شرعيان وانه تعالى مريد للطاعات كارها للمعاصي والسيئات وان صفاته غير ذاته وان ذاته المقدسة ذات واحدة احدية ابدية سرمدية

ثبوتية حقانية لها الجلال والاكرام وانه لا يجبر ولا تقوم بل مرتبة بين مرتبتين وحالة بين حالتين واثبتوا ان الانبياء معصومون صادقون وان الله تعالى بالمعجزات وبين النبي رسلا مبشرين ومنذرين صادقين لا يجوز عليهم الخطاء عمدا ولا سهوا فصل ثم قالوا للاشعرية ان بينكم الذي تقرون فيه وتقرون اليه بالخطاء والتناقض ليس بيننا وبينكم سببا معصوما طاهرا الى سلسلة وحبيب الجليلين الكائن بيننا وآدم بين الماء والطين سيدنا معصوما طاهرا المولود زائد الشرف على الفخار سيد اهل السموات والارض طيب طاهر علما زاهر معصوم منزه عن الذنوب والفضائح فصل ثم اثبتوا اصلا رابعا وهو الامامة وبرهنوا انه اللطف واجب على الله نصبه وتعيينه وعلى الرسول تنبيه لحفظ الشرع وتدبير الامور وسياسة الطباع والبلاد وان معرفة الامام المحق واجبة على كل مكلف كوجوب معرفة النبي وانه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فصل واثبتوا ان الامامة كمال الدين ونعمة الدين ورجح الموازين وانها جزء من الربوبية فلا تخلو ابدا منهم من الازل ولم يزل وانها سفينة النجاة وعين الحيوة وهم فيها كسفينة نوح في لجة العصر وسلكوا الصراط المستقيم والنهج القويم وذلك الفريق الثالث وسبعين اصولها ثلثة الاشعرية وهم قالوا بالتوحيد والنبوة والمعاد وانكروا العدل والامامة والمعتزلة والامامية قالوا بين بذلك الا ان المعتزلة

اثبتوا

اثبتوا العدل وانكروا الامامة وقالوا الامامية بقالة الفريقين وزادوا اصلا رابعا وهو ختم الاعمال وهو الامامة وكانت الفرقة المتميزة فاهلها النجاة من ثلث وسبعين فرقة لانهم اقروا بالبعث والنشور وان الساعة اتية لا ريب فيها وان اعمال المنافقين حابطة لانها لم تقع على وجه الحق فاكان منها من العبادات فهو على غير ما امر الله به وكل ذبيح وشبيه الشبيه والموقوف عليه محرمة العبادات وقبولها الطهارة والانهى فاسدة فقدها هو مبني على فساد ثانيها والثبات وهي غير صحيحة وكذا صدقاتهم لانها وقعت على غير الوجه لانها في ايدي المنافقين معصوبا ولا تقبل الفاسد والمغصوب ثم المؤمن العارف يعتقد ان بتبدل سيئات المؤمن العارف حسنات فصل واثبتوا ان الرب المعبود واجب الوجود منزه عن الرؤية بالعين البصرية اما بعين البصيرة فلا وقالوا للاشاعرة ان ربكم الذي تدعون وتريدون العقيم ليس هو ربنا الذي نعبده لان ربنا الذي يعبد ليس كمثله شيء ومن الامثال الا ترى ان الرب المخصوص بالرؤية يوم القيمة هو الذي انكرتم ولا سيئة الدنيا فكفرتم بعبادته وانكار ولايته لانه هو المولى والحاكم الذي له الحكم واليه ترجعون والبه الاشارة بقولنا انا العابد انا المعبود فصل واثبتوا ان عليا مولا الانام وانه افضل الامة بعد رسولها قدم خصاصا وانه الامام والاسد والاشجع

والاقرب انه معصوم واجب الطاعة حظا من الحظ العظيم ونصا من الرؤف
الرؤف الرحيم وان عليا نص على الحسن ونص الحسن على الحسين ونص الحسين على
علي ونص علي على ولده من بعده حتى انتهى الى الخلف الشاهد اليه وان كل امام
منهم افضل اهل زمانه وانه لا يحتاج في العلم الى احد وان امرهم واحد ونهيهم
واحد ولا يتقدم عليهم الا من كفر بالله ورسوله وان معرفتهم واجبة وـ
طاعتهم لازمة وان الطرق عن اعدائهم واجب كوجوب معرفتهم وان فضلهم
اشهر من الشمس احياء وامواتا وان قبورهم ومشاهدهم ملجأ الصفات
وملاذ الداعين وانهم الوسيلة والذخر يوم الحيرة وان اتباعهم لهم هم
اهل النجاة ولهم جمع مقاماتهم فمنهم مقلد تالي وعارف وموالي ـ
مفرط ممثل فمنهم من زعم ان الامام يعلم الغيب ومنهم من انكر ذلك ومنهم
من جاز سماع اسرارهم الباطنة ومنهم من منع ذلك وسماه غلوا وقوم قالوا
لا نعرف الا انهم امام معصوم وانه افضل من ابي بكر فضل ومنهم من رجح
ان غيبة القائم من كثرة القائم من كثرة الاعداء فلو وجد اربعين مقاتلا
وجب عليه القيام ومنهم قوم قالوا هو مثلنا لكنه معصوم وهذا هو
الغلط لا بل عين الكفر وما عرفوا انه عين الوجود ونسخة الموجود وصورة
النبيين ومحيي الرسل وجد الحق وخاتم القباب وخاتم الادوار وانه

القيام

القيام الصغرى واليه الاشارة بقوله ويوم يحشر من كل امة فوجا ولو كانت غفيرة
لعدم وجود الاربعين كما زعم الزم على انه ليس على وجه الارض اربعين مؤمنا
منذ خمسة وثمانية عشر سنة اذ لو كان المصنف فضل ومنهم من تردد في ذلك
المقاد وقال ان الحساب قد يجب ان يكون الى الاقرب مقاما لو مد
من محمد وعلي فالحاكم يومئذ محمد وعلي ومنهم من تردد وقال يكفينا ان نعتقد
لانا مكلفون بالخيانة ونحاسب ولا يلزمنا ان نعرف الحساب الى من فضل وامير
المؤمنين هم منهم سبعة لانا اقتنام فقال خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع
الغالي ولهم يلحق التالي فضل والغلاة هم الذين دعوا المربوب ربا واما
التالي فهو الذي يطلب الدليل ليسمع له من علم اليقين نهج السبيل والمفرد
النمط الاوسط بعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وهؤلاء هم الذين
سقاهم امامهم الخمر وهؤلاء هم فاعند الغالي حق يرجع اليهم وعندهم ما
عند التالي حتى يصل اليهم فضل وهؤلاء هم الذين عرفوا ان الله اصطفى
آل محمد وابادهم من عصمة قبل الاكوان والازمان واخرج صبرهم الوجود
من العدم فهم النور الذي فتح الله به الوجود وختم والنور الذي اشرقت
به الاكوان وسد الظلم وفضى به ولايتهم على العباد وختم ثم خلق الخلائق من اجلهم
واختارهم في عالم الاجساد كما اختارهم في عالم الارواح واصطفاهم في عالم

الاشباح كما ارتضاهم في عالم النور فاختارهم واخبرهم وحكمهم وامرهم وسلم
اليهم زمام الامر واليه الاشارة بقوله هنالك الولاية لله الحق هو الآية والولاية
لهم وهم الحق وجد الحق وبحق والية الاشارة ان نقول نفسر باختصار على ما
فرطنا في جنب الله تعالى في حق الله وعلم الله والعلم والجنب هم فضل فهم لله والكل
لهم وهم من الله والكل منهم وهو عبد الله والخلق والدهم فهم الكلمة التي كانت
بها الاكوان وغيب الله الذي اشار اليه في جميع الموجودات فلم التعلق بعالم
الصور من حيث الخلق عجائز ولهم العقود والاتصال بعالم النور حقيقة واليه
الاشارة بقولنا قبل فاطمة وهذه الفترة الدهم وصل علم المصدر وعلم الصدر
وهؤلاء سادة المؤمنين لا تالين مفرطين ولا عالين مفرطين ولا ممثلين
مشبهين ولا معطلين بين بين ولا شاكين متحيرين ولا منكرين ولا واقفين
مذبذبين بل هم قائمون موحدون صادقون عارفون موقنون
ونسير على علمين وباسم الاعظم منزلين مقتربين كالب ورسلنا ومن
جرى في هذا المجرى والاهم فلان وفلان والباقي ومحبوهم ومتبعوهم فضل
روى صاحب كتاب الواحدة عن المقداد بن الاسود قال كان امير المؤمنين
عليه السلام يوم الخندق وضربه عمرو بن ود العامري فغشي الله وقعا
على الخندق وسيف الدم من سيفه وعليه في الهواء والقوم قد افترقوا سبعة

عشر

عشر فرقة وهو في اعقابهم يحصدهم بسيفه فضل واعلم ان الصدر الاول من
كبراء الشيعة قد رووا في اسرار عدد عشر احاديث منها ان الله خلقهم قبل
الموجودات وانهم صنائع الله والخلق من بعد صنائعهم وان بهم عرف الله وان الدنيا
والاخرة ملكهم وملكهم وانهم خاصة الخالق وسادة الخلائق وانهم لا يقاس بهم
احد من الخلائق وان امرهم صعب مستصعب وان عليا ما عرف الا الله ورسوله
وان منا صاحبكم لا يحصى عددا وان عندهم علم ما كان وما يكون وان
كل ما قالوه فهم عن الربوبية جانبوا وان الكلمة من كلامهم لها سبعون وجها وانهم
النور الاول والكلمة التامة واهل الذكر من على هذا الزمان تكرر كلما
ورد من هذا الباب وينسبوه الى قول الغلاة لقصور افهامهم مع ارتقائهم بقصور
معانيه وهو مع ذلك لا انكار كلها انكروا من هذا الباب حديثا اعتقدوه
من باب اخر وصدقوه فهم في ذلك كالرئيس حتى انكر الكيمياء ثم قال تصببتها
وانكر البيمارستان ثم ادعاه مع قرائن في ذلك انكارهم لحديث سلمان ودشار زن
فان امير المؤمنين خاصرهنا ان من الاسد حين استغاث بروقالوا دقالوا
ابن كان عليا مع كان النبيين سرا ومع محمد حجرا وانه استغاث كل نجي وفي
ودعوته الى الله حتى ان جبرئيل قال للرسول الله يوم احدنا دعليا مظهر العجائب
يجده عونا الشاة النوائب ثم وعد ان الملائكة استغاثوا الى الله يوم قتل حمزة

فاقام لظل القائم في السماء بقدر صورته وقال لهم اني انتقم لهذا من هؤلاء
وهذا بعينه هو ذاك وان كان كل واحد شيئا يلزم انكار الآخر وتصديقه
كذلك ومن ذلك انكارهم لما رآه المعتمدان عليا يوم قتل عمر وكان واقفا
على الخندق يمسح الدم عن سيفه ويخليه في الهواء وهو يتلو اذا فخ في
الصور فلا انساب بينهم والقوم قد افترقوا اسبعة عشر فرقة وهو الكل
منهم بحيد هم سيفه وهو في مكانه لم يبرح وقالوا كيف يكون الجسم الواحد
في امكنة كثيرة ثم ردوا هذا بعينه من باب آخر واعتقدوه فقالوا ان عليا
يوم القيمة يكون على الحوض وعلى الميزان وعلى الصراط وبين الجنة والنار
ثم رووا انه يحفر عند كل ميت يموت في شرق الارض وغربها وهذا بعينه
هو ذاك وكيف جاز للعبد الواحد ان يكون في امكنة كثيرة كما قلتم ولا يجوز
انكار يوم الخندق الا اذا انكر يوم القيمة لكن انكار يوم الخندق وكفر فاعلين
يوم القيمة ايمان وحمل هذا الرمز الشريف على شم رواح الحقيق
وشمام بوارق التصديق من وجوه الاول ان امير المؤمنين علم
كلمة الله التامة التي اشرقت من حضرة الازل ولم تزل ولا ان لها الظهور في صالب الايام
والقلوب العصر كيف شاء فالذي اشار ان الامام نور العالم ونسبة الى الخلائق
نسبة الشمس الى الربوع والوجوه اذ هي شيء واحد في ذاته وهو مظاهر ذاته
فلا تغيب عنهم ابدا

ولا

ولا يحجبون عنها والى كل ذات فان افطار العالم بحر عزه وشمسه الاقصى
الارض اليد سواء ونسبة الكل اليه نسبة الدرهم في يد الانسان فهو محيط بالعالم
والله من ورائهم محيط واما حضوره عند الموتى بعد احتجابه عنهم فمحال ان
الحق لا يحجبهم عنه الحد ان وبعد المسافات فكذا لا يحجبه عنهم كون جسده في
الضريح كان اولياء الله لا يموتون لكنهم محجوبون والى الاثنان يقوله علم الى
طاعن عن قريب وهو خطاب الى الغيب عن انكار اسرار رب الخليل فعليه اقام الدليل
وبديله انزل به جبرئيل واما كونه يوم القيمة على الحوض وعند الصراط وبين
الجنة والنار فان القمر نصب واحد في السماء وبراه الانسان اين كان واذا
اشرق القمر المنير على عدة اماكن من في السماء فقرأوه الماء فقرأوا ان تعددت
الاماكن تعددت الاقمار والشمس الموقدة اذا قابلها الف مرآت فانا نرى في كل
مرآة شمسا وهي شمس واحدة كما قيل من ابيات شعرا بواسطة الماء اتحدا
ثانيا عيانا وغيرا في الحقيقة ما بدا وما الوجه الا واحد غير انه تعدد في المرآة عدد
فتفطن ومن ذلك انهم انكروا اماما رآه معدنوا اهل الكوفة ان امير المؤمنين عم
لما حمله الحسن والحسين عليهما السلام على سريره الى مكان البيت المجاور من جنب الكوفة
وحدا فارسا ينوح ضم اللسان ضم عليها ثم قال لهما علم انتما الحسن بن علي زوج
الوحي والتنزيل وفيظم العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين

عند

امير المؤمنين ليست حقيقة هذا هو الجسد المحدث الذي ظهر مع رسول الله صلى
الله عليه وآله ايام حيوته لا غير بل امير المؤمنين لمن عرفه هو الكلمة الكبرى التي وقعت
الاشارة من قوله ما عرفك الا الله وانا والنور القديم الذي ينقلب في الصور كيف
شاء الله الذي كان قبل خلق الخلق في لباس الظلمة في عالم النور وعلى العرش قبل خلق السموات
والارض في لباس الظهر ومع الملائكة في عالم الارواح ومع النبيين في عالم الاشباح
وله قوة الظهور فيما شاء من الصور لانه كان سر النبيين في ظهورهم وظهورهم
وبذلك جاء الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله سبحانه حكاية عن موسى وهرون
ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا قالت المفسرون كانت الاية والسلطان
صورة علي وكذا كان لساير النبيين واما السنة فقوله ص يا علي ان الله يديك النبيين
سرا وايدني بك جهرا ومن انكر ما جاء به الكتاب والسنة فقد كفر ومن انكر بان
عليا كان مع النبيين سرا ومع محمد جهرا فقد كفر فلا تطع المكذبين المرتابين
في اسرار امير المؤمنين واعلم ان الباري تعالى جل اسمه ذات واحدة من كل الوجوه وكل
صفاته فاذا ركبت صورة الحروف ظهرت الصفات فاذا ركبت القاف والهاء
والراء ظهر القهار وان كتب اللام والطاء والفاء ظهر اللطف وان رفعت الحروف
عن التركيب لم تر الا ذاتا واحدة وامير المؤمنين هو كلمة الله التامة وصفته التي
يلبس كل لباس لا الكلمة التامة لها فوق التخيل والظهور في ساير الصور وكفى الجاهل

نقصا

نقصا بتكذيبه بايات الله جهلا فالسر الذي ظهر للحسن والحسين عليهما السلام هو ذلك
السر الذي ظهر للملائكة في السماء وظهر في الارض الى الانبياء وهو فارس الحجاز الذي
يؤيد الله به من استغاثه وناداه وهو ذلك النور الذي له قوة الظهور في سائر
الدهور واليه الاشارة بقوله انا دابة الارض ومعنى دابة الارض ان لها قوة الظهور
كيف شاء الله ومتى شاء واليه الاشارة بقوله انا دليل السموات انا انيس المسبحات
واليه الاشارة بقوله يعرفك بها من عرفك اي يعرفك بهذه الكلمة من عرفك في
عالم الغيب والشهادة لانها هي ينبوع ساير المعارف والدلايل فيها عرفت
وبها عرفت كما قالوا لولانا ما عرف الله ومعناه نحن الكلمة التي ظهر الوجود
وبها عرف العابد من المعبود لانها العلة في وجود الخلايق وبالخلق يستدل
على الخالق وقوله انا مكلم موسى من الشجرة انا مهلك الفراعنة وانا مدمر الجبابرة
انا صاحب عاد وثمود انا مخاطب الارواح في الازل بامر قيوم لم يزل فهو سر
الرحمن الرحيم وما يكذب به الا كل معتد اثيم وذلك كله اشارة الى انه هو الكلمة
الاولى والاية الكبرى التي عرض عنها من ادبر وتولى لكنه صعب من المستصعب
وكفى الجاهل كفرا انكاره بما لم يحط به خبرا واذا كان الرب سبحانه اقام للملائكة ظل
القائم يوم قتل الحسين عليه السلام ورووا صورته في السماء قبل ان يوجد في الارض بدهر
طويل وان ارواحهم الالهية دخولها في اجارها البشرية يلبسها الله صور انسانية

يرى بها قبل وجودها فبعد تحصيلها للعبادات البدنية وتحصيلها من الهياكل البشرية يكون لها ذلك
بطريق الاولى لان ما كان لها بالقوة قد صار لها بالفعل بل هم قوم خصمون فاعجب لهم ان
ينكرون ذوي الخير بعدده فصل كان المكذب بهذا الحديث لم يبلغه ما جرى لعلي
مع ابي بكر حين احتج عليه وطالبه بحقه فانكر دعواه وقال ما اعرف لك حقا فيما انا
فيه فقال له امير المؤمنين عليه السلام اترضى برسول الله ص بيني وبينك فراجع ابي بكر وقال
اين رسول الله وكيف لي به فاخذ امير المؤمنين بيده وجاء به الى مسجد قبا فراى رسول
الله ص هناك جالسا حقيقة لا مجازا فقال له يا ابا بكر ارجع الى ربك ورد الحق
الى اهله والحديث طويل فصل وكانه لم يسمع ما رواه الفضل بن شاذان
في كتاب صحائف الابرار ان امير المؤمنين اضطجع في نجف الكوفة على الحصى فقال قنبر
يا مولاي الا افرش ثوبي تحتك فقال لا ان هي الا تربة مؤمن او مزاحمة في مجلسه
فقال الاصبغ بن نباتة اما تربة مؤمن فقد عرفنا انها كانت او ستكون فما معنى
مزاحمته في مجلسه فقال يا ابن نباتة ان في هذا الظهر ارواح كل مؤمن ومؤمنة في
قوالب من نور على منابر من نور واذا كانت رواح ساير المؤمنين هناك في
قوالب من نور فروح الجامع الحاشر التي هي روح الارواح اولى ان تكون هناك
ولها قوة الظهور ولباس ما شاء الله من الصور ولكن من نكر بعض الهدى
فهو اعور فاما ان يعمر او يبصر ومن ذلك ما رواه عباية الاسدي قال دخلت

على امير المؤمنين وعنده رجل رث الجلباب وامير المؤمنين يقبل عليه ويكلمه فلما خرج الرجل
قلت يا سيدي من هذا الذي شغلك عنا اليوم فقال هذا اوصى موسى بن عمران
واين كان وصي موسى هناك وجسده تحت الارض قد طال عثورا ومن ذلك
ما رواه الراوندي في كتاب الخرايج ان خديجة عليها السلام لما حضرتها ولادة الزهراء
عليها السلام دخل عليها ثلث نسوة فارتاعت لهن قطن لا تخافي ولا تحزني نحن رسل
الله اليك هذه حوام البشر وهذه مريم ابنة عمران وانا اسية بنت مزاحم جئنا لنعينك
على امره واين كانت حوار مريم واسية وهن في اماكن شتى وكيف بعثن قبل يوم القيمة
وذاك هو ظهر الارواح الالهية في قوالب البرزخية التي اشار اليها امير المؤمنين عليه
السلام ومن ذلك ما رواه الحسن عليه السلام ان امير المؤمنين ع قال للحسن والحسين اذا
وضعتماني في الضريح فصليا على ركعتين قبل ان تهيلا على التراب وانظرا اما ان يكون
فلما وضعاه في الضريح في الضريح المقدس وفعلا ما امر نظرا واذا الضريح مغطى بثوب
من سندس فكشف الحسن مما يلي وجه امير المؤمنين ع فوجد رسول الله وادم وابراهيم
يتحدثون مع امير المؤمنين ع وكشف الحسين ع مما يلي رجليه فوجد الزهراء وحوا
ومريم واسية عليهم السلام ينحن عليه ويندبنه واين كان ابراهيم ومحمد في نجف الكوفة
ومن ذلك ما رواه محدثوا اهل الكوفة في كتاب الواحدة ان لما قام بالامر بعد
ابيه امير المؤمنين اجتمع عليه اكابر اهل الكوفة وطلبوا منه ان يريهم من العجايب مثل

ما كان بين يدي امير المؤمنين عليه السلام فجاء رجل الى الدار ثم ادخل رأسه وكشف الستر وقال انظروا فنظروا واذا امير المؤمنين عليه السلام جالسا هناك فقالوا لقوم بأجمعهم شهدنا بخلافة الله هذه والله اسرار امير المؤمنين عليه السلام التي كنا نراها منه ومن ذلك ما رواه ابن طاوس وهو من كبراء الشيعة وارفعهم وهو صاحب الاسم الاعظم ان رجلا من اصحاب عمر بن الخطاب رأى في الليلة التي قتل فيها الحجر ان ابواب السماء قد فتحت فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الانبياء والملائكة حتى نزل آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى والحديث طويل واين كان الانبياء في السماء فتنزلوا الى الكرسي الا وقد مات وتوارد ضوائهاء شتى واجسادهم هناك ثابتة الى يوم النشور ومن ذلك ما رواه المفيد في كتاب ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج رأى الرسل الكرام في السماء وسلم عليهم وصلاهم ومن ذلك ما رواه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج رأى عليا وفاطمة والحسن والحسين في السماء وسلم عليهم وقد فارقهم في الارض وهذه الصورة باسرها هي العوالم المثالية التي يبقى بها الارواح بعد خلو الاجساد العنصرية لان كل ميت مات فانه لا يقوم بهذا الجسد الى يوم القيامة او يوم القائم وان كان النبي صلى الله عليه وآله في المدينة والله يقبض روحه مرة في مسجد قبا واخرى في النجف واخرى في السماء واخرى عراكر بلا فلم لا يكون لعلي ما يكون لرسول

الله

الله صلى الله عليه وآله من كل مقام الا مقام واحد وهو الفضل المبين واذا كان امير المؤمنين كلمة الله الكبرى وميناء سر الله الخفي ووجه الله التي هي روح الارواح عند واقف حدها انقلبت بعالم الجبروت وغابت في ذات الحق والحق يظهر لا ولينا بكيف شاء

فصل واذا كان امير المؤمنين عليه السلام قد ولعنه خواص الشيعة في كتاب الخصائص تحاكم اليه رجلان فحكم لاحدهما على الآخر فلقي المحكوم عليه حضرته وكان من اولاد الخوارج فقال امير المؤمنين احسنا يا كلب فغوى الرجل وصار ثورا وثورة كلبا اسود ونطايرت شيا بر عن جسده فجعل يقع على اقدام امير المؤمنين ويصيح ويتمثل عليه فرق له امير المؤمنين وتكلم بين شفتيه بكلام فاذا ثاب الرجل يقول اليه من الهوا وصار بشرا سويا واذا كان له القدرة على تبديل الصور ومسخها واخفاء من صورة الصورة واظهارها بعد المسخ لا يكون له القدرة على الظهور في اي صورة شاء ومن ذلك ما رواه المفيد عن ام سلمة قالت قالت رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي انك على ان تجتمع نفرون في ثلث مواطن عند خروج انفسهم وانت هناك تشهدهم وعند المسألة في القبور وانت هناك تلقنهم وعند العرض على الله وانت هناك تقرنهم وهذا الذي يشهد الموتى في القبور ليس هذا الجسد المقدس ولكنه النور الذي لم يتبدل والسر الخفي الذي عبر عنه امير المؤمنين بالوجه فقال انظروا وجه الله الذي انقلب بين اظهركم فاني اراك اذا حدث المنوح بلوح بأثر

من هذه الانوار وتفوح عاطرة من هذه الاسرار جاء العدو بكره والمحب بكره والعارف يلوم ويصبر والملائكة يستبشره ويستغفر والموتى من اهل الدهور يستبكر لقوله المعصوم يرد وينكر انا لا ننظر الى الملك كيف يخلع صورته ويلبس صورة يتمثل بها ليراه سويا والجني يتراءى صورته ويظهر بما شاء والانسان اذا مات فان روحه تلبس ما تختار ان تبقى به الى يوم النشور فروح ومسوخ واصحاب السيما فانهم يظهرون للناس بخواص القرآن فوائدها صورا مختلفة والشيء المسمى عند الفلاسفة بالجوهر المكرم الذي هو موضوع علم الكيميا ومادة الاكسير هو له فانه يظهر عنه صور شتى في تدبيره وهو شيء واحد وانواع عنه صعود وشيء وهو مادة واحدة يقابل الصور وتقلب صورة الفلزات الى الجوهرة وكذلك يقابل بها الفلزات وهو من فضلات الانسان

فصل واعظم من ذلك ان جبرئيل عليه السلام من الملائكة المقربين له صورة عظمى ينزل بها الى الارض مرة وتحجبها وينزل في صورة البشر فان العارف باضياع هذه الاسرار يصور ملائكة واخرى بشرا تام القدرة على تبديل صورته وهل كان يظهر في الدنيا بصورة دحية في الارض باخرى وكيف كان يترائى الصورة العظمى ويظهر في غيرها ومن اين له التقلب في الصور وهو في الرفعة والمقام خادم المحمد فقل للجاهل المكذب باسرار الابرار المنكر لقدرة الجبار الى متى دماغك

ملان من دخان لا تسلم هالا دوية تسقوط وقاربت زد في عملك اما ترى تشمل الذرة حرمها في مكان واحد من الفلك وهي مظلة على سائر اقطار السماء الارض وهي قطرة من قطرات نور محمد وعلي لانها منبع الانوار ومجمع الاسرار وانت لا تستطيع هذه الخواص من الشمس والعنقاء كالامام ولستطيعها من اسرار امام الزمان لزمانه اما علمت ان كل عالم فهو بعالم وكل حاكم فهو على حاكم وكل قائم فهو بقائم وكل ظاهر فهو بنور مظاهر وكل باطن فهو بسر باطن لانه الاية الكبرى والكلمة العظمى والمعجز المخفي الذي عبر عنه امير المؤمنين بالوجه فقال انظروا وجه الله الذي انقلب بين اظهركم فاني اراك اذا حدث المنوح بلوح بأثر

فصل من الاعراض والاين والتنزه وينكر عن تشبهه بالعناصر وانا اقول على فقري وتقشفي اهل التنزه يخبر واعن وصف حبه ره والعارفون يحفظ حبرتاه انا ادعي شرف الفضل بنفي واخوتي الله عز وجل هو الله

فصل من الخليفة ومنتهى الطبقة وصاحب حضرة حضرة وظهر ادم بيده كمالات ونفخ فيه من روحه وخصوصا خلقت الاشياء لاجلك لاجلك لاجلك وقرب بالجناب وظاهرك للاغنا فهو لنخبة الموجودات وخليفة رب البريات وقوام الانسان عينه وقوام العين انسانها وهو امير المؤمنين انسان كل عين وعين كل انسان لانه الاية الكبرى التي هي الامر في الكل والرفع للكل ونسبتها الوجود ونسبة الاسم الاعظم الى الاسماء فانه يتركب في حرف واحد وتارة في كلمات وهو يتجلى في سائر الاسماء الالهية كلها منه وعنه ونسبة الالف الى نا

الحروف ونسبة الواحد الى سائر الاعداد ونسبة الماء الذى منه وبه حيوة كل شجر باسر
الرحمن الرحيم الذى ابداه واجراه فيه نظم الازهار وعقد تكوين الثمار وهو الواحد وهو
سائر الاحاد وهو الالف وهو سائر الحروف وهو الاسم الاعظم وهو سائر الاسماء لانه
فيهم النور الاول والحضرة الجامعة لجميع الكائنات وعمار روح الحضرة المحمدية وقلبها
لا يزمن محمد فى مقام الاحتشام مقام الالف المعطوف من اللام واليه الاشارة
بقولهم ان الله ليس شئ لفردا متفردا فلما اراد ان يتم امره تكلم بكلمة فصارت
نورا ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها ذلك النور وجعلها حجابا فهى كلمته
ونوره وروحه وحجابه واليه الاشارة من قولهم لا اشيره من الله حجاب وهو
النور والحجاب لانه من الكلمة الاولى التى منعها ذات الله وحجبها عن جميع
خلقه وليس بين كلمة الله وذاته حجاب ومن هو نفس سر الكائنات وروح
الموجودات وما دام كسيد البريات فهو ايضا سيد البريات وفضل الكلمة
فالولى يصور ترفى مكان وعناه ونوره فى كل مكان وهذا مقام امير المؤمنين
عند العارفين بالله حق المعرفة لانه الالف الذى كان نقطة فى عالم الارواح
بلا جسم ثم مد حتى صار الفا فى عالم الاجسام ثم انبسط حتى صار باء فى عالم النور
ثم حتى ظهرت النقطة تحتها وابت لها وانبسطت العوالم بابرهنا بالنقطة
وكنه معرفة هذا الباب من الصعب المستصعب الذى تاه فيه امير المؤمنين ع فقال الا له

لواحد احد ولبدن ذلك يرجع الشئ ولا احياء الميت ولا مجرد النبوة ولا مطلق الامامة
لان تلك امور مشتركة ولكنه ما تلا الا بمعرفة القول بالانكار بكل ما سنا برقة يذهب الابهام
فصل ثم ان اكثر اهل القبور والولاية يصفون عليا بما وصاف نقلوها تقليدا واذا
سئلوا عن معناها او فسرت لهم رجعوا الى انكارها فمن ذلك يقولون عنه ما يقولون
عند مزيد السلام عليك يا عين الله الناظرة فى عباده ووجه الله الذى يتوجه اليه
لسمع الجواب وترد الخطاب واذا قيل ان الوجه الذى لا يبيد هو عند امير المؤمنين وهو النور
القديم الذى جاء الله فاشرقت به حضرة الجلال ولم يزل وهذا الجسد المقدس المركب
هيكل وبنية فاذا خلعه بالموت او فارقه بالقتل كان لاقوة الظهور فيما شاء من الصور
وذلك هو النور الذى ظهر للحس والعين وخالطها الا بنظهرة الصور الكامل الكامل ولا
يريده اذ ظهر الانسان الكامل وتكرر من ابدر بكامل والبه الاشارة بقولهم فى نجف الكوفة
لو اسبغ بن ثابت لوكشف الله ما الكشف لرايتم خافقين يقومان على منابر من نور
وذلك اشارة الى مجمع الارواح هناك والا فمن اين للاجساد البالية فى القبور ان تجتمع
على منابر من نور فاذا سمعوا هذا التغيير قالوا انا نحن لا يجوز اعتقاده فاذا ذكر
ظهور الملك فى صورة البشر وشخص يجئ فاشا من الصور قالوا نعم اجسام شفافة
لها قوة التشكل فاذا قالت لهم فرح امير المؤمنين الى هو روح الارواح اولها والمشكل
والظهور فيها لا يمنعون ولا يصدقون فاذا قلت لهم فلا للانسان يجد عن مثاله

يطوف بالكعبة ويجد ويسافر تارة الى جزاير وتارة الى مغارب وتارة الى غير من الجهات وهو فى مضجعه
ولم يبرح لفاء شئ من ذلك فالا يردون جوابا فاذا قلت لهم فان ذلك هو الغالب النورانى
الذى يطوف به الروح عند النوم وبعد الموت واسمه عالم المثل لانه هو مثل الجسد لكنه
لطيف نورانى لانه هيولى هذا الجسد وذلك لان الانسان عند الفلاسفة جزء
وكل محمول ومحسوس فالانسان الجزئى هو المحسوس العقل الفانى السفلى اللازم فالارض
المركب من العناصر والاسقطقات المشتركة مع الاحجار والمكان والجسد والمحسوس
هو الانسان الكامل الفائز بالهوى وهو الذى اخذ عليه العهد الاول وعليه
يرد والانسان المركب وهذا الانسان الجزئى والجسد المركب الترابى والصورة
الفانية تضم وتنشر لذلك الانسان الكلى العقل النورانى السيد الهيولانى والصورة
الناطقة الباقية وهذه الصورة الباقية باطنة فى الصور الفانية وصورة الجسد
بيت وفرش لها وصورة الانسان الكلى ضم وفرش للنفس الكلية والنفس الكلية ضم و
تنشر العقل الكلى والعقل الكلى ضم وتنشر النور الذى ابدا منه العقول وذلك الذى ابدا
منه العقل اليه الاشارة بقولهم اول ما خلق الله نورى وكذا ما عبر بالنسبة اليه الاعلى
ابدا هو لا للاذى والنور الذى هو مصب المقاوالصور وهو مطلع سائر النور وكيف
يستعظم ظهوره فى صورة وكل المظاهر عنه وهو انى الجاهل لما انكره وعن مشاهدة
النحو ما انحى بصيرة ومن اراد ان يعلم حقيقة هذا فلينظر حسبه من الاوناس فانه

يرى ذلك مشاهدة وعيانا ويظهر له طباعه التام ومخاطبكما ورد عن النبى ص الكمان
اذا ظهر فى عالم مثال يا خالد يا خالد حدثنى يا ما الشيء يعنى يا خالد وهذا الكلام هو
علم الطلسمات لانه السحر المبين واصناد العقول السليمة حاجبة عن الجهل فى مجال شارة
فصل فاذا سمع الناس هذا السحر الحلال انكره الاكثر والغالب فى ذلك على من انكر
لانه من وصف امير المؤمنين ع بانه عين الله ووجه الله لزمه الاعتراف بان الوجه و
العين هو هذا المخلوق الذى قالوا انه لا يزال وجه الله وكلمة وغير وحكمته بيده
فى الخلق وقدرته تعمل بدخوله فى هذا الجسد واياما جاور ته لو بعد يجرد عنه لانه ليس
نورا مجردا او تعلقه بهذا الجسد الارضى مجازا فهو كما عينين الله ووجهه فصل لقد
رايت بعض من يحجاد جل من اهل الدعوى وغالما من اهل الفتوى قد ستر تلميذ
له الامنية فقال له ولاى امير المؤمنين يعلم الغيب فغضب عليه هذا السؤال وكيف يعلم
المقال وقال لا يعلم الغيب الا الله ثم رايته بعد ذلك باعتقاد جازم وعقل عازم
وبحيز بغيشره وعقل اخف من ريشة قد طير جيب افلاتم وقال له كيف ترى
حالى وكيف تجد ملى على ما ابديه فالى وفى هذه السنة كيف طالعى وصل على نفس
ام زاده فلما قال المحسوم الكذب صدقه واعتقده مقام يصدق الكهان
ويطيعون فى الرجم وجاء كذب المعصوم الذى براه الله من الذنوب واطلعه على
الغيوب ويصدق الافاك الاثيم فى تعجيلهم وتاخيرهم فانظر الى ضعف الاذهان كيف

يشرون الكذب بالايمان ويصدقون قول الكهنة ويرتابون في قول سفراء القرآن
ويدعون بعد ذلك الايمان واولهم الايمان مرتابون في قول علي عظيم ويصدقون
قول الافاك الاثيم فصل ومن اين لهم العين بمعرفة علم مجيب وهل يخدع بالفال
الا عقول الاطفال هذا وموالاهم عن ذلك قد نهاهم وهم مع النبي البليغ للكاهن
المنجم يعتقدون ولا كذب يصدقون بما كه يفرحون ولما حضرهم يحزنون ولقائهم
يكتئبون واقوالهم يرتابون ولفضلهم يكرهون ومن رواه يصدقون وتعيبون فانا
لله وانا اليه راجعون يحكمان لحق يحاجبون ان سالوا اللجج فقال ان ذا السنة تفرح
وتلقى سعادة فحص وهو فرحان او قال رجل الاشارة ولا يتبع ويتزين
ولا تفاخر يتدم او ذو اهليك قران صدق وان قلت عندي فاجنب
حيد قد نطق كذب وقاله من ابن له الغيب الا من قول النجم نصيق وفي اما
تختلف نعم جلا وزرى حقيق الشيطان فصل ولما روته حكاية سلمان
وانه جلع لما رأيت عليه الاسد وقال يا فارس الحجاز اتركني فظهر اليه فارس
فخلصه وقال للاسد انت وابنتك من الان فعاد يحمل الحطب الى باب المدينة
له امتنا لا امر علي فلما سمعوه قالوا هذا مناخ وقالوا ابن كان على هذا
وكيف كان قبل ان يكون واقبلوا ينكرون ما هم له مصدقون ولا لشعره
فقلت لهم ليس زكا ابن طاوس في كتاب المقتل هذا نعيبه الى الحسين لما سقط

عن

عن فرسه يوم الطف قالت له الملائكة ربنا نفعل هذا بالحسين وانت بالمرصاد فقال
الله لهم انظروا عن يمين العرش فنظروا واذا بمحمد واقف المقام قائما يصلي فقال الله لهم اني
انتقم لحفيد ابنه هذا من هؤلاء فقالوا يا رب فقلت واين كان القائم هناك وكيف كان
قبل ان يكون واين يكونوا اولئك عنده اذا ظهر وكيف رؤيتهم هذا الحديث يعضد
فصد تموه في المستقبل وكذبتموه في الماضي وما الفرق بين الحالتين فصل نبأ بها
الغاية تبارك اسمه وهو يزعم انه مؤمن من امن هذا به كيف امنت وما ثبت
وكلا امان لا كان لا والله يقول وتواصوا بالحق يا ايها الذين امنوا امنوا وكيف
يأمرهم بالايمان وقد امنوا وحثاه يا ايها الذين امنوا باسمه ورسوله امنوا بسم
الله محمد وعلي فيهم فان ذلك حقيقة الايمان وكذا لك لان غلبا هو الذي
القسم المسبي فمن اكون ولا من زمان المجيء الله ولا فهم هنا ذكر لسان السبب
كان فيه العالم الذر وقبل الازمان وان هو الا ليس كان في عالم الارواح قبل
خلق الاجساد والاشباح على ما سمعت وصت الخبر اذ كان عند النبي حال السؤال
امير المؤمنين عن الجعل الخبيث فقال يا علي ابصر من هذا الذي تقاعد لديه
تعظما لرد خوفا منه وقال يا رسول الله هو الذي كنت اطير معه الى السما قبل
خلق ادم بخمسة عشر عاما فبايعته صدقا في السماء فزوى والقاني الى الارض فهو يوثق
الى الساعة منها فراشيه هنا كما راشيه في السماء فصل ابا النقاع لصدقا

الاثار لا يا دساني التكذيب والانكار فان الشمس اذا اشرقت بنا اهل السما ابراما
اهل الارض وتعيد ضوها سائر الاقطار وفي كلامنا من العلم الدرار والحب
الشمس باعظم مما خلقت من نوره سائر الانوار والبرهان قول اول ما خلق الله نوري
ثم عصر منه عصرة فخلق منها ارواح الانبياء ثم عصر من عصرة فخلق من الشمس والقمر
والنجوم فصل وليت شعري ما ذا انكر من انكر انكر وجوده قبل الاشياء ام انكر قدرته
على الظهور منها اشتا، ومن انكر الاول فهو اعور ومن انكر الثاني فاما ان يعمى بصر
فصل اما تنظر الى الماء اذا فرغ في اوائل الزجاجي ذات الالوان كيف تبلون
بالوانها الا لطف وب الحمرة والمنا الشفاف اذا دنيتها الى خطر موضوع فانك تقرءه
منها والقمر اذا دخل على البحر فانك تراه في افق السما، وفي الما، فصل ومحمد وعلي هم
البحر اللجي والماء الذي منه كل شيء والحمله الذي باطنه المستور ودهر الدهور
وعتاد الامور اليوم المشهور فصل ويكفي في هذا الباب وقولهم انا صعب مستصعب
لا يحمله نبي مرسل ولا ملك مقرب واذا كان اسرهم وسرهم لا يحمله نبي مرسل ولا ملك مقرب
ولا الملائكة المقربون ولا الانبياء المرسلون وسكان الحضرة الالهية لا يعرفونه فكيف
ردتهم الخطوا بخبر اركنا تعلموا السفرة الالهية التي كل الموجودات اوراقها
والفاظها والسر الخفي المحجوب الذي لا تدركه الافهام والمعقول ولله در اب
نواس اذ يقول لا تحسبن هوى الدهر حيدة لعلم علامة في ذوي الريب ولا

ثجاعته في كل معركة ولا التلذذ في الحيات من ادب ولا التوقي من نار الجحيم
ولا رجوبة من عذاب الحشر يشفع لي لكن عرفته السر المخزون اذ عجلوا وتقبلوا
وكفر اب تصيدهم عنه داء ولا دواء كلما، يعرض عنه صاحب الكلبي فصل ومن ذلك
ما رواه مقداد بن الاسد الكندي قال قال مولاي يوما انني سبقني فجنة فوقعه
على ركبته ثم ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى غاب من عيني فلما قرب الظهر نزل
وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي واين كنت فقال ان نفوسا في الملاء الاعلى
اختصمت فيه فظهرت فقلت يا مولاي وما الملاء الاعلى الذي فقال بأبي
الاسود احتجب الله عن خلقه من اهل سمواته وارضه وما في السماء ملكا يحفظ
فيها من قدم الاباذنه وفي بريتاب المطاوين فصل انكر هذا الحديث قوم
وطارض فيه اخرون فقالوا كيف صعد الى السما وهو جسم كثيف فقلت في جواب
من انكر لو كان على كما حاد والا لكان احاد الناس كعلي وذلك غير جائز واين النور
من الظلام والارواح من الاجسام وكيف لا تنكر صعود النبي وتنكر صعود الروح
والافرنيهما في عالم الاجسام وفي الواضحة والمقام اذا سمعت ما روا عن ابن عباس
عن النبي وانه لما جاء جبرئيل ليلة الاسرى بالبراق وامره عن ما راضه بالركوب فقال
ما هذه قال فاية خلقت لاصحاب لها في جنة عدن الف سنة فقال النبي ونا
سر هذه الدابة فقال ان شئت تجوز بها السموات السبع والارض السبع فتقطع

سبعين الف عالم الف سبعين الف مرة كلح البصر قدرة واذا كانت دابة التي لها هذه
القدرة فكيف من لا اجل له يا جابر خلقت كل دابة بخبر هذا ما رواه محمد ابن الحسن
الصفار في كتاب بصائر الدرجات قال ان رجلا من علماء اليمن خطر على بال علي ابن عبد الله
فقال له يا يحيى في بلدكم علما قال نعم قال كم بلغ عالمكم قال ديك كل ليلة واحدة مدية
شهرين بتمامها فقال له ابو عبد الله ع ان عالم المدينة افضل وقال اليمني وما
يفعل قال ينبح ساعة من النهار مسيرة الف سنة حتى يبلغ الف عالم مثل عالمكم هذا
فضل يؤيد هذا ما رواه صاحب البحار عليا ع مرا بحصن السلاسل فقال
سيعود دقة وترا الزبر تحت قدميه والسيف على ركبتيه ثم ارتفع في الهواء
ثم نزل على الحائط وضرب السلاسل بزبرة واحدة فقطعها وسقطت العرائس وانفتح
الباب وهذا مثل صعود الملائكة ونزولهم فضل ثم اقول للمنكر الم تعلم ان القادر
بالذات لا يعجز عما سواه ان شاء ارتفع في الهواء وان شاء مشى على الماء وان شاء
خرق الاجرام فان عظم هذا البناء نظر الى بيس قد ارتفع ادريس وعليه البيس
قد شق البحر لموسى البيس قد ركب سليمان على الهوى وركب الخضر على الماء البيس كل
الموجودات مطيعة لله تعالى بادن الرب الفعال البيس الكل ذا تاز وهو الحاكم القهار
والا لم يكن مولى الكل وهو متولي الكل فالكل طوعه وسخرات باسره فضل اما
للغلبان اصف شق الارض وانما دعا بحروف واحد من اثنين وسبعين حرفا

وهي باحيها عند امير المؤمنين ع وبذلك الحكيم واليه الاشارة بقوله قال الذي عنده
علم من الكتاب وقال من امير المؤمنين ومن عنده علم الكتاب لا بل هو هي وهي هو
لانه الكلمة الكبرى واليه الاشارة بقوله لقد راى من ايات ربه الكبرى فضل وليس
هذا من باب التعيف ولكنه مغلوب الحظ ومعناه لقد راى الكبرى من ايات ربه
وقال انه من ايات ربه الكبرى قال انا متكلم موسى من الشجرة انا ذا النور نعم
واما اليه المعراج لما صعد النبي الى السما فراى عليا هنا لك قال اراه ومثاله في السما
وقال اكشفت السما فراه بنظره اليه وكيف يغيب عنه وهو نفسه وشقيق نوره وهو النور
الاعظم في السموات والارض فضل ثم ان الله جل اسمه خاطبه بمقام القرب بالشاهد على
فعل هو الاية الكبرى التي راها موسى ومحمد عند خطاب رب الارباب واليه
الاشارة بقوله لم اير الله شيا الا رايت الله قبله واعظم مني فضل وما الفرق بين
صعوده الى السما، وبين نزوله تحت الارض وشق الارض لهما يا من
من كان بين الله وبين ربانيات اولنا، الله من المصدقين فضل وعلما تقول
كيف يكون نبي في الملا الاعلى يضوع والقرآن يذكر له هذا من قولهما كان لي من علم
بالملا الاعلى الا حيث يختصمون فضل اما سمعت قصة هاروت وماروت وفرس
الملائكة اما علمت ان الحق الطيارة سكان الهوى وبطن الارض مسكن المتمردين فاختصت
طائفة من الجن فصعد الى مع الملا الامين فظهر هم فضل اقبل من لا يعلم ولا

يفهم ولا حظ له من التراب الهم فهو كما قيل كدود الخل الا يدري بطيب حلاوة العسل يقول نزل
من السماء وسيفيض دما وله قتل في السماء وكيف يقع القتل على الجن وهم اجسام
شفافة ومن اين الشفافة دم فقلت يا قليل العبرة وكثير العبرة وظن الفطرة الم تعلم
السماء دخانا ودما وماء لقتل الحسين ع ومن ابن للسماء دما وروما وابل هي ايات
الم تعلم ان علة قتل الجن ولخذ عليهم العهد فاذا لم يكن لهم دم ولا نفوس وكيف يقع
عليهم القتل ليس هذا مكان التاويل وصدق المدعي قوله سبحانه لا ملئن جهنم من
الجنة والناس اجمعين وكيف يحرق بالنار من ليس بجسم وكيف يتالم بالعذاب
من ليس بعروة ولا دم فضل واذا كان الجن مخلوقين من النار ولا توتر النار فهم
فمن ترى يدخل النار عوضا عن ابليس وقد اصل الاولين والاخرين اولئك
المتهم ورايك العديم انما علمت بان عليا منع الانوار وابتر الجبار وصاحب الاسرار
الذي شرح لابن عباس ليلة طفح صباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتحول
الى السين وقال لو شئت لوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله الرحمن الرحيم
فضل فان كبر عليك اعراظهم وزادت عندك اساءتهم على اسرارهم فانت هم لا تشاهم
بيتا صار زاد عليهم لو اجابوا الداعي لكنهم خلقوا بغير سماع فضل تبصر هذه الاسرار
ما رواه حسنا كتاب المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال رايت عليا يوما في سواك
المدينة فقال له رجل لم يكن له منفذ فخرج فاعلمت رسول الله ص فقال ان عليا

علم القدر والقدر حلقة تفضي على ذا الى ثلثة ايام فلما كان في اليوم الرابع امر ان يطلق
في حلبة قال ابن عباس فذهبت الى الدير الذي رايته فيه واذا بياض درعه في خضوع الشمس
قال فاتيت فاعلمت رسول الله ص بقدومه فقام اليه فلاقاه وعانقه وحمل الدرع بيده
وجعل يتفقده حتى فقد اثر عكاشة فقال له عمر بكاشة يا رسول الله توهم انه كان في الحرب فقال له
النبي ص يا ابن الخطاب لقد ولى على اربعين الف ملك وقتل اربعين الف عفريت وتم
على يده اربعين الف قبيلة من الجن وان الشجاعة عشرة اجزاء تسعة منها في علي واحد
في سائر الناس والفضل والشرف عشرة اجزاء تسعة منها في علي واحد في سائر الناس
وان عليا منه بمنزلة الذراع من اليد وهو ورد في قصيره وبه التي اصول بها وسمي
الذراع الدبر لاعدائه وان الجبل مومن والخائف كافر والمعتق لامره لاحق غير
في ختم هذه الرسالة وبيان هذه المقالة اعلم ان الذي دعاني الى كشف هذه الاسرار
وحملني على فطفق هذه الاذهار وابراز هذه الابكار من خدورها الاستكبار وكان
احقها ان تضاع ولا تذاع فتهان لان الحرام كل الحرام اظهار الخواص للعالم الى
لما دونهم من الاسرار الانيقة درر واو حلوت منها غرر اتؤمن معرفتها من العذاب
وتدخل الجنة بغير حساب لانها مما حظ فرضها على حفظة الحيوة ورقم رقمها
على السنة العقول والافواه وانتق رناها كل حليم اواه واخذ لها العهد على
الفهم في الازل وختم فرضها على البريات ولم يزل فلما نديها وفاح شذاها

ندبا بالانكار ندبها ومل شذاها حتى صار المنافق مجرها ولا يشتق ريحها والزاهد انكرها ولا يخاف عقباها وهي تهديها الى الحق احق ان تتبع ومن تلاها فاما بالصدق احق ما تتبع فاصبحت مع عظم الحاجة اليها لا تحتوي القلوب عليها ولا تحن النجاة اليها فاجب لها كفيك بركب هجرها وهي سفينة النجاة ولا تطلب وهي عين المجات وهي مع تقاصر الايدي والمسام عن رفع طيبها وطيب عرفها لمحتها العيون باجفان الجهد والخضوع وتلثمها الشفوف بافواه الرفض وهي انفس نفيس تحيف ان تتناقص فيه النفوس فصارت بعيدها عن الاذهان يكذب فيها وتتمان فكانت كما قيل ومن العجايب انه لا يشرب وضع الكنار يخان فيه ويشرب فصل واجل الجناد والاوام كل منهم بعض على بعيره الغضاء وبقضي عنه مراتب الولاء والاخلاء وليس على في مجمع العرفان عيب كما في صحيفة الولاء ذنب غير حبي لعلي وتشرفي بصحائف اسراره وان كان هذا هو الذنب وعلى فيه العتب فحبب ذا ذنب هو اعظم الحسنات وتسل الفياة وعيب هو اخلاص سمات الحيوة عند كرب الممات وذلك ذنب منه لا اتوب وعيب عنه لا اوب بل اقول فيه كما قال قيس ابن ملوح ذكرتك والصبح ضجيج بمكبرة القلوب لها نحيب فقلت ونحن في البر حرام بربك اخلص القلوب اتوب الذي ناديت مني حبيب انه فقد كانت الذنوب واقلاعن

هو

هو الميل وتركي زيادتها فاني لا اتوب وحبك نقمة الله لا اتعدد وبضة لا تحد ان سبقت له من الله الحسنى المعتمد الامين ضمد في بحبتها الجفاني وعهد بقبح الدفاني بمعزة امناء الخلاق واقتدى بالاله الخالق والنبي الصادق والكتاب الناطق ان الرب ليعلم والنجي الامجد ان حبا لعلي اعظم معرفة المولى الولي فقل لمن اغواه هواه واهواه هذه سبيلي ادعو الى الله وفي الله اذعن وحبي وحبي انني على بينة من ربي وافوز لعمر ابيك حب ليلى وانني كلفت بغاة شقاوة منها وصدا تعرض لي من كل جانب واعرض لاحبا ابدين لي ودا وقل عسى ان ينقل القلب فاعل عزاك طلب حب ليلى الينا فانا ابدا الى الهجران اقرب منا الى الوصال وانسا اذا الحبيب مع غيرها عبدا فوالله ما حل لها جاها ولكنها في حسنها جازت الحدا فصل فقل اللائم والنائم عن سنة المتبرا ابخير ان انت براولنا الذين هدانا الله فبهداهم اقتده فانا في حبه معتقد جانم البديين والكتاب المبين ان مدحه فيما بين الناس فاقول كما قال في بعض العارفين لما مدحني ربه الحبيب وعنت على بنا من شدة الطرب تركيته في بلاد الهند قد ظهرت ودجها عن بلاد الهند لم يغب والوتر الخلل عن اثبات فارسنا الى الوتر ضاد ابخ في العرب ولست من غلواني الحب منهما وقد تعلقت من ليلى بالسبب وانا اقتدان فيهما وذا انتمائي اليه منتهى نسبي كل حبيب تناداه وخا بربها على حب ليلى وهو ابن اب فصل نقمت اهجر في حبه اللوام ولا اخشى فلام من لام واقول

لبان اهل المعرفة والغرام يلومني في حبه من حبه ولست اخشى من عذله كيف اشتري في الارواح راح الولاء من قتل ان تحكم الجسد فما انا شوان من حبه في عسكر العشاق متى الايد فشرت ذيل الغرام واخرجت يدي من جيب الوجد واثبت بالحق وذلك احق اذ لا حق اعرف بحقه يقول الحق اقتداء بقول سيد النبيين وشفيع يوم الدين المخبر عن الغرام والسلام في الوجد والبكاء ترك الناس خصوصا اهل هذا الزمان جوابس اللابسين اثواب الحسد منهم على كاحد الصدى ينجيم منهم جحيم والسليم الورد منهم كالسليم والخل الورد وخل ورد وطعامهم الغيبة واداؤهم الريبة يسبون الحسنا وينظمون السيئات ويحبون ان تشيع الفواحش فتوا بالله وذرهم ولا تحزن اليوم سبيلا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وتاسيا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اخذ ميثاق المؤمن ان لا يصدق في قوله ولا يتهم من عدوه ولا يشتفي من غلته ومن اتاه منا لم يدخل حظيرة القدس والمؤمن هو الناوف والخائف بعينه والبه الاشارة بقوله اعرفكم بالله سلمان وكان سلمان اعرف الناس بعلي ومن كان معرفته بعلي اكمل كان بالله اعرف والبه اقرب فليس الايمان الا معرفته على قدر لان من عرف علينا عرف الله والبه الاشارة بقوله يعرفك غرك من عرفني فحزازي من حسد على ما اتاه الله فحسبه قول مولاه ام يحسدون

وسعادتی فی رمالی ؛ وبه اکملت دنیا وبه ختم مقالی ؛ والی هذا الختام انتهی الکلام
من کتاب مشارق الانوار الیقین فی حقایق اسرار امیر المؤمنین علیه افضل الصلوة
والسلام قد فرغ من تسوید هذه الرسالة الشریفة فی یوم خمیس
من شهر رجب المرجب سنه ۱۲۴۰

غرض از تحریر این کتاب آنست که در هر وقت
و هر ساعت این کتاب را مطالعه نمایند
کاتب را فراموش ننمایند
و او را [illegible] دمساز نمایند

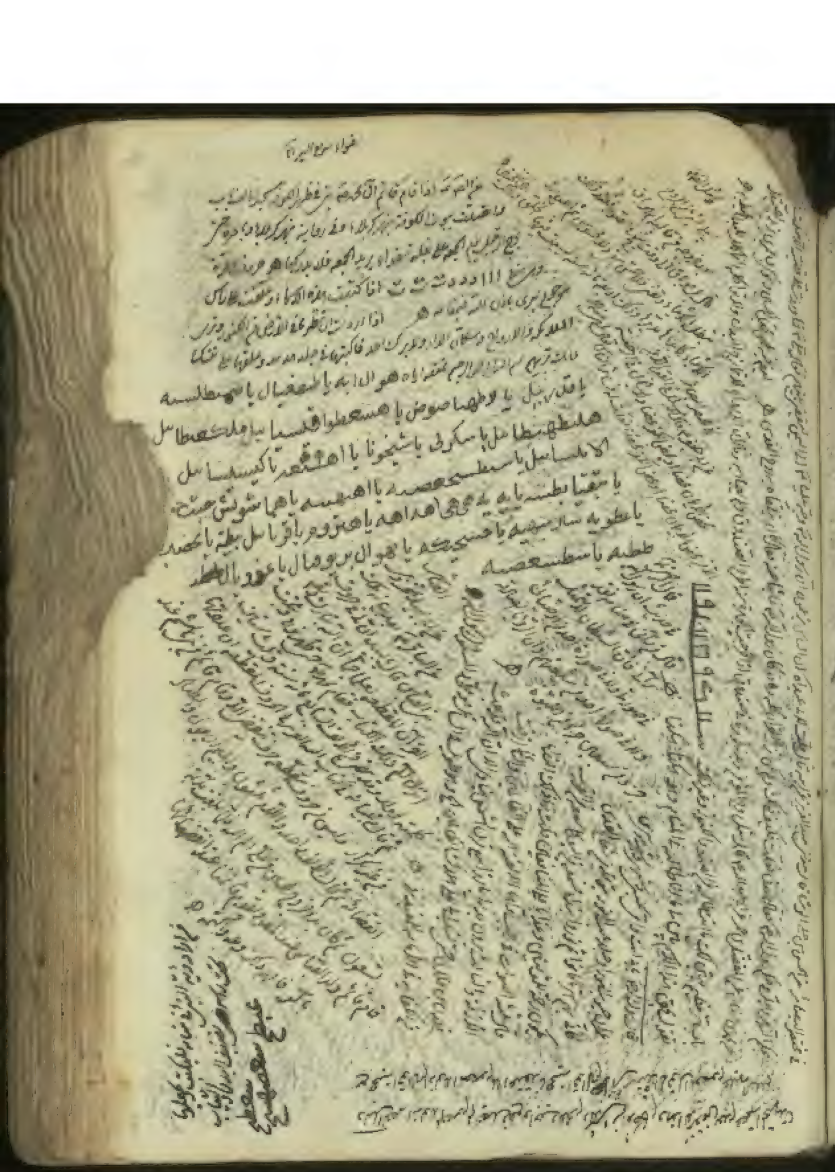

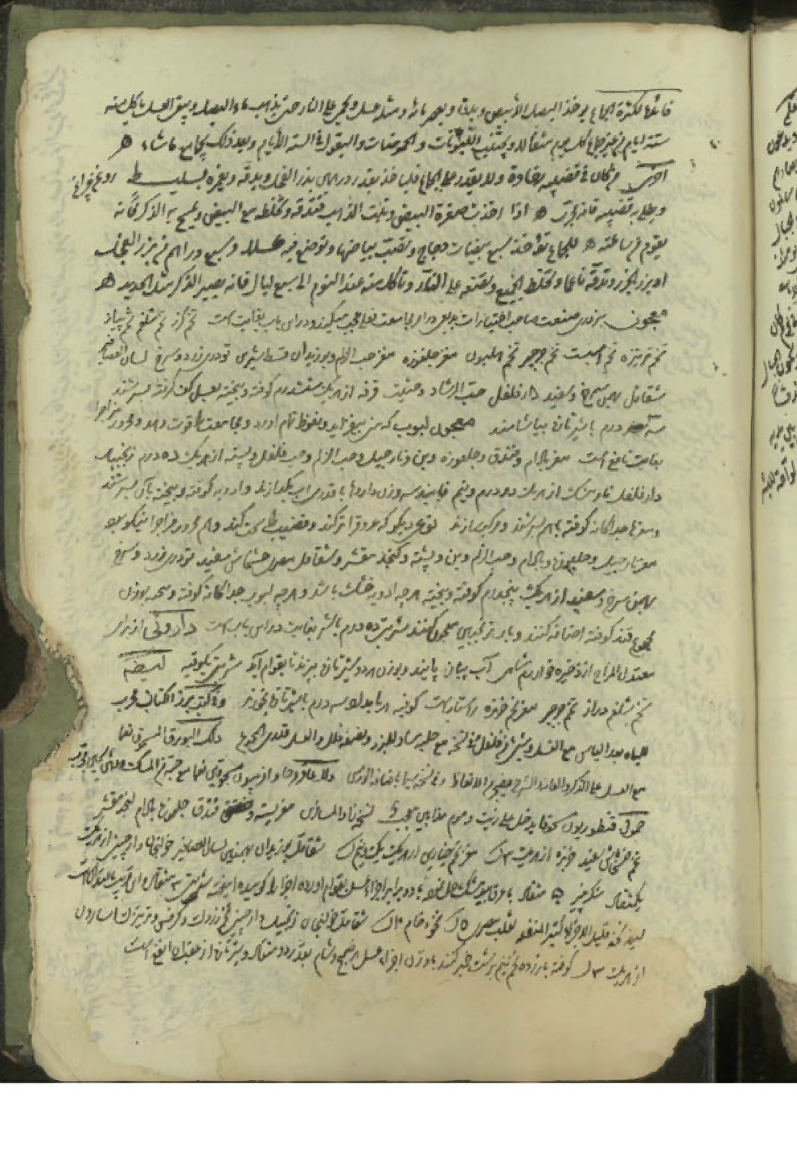

في معرفته تعالى وتقدس

في حديث لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحن فيها هو ونحن نحن وهو هو

في حديث عمران الصابي اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا الخ

في العيون ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديمومته فقد بان لنا باقرار العامة ومعجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه

عن ابي جعفر ع يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك ازليا

في حديث الحبر عن امير المؤمنين ع قال الحبر متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية

عن ابي عبد الله ع ان الله كان اذ لا كان فخلق الكون والمكان وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كان قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة الخ

في حدوث العالم

في خطبة دانه سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الآجال والاوقات وزالت السنون والساعات فلا شيء

في دعاء اليماني لم تزل ازليا دائما في الغيوب وحدك ليس فيها غيرك ولم يكن لها سواك

في التوحيد والعيون عن الرضا ع سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله الى ان قال ففرق بها اي بالامور او بمتضاد الامور بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد الى ان قال مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها وحجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها الى ان قال ليس مذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف ولا تغنيه مذ ولا تدنيه مد ولا يحجبه لعل ولا يوقته متى ولا يشتمله حين ولا يقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلات الى نظائرها

في حديث عمران الصابي اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا الخ

في العيون ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديمومته فقد بان لنا باقرار العامة ومعجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه

عن ابي جعفر ع يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك ازليا

في حديث الحبر عن امير المؤمنين ع قال الحبر متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية

عن ابي عبد الله ع ان الله كان اذ لا كان فخلق الكون والمكان وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كان قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة الخ

في العقل والجهل

عن الرضا ع الجهل صورة ركبت في بني آدم اقبالها ظلمة وادبارها نور والعبد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى الانسان تارة تجد جهالا بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها في غيره ساخطا لها وتارة تجده عالما بطباعه خطا لها حامدا لها في غيره فهو متقلب بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان قابلته الخذلان اخطأ ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم الاستبدال مع اصابة موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه العلم بلا استحقاق واوسطه جهله بالجهل واقصاه جحوده العلم وليس شيء اثباته حقيقة نفسه الا الجهل والدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد منهم كالكل
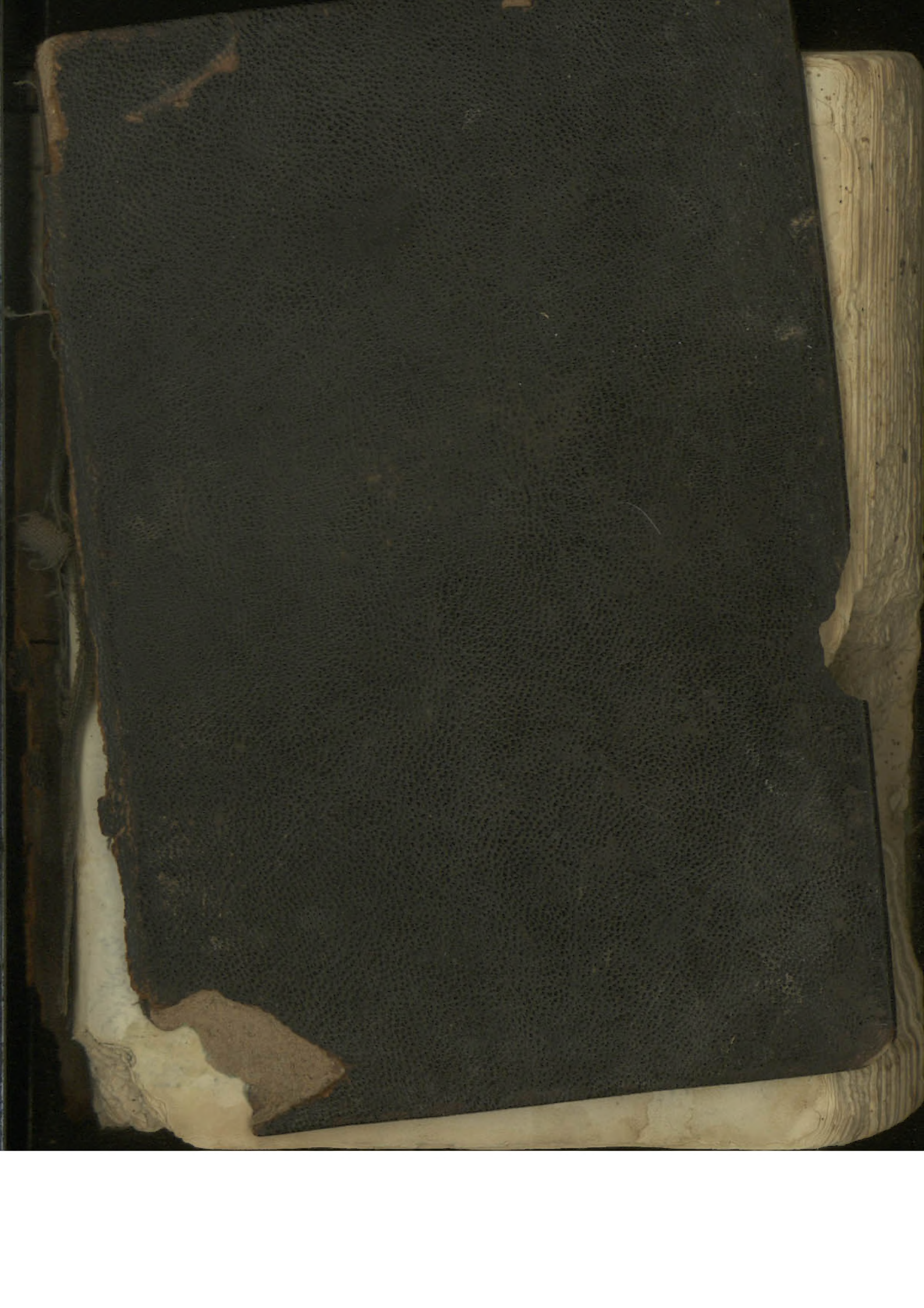
بيان كما في العوالم الرضا بالجهل والاعتقاد بكماله الاستبدال من النقص بالكمال اثباته عرفانه عين زواله كحب الدنيا فان الكاره